كلمة
الرسول الاعظم



بسم الله الرحمن الرحیم

كلمة الرسول الاعظم

كاتب:

حسن شيرازى

نشرت فى الطباعة:

انديشه مولانا

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

کلمة الرسول الاعظم

اشارة

سرشناسه : شیرازی، سیدحسن

عنوان قراردادی : کلمه الرسول الاعظم . فارسی.

عنوان و نام پدیدآور : سخن پیامبر اعظم: ترجمه کلمه الرسول الاعظم شامل خطبه‌ها، نامه‌ها، پیمان‌های سیاسی، وصایا، نیایش‌ها و کلمات قصار/ تالیف حسن شیرازی؛ ترجمه ذکرالله احمدی.

مشخصات نشر : تهران: اندیشه مولانا ۱۳۹۰.

مشخصات ظاهری : ۸۴۰ ص.

شابک : ۱۴۵۰۰۰ ریال ۱-۴۷-۵۶۳۴-۶۰۰-۹۷۸ :

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

عنوان دیگر : ترجمه کلمه الرسول الاعظم شامل خطبه‌ها، نامه‌ها، پیمان‌های سیاسی، وصایا، نیایش‌ها و کلمات قصار.

موضوع : محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت -۱۱ق -- .خطبه‌ها

موضوع : محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت -۱۱ق -- .نامه‌ها و پیمان‌ها

موضوع : محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت -۱۱ق -- .کلمات قصار

شناسه افزوده : احمدی ذکرالله ۱۳۲۰ -، مترجم

رده بندی کنگره : BP۱۴۲/ش۹۴ک۸۰۴۱ ۱۳۹۰

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۵

شماره کتابشناسی ملی : ۲۲۷۹۲۸۶

کلمات الرسول

کلمات الرسول نورُ بیانٍ قطّرته السّماء فی أنوارهِوارثُ الرّوض [۱] بالرّیاحین أولی وبأکنافه وطیب ثمارهْلیس بدعاً أن تنظمَ الدّرَّ فی السلک فهذا الضیاء بعض نهارهْتجتلیه العیونُ صُبحاً جدیداً وتغوصُ الألباب فی آثارهْأُمّةُ الضّاد حسبها فی المعالی أن تُحلّی بحبکةٍ من دِثارهْمُنقذُ الدین من مناءٍ وعزّی والحجی من جُموده واجترارهْذلک الثّائرُ السّماوی کان الدهر یفنی آناءَه فی انتظارهْأیقظ الخاملین فی کلّ قُطرٍ غاب حقُّ الحیاة عن أبصارهْبیروت فی ۴ تشرین الأول سنة ۱۹۶۶بولس سلامةبسم الله الرحمن الرحیمالحمد لله، حمداً لم یسبق إلیه السابقون.والصلاة علی محمد وآله،صلاة لم یفز بها الفائزون.

مقدمة

عندما ننبش فی تاریخ الفکر الإنسانی، عن کلمات الحقّ، التی نلجأ إلیها عبر الأحداث والمناقضات، تتألّق کلمة الرسول الأعظم (صلی الله علیه وآله) فی ذروة التراث الإنسانی، من نتاج الفکر والذوق الأصیلین، سواء ما وصلنا عن طریقه المباشرة – أو علی لسان عترته الطاهرة – وهو الیسیر الیسیر، أو ما تواری عنّا فی عهود الرّدة والانتکاس وهو الکثیر الکثیر.فالنبی، الذی کان قائد دولة، ورسول دین،

ومؤسّس أمّة، يكون قوله وفعله وتقريره حجّة وسنّة، لو سُجّلت سننه كلّها لوسعت آلاف المجلدات، ولكن أبادت معظم سننه، الأحقاد التى تسلّلت إلى القادة، والمضاعفات التى تسرّبت إلى الرواة، فظهر رجل منع الرواية عن رسول الله، ورجل أحرق كتب الرواية عن رسول الله، ورجال سلّطوا السيف والسوط على الرواة عن رسول الله، ورجال كمّوا أفواه المحدثين عن رسول الله، وسواء أكانوا يفعلون ذلك دفاعاً عن رسول الله، أو عداءً لرسول الله، فإن الذى لا يمكن التشكيك فيه، هو أنّهم أفنوا من تراث رسول الله الكثير الكثير، وما أبقوا منه سوى اليسير اليسير.غير أن هذا القدر اليسير اليسير، الذى وصل إلينا عبر الطوفان هو أضخم رصيد ورثته الإنسانيّة من مصادر الفكر والإلهام، بحيث لو تمزّقت دونه الستائر، لشعّ حتى لم تبق على الأرض قطعة من ظلام.ومن الطبيعى أن يكون النبى الأكرم (صلى الله عليه وآله) أغنى مصادر النور، فهو أعلى القمم البشريّة، الذى لم تطمح إلى مطاولته العبقريات فى لحظات جنون الكبرياء، متى يطال إنسان تبلور حتى خشعت له غرر الملائكة، وانتجبه الله – بجدارة – سيّد أنبيائه، وأقرب عباده إليه، ثمّ منحه رسالة السماء الكاملة، التى لم يُؤثِر بها مائة وأربعة وعشرين ألفاً من الأنبياء، وخوّله قيادة البشر حتى الأبد، فإذا هو خاتم أقفلت بعده السماء. وإذا أمّته خير أمّة أخرجت للناس.والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) إنسان تبرعم عن قلب الصحراء مع البراعم التى تتفتّق تحت أنداء الفجر، والرمال التى تتبلور على وهج الشمس، والرياح التى تثور لتسوّى الكثبان والوهاد، حيث ينتحر التكلّف، فتعيش الطبيعة أقصى انطلاقاتها، وتبلغ الفطرة أوج نضجها، فإذا بصلابة الجلاميد، تشدّ على أعصاب التهاميّ، وإذا بوميض البروق يضطرب فى عينيه، وإذا بلهيب الهجير يجرى فى عروقه، وإذا برسالة السماء تنطلق على لسانه، وإذا بالأميّ يدوّى بصوت يكرّس كلّ ما فى السماء من خير ونور، فيصوغ من شعب الجاهليّة شعب المعجزات، وإذا بالبدو الرّحّل ينتشرون فى أرجاء العالم لقيادة الشعوب، فيمتدون بصوته فى كلّ اتجاه، حتى يغرقوا فيه كلّ عرش وتاج، وإذا بظلّ اليتيم يحوم بأجنحته العريضة فى الآفاق، فيكتنف مطلَّ الشمس، لينتعش تحته الضعفاء، ويتهافت الجبّارون.ثمّ ما هى البلاغة فى أروع انتفاضاتها؟ أليست هى العبقريّة التى تنفجر على ألسنة العباقرة، على نحو ما تتفتّح فى أعمالهم؟ وإذا كان جميع العباقرة أدباء – تختلف مستوياتهم الأدبية، بمقدار ما تختلف درجات مواهبهم – فماذا يمنع الرسول (صلى الله عليه وآله) أن يكون سيّد الأدباء أجمعين، كما كان سيّد الأوّلين والآخرين؟ أو ليس هو الإنسان الوحيد، الذى أصبح الأدب على لسانه معجزة نبوّة، تحدّث البلاغة البشريّة، بكلّ ما أمكن العنف والاستفزاز، فأنابت إليه صاغرة مذعنة، يسربلها خشوع الإيمان، بعد أن كان الأدب – ولا زال – لغة تملّق واستجداء؟ أوَ ليست المواهب الإنسانية النبيلة، قد تكرّست فيه أكثر ممّا تفرّق فى العباقرة والمفكّرين؟ومن ثمّ أصبح أدب النبىّ (صلى الله عليه وآله) فوق مستوى بقيّة الآداب، بمقدار ما هو فوق مستوى بقيّة الأدباء.وأوّل ما يصدمك فى أدب الرسول (صلى الله عليه وآله) هو العقل الجبّار، الذى يترك أفكاره تتوالد وتتسلسل، كالنهر الذى يجرى ويجرى دون أن يكون لجريه حساب أو انقطاع، ويعمّقها حتى لا تظلّ عليه أغوار، ثم يضبطها بحدود دقيقة لا تسمح لعواطفه الحارّة، وأحزانه البعيدة أن تطغى عليه، أو تطيش بكلمة عن غرب لسانه أو شقّ يراعه بلا استئذان، حتى ليدهش الباحث من تلك الدقّة المنطقيّة، لو علم أن النبىّ (صلى الله عليه وآله) لم يكن يفكّر فى إعداد كلماته، ولو قبيل ارتجالها بلحظات، وإنّما كانت تنفجر من نفسه الجيّاشة – لحظة الارتجال – بلا إعداد.ثمّ الخيال الواسع الخفّاق، الذى قد يكون أهمّ شروط البلاغة – وهو الحسّ الذى يربط جميع الموجودات، بشبكة واحدة شاملة من الأسباب والمسبّبات، حتى لا يكون شىء فى الوجود، إلّا مسبّباً عن شىء وسبباً لشىء. وهذا الذوق، هو الفارق الوحيد بين الفن والعلم، حيث إن دليل العلم هو العقل، الذى يجزّئ الأشياء ثمّ يدرس كلًّا من أجزائها بانفراد، بينما يكون الإلهام دليل الفن، الذى يجمع المتباينات فى إطار من التناسق الجمالى، ليجمع من تفاعلها صورة مطبوعة تضفى على الكون رواءً جديداً، وما كان الأدب فنّاً إلّا بهذا الشمول. فالأديب أسبق من الفيلسوف فى التطلّع إلى خفايا الأشياء، وهو بهذا الذوق يبقى دليل الفيلسوف إلى الرابط الكونى العام. والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) أقوى من عرف هذا الرابط بدقّة الفيلسوف، وعبّر عنه بأسلوب الأديب، فأكّد على أن جميع الكائنات متوالدة عن بعضها إرادة فاعلة فى الكون، وممتدّة ممّا وراء الكون، فإذا الكون كلّه وحدة مترابطة فيما بينها، ومرتبطة بما وراءها، برابط وثيق يكون إنكاره أعظم جريمة فى الحياة، وهو الكفر،

الـذى يعاقب عليه الإنسان بالإعدام. فكان النبىّ الأكرم (صـلى الله عليه وآله) أسـتاذ الفيلسوف منذ كان، ودليل الأديب إلى الأبد، لأنّه عرف ما يعرفه الفيلسوف والأديب معاً، وعرف ما لم يعرفاه، وهو الرابط العام بين مظاهر الطبيعة وما وراء الطبيعة، وبين الـدنيا والدين، فلم يعرّف ما وراء الطبيعة إلّا بما يهيمن على الطبيعة، ولم يفسّر الدين إلّا بما يصلح الدنيا، وعبّر عن هذا التكامل الشامل بأقوال موجزة معجزة:(من خـاف الله، أخـاف الله منه كلّ شـى، ومن لم يخف الله، أخافه الله من كلّ شـىء).(من أحبّ أن يكون أعزّ الناس فليتّق الله، ومن أحبّ أن يكون أقوى الناس، فليتوكّل على الله).وينفرد أدب النبىّ (صـلى الله عليه وآله) – عن كلّ ما انحدر إلينا عبر الأجيال، من نتاج الفكر والـذوق – بميزة تجعل له مصافّاً مستقلاً، فوق كل المستويات الأدبيّـة – لو اسـتثنينا القرآن وحده – وهى السـلاسة العفوية البالغـة، فى رصف المعـانى والألفـاظ معاً، بحيث تجرى رخاء على مهل، كما يجرى الرقراق الفرات فى السواقى المسـتلقية على بساط الرمل، أو كما تجرى العطور فى رفيف الأنسام. وتسـتوى أجواؤه – رغم تناوله مختلف المواضيع – كما تسـتوى صـفحات البحار، فى الآصـال الغيـد. حتى إنّـك تنساب معه إلى أبعـد الآماد وفى شتى المجالات – بلا وعى أو رأى منك – كما ينساب الـدم فى عروقك إلى أبعـد أعضائـك، دون أن تشـعر بشـىء فتوافق أو لاـ توافق. فيحملك على جناحه العريض، ويجوس بك أينما شاء من المضانك الشائكـة، والمزالـق الـوعرة، دون أن يصـيبك عنت المسـرى ورهـق الانطلاـق، ومن غير أن يتعثّر خيالـك أو ذوقـك بلفظـة أو معنى متحجّر، كمـا تجوب بـك أطيـاف الأسـحار فى المهـاوى والمهالك، دون أن تصـدم عصـبك أو ذوقك. ويتسـرب إلى أعماقك بلا إشـعار حتى تمتلك عليك خواطرك ومشاعرك بلا استئذان، كما تتسـرّب الروح فى الجسد، فتوقظه من رقدة الموت، دون أن يشـعر الجسـد بـدبيبه الحـالم.ورغم أنّه أدب صـدر فى زمن سـحيق متصـل بالجاهليّـة، أدب حـديث كأحـدث مـا يكـون الأـدب طراوة وفتنة رؤىً.وإن من العجيب أن ينتـج أدب قبـل أربعـة عشـر قرناً، ثمّ لا يحمل شـيئاً من آثار القـدم، ولا يهرمه الـدهر حتى كأنّه نتاج ساعته. وكأن زوابع العصور لم تزده إلا فتنة وروعة، كالدّر الذى كلّما تكرّر عليه الجديدان، ازداد جدّة ورواء. فهو الطارف التليد، الذى يجمع الذوق القديم والجديد، فى إطار لولاه لكنّا نشكّ فى وجود مثل هذا الإطار، فهو أقدم مدرسة وأحدث مدرسة.وأعجب من ذلك: أن يعيش أدب الرسـول (صـلى الله عليه وآله) قمّـة البلاغـة، فى مختلف العصور، الـتى تطوّرت فيهـا مقـاييس البلاغـة إلى حـدّ التنـاقض، فتحسـبه فى كلّ يوم وليـد يومه، حتى كأنه البـدر، الذى لا يغيره اختلاف الفصول.وبهذه الميزة، كان أدب النبىّ (صـلى الله عليه وآله) نواة مدرسـة أدبيّـة، شـاء جميع الأدباء أن يتخرّجوا عليها، وإن لم يسـتطيعوا التخلّص من رواسب أنفسـهم، فانعكست أشـعّتها على كلّ أديب بمقـدار صـفاء جوهره، واقتبس منها كلٌّ بمقدار قدرته على الاقتباس. فكأنّه مصدر المقاييس، الذى يضع لكلّ شـىء مقياسه ولا يخضع لمقياس. كالشـمس التى تجرى لمستقرٍ لها، فتكتسب منها الأقمار أنوارها، بقدر طاقتها على الاكتساب، وتستوحى منها مقاييسها الأـرض والفضـاء، دون أن ترضـخ هى لمقيـاس فى الأرض أو الفضاء. وحتى دون أن تنعطف إلى ما ورائها، لترى ما يـدور حولها وما يقـدّر لهـا من مقـاييس وحسبان، وإنّمـا تـدأب فى مجراهـا الطويل، ونحو هـدفها العظيم، بقوّة وانـدفاع، وهى تعرف الأمام ولا تعرف الوراء.ولعلّ من أبرز مظاهر البلاغة فى أدب النبىّ (صـلى الله عليه وآله) موافقة كلامه لمقتضى الحال، فإنشاؤه تامّ الانسجام بين ألفاظه ومعانيه وأغراضه، بحيث يشـتدّ فى مقارعـة المجرمين والمراوغين حتى تشـفق منه على الصواعق والبراكين، ويلين فى مواساة الضـعفاء والمنكوبين، حـتى تشـفق عليه من هينمـات النسـيم والعبير.وقـد بلغ الرسول (صـلى الله عليه وآله) فى التجرّد لمعالجـة الموضوع الـذى يعرضه أن ترفّع عن التكلفـات البلاغيّـة إلى حـدّ التقشّف، حتى يجرى مع هـدفه بعفويـة عازفـة عن كـلّ التزويقـات الأدبيـة، فإذا كان هنالـك سـجع موزون، فهو كمـا يكون من الطير فى غنـائه والبحر فى هـديره، والأسـد فى زئيره، يأتى من صـنع الطبع الزاخر، الـذى لا يعرف التكلّف والريـاء، فيكون سـجعاً يردّ النغم على النغم، ويـذيب الوقع فى الوقع، على قرارات لاـ أوزن منها على السـمع، ولا أحب على الـذوق. ومثال ذلك هـذا القول الشـهىّ الرقيق:(الشـمس والقمر، يبليان كلّ جديـد، ويقربان كلّ بعيـد، ويأتيان بكلّ وعد ووعيد، فأعـدّوا الجهاز، لبعـد المجاز).وتأمّل فى هذا الكلام المسجّع، وفكّر فى مقدار ما يشفّ عنه، من سـلامة الذوق، وقوة الطبع:(... فاطلبوا العلم من مظانّه، واقتبسوه من أهله، فإن تعلّمه لله حسـنة، وطلبه عبادة... وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى، لأنّه

معالم الحلال والحرام، ومنار سبل الجنّة، والمؤنس فى الوحشة، والصاحب فى الغربة والوحدة، والمحدّث فى الخلوة، والدليل على السرّاء والضرّاء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاّء، يرفع الله به أقواماً، فيجعلهم فى الخير قادة تقتبس آثارهم، ويُهتدى بفعالهم، ويُنتهى إلى رأيهم، وترغب الملائكة فى خلّتهم، وبأجنحتها تمسحهم، وفى صلاتها تبارك عليهم...).فلو حاولت إزاحة كلمة عن مكانها، أو استبدال لفظ مسجوع بآخر غير مسجوع، لبدا لك كيف أن السجع فى هذه الرائعة، ضرورة فنيّة يقتضيها الطبع، الذى يمزج اللفظ بالمعنى، حتى لكأنّهما من معدن واحد، فيبعث النثر شعراً له أوزانه وأنغامه، وليس له تكلّفة واصطناعه.وقد تميّزت نظرات الرسول (صلى الله عليه وآله) الاجتماعية، بملاحظة نادرة غذّت خياله المبدع، فإذا بها تتعاون مع تجاربه الكثيرة، لتظهير المجتمع، فى لوحات لها من الحياة أكثر ممّا للأحياء، فتعبّر عن واقعيّة صادقة، لها آفاق ترى، وأبعاد لا ترى إلاّ بالتأمّل الكثير.فاستمع إليه، كيف يصوّر العاقل، ليعطى صورة ودرساً:(... إذا أراد أن يتكلّم تدبّر، فإن كان خيراً تكلّم فغنم، وإن كان شرّاً سكت فسلم...).وكيف يفسّر الظواهر الاجتماعية ببعضها، ليمنح فكرة وخبرة:(لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أفضل من العقل).وكيف ينبئ عن الغيب المجهول، لينذر ويحذّر، حتى تبحث العقول المذعورة عن ملجأ، فيأتى توجيهه إلى القرآن، كما يومئ النجم للتائهين:(إذا التبست عليكم الأمور، كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن).ويتسع أدب الرسول (صلى الله عليه وآله) للحقوق العامّة، التى أكّد عليها فى كلّ وصيّة صدرت منه إلى أحد، وكلّ عهد عقده لوالٍ، ويظهر النبيّ (صلى الله عليه وآله) فى كلّ تأكيداته على الحقوق العامة، جادّاً يتدفّق بصورة حارة، تشفّ عمّا وراءها من إيمان عميق، بضرورة إقامة مجتمع عادل تهيمن عليه إرادة السماء، وكرهٍ عنيد للمجتمع المتأرجح، بين حقّ مسلوب وضعيف مطلوب، وما يقدح بينهما من إعصار يلفّ الغاصب والمغصوب على السواء.وبدت صرامته فى الحقوق، حتى فى وصاياه إلى ولاته العدول، ففى وصيته إلى (معاذ):(... أنزل الناس منازلهم، خيرهم وشرهم، وأنفذ فيهم أمر الله، لا تحاش فى أمره ولا ماله أحداً، فإنها ليست بولايتك ولا مالك...).ورغم أن النبى (صلى الله عليه وآله) رسول دين، يتوقع أن يكرّس أدبه لزحزحة الناس عن الدنيا ودفعهم إلى الآخرة، لم يجمد أدبه على التوجه إلى الآخرة، وإنما وزّع أدبه على حاجات الإنسان كلها، سواء أكانت حاجاته دنيوية أو أخروية، فكان أدباً جمّاً يضيء الدرب أمام الإنسان أنّى سار.وحيث كان الرسول (صلى الله عليه وآله) أفضل من عرف خصوبة الإنسان، وتخلفه عن المستوى اللائق به، كشف عن عجزه عن مغالبة التخلّف الذى مُنى به، فإذا هو سوء فهمه لارتباط الدين بالدنيا وظنه بأن الأمل والعمل يحولان دون الفوز بالآخرة، فحاول نسف هذه الأسطورة، ومنح الإنسان طاقات جديدة لا حدود لها، فحشد المبادئ الإنسانية الكبرى فى كلمات، جمعت خلاصة الأفكار البنّاءة فى سطور، من أجل بناء مجتمع حى سعيد، يوم وضع كلمته فوق كلمة الجميع فقال:(إن قامت الساعة، وبيد أحدكم فسيلة، فاستطاع أن لا ـ تقوم حتى يغرسها، فليغرسها، فله بذلك أجر).فكانت كلمة تكفى لإضاءة الحياة، وتعميق مفاهيم الإنسانية فى الإنسان، حتى هذا المستوى، الذى قد يبدو فوق الجشع والحرص، ولكن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) هو الذى يجدر به أن يقول هذا القول العظيم، لينقذ أجيالاً وأمماً من التقشف الصوفى، الذى ما أنزل الله به من سلطان. وإن أدب النبى (صلى الله عليه وآله) هو الذى يقدر أن يحلّ فيسمو، حتى يصور فسيلة فى يد إنسان يريد أن يغرسها فتقوم عليه الساعة، ثم يأمره بغرسها، وهو لا ينسى أن الفسيلة لا تثمر إلاّ بعد سنين من غرسها. ولا يكتفى بمجرد أمره بذلك حتى يجعل له أجراً من ثواب الله.ويبقى أدب الرسول (صلى الله عليه وآله) واسعاً يشمل أرحاب الحياة، دون أن ينسى جانباً أو يهمل جانباً، غير أن أسلوبه يرتفع إلى قمة الجمال والوعى، عندما يتحدث عن الهدف الأعلى لرسالته، وهو التعريف بالله، فإنه الموضوع الذى تخصص فيه النبى (صلى الله عليه وآله) فعرف منه ما لم يعرفه أىّ مخلوق سواه، وعرضه بطريقة فريدة، لو لم يسبقه القرآن، لما كان له نموذج فى كل ما صدر عن جميع الأنبياء والصدّيقين، لأنّه يتناول أعمق المسائل الفلسفيّة، التى تستعصى على أعظم المفكرين، فيخضعها لأسهل العبارات، التى يهضمها أبسط السذّج الرعاع، حتى لتدهش لجبروت الفكر، كيف يجعل المستحيل سهلًا سائغاً لا تكدّره صعوبة. فلنستمع إلى هذه الجمل الخالدة، التى لن نسمع نظيرها إلاّ منه أو من تلامذته الأئمة الأطهار (عليهم السلام):(الحمد لله، الذى كان فى أوّليّته وحدانيّاً، وفى أزليّته متعظّماً بالإلهيّة، متكبراً بكبريائه وجبروته، ابتدأ ما ابتدع، وأنشأ ما خلق،

على غير مثال كان سبق لشيء ممّا خلق... المحتجب بنوره دون خلقه، في الأفق الطامح، والعزّ الشامخ، والملك الباذخ، فوق كلّ شيء علا، ومن كلّ شيء دنا، فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يرى، وهو بالمنظر الأعلى...).والخطابة موهبة وزّعها الله على خلقه كما يشاء، فتربّع على القمّة منها كثيرون، منهم ساسة، ومنهم أدباء، ومنهم مفكرون، غير أن أحداً لم يبلغ ما بلغه النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقد نشأ في المحيط البدوي الساذج، الذي تسلم فيه الفطرة من شوائب الكلفة والزور، حتى لا يسمها سوى طابع الصراحة والصدق، وعايش أقواماً عاشوا وماتوا للأدب، وتركوا في ذاكرة الدهر روائع لا يمكن أن تسفيها الليالي والأيّام، وميّزه الله بالطبع الزاخر، والذوق الرفيع، والبلاغة الآسرة، ومنحه علماً واسعاً لا يقاس، وحجّة دامغة لا تقارع، وقدرة نادرة على الارتجال، أضف إلى ذلك صدق قلبه ولسانه، وطهارة ضميره، وعمق إيمانه، ونبل هدفه، ثمّ تجاربه الكثيرة التي هي ضرورة للخطيب الناجح، كلّ هذه منضمّة إلى عبقريته الشخصيّة، التي أوجزت كلّ ما في سلالته من جرأة وقوّة، فتجمّعت فيه أسباب التفوّق الطبيعيّة، وأمدّه ما وراء الطبيعة بما لا أعلى ولا أكمل، حتى إن الوحي كان يعصمه عن أن ينطق بالهوى، فكان النطق السهل، والبيان الرفيع، من عناصر شخصيته، التي ميزّته عن سواه.وهذه مؤهلات نادرة، إن تفرّق بعضها في الخطباء الذين كانوا – بحقّ – عالميّين، فإنّها لم تجتمع في أحد غيره.فإذا تفرع المنبر، كان مطمئنّ القلب، واثقاً من عدالة قوله وهدفه، وكانت قوّة فراسته تكشف له أهواء النفوس، وأعماق القلوب، حتى إذا انطلق لسانه بما يجيش به صدره، حرّك في مستمعيه نوازع الفضيلة، التي تتفرغ لتحقيق إرادته.وإذا شئنا أن نعرف مدى ارتفاع النبيّ (صلى الله عليه وآله) عمّا سواه من كبار الأدباء، في مختلف الأمم والعصور، وضعنا إلى جانب أدبه نماذج من آدابهم، لا لنستنتج شيئاً من قياس الرسول بهم، فالرسول الذي هو عقل الكون وضمير الوجود، لا يقاس بغيره مهما بلغ، وإنّما لننضد أمامه قمم الوجود، حتى نراها كيف تتصاغر دونه، ولا تبدو سوى آثار حملت نفسها إليه عبر الدهور، لتعتزّ بقيّة عمرها، بأنّها وقفت خاشعة أمامه لحظات.فلنستمع إلى هذا النفر القليل، الذين لم يقف إلى جانبهم غيرهم حتى يكثروا.فهذا سليمان بن داود (عليه السلام) الملك الرسول (صلى الله عليه وآله) يتحدث عن تفاهة الحياة، وتداور الأحياء:(جيل يمضي، وجيل يأتي، والأرض قائمة مدى الدهر، والشمس تشرق، والشمس تغرب، ثمّ تسرع إلى موضعها الذي طلعت منه. تذهب الريح إلى الجنوب، وتدور إلى الشمال، تدور وتطوف في مسيرها، ثمّ إلى مداورها تعود الريح. جميع الأنهار تجري إلى البحر، والبحر ليس بملآن، ثمّ إلى الموضع الذي جرت منه الأنهار، إلى هناك تعود لتجري أيضاً).وهذا المسيح: عيسى ابن مريم (عليه السلام) يندّد بالتخلّف البشريّ في حوارييه:(يا عبيد السوء! يهولكم طول النخلة، وتذكرون شوكها، ومؤونة مراقيها، وتنسون طيب ثمرها ومرافقتها، كذلك تذكرون مؤونة عمل الآخرة، فيطول عليكم أمده، وتنسون ما تفضون إليه من نعيمها ونورها وثمرها.يا عبيد السوء! نقّوا القمح وطيّبوه، وأدقّوا طحنه، تجدوا طعمه، ويهنئكم أكله، كذلك فأخلصوا الإيمان وأكملوه، تجدوا حلاوته، وينفعكم غِبّه، بحقٍّ أقول لكم: لو وجدتم سراجاً يتوقّد بالقطران، في ليلة مظلمة، لاستضأتم به، ولم يمنعكم منه ريح نتنة، كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة ممّن وجدتموها معه، ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها.يا عبيد الدنيا! بحقٍّ أقول لكم: لا تدركون شرف الآخرة، إلا بترك ما تحبّون، فلا تنظروا بالتوبة غداً، فأن دون غدٍ يوماً وليلة، وقضاء الله فيها يغدو ويروح. بحقٍّ أقول لكم: إن من ليس عليه دين من الناس، أروح وأقلّ همّاً ممّن عليه الدّين، وإن أحسن القضاء، وكذلك من لم يعمل الخطيئة، أروح وأقلّ همّاً ممّن عمل الخطيئة، وإن أخلص التوبة وأناب، وإن صغار الذنوب ومحقّراتها من مكايد إبليس، يحقّرها لكم، ويصغرها في أعينكم، فتجتمع وتكثر فتحيط بكم. بحقٍّ أقول لكم: إن الناس في الحكمة رجلان: فرجل أتقنها بقوله، وصدّقها بفعله، ورجل أتقنها بقوله، وضيّعها بسوء فعله، فشتّان بينهما، فطوبى للعلماء بالفعل، وويل للعلماء بالقول.يا عبيد السوء! اتخذوا مساجد ربّكم سجوناً لأجسادكم وجباهكم، واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى، ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات. إن أجزعكم عند البلاء لأشدّكم حبّاً للدنيا، وإن أصبركم على البلاء لأزهدكم في الدنيا.يا عبيد السوء! لا تكونوا شبيهاً بالحداء الخاطفة، ولا بالثعالب الخادعة، ولا بالذئاب الغادرة، ولا بالأُسد العاتية، كما تفعل بالفراس، كذلك تفعلون بالناس، فريقاً تخطفون، وفريقاً تجدعون، وفريقاً تغدرون بهم. بحقٍّ أقول لكم: لا يغني عن الجسد أن يكون ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً، كذلك لا تغني أجسادكم التي قد أعجبتكم، وقد فسدت

قلوبكم، وما يغنى عنكم: أن تنقّوا جلودكم، وقلوبكم دنسة؟ لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيّب، ويمسك النخالة، كذلك أنتم، تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغلّ فى صدوركم.يا عبيد الدنيا! إنّما مثلكم مثل السراج، يضىء للناس ويحرق نفسه. يا بنى إسرائيل! زاحموا العلماء فى مجالسهم، ولو جثواً على الركب، فإن الله يحيى القلوب الميّتة بالحكمة، كما يحيى الأرض الميّتة بوابل المطر) [۲] .وهذا (سقراط) حكيم أثينا، يقارع (انتيفون) السفسطائى:(اسمع يا انتيفون! إنّا نعدّ حكيماً، كلّ امرئ يكتسب صداقة الذين يحبّون الجمال والخير. ونسمّى سفسطائيين، أولئك الذين يتّجرون بالعلم فيبيعونه. فأما من رأى إنساناً فعلّمه ما يعرف من خير، فإنّما يفعل ما ينبغى أن يفعله الخيّرون الطيّبون. فأمّا أنا يا انتيفون! فأحبّ أن أجد أصدقاء صالحين، وأن أعلّمهم ما أعلم من خير، وأبيّن لهم ما انطوت عليه حكمة السابقين من قيم، فإن أصبنا خيراً، وجدنا كسباً كبيراً، بما يجنى بعضنا من بعض من نفع) [۳] .وهذا (قسّ بن ساعدة الإيادى) – حكيم العرب فى الجاهليّة – ركب ناقته الحمراء، ووقف فى سوق عكاظ يبشّر بظهور نبىّ جديد:(أيّها النّاس! اجتمعوا، واسمعوا، وعوا، كلّ من عاش مات، وكلّ من مات فات، وكلّ ما هو آت آت. إن فى السماء لخيراً، وإن فى الأرض لعبراً، مهادٌ موضوع، وسقفٌ مرفوع، وبحار تموج، وتجارة لن تبور. ليل داجٍ، وسماء ذات أبراج. أقسم قسّ حقّاً: لئن كان فى الأمر رضىً، ليكوننّ بعده سخط، وإن لله، عزّت قدرته، ديناً هو أحبّ إليه من دينكم الذى أنتم عليه. ما لى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا بالمقام فأقاموا، أم تركوا هناك فناموا؟؟) [۴] .وهذا (فيكتور هيغو) – عظيم الفنّانين بعد الثورة الفرنسيّة – فى (حوار بين الكواكب) يرينا فيه الشاعر الإنسان وقد ضاع، وكاد يختفى لضآلته على الأرض، ثمّ يرينا (زحل) وهو يخاطب الأرض الفخورة بما لها من شكل وجسامة:(ما هذا الصوت التافه الضعيف يهمس؟(أيّتها الأرض! ما الغاية من دورانك فى أفقك الضيق المحدود؟(وهل أنت سوى حبّة من الرمل، مصحوبة بذرّة من رماد؟(أمّا أنا، ففى السماء الزرقاء الشاسعة، أرسم إطاراً هائلًا،(فترى المسافة الكونيّة، وهى فزعة مرعوبة، جمالى مشوّهاً؛(وهالتى، التى تحيل شحوبة الليالى إلى حمرة قانية،(ككرات من الذهب تعلو وتهبط متقاطعة فى يد الحاوى،(تبعد، وتجمع، وتمسك سبعة من الأقمار الضخمة الهائلة!(وها هى ذى الشمس، تجيب:(سكوتاً، هناك فى زاوية من السماوات، أيتها الكواكب، أنتم رعاياى.(هدوءاً! أنا الراعى، وأنتم الرعيّة.(وها هى ذى نجوم الدبّ الأصغر تضئ مثل:(سبع أعين حيّة، لها بدل الحبّات شموس.(وها هو ذا طريق المجرّة، يصوّر:(غابة ناضرة جميلة مليئة بنجوم السماء.(وها هى ذى نجوم مجرّة أخرى، تصوّر عوالم لا تقلّ عن تلك العوالم، متناثرة فى الأثير، ذلك الذى لا رمال فيه ولا حصباء فى جوانبه، تذهب أمواجه، ولكن لا تعود أبداً إلى شواطئه) [۵] .وأمّا النبىّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) فاقرأ ما شئت من روائعه فى هذا الكتاب، تجده فوق أن يقارن بكلمات هؤلاء الأدباء أو غيرهم، جميعاً أو أشتاتاً.فلو كرّسنا نتاج الإنسانيّة كلّها، ووضعناه فى كفّة، ووضعنا نتاج الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) فى كفّة، لرجح الثانى، كمّاً وكيفاً، إذ ليس فى الأدب الإنسانى كلّه هذا المقدار الذى خلّفه النبىّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) من روائع الفكر السليم، والمنطق المستقيم، فى مثل هذا الأسلوب الفريد، وليس فى الأدب الإنسانى كلّه، ما يتجلّل طابع الصدق والإخلاص، بمثل ما يتجلّله أدب الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ذو خاصة نادرة، هى أن أدبه بلغ من قوّة التعبير حدّاً، لا يتمالك القارئ أن يلقى نظرة على سطوره، دون أن يرى قلبه ينتفض على الورق، ويرمقه خلف كلّ كلمة، كفّاً تلوّح وعيناً ترقب، فكأنّ كلماته مرايا تعكسه بلحمه ودمه، وبكلّ تحفّزاته وتحفّظاته، وبشدّة تحرّقه لإنقاذ المعذّبين، ولهفة تطلّعه إلى إرشاد الضالّين.وهذه الخاصة، جعلت لأدبه قوّة معجزة فى الهيمنة على النفوس، حتى لا يقدر أعتى الناس إلّا أن يخشع له ويلين، لأنّه أدب نبع من صميم ضمير كان منطلقاً لأخلص النوايا الإنسانية النبيلة، وتدفق من قلب رجل، أخلص للإنسان أكثر من أىّ إنسان، ووقف نفسه لخدمة الإنسان كما لم يقف إنسان لخدمة نفسه، فلم يكن موضع اعتراف المؤمنين به فحسب، وإنّما أصبح موضع ثقة أعدائه الذين صعقتهم عظمته، ولكنهم لم يقووا على حبّه فأبغضوه، حتى لم يبق فى العالم إنسان واعٍ يشكّ فى أنّه أحكم الناس، أو أجدر الناس بزعامة الناس.ومهما نبغ الأدباء فأحسنوا، وحلّقوا فتعالوا، واندمجوا فى أديب واحد، فأنّى له أن يطمح إلى ذلك القلب المفعم بالإيمان، وتلك النفس الجيّاشة بالخير، وهذه الحكمة البالغة، التى لا تزلّ ولا تزيغ، حتى يطمئنّ الناس إلى صدقه وصوابه، فيعترفوا بكلّ ما يكتب أو يقول، بلا نقاش

ولاـ تفكير. فالفارق بين من يقول فيحـذر منه الناس، وبين من يقول فيسلّم له الناس، هو أن الأوّل لا يصـلح هادياً ولا قائـداً، والثانى لا يصلح إلاّـ هادياً وقائداً.وبعد:فإن كلمات الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) روائع خالـدة، تناولها من الإنسان هـدفاً، ومن الكون شكلاً، ومن زمانه أسلوباً، ثمّ لوّنها خياله الخصب، فانبعث فيها امتدادات ونبضات، جعلتها قطعة صميمة من تراب الإنسانيّة، فيها درس للفكر، وتوجيه للأخلاـق، ودستور للمجتمع، يسمو على دساتير الأنبياء والمفكرين.وقـد أثبتنا فى هـذا الكتاب، مختارات من كلمات النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) وهناك روائع كثيرة لا تسعها آلاف الصفحات، ولعلّنا نوفّق لنشرها – جميعاً – فيما بعد، إن شاء الله تعالى.حسنكتب بكربلاء المقدسة، فى يوم الجمعةالموافق للخامس من شهر ذى الحجة الحرام، عام ۱۳۷۶ هـ

الهيات

فاتحة الحمد

البحار، الجزء الثانى، صفحة ۱۹۶، التوحيد، روى ابن الوليد عن الصفار وسعد معاً عن ابن عيسى وابن أبى الخطاب عن ابن محبوب عن عمرو بن أبى المقدام عن إسحاق بن غالب عن أبى عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى بعض خطبه:...الحمد لله الذى كان فى أوليّته وحدانيّاً، وفى أزليّته متعظّماً بالإلهيّة، متكبراً بكبريائه وجبروته، ابتدأ ما ابتدع، وأنشأ ما خلق على غير مثالٍ كان سبق لشىءٍ ممّا خلق، ربّنا القديم بلطف ربوبيّته، وبعلم خُبره فتق، وبإحكام قدرته خلق جميع ما خلق، وبنور الإصباح فلق، فلاـ مبدّل لخلقه، ولاـ مغيّر لصنعه، ولاـ معقّب لحكمه، ولا رادّ لأمره، ولا مستراح عن دعوته، ولا زوال لملكه، ولاـ انقطاع لمدّته، وهو الكينون أوّلاً، والدّيموم أبداً، المحتجب بنوره دون خلقه، فى الأفق الطامح، والعزّ الشامخ، والملك الباذخ، فوق كلّ شىءٍ علا، ومن كلّ شىءٍ دنا، فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يرى، وهو بالمنظر الأعلى، فأحبّ الاختصاص بالتّوحيد، إذ احتجب بنوره، وسما فى علوّه، واستتر عن خلقه، وبعث إليهم الرّسل لتكون له الحجّة البالغة على خلقه، ويكون رسله إليهم شهداء عليهم، وابتعث فيهم النبيّين مبشّرين ومنذرين، ليهلك من هلك عن بيّنة، ويحيا من حىّ عن بيّنة، وليعقل العباد عن ربّهم ما جهلوه، فيعرفوه بربوبيّته بعدما أنكروا، ويوحّدوه بالإلهيّة بعدما عندوا.

الخالق لا يوصف

البحار، الجزء الثانى، صفحة ۹۴، الكفاية، أبو المفضل الشيبانى عن أحمد بن مطوق بن سوار عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن كثير عن إبراهيم بن حميد عن أبى هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال: قدم يهودى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقال له: نعثل. فقال: يا محمد إنى أسألك عن أشياء تلجلج فى صدرى منذ حين، فإن أنتأجبتنى عنها، أسلمت على يدك. قال: سل يا أبا عمارة! فقال: يا محمد صف لى ربك. فقال:...إنّ الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذى تعجز الحواسّ أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار عن الإحاطة به؟ جلّ عمّا يصفه الواصفون، ناءٍ فى قربه، وقريب فى نأيه، كيّف الكيفيّة فلا يقال له كيف؟ وأيّن الأين فلا يقال له أين؟ هو منقطع الكيفوفيّة والأينونيّة، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

اشراط التوحيد

ناسخ التواريخ ج ۳.إذا قال العبد: (لا إله إلّا الله) فينبغى أن يكون معه تصديق، وتعظيم، وحلاوة، وحرمة، فإذا قال: (لا إله إلّا الله) ولم يكن معه تعظيم، فهو مبتدع. وإذا لم يكن معه حلاوة فهو مراءٍ. وإذا لم يكن معه حرمة فهو فاسق.

رحمة الله

ناسخ التواریخ ج ۳.إن رجلین کانا فی بنی إسرائیل، أحدهما مجتهد فی العبادة والآخر مذنب، فجعل یقول المجتهد: أقصر عمّا أنت فیه، فیقول: خلّنی وربّی، حتی وجده یوماً علی ذنب استعظمه، فقال: أقصر، قال: خلّنی وربی، أبعثت علیّ رقیباً؟ فقال: والله لا یغفر الله لک ولا یدخلک الجنّة. فبعث الله إلیهما ملکاً، فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده، فقال للمذنب: ادخل الجنّة برحمتی، وقال للآخر: أتستطیع أن تحضر علی عبدی رحمتی؟ فقال: لا یا ربّ. قال: اذهبوا به إلی النّار.

لا جبر و لا اختیار

ناسخ التواریخ ج ۳.إنّ الله لا یُطاع جبراً، ولا یعصی مغلوباً، ولم یمهل العباد من المملکة، ولکنه القادر علی ما أقدرهم علیه، والمالک لما ملّکهم إیّاه، فإنّ العباد إن ائتمروا بطاعة الله لم یکن منها مانع، ولا عنها صادٌّ، وإن عملوا بمعصیته فشاء أن یحول بینهم وبینها فعل، ولیس من شاء أن یحول بینک وبین شیءٍ ولم یفعله، فأتاه الذی فعله کان هو الذی أدخله فیه.

رسالیات

فضلت علی الأنبیاء

ناسخ التواریخ ج۳.فضّلت علی الأنبیاء بستٍّ: أعطیت جوامع الکلم، ونصرت بالرّعب من مسیرة شهرٍ، وأحلّت لی الغنائم، وجعلت لی الأرض مسجداً وطهوراً، وأرسلت إلی الخلق کافّةً، وختم بی النّبیّون.إن الله اصطفانی [۶] .إنّ الله اصطفی من ولد إبراهیم إسماعیل، واصطفی من ولد إسماعیل بنی کنانة، واصطفی من بنی کنانة قریشاً، واصطفی من قریشٍ بنی هاشم، واصطفانی من بنی هاشم، قال الله تبارک وتعالی: (لقد جاءکم رسولٌ من أنفسکم عزیزٌ علیه ما عنتّم حریصٌ علیکم بالمؤمنین رؤوفٌ رحیمٌ) [۷] .

مثلی مثل الغیث

ناسخ التواریخ،ج۳.إنّ مثل ما بعثنی به ربّی من الهدی والعلم، کمثل غیثٍ أصاب أرضاً، منها طائفةٌ طیّبة، فقبلت الماء فأنبتت العشب والکلأ الکبیر، وکانت منها أجادب أمسکت الماء، فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفةً منها أخری، إنّما هی قیعات، لا تمسک ولا تنبت کلأ، فذلک مثل من فقه فی دین الله، وتفقّه فیما بعثنی الله به، فعلِم وعلّم، ومثل من لم یرفع بذلک رأساً، ولم یقبل هدی الله الذی أرسلت به.

الرسول فی الجو

البحار، کشف الیقین: محمد بن العباس بن مروان الثقة، عن أحمد بن إدریس، عن محمد ابن أبی القاسم ماجیلویة، عن ابن أبی الخطاب قال: وحدثنا محمد بن حماد الکوفی، عن نصر بن مزاحم، عن أبی داود الطهروی، عن ثابت بن أبی صخرة، عن الرعلی، عن علی بن أبی طالب، وإسماعیل بن أبان، عن محمد بن عجلان، عن زید بن علی قالا: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله):...معجزة المعراج، معجزة عظیمة، خص الله بها نبینا (صلی الله علیه وآله) من بین جمیع أنبیائه (علیهم السلام) وقد یعجز عن هضمها کثیر من العقول، التی عاشت المقاییس المادیة ولم تتسع للتطلع إلی ما وراء المادة، ولکن حدیث النبوات کلها، حدیث معجزات، فمن أمکنه الإیمان بأن یعیش إنساناً علی الأرض، یکون متصلاً بالسماء، بلا وسائط مادیة، یمکنه الإیمان بعروج إنسان إلی السماء بلا وسائط مادیة أیضاً.ولعل المراد من السماوات، فی هذه الأحادیث، طبقات الجو، ویکون المراد من أبوابها، الفجوات التی یمکن للأجسام

البشـریة اختراقهـا بلاـ إصابـة.کنت نائماً فی الحِجر إذ أتـانی جبرائیـل فحرّکنی تحریکـاً لطیفـاً، ثمّ قال لی: عفا الله عنک یا محمّـدّ قم وارکب، ففِدْ إلی ربّک، فأتانی بدابة دون البغل، وفوق الحمار، خطوها مد البصـر، له جناحان من جوهر، یدعی: البراق، فرکبت حتی طعنت فی الثنیّـة إذا أنـا برجـل قـائم متصـل شـعره إلی کتفیه، فلمّا نظر إلیّ قال: السـلام علیک یا أوّل، السـلام علیک یا آخر، السـلام علیک یا حاشر، فقال لی جبرائیل: ردّ علیه یا محمّد، فقلت: وعلیک السلام ورحمة الله وبرکاته، فلمّا أن جزت الرجل فطعنت فی وسط الثنیّـة إذا أنـا برجـل أبیض الوجه، جعـد الشـعر، فلمّا نظر إلیّ سـلّم مثل تسـلیم الأوّل، فقال جبرائیل: ردّ علیه یا محمّـد، فقلت: وعلیک السـلام ورحمة الله وبرکاته.فقال لی: یا محمد احتفظ بالوصـی - ثلاث مرات -: علیّ بن أبی طالب المقرّب من ربّه، فلمّا جزت الرجل وانتهیت إلی بیت المقدس إذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً، وأتمّ الناس جسـماً، وأحسن الناس بشـرة، فلمّا نظر إلیّ قال: السلام علیک یا بُنیّ، والسـلام علیک یا أوّل، مثل تسلیم الأوّل، فقال لی جبرائیل: یا محمّد ردّ علیه، فقلت: وعلیک السلام ورحمة الله وبرکاته، فقال لی: یا محمّد احتفظ بالوصی - ثلاث مرات -: علیّ بن أبی طالب المقرّب من ربّه، الأمین علی حوضک، صاحب شفاعة الجنّة، فنزلت عن دابّتی عمداً، فأخذ جبرائیل بیدی فأدخلنی المسـجد فخرق بی الصـفوف والمسجد غاصّ [۸] بأهله، قال: فإذا بنداء من فوقی: تقدّم یا محمّـد، فقـدّمنی جبرائیل فصلّیت بهم، ثم وضع لنا منه سلّم إلی السّـماء الـدنیا من لؤلؤ، فأخذ بیدی جبرائیل فرقی بی إلی السـماء، فوجدناها ملئت حرساً شدیداً وشـهباً، فقرع جبرائیل الباب فقالوا له: من هذا؟ قال: أنا جبرائیل، قالوا: من معک؟ قال: معی محمّد، قالوا: وقـد أرسل؟ قال: نعم، ففتحوا لنا، ثمّ قالوا: مرحباً بک من أخ ومن خلیفة، فنعم الأخ، ونعم الخلیفة، ونعم المختار، خاتم النبیّین، لا نبی بعـده، ثمّ وضع لنا منها سـلّم من یاقوت موشّـح بالزبرجـد الأخضـر، فصـعدنا إلی السـماء الثانیة، فقرع جبرائیل الباب، فقالوا مثل القول الأوّل، وقال جبرائیل مثل القول الأوّل، ففتـح لنا، ثمّ وضع لنا سـلّم من نور محفوف حوله بالنور.فقال لی جبرائیل: یا محمّد تثبت واهتد هـدیت، ثمّ ارتفعنا إلی الثالثـة والرابعـة والخامسـة والسادسـة والسابعـة بإذن الله، فإذا بصوت وصـیحة شدیـدة، قلت: یا جبرائیل ما هذا الصوت؟ فقـال لی: یـا محمّـد هـذا صوت طوبی قـد اشـتاقت إلیک، فقال رسول الله (صـلی الله علیه وآله): فغشـینی عنـد ذلک مخافة شدیـدة، ثمّ قـال لی جبرائیل: یا محمّـد تقرّب إلی ربّک [۹] فقـد وطئتُ الیوم مکانـاً بکرامتـک علی الله عزّ وجلّ، ما وطئتُه قطّ، ولولا کرامتک لأحرقنی هـذا النور الذی بین یدیّ، فتقدّمت فکشف لی عن سـبعین حجاباً، فقال لی: یا محمّد، فخررت ساجداً وقلت: لبّیک ربّ العزّة لبّیک. فقیل لی: یا محمّد ارفع رأسک وسل تعط، واشـفع تشـفّع، یا محمّد أنت حبیبی وصـفیی ورسولی إلی خلقی، وأمینی فی عبادی، من خلّفت فی قومک حین وفدت إلیّ؟ فقلت: من أنت أعلم به منی: أخی وابن عمی وناصـری ووزیری وعیبة علمی [۱۰] ومنجز عداتی، فقالی لی ربّی: وعزّتی وجلالی، وجودی وقدرتی علی خلقی لا أقبل الإیمان بی ولا بأنّک نبیّ إلّا بالولایة له، یا محمّد أتحبّ أن تراه فی ملکوت السـماء؟ فقلت: ربّی! وکیف لی به وقـد خلّفته فی الأرض؟ فقال لی: یا محمّد ارفع رأسک، فرفعت رأسـی وإذا أنا به [۱۱] مع الملائکـة المقرّبین ممّا یلی السـماء الأعلی، فضـحکت حتی بـدت نواجذی فقلت: یا ربّ الیوم قرّت عینی، ثمّ قیل لی: یا محمّـد، قلت: لبیک ذا العزّة لبیک، قال: إنّی أعهـد إلیک فی علیّ عهـداً فاسـمعه، قلت: ما هو یا ربّ؟ فقال: علیّ رایـة الهـدی، وإمـام الأـبرار وقاتـل الفجـار، وإمـام من أطاعنی، وهو الکلمـة التی ألزمتها المتقین، أورثته علمی وفهمی، فمن أحبّه فقـد أحبّنی، ومن أبغضه فقـد أبغضـنی، إنّه مبتلی ومبتلیً به، فبشـره بـذلک یا محمّـد.ثمّ أتانی جبرائیل (علیه السـلام) فقال لی: یقول الله لک یا محمّـد: (وألزمهم کلمـة التّقوی وکانوا أحقّ بها وأهلها): ولایـة علیّ بن أبی طالب، تقـدّم بین یدیّ یا محمّد، فتقدّمت فإذا أنا بنهر حافّتاه [۱۲] قباب الـدّرّ والیواقیت، أشدّ بیاضاً من الفضة، وأحلی من العسل وأطیب ریحاً من المسک الأذفر، فضـربت بیدی فإذا طینة مسکة ذفرة، فأتـانی جبرائیـل فقال لی: یا محمّـد أیّ نهر هـذا؟ فقلت: أیّ نهر هـذا یا جبرائیل؟ قال: هـذا نهرک، وهو الـذی یقول الله عز وجل: (إنّا أعطینـاک الکوثر) إلی قوله: (الأـبتر) عمرو ابن العاص هو الأبتر.ثمّ التفتّ فإذا أنا برجال یقـذف بهم فی نار جهنم، فقلت: من هؤلاء یا جبرائیـل؟ فقـال لی: هؤلاـء المرجئـة والقدریـة والحروریّـة وبنـو أمیـة والنواصب لـذریتک العـداوة، هؤلاـء الخمسـة لاـ سـهم لهم فی الإسـلام.ثمّ قال لی: أرضـیت عن ربّک بما قسم لک؟ فقلت: سـبحان ربّی اتّخذ إبراهیم خلیلاً، وکلّم موسـی تکلیماً، وأعطی سـلیمان

ملكاً عظيماً، وكلّمنى ربّى واتخذنى خليلاً وأعطانى فى علىّ أمراً عظيماً، يا جبرائيل من الذى لقيت فى أوّل الثنيّة؟ قال: ذاك أخوك موسى بن عمران (عليه السلام). قال: السلام عليك يا أوّل فأنت مبشر أوّل البشر، والسلام عليك يا آخر فأنت تبعث آخر النبيّين، والسلام عليك يا حاشر فأنت على حشر هذه الأمّة، قلت: فمن الذى لقيت فى وسط الثنيّة؟ قال: ذاك أخوك عيسى ابن مريم، يوصيك بأخيك علىّ بن أبى طالب فإنّه قائد الغرّ المحجّلين، وأمير المؤمنين، وأنت سيد ولد آدم، قلت: فمن الذى لقيت عند الباب، باب بيت المقدس؟ قال: ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيّك: بابنه علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) خيراً، ويخبرك أنّه أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، قلت: فمن الذين صليت بهم؟ قال: أولئك الأنبياء والملائكة (عليهم السلام) كرامة من الله أكرمك بها. ثمّ هبط بى إلى الأرض.

مع الملائكة والنبيين فى السماء

البحار، تفسير على بن إبراهيم، أُبى، عن ابن أبى عمير،عن هشام بن سالم.قال الإمام الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام):جاء جبرائيل وميكائيل وإسرافيل بالبراق إلى الرسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخذ واحد باللجام وواحد بالركاب، وسوّى الآخر عليه ثيابه، فرقيت به ورفعته ارتفاعاً ليس بالكثير، ومعه جبرائيل يريه الآيات من السماء والأرض قال النبىّ: فبينا أنا فى مسيرى إذ نادى منادٍ عن يسارى: يا محمّد، فلم أجبه ولم ألتفت إليه، ثم استقبلتنى امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كلّ زينة الدنيا فقالت: يا محمد انظرنى حتى أكلّمك، فلم ألتفت إليها، ثم سرت فسمعت صوتاً أفزعنى فجاوزت.فنزل بى جبرائيل فقال: صلّ، فصلّيت، فقال: تدرى أين صلّيت؟ فقلت: لا، فقال: صلّيت بطيبة، وإليها مهاجرتك، ثم ركبت فمضينا ما شاء الله، ثمّ قال لى: انزل وصلّ، فنزلت وصليت، فقال لى: تدرى أين صلّيت؟ فقالت: لا، فقال: صلّيت بطور سيناء حيث كلّم الله موسى تكليماً، ثمّ ركبت فمضينا ما شاء الله، فقال لى: انزل فصلّ، فنزلت وصلّيت، فقال لى: تدرى أين صلّيت؟ قلت: لا، فقال: صلّيت فى بيت لحم - وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى ابن مريم (عليه السلام) - ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا إلى بيت المقدس.فدخلت المسجد ومعى جبرائيل إلى جنبى، فوجدنا إبراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله قد جمعوا إلىّ وأقمت الصلاة ولا أشك إلاّ وجبريل يستقدمنا، فلّما استووا أخذ جبرائيل بعضدى فقدّمنى وأممتهم، ولا فخر، ثمّ أتانى الخازن بثلاثة أوان: إناء فيه لبن وإناء فيه ماء وإناء فيه خمر، وسمعت قائلاً يقول: إن أخذ الماء غرق وغرقت أمّته، وإن أخذ الخمر غوى وغويت أمّته، وإن أخذ اللبن هدى وهديت أمّته، فأخذت اللبن وشربت منه، فقال لى جبرائيل: هديت وهديت أمّتك، ثم قال لى: ماذا رأيت فى مسيرك؟ فقلت: نادانى مناد عن يمينى، فقال لى: أو أجبته؟ فقلت: لا ـ ولم ألتفت إليه، فقال، ذلك داعى اليهود، لو أجبته لتهوّدت أمّتك من بعدك، ثمّ قال: ماذا رأيت؟ فقلت: نادانى منادٍ عن اليسار، فقال لى: أو أجبته؟ فقلت: لا ـ ولم ألتفت إليه، فقال: ذلك داعى النصارى، لو أجبته لتنصرت أمّتك من بعدك، ثمّ قال: ماذا استقبلك؟ فقلت: لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها، عليها من كلّ زينة الدنيا، فقالت: يا محمد انظرنى حتى أكلّمك. قال لى: أفكلّمتها؟ فقلت: لا ـ ولم ألتفت إليها، فقال: تلك الدنيا، ولو كلّمتها لاختارت أمّتك الدنيا على الآخرة، ثمّ سمعتُ صوتاً أفزعنى فقال لى جبرائيل: أتسمع يا محمّد؟ قلت: نعم، قال: هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاماً، فهذا حين استقرّت.فصعد جبرائيل وصعدت معه إلى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له: إسماعيل وهو صاحب الخطفة التى قال الله عز وجل:(إلاّ من خطف الخطفة فأتبعه شهابٌ ثاقبٌ) [۱۳] ، وتحته سبعون ألف ملك، تحت كلّ ملك سبعون ألف ملك، فقال: يا جبرائيل من هذا معك؟ فقال: محمّد، قال: وقد بعث؟ قال: نعم، ففتح الباب فسلّمت عليه وسلّم علىّ، واستغفرت له واستغفر لى، وقال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبىّ الصالح، وتلقتنى الملائكة حتى دخلت السماء الدنيا. فما لقينى ملك إلاّ ضاحكاً مستبشراً حتى لقينى ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقاً منه، كريه المنظر، ظاهر الغضب، فقال لى مثل ما قالوا من الدعاء إلاّ أنّه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار ما رأيت ممّن ضحك من الملائكة، فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فإنّى قد فزعت منه، فقال: يجوز أن تفزع منه، وكلّنا نفزع منه، إن هذا مالك خازن

النـار، لم يضـحـك قـطّ ولم يزل منـذ ولّاه الله جهنم يزداد كلّ يوم غضـباً وغيظاً على أعـداء الله وأهل معصـيته، فينتقم الله به منهم، ولو ضحك لأحد كان قبلك أو كان لأحد بعدك لضـحـك لك، ولكنه لا يضحك، فسلّمت عليه فردّ السلام عليّ، وبشّرنى بالجنّهٔ، فقلت لجبرائيل – وجبرائيل بالمكان الذى وصفه الله (مطاعٍ ثمّ أمينٍ) [۱۴] –: ألا تأمرنى أن يرينى النار؟ فقال له جبرائيل: يا مالك أر محمّداً النار، فكشف عنها غطاءها وفتح باباً منها فخرج منها لهب ساطع فى السماء، وفارت وارتفعت حتى ظننت لتتناولنى ممّا رأيت، فقلت: يا جبرائيل قل له: فليردّ عليها غطاءها، فأمرها فقال لها: ارجعى، فرجعت إلى مكانها الـذى خرجت منه، ثمّ مضـيت فرأيت رجلاً آدم [۱۵] جسـيماً فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا أبوك آدم، فإذا هو يعرض عليه ذريّته فيقول: روح طيّب، وريح طيّبهٔ من جسد طيّب، ثمّ تلا رسول الله سورهٔ المطففين [۱۶] على رأس سبع عشرهٔ آيهٔ: (كلّا إنّ كتاب الأبرار لفى علّيين وما أدراك ما علّيّون – كتابٌ مرقومٌ – يشهده المقرّبون) [۱۷] إلى آخرها، قال: فسلّمت على أبى آدم، وسلّم عليّ، واستغفرت له، واستغفر لى وقال: مرحباً بالابن الصالح، والنبيّ الصالح، والمبعوث فى الزمن الصالح.ثمّ مررت بملك من الملائكهٔ جالس على مجلس، وإذا جميع الدنيا بين ركبتيه، وإذا بيده لوح من نور، مكتوب فيه كتـاب ينظر فيه لاـ يلتفت يميناً ولاـ شـمالاً مقبلاً عليه كهيئـهٔ الحزين، فقلت: من هـذا يا جبرائيل؟ فقال: هـذا ملك الموت دائب [۱۸] فى قبض الأرواح، فقلت: يا جبرائيل أدننى منه حتى أكلّمه، فأدنانى منه فسـلّمت عليه، وقال له جبرائيل: هـذا محمّـد نبيّ الرحمهٔ الذى أرسـله الله إلى العباد، فرحّب بى وحيّانى بالسـلام وقال أبشـر يا محمّد فإنّى أرى الخير كلّه فى أمّتك، فقلت: الحمـد لله المنّان ذى النعم على عباده، ذلك من فضل ربّى ورحمته عليّ، فقال جبرائيل: هو أشـد الملائكهٔ عملاً، فقلت: أكلّ من مات أو هو ميّت فيما بعد هذا يقبض روحه؟ فقال: نعم، فقلت: ويراهم حيث كانوا ويشهدهم بنفسه؟ فقال: نعم، فقال ملك الموت: ما الدنيا كلّها عنـدى فيما سـخّرها الله لى ومكّننى عليها إلاّ كالـدرهم فى كفّ الرجل يقلّبه كيف يشاء، وما من أحـدٍ إلاّ وأنا أتصـفّحه كلّ يوم خمس مرّات، وأقول: إذا بكى أهـل الميّت على ميّتهم لاـ تبكوا عليه فـإنّ لى فيكم عودهٔ وعودهٔ حتى لا يبقى منكم أحـد، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كفى بالموت طامّهٔ [۱۹] يا جبرائيل، فقال جبرائيل: إنّ ما بعد الموت أطمّ وأطمّ من الموت.ثمّ مضيت فإذا أنا بقوم بين أيـديهم موائـد من لحم طيّب ولحم خبيث، يأكلون اللحم الخبيث ويـدعون الطيّب، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء الـذين يـأكلون الحرام ويـدعون الحلال وهم من أمّتك يا محمّـد، ثمّ رأيت ملكاً من الملائكـهٔ جعل الله أمره عجباً، نصف جسـده من النار والنصف الآخر ثلـج، فلا النار تـذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار، وهو ينادى بصوت رفيع ويقول: سبحان الذى كفّ حرّ هذه النار فلا تـذيب الثلـج، وكفّ برد هـذا الثلـج فلا يطفئ حرّ هـذه النار، يا مؤلف بين الثلج والنار ألّف بين قلوب عبادك المؤمنين.فقلت: من هـذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا ملك وكّله الله بأكناف السـماء وأطراف الأرضـين، وهو أنصح ملائكهٔ الله لأهل الأرض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسـمع منذ خلق، ورأيت ملكين يناديان فى السماء أحدهما يقول: (اللهمّ أعط كلّ منفق خلفاً) والآخر يقول: (اللهمّ أعط كـلّ ممسـك تلفاً)، ثمّ مضـيت فإذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الإبل يقرض اللحم من جنوبهم، ويلقى فى أفواههم، فقلت: من هؤلاء يـا جبرائيـل؟ فقـال: هؤلاء الهمّازون اللمّازون.ثمّ مضـيت فإذا أنا بأقوام ترضـخ رؤوسـهم بالصـخر، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاـء الـذين ينـامون عن صـلاهٔ العشـاء، ثمّ مضـيت فـإذا أنا بأقوام تقـذف النار فى أفواههم، وتخرج من أدبارهم، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيـل؟ قال: هؤلاء الـذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً، إنّما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصـلون سـعيراً. ثمّ مضـيت فإذا أنا بأقوام يريد أحـدهم أن يقوم فلاـ يقـدر من عظم بطنه، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ قال: هؤلاء الـذين يأكلون الربا لا يقومون إلاّ كما يقوم الـذى يتخبطه الشـيطان من المسّ، وإذا هم بسبيل آل فرعون: يعرضون على النار غدوّاً وعشـيّاً، يقولون: ربنا متى تقوم الساعهٔ؟ثمّ مضيت فإذا أنـا بنسوان معلّقـات بثُـديّهن، فقلت: من هؤلاـء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء اللواتى يورثن أموال أزواجهنّ أولاد غيرهم، ثمّ قال رسول الله (صـلى الله عليه وآله): اشـتدّ غضب الله على امرأهٔ أدخلت على قوم فى نسـبهم من ليس منهم فـاطّلع على عوراتهم، وأكـل خزائنهم.ثمّ مررنا بملائكهٔ من ملائكهٔ الله عز وجل، خلقهم الله كيف شاء، ليس شيء من أطباق أجسادهم إلاّ وهو يسبّح الله ويحمده من كلّ ناحيهٔ بأصوات مختلفـهٔ، أصواتهم مرتفعهٔ بالتحميد والبكاء من خشـيهٔ الله، فسألت جبرائيل عنهم، فقال: كما ترى خلقوا، إن الملك منهم إلى

جنب صاحبه ما كلّمه قطّ ولا رفعوا رؤوسهم إلى ما فوقها ولا خفضوها إلى ما تحتهم خوفاً من الله وخشوعاً، فسلّمت عليهم فردّوا علىّ إيماءً برؤوسهم لا ينظرون إلىّ من الخشوع، فقال لهم جبرائيل: هذا محمّد نبىّ الرحمة أرسله الله إلى العباد رسولاً ونبيّاً، وهو خاتم النبيّين وسيّدهم، أفلا تكلّمونه؟ فلمّا سمعوا ذلك من جبرائيل أقبلوا علىّ بالسلام وأكرمونى وبشّرونى بالخبر لى ولأمّتى.ثمّ صعد بى إلى السماء الثانية فإذا فيها رجلان متشابهان، فقلت: من هذان يا جبرائيل؟ فقال لى: ابنا الخالة يحيى وعيسى (عليهما السلام)، فسلّمت عليهما وسلّما علىّ واستغفرت لهما واستغفرا لى وقالا: مرحباً بالأخ الصالح والنبىّ الصالح، وإذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك إلّا يسبّح الله ويحمده بأصوات مختلفة.ثمّ صعدنا إلى السماء الثالثة فإذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم، فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا أخوك يوسف، فسلّمت عليه وسلّم علىّ واستغفرت له واستغفر لى وقال: مرحباً بالنبىّ الصالح والأخ الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح، وإذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما وصفت فى السماء الأولى والثانية، وقال لهم جبرائيل فى أمرى مثل ما قال للآخرين وصنعوا بى مثل ما صنع الآخرون.ثمّ صعدنا إلى السماء الرابعة وإذا فيها رجل، فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ قال: هذا إدريس رفعه الله مكاناً عليّاً، فسلّمت عليه وسلّم علىّ، واستغفرت له واستغفر لى، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات التى عبرناها، فبشّرونى بالخير لى ولأمّتى.ثمّ صعدنا إلى السماء الخامسة فإذا فيها رجل كهل عظيم العين لم أر كهلاً أعظم منه حول ثلاثة صفوف من أمّته، فأعجبتنى كثرتهم، فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا المجيب فى قومه هارون بن عمران، فسلّمت عليه وسلّم علىّ، واستغفرت له واستغفر لى، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات الأولى.ثمّ صعدنا إلى السماء السادسة وإذا فيها رجل آدم طويل كأنّه من شعر ولو أنّ عليه قميصين لنفذ شعره فيهما، فسمعته يقول: يزعم بنو إسرائيل أنى أكرم ولد آدم على الله، وهذا رجل أكرم على الله منى، فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا أخوك موسى بن عمران، فسلّمت عليه وسلّم علىّ، واستغفرت له واستغفر لى، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات الأولى.ثمّ صعدنا إلى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة إلّا قالوا: يا محمّد احتجم، وأمر أمتك بالحجامة، وإذا فيها رجل أشمط الرأس واللحية، جالس على كرسىّ، فقلت: يا جبرائيل من هذا الذى فى السماء السابعة على باب البيت المعمور فى جوار الله؟ فقال: هذا يا محمّد أبوك إبراهيم، وهذا محلّك ومحلّ من اتّقى من أمّتك، ثمّ قرأ رسول الله (صلّى الله عليه وآله): (إنّ أولى النّاس بإبراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النّبىّ والّذين آمنوا والله ولىّ المؤمنين) [۲۰] ، فسلّمت عليه، وسلّم علىّ، وقال: مرحباً بالنبىّ الصالح، والابن الصالح، والمبعوث فى الزمن الصالح، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات الستّ، فبشّرونى بالخير والرحمة لى ولأمّتى، ورأيت فى السماء السابعة بحاراً من نور يكاد تلألؤها يخطف الأبصار، وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج ترعد، فلمّا فزعت ورأيت هؤلاء سألت جبرائيل فقال: أبشر يا محمّد واشكر كرامة ربّك، واشكر الله بما صنع إليك، قال: فثبّتنى الله بقوّته وعونه حتى كثر قولى لجبرائيل وتعجّبى، فقال جبرائيل: يا محمّد تعظّم ما ترى؟ إنّما هذا خلق من خلق ربّك، فكيف بالخالق الذى خلق ما ترى؟ وما لا ترى أعظم من هذا.إن بين الله وبين خلقه تسعين ألف حجاب، وأقرب الخلق إلى الله أنا وإسرافيل وبيننا وبينه أربعة حجب: حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من الغمام، وحجاب من الماء.ثمّ مضيت مع جبرائيل فدخلت البيت المعمور فصلّيت فيه ركعتين، ومعى أناس من أصحابى عليهم ثياب جدد وآخرون عليهم ثياب خلقان، فدخل أصحاب الجدد وحبس أصحاب الخلقان، ثمّ خرجت فانقاد لى نهران: نهر يسمّى الكوثر، ونهر يسمّى الرحمة، فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة، ثمّ انقادا لى جميعاً حتى دخلت الجنّة وإذا على حافتيهما بيوتى وبيوت أزواجى، وإذا ترابى كالمسك، وإذا جارية تنغمس فى أنهار الجنّة، فقلت: لمن أنت يا جارية؟ فقالت: لزيد بن حارثة. فبشرته بها حين أصبحت، وإذا بطيرها كالبخت وإذا رمّانها مثل دلىّ العظام، وإذا شجرة لو أرسل طائر فى أصلها ما دارها سبعمائة سنة، وليس فى الجنّة منزل إلّا وفيه غصن منها، فقلت: ما هذه يا جبرائيل؟ فقال: هذه شجرة طوبى، قال الله: (طوبى لهم وحسن مآبٍ) [۲۱] .فلمّا دخلت الجنّة رجعت إلىّ نفسى فسألت جبرائيل عن تلك البحار وهولها وأعاجيبها، فقال: هى سرادقات الحجب التى احتجب الله تبارك وتعالى، بها، ولولا تلك الحجب لتهتّك نور العرش وكلّ

شیء فیه. وانتهیت إلی سدرة المنتهی فإذا الورقة منها تظلّ أمّة من الأمم فکنت منها کما قال الله تعالی: (قاب قوسین أو أدنی)، فناداني: (آمن الرسول بما أنزل إلیه)، فقلت أنا مجیباً عنی وعن أمتی: (والمؤمنون کلٌّ آمن بالله وملائکته وکتبه ورسله لا نفرّق بین أحدٍ من رسله)، وقلت: (سمعنا وأطعنا غفرانک ربّنا وإلیک المصیر). فقال الله: (لا یکلّف الله نفساً إلّا وسعها لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت)، فقلت: (ربّنا لا تؤاخذنا إن نسینا أو أخطأنا)، فقال الله: لا أؤاخذک، فقلت: (ربّنا ولا تحمل علینا إصراً کما حملته علی الّذین من قبلنا)، فقال الله: لا ـ أحمّلک. فقلت: (ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا علی القوم الکافرین)، فقال الله: تبارک وتعالی: قد أعطیتک ذلک لک ولأمّتک.فقلت: یا ربّ أعطیت أنبیاءک فضائل فأعطنی، فقال الله: قد أعطیتک فیما أعطیتک کلمتین من تحت عرشی: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، ولا منجی منک إلّا إلیک، وعلّمتنی الملائکة قولاً أقوله إذا أصبحت وأمسیت: (اللّهمّ إنّ ظلمی أصبح مستجیراً بعفوک، وذنبی أصبح مستجیراً بمغفرتک، وذلّی أصبح مستجیراً بعزّتک، وفقری أصبح مستجیراً بغناک، ووجهی الفانی البالی أصبح مستجیراً بوجهک الدائم الباقی الذی لا یفنی).

بین یدی الله

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث: روی موفق بن أحمد الخوارزمی بإسناده عن أبی سلیمان، أنه قال: سمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله) یقول:...لیلة أسری بی إلی السماء قال لی الجلیل: جل جلاله:آمن الرسول بما أنزل إلیه من ربّه، فقلت: والمؤمنون، قال: صدقت، قال: من خلّفت من أمتک؟ قلت: خیرها، قال: علیّ بن أبی طالب؟ قلت: نعم یا رب، قال: یا محمّد إنّی اطّلعت إلی الأرض اطّلاعة فاخترتک منها فشققت لک اسماً من أسمائی، فلا ـ أذکر فی موضع إلاّ ـ ذکرت معی، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت الثانیة فاخترت منها علیّاً وشققت له اسماً من أسمائی، فأنا الأعلی وهو علیّ. یا محمّد إنّی خلقتک وخلقت علیّاً وفاطمة والحسن والحسین والأئمة من ولده من نوری، وعرضت ولایتکم علی أهل السماوات والأرض، فمن قبلها کان عندی من المؤمنین، ومن جحدها کان عندی من الکافرین. یا محمّد لو أنّ عبداً من عبیدی عبدنی حتی ینقطع أو یصیر کالشن البالی، ثمّ أتانی جاحداً لولایتکم، ما غفرت له حتی یقرّ بولایتکم. یا محمّد تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم یا ربّ، فقال: التفت عن یمین العرش، فالتفتّ فإذا بعلیّ وفاطمة والحسن والحسین وعلیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ وجعفر بن محمّد وموسی بن جعفر وعلیّ بن موسی ومحمّد بن علیّ وعلیّ بن محمّد والحسن بن علیّ والمهدیّ، فی ضحضاحٍ من نور قیاماً یصلّون وهو فی وسطهم – یعنی المهدیّ (علیه السلام) – کأنّه کوکب درّی وقال: یا محمّد هؤلاء الحجّ وهو الثائر من عشیرتک، وعزّتی وجلالی إنّه الحجّة الواجبة لأولیائی والمنتقم من أعدائی.

الاذان

البحار، صحیفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه، عن علی، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله):...... حتی انتهیت إلی الحجاب الذی یلی الرحمن عز وجل [۲۲]، فخرج ملک من وراء الحجاب، فقال: الله أکبر. الله أکبر.قلت: یا جبرائیل! من هذا الملک؟ قال: والذی أکرمک بالنبوة، ما رأیت هذا الملک، قبل ساعتی هذه.فقال الملک: الله أکبر. الله أکبر.فنودی من وراء الحجاب: صدق عبدی، أنا أکبر، أنا أکبر.فقال الملک: أشهد أن لا إله إلّا الله. أشهد أن لا إله إلّا الله.فنودی من وراء الحجاب: صدق عبدی، أنا الله لا إله إلّا أنا.فقال الملک: أشهد أن محمّداً رسول الله. أشهد أن محمّداً رسول الله.فنودی من وراء الحجاب: صدق عبدی، أنا أرسلت محمّداً رسولاً.فقال الملک: حیّ علی الصلاة. حیّ علی الصلاة.فنودی من وراء الحجاب: صدق عبدی، ودعا إلی عبادتی.فقال الملک: حیّ علی الفلاح. حیّ علی الفلاح.فنودی من وراء الحجاب: صدق عبدی، ودعا إلی عبادتی.(فقال الملک): قد أفلح من واظب علیها.فیومئذٍ أکمل الله عز وجل، لی الشرف علی الأولین والآخرین.

مدینهٔ قم

البحار. الجزء الثانی.لما أسری بی إلی السماء، حملنی جبرائیل علی کتفه الیمنی، فنظرت إلی بقعهٍ بأرض الجبل حمراء، فإذا فیها شیخ علی رأسه برنس، فقلت لجبرائیل: ما هذه البقعهٔ الحمراء؟ قال: بقعهٔ شیعتک وشیعهٔ وصیّک علیّ، فقلت: من الشیخ صاحب البرنس؟ قال: إبلیس. قلت: فما یرید منهم؟ قال: یرید أن یصدّهم عن ولایهٔ أمیر المؤمنین، ویدعوهم إلی الفسق والفجور، فقلت: یا جبرائیل أهو بنا إلیهم. فأهوی بنا إلیهم أسرع من البرق الخاطف، والبصر اللامح، فقلت: قم یا ملعون، فشارک أعداءهم فی أموالهم وأولادهم ونسائهم، فإن شیعتی وشیعهٔ علیّ لیس لک علیهم سلطان.فسمّیت: (قم).

اقبلت الفتن

أعیان الشیعهٔ، الجزء الثانی، صفحهٔ ۲۲۸، عن ابن سعد فی الطبقات الکبری، بسنده عن أبی مویهبهٔ، مولی رسول الله، زار المقابر فی السنهٔ الأخیرهٔ من عمره الشریف فخاطب الأموات قائلًا:...لیهنکم ما أصبحتم فیه، ممّا أصبح الناس فیه، أقبلت الفتن کقطع اللیل المظلم، یتبع بعضها بعضاً، یتبع آخرها أوّلها، الآخرهٔ شرّ من الأولی.إنّی قد أعطیت خزائن الدنیا والخلد، ثمّ الجنّهٔ، فخیّرت بین ذلک، وبین لقاء ربّی والجنّهٔ، فاخترت لقاء ربّی والجنّهٔ.إنّ جبرائیل کان یعرض علیّ القرآن فی کلّ سنهٔ مرّهٔ، وقد عرضه علیّ العام مرّتین، ولا أراه إلّا لحضور أجلی.

موعدکم الحوض

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث، إن النبی (صلی الله علیه وآله) صعد المنبر فی أیامه الأخیرهٔ من الحیاهٔ، فقال:..إنّی بین أیدیکم فرط، وأنا علیکم شهید، وإن موعدکم الحوض، وإنّی لأنظر إلیه، وأنا فی مقامی هذا، وإنّی لست أخشی علیکم إلّا أن تنافسوا فیها.

القرآن والعترهٔ

الثقلان

أعیان الشیعهٔ، الجزء الثانی، صفحهٔ ۲۲۶، عن المفید فی الإرشاد، عن رسول الله (صلی الله علیه وآله):...أیّها النّاس! إنّی فرطکم، وأنتم واردون علیّ الحوض، ألاـ وإنّی سائلکم عن الثّقلین، فانظروا: کیف تخلّفونی فیهما؟ فإنّ اللّطیف الخبیر نبّأنی: أنّهما لن یفترقا حتّی یلقیانی، وسألت ربّی ذلک فأعطانیه، ألا وإنّی قد ترکتهما فیکم: کتاب الله وعترتی: أهل بیتی، لا تسبقوهم فتفرّقوا، ولا تقصروا عنهم فتهلکوا، ولا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منکم.أیّها النّاس! لا ألفینّکم بعدی کفّاراً، یضرب بعضکم رقاب بعضٍ، فتلقونی فی کتیبهٔ کمجرّ السیل الجرّار.ألا وإنّ علیّ بن أبی طالب أخی ووصیّی، یقاتل بعدی علی تأویل القرآن، کما قاتلت علی تنزیله.

القرآن

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث، قال أمیر المؤمنین (علیه السلام) خطب بنا رسول الله فقال:...أیّها النّاس! إنّکم فی دار هدنهٔ، وأنتم علی ظهر سفرٍ، والسیر بکم سریع، فقد رأیتم اللّیل والنّهار، والشمس والقمر، یبلیان کل جدید، ویقرّبان کلّ بعید، ویأتیان بکل وعدٍ ووعیدٍ، فأعدّوا الجهاز، لبعد المجاز [۲۳] . إنّها دار بلاء وابتلاء، وانقطاعٍ وفناء، فإذا التبست علیکم الأمور کقطع اللّیل المظلم، فعلیکم بالقرآن، فإنّه شافع مشفّع، وماحل مصدّق، من جعله أمامه قادهٔ إلی الجنّهٔ، ومن جعله خلفه ساقه إلی النّار، ومن جعله الدلیل یدلّه علی السبیل، وهو کتاب فیه تفصیل، وبیان وتحصیل، هو الفصل لیس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حکم الله، وباطنه علم الله تعالی، فظاهره أنیق،

وبـاطنه عميق، له تخوم، وعلى تخومه تخوم، ودليـل على المعرفـة لمن عرف الصّـِفة، فليجـل جالٍ بصـره، وليبلغ الصـفة نظره، ينـج من عطبٍ، ويتخلّص من نشبٍ، فإنّ التفكّر حياة قلب البصر، كما يمشى المستنير فى الظلمات بالنّور، فعليكم بحسن التخلّص، وقلّة التربّص.

على والقرآن

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: آخر خطبة خطبها رسول الله على المنبر.يا معشـر المهاجرين والأنصار! ومن حضـرنى فى يومى هذا، وفى ساعتى هـذه، من الجنّ والإنس، فليبلّغ شاهـدكم الغائب: ألا قـد خلّفت فيكم كتاب الله، فيه النّور، والهـدى، والبيان، ما فرّط الله فيه من شىء، حجّـة الله لى عليكـم، وخلّفـت فيكم العلم الأـكبر، علم الـدين، ونـور الهـدى، وصيّى: علىّ بن أبى طـالب، ألاـ وهـو حبـل الله، فاعتصموا به جميعاً، ولا تفرّقوا عنه، (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً).أيّها النّاس! هذا علىّ بن أبى طالب، كنز الله، اليوم وما بعـد اليوم، من أحبّه وتولّاه اليوم وما بعـد اليوم، فقـد أوفى بما عاهـد عليه، وأدّى ما وجب عليه، ومن عاداه اليوم وما بعـد اليوم، جاء يوم القيامـة أعمى وأصمّ، لا حجّـة له عنـد الله.أيّها النّاس! لا تأتونى غداً بالدّنيا، تزفّونها زفّاً، ويأتى أهل بيتى شـعثاء غبراء، مقهورين مظلومين، تسـيل دماؤهم أمامكم، وبيعات الضّلالة والشورى للجهالة فى رقابكم. ألا وإنّ هذا الأمر له أصـحابٌ وآيـاتٌ، قـد سـمّاهم الله فى كتـابه، وعرّفتكم، وبلّغتكم مـا أرسـلت به إليكم، ولكنّى أراكم قومـاً تجهلون، لاـ ترجعنّ كفّاراً مرتدّين، متأوّلين للكتاب على غير معرفة، وتبتدعون السّـنة بالهوى، لأنّ كلّ سنّةٍ وحديثٍ وكلام خالف القرآن، فهو ردٌّ وباطلٌ، القرآن إمـام هـدىً، وله قائـدٌ يهـدى إليه، ويـدعو إليه بالحكمـة والموعظـة الحسـنة، وهو ولىّ الأـمر بعـدى، ووارث علمى وحكمتى، وسـرّى وعلانيتى، وما ورّثه النبيّون من قبلى، وأنا وارث وموّرث، فلا يكـذبنّكم أنفسـكم.أيّها النّاس! الله الله فى أهل بيتى، فإنّهم أركان الدين، ومصابيح الظّلم، ومعدن العلم: علىّ أخى، ووارثى، ووزيرى، وأمينى، والقائم بأمرى، والموفى بعهدى على سنّتى، أوّل النّاس بى إيماناً، وآخرهم عهـداً عنـد الموت، وأوسـطهم لى لقاءً يوم القيامـة، فليبلّغ شاهـدكم غائبكم: ألا ومن أمّ قوماً إمامـةً عمياء، وفى الأمّة من هو أعلم، فقـد كفر.أيّها النّاس! ومن كانت له قبلى تبعةٌ فها أنا، ومن كانت له عدة، فليأت فيها علىّ بن أبى طالب، فإنّه ضامنٌ لذلك كلّه، حتى لا يبقى لأحدٍ علىّ تباعةٌ.

خطبة الغدير

خطبـة الرسول (صـلى الله عليه وآله) يوم غـدير خم خطبـة رويت بسـند متواتر، وليس فى الإسـلام حـديث - بعـد حديث بعثة الرسول (صـلى الله عليه وآله) - أكـثر تواتراً من حـديث الغـدير، فقـد رواهـا أكـثر المهـاجرين والأنصـار، والتـابعين والرواة - رغم أن الاتجـاه السياسـى كان يمنع من روايته - وقـد ألف العلماء مئات من الكتب المسـتقلة، فى تدقيق نصه وأسانيده، ومنها كتاب (العقبات) للعلامة المغفور له، السـيد مير حامـد حسـين، وكتاب (الغـدير) للبحاثـة الشـيخ عبـد الحسـين الأمينى.ونحن هنا نروى هـذا الحديث عن كتاب الاحتجاج للطبرسى صفحة ۳۱ - ۴۱ وقد رواه بالسـند التالى: حدثنى السيد الجليل أبو جعفر مهدى بن أبى حرب، عن الشيخ أبى على الحسن بن السـعيد أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسـى، عن الشيخ أبى جعفر عن جماعة، عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبى على محمـد بن همام، عن على السورى، عن أبى محمـد العلوى من ولد الأفطس، عن محمد بن موسـى الهمدانى، عن محمد بن خالد الطيالسـى، عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمد الحضرمى، عن أبى جعفر محمد بن على أنه قال:حج رسول الله (صـلى الله عليه وآله) من المدينة، وقد بلغ جميع الشـرائع قومه، غير الحج والولاية، فأتاه جبرائيل فقال: يا محمّد إن الله جل اسـمه يقرئك السـلام، ويقول لك: إنى لم أقبض نبياً من أنبيائى ولا رسولا من رسـلى، إلا بعد إكمال دينى وتأكيـد حجتى، وقـد بقى عليك من ذاك فريضـتان، مما يحتاج أن تبلغها قومك، فريضة الحج، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، فإننى لم أخل أرضـى من حجـة، ولن أخليها أبـداً، فإن الله، جل ثناؤه، يأمرك أن تبلغ قومك الحج، وتحج، ويحج معك من استطاع

إليه سبيلا، من أهل الحضر والأطراف والأعراب، وتعلمهم معالم حجهم، مثلما علمتهم من صلاتهم، وزكاتهم، وصيامهم، وتوقفهم من ذلـك على مثال الـذى أوقفتهم عليه، من جميع ما بلغتهم من الشـرائع، فنادى منادى رسول الله (صـلى الله عليه وآله): ألا إن رسول الله يريـد الحـج، وأن يعلمكم من ذلـك مثـل الـذى علمكم من شـرائع دينكم، ويـوقفكم من ذاك على مـا أوقفكم عليه من غيره. فخرج (صـلى الله عليه وآله) وخرج معه الناس، وأصـغوا إليه لينظروا ما يصـنع فيصـنعوا مثله، فحج بهم، وبلغ من حج مع رسول الله (صـلى الله عليه وآله) من أهل المدينـة وأهل الأطراف والأعراب، سـبعين ألفاً أو يزيـدون... فلما أتم الحـج، ورجع، وبلغ غـدير خم، قبل الجحفة بثلاثة أميال، أتاه جبرائيل (عليه السلام) على خمس ساعات مضت من النهار، بالزجر والانتهار، والعصمة من الناس، فقال: يا محمد إن الله عز وجـل، يقرئـك السـلام، ويقول لـك: (يـا أيهـا النبى بلغ مـا أنزل إليك من ربك فى على، فإن لم تفعل فما بلغت رسالته، والله يعصـمك من الناس). وكان أوائلهم قريباً من الجحفـة، فأمره بأن يرد من تقـدم منهم، ويحبس من تأخر عنهم فى ذلك المكان، ليقيم علياً علمـاً للنـاس، ويبلغهم مـا أنزل الله تعالى فى على، وأخبره بان الله عز وجل، قـد عصـمه من الناس، فأمر رسول الله منادياً ينادى فى الناس بالصلاة جامعة، ويرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر، وتنحى عن يمين الطريق، إلى جنب مسجد الغدير - أمره بذلك جبرائيل عن الله عز وجل - وكان فى الموضع سـلمات، فأمر رسول الله أن يقم ما تحتهن، وينصب له حجارة كهيئـة المنبر، ليشـرف على الناس، فتراجع النـاس واحتبس أواخرهم فى ذلك المكان، فقام رسول الله (صـلى الله عليه وآله) فوق تلك الأحجار، ثم حمـد الله وأثنى عليه فقال:...الحمـد لله الـذى علا فى توحّـِده، ودنا فى تفرّده، وجلّ فى سـلطانه، وعظم فى أركانه، وأحاط بكلّ شـىء علماً وهو فى مكانه، وقهر جميع الخلـق بقــدرته وبرهـانه، مجيـداً لـم يزل، محمـوداً لاـ يزال، بـارئ المســموكات، وداحى المـدحوّات، وجبّار الأرضــين والسـماوات، قـدّوسٌ سبّوح، ربّ الملائكة والروح، متفضّل على جميع من برأ متطوّل على جميع من أنشأ، يلحظ كل عين، والعيون لا تراه، كريم، حليم، ذو أناة، قد وسع كلّ شـىء رحمته، ومنّ عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه، ولا يبادر إليهم بما استحقّوا من عذابه، قد فهم السـرائر، وعلم الضـمائر، ولم تخف عليه المكنونات، ولا اشـتبهت عليه الخفيّات، له الإحاطـة بكل شـىء، والغلبـة على كل شـىء، والقوة فى كـل شـىء، والقـدرة على كل شـىء، وليس مثله شـىء، وهو منشـئ الشـىء، حين لا شـىء، دائمٌ قائمٌ بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، جلّ عن أن تـدركه الأبصار، وهو يـدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير، لا يلحق أحـدٌ وصـفه من معاينة، ولا يجد أحدٌ كيف هو من سرّ وعلانية، إلّا بما دلّ عز وجل، على نفسه، وأشهد أنّه الله الذى ملأ الدهر قدسه، والذى يغشى الأبد نوره، والذى ينفذ أمره بلا مشاورة مشير، ولا معه شريكٌ فى تقدير، ولا تفاوت فى تدبير، صوّر ما أبدع على غير مثال، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد، ولا تكلّف ولا احتيال، أنشأها فكانت، وبرأها فبانت، فهو الله الذى لا إله إلا هو، المتقن الصـنعة، الحسن الصنيعة، العدل الذى لا يجور، الأكرم الذى ترجع إليه الأمور، وأشـهد أنّه الذى تواضع كل شىء لقدرته، مالك الأملاك، مفلّك الأفلاك، ومسخّر الشمس والقمر، كـلٌّ يجرى لأجـل مسـمّى، يكوّر الليـل على النّهـار، ويكوّر النّهـار على الليل، يطلبه حثيثاً، قاصم كل جبّار عنيـد، ومهلك كل شـيطان مريـد، لم يكن معه ضـدّ ولا نـد، أحـدٌ صـمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، إلهٌ واحد، وربّ ماجد، يشاء ويمضـى، ويريد فيقضى، ويعلم ويحصى، ويميت ويحيى، ويفقر ويغنى، ويضحك ويبكى، ويمنع ويعطى، له الملك، وله الحمد، بيده الخير، وهو على كـل شـىء قـدير، يولـج الليل فى النّهار، ويولـج النّهار فى اللّيل، لا إله إلا هو العزيز الغفّار، مستجيب الـدعاء، ومجزل العطاء، محصـى الأنفاس، وربّ الجنّة والنّاس، لا يشـكل عليه شـىء، ولا يضـجره صـراخ المستصـرخين، ولا يبرمه إلحاح الملحّين، العاصى للصالحين، والموفّق للمفلحين، ومولى العالمين، الـذى اسـتحق من كل خلق أن يشـكره ويحمـده، أحمـده على السّـرّاء والضـراء والشـدة والرخاء، وأؤمن به وبملائكته، وكتبه ورسـله، أسـمع أمره وأطيع، وأبادر إلى كل ما يرضاه، وأستسلم لقضائه رغبةً فى طاعته، وخوفاً من عقوبته، لأنّه الله الذى لا يؤمن مكره، ولا يخاف جوره، وأقرّ له على نفسى بالعبودية، وأشهد له بالربوبيّة، وأؤدىّ ما أوحى إلىّ، حذراً من أن لا أفعل، فتحلّ بى منه قارعـة لا يدفعها عنّى أحد، وإن عظمت حيلته، لا إله إلا هو، لأنّه قد أعلمنى أنّى إن لم أبلّغ ما أنزل إلىّ، فما بلّغت رسـالته، وقـد ضـمن لى تبـارك وتعالى، العصـمة، وهو الله الكافى الكريم، فأوحى إلىّ (بسم الله الرحمن الرحيم. يا أيّها الرسول بلّغ ما

أنزل إليك من ربّك) فى علىّ يعنى فى الخلافة لعلى بن أبن طالب (وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته، والله يعصمك من النّاس).معاشر الناس! ما قصرت فى تبليغ ما أنزل الله تعالى إلىّ، وأنا مبين لكم سبب نزول هذه الآية: إن جبرائيل هبط إلىّ مراراً ثلاثاً، يأمرنى عن السّلام ربى وهو السلام: أن أقوم فى هذا المشهد، فأعلم كل أبيض وأسود: أن على بن أبى طالب أخى، ووصيى، وخليفتى والإمام من بعدى، الذى محلّه منى محل هارون من موسى، إلا أنّه لا نبى بعدى، وهو وليّكم بعد الله ورسوله، وقد أنزل الله تبارك وتعالى، علىّ بذلك آية من كتابه: (إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون) وعلى بن أبى طالب أقام الصلاة، وآتى الزّكاة وهو راكع، يريد الله عز وجل، فى كل حال، وسألت جبرائيل أن يستعفى لى عن تبليغ ذلك إليكم.أيّها النّاس! لعلمى بقلّة المتقين، وكثرة المنافقين، وإدغال الآثمين، وخبل المستهزئين بالإسلام، الذين وصفهم الله فى كتابه، بأنّهم يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم، ويحسبونه هيّناً وهو عند الله عظيم، وكثرة أذاهم لى فى غير مرة حتى سمونى: أذناً، وزعموا أنّى كذلك، لكثرة ملازمته إياى، وإقبالى عليه، حتى أنزل الله عز وجل، فى ذلك قرآناً: (ومنهم الّذين يؤذون النّبىّ ويقولون هو أذن قل أذن) على اللذين يزعمون أنه أذن (خيرٍ لكم) لو شئت أن أسمى لسميّت، وأن أومئ إليهم بأعيانهم لأومأت، وأن أدلّ عليهم لدللت، ولكنى والله فى أمورهم قد تكرّمت، وكل ذلك لا يرضى الله منى، إلا أن أبلغ ما أنزل إلى.(يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك) فى علىّ (وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من النّاس)، فاعلموا، معاشر النّاس: أن الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً، مفترضاً طاعته، على المهاجرين والأنصار، وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادى والحاضر، وعلى الأعجمى والعربى، والحر والمملوك، والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كل موحد، ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه، مؤمن من صدّقه، فقد غفر الله له، ولمن سمع منه، وأطاع له.معاشر الناس! إنّه آخر مقام أقومه فى هذا المشهد، فاسمعوا، وأطيعوا، وانقادوا لأمر ربكم، فإن الله عز وجل، هو مولاكم، وإلهكم، ثم من دونه محمد وليّكم، القائم المخاطب لكم، ثم من بعدى علىّ وليّكم وإمامكم بأمر ربكم، ثم الإمامة فى ذريتى من ولده، إلى يوم تلقون الله ورسوله، لا حلال إلاّ ما أحلّه الله، ولا حرام إلاّ ما حرّمه الله، عرّفنى الحلال والحرام، وأنا أفضيت بما علمنى ربى، من كتابه وحلاله وحرامه.معاشر الناس! ما من علم إلاّ وقد أحصاه الله فىّ، وكلّ علم علّمت فقد أحصيته فى إمام المتقين، وما من علمٍ إلا علّمته عليّاً، وهو الإمام المبين.معاشر النّاس! لا تضلّوا عنه، ولا تنفروا منه، ولا تستكبروا من ولايته، فهو الذى يهدى إلى الحق، ويعمل به، ويزهق الباطل، وينهى عنه، ولا تأخذه فى الله لومة لائم، ثم إنّه أوّل من آمن بالله ورسوله، وهو الذى فدّى رسوله بنفسه، وهو الذى كان مع رسول الله، ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره.معاشر الناس! فضّلوه فقد فضّله الله، واقبلوه فقد نصبه الله.معاشر النّاس! إنّه إمام من الله، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته، ولن يغفر الله له، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه، وأن يعذبه عذاباً نكراً، أبد الآباد، ودهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه، فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة، أعدّت للكافرين.أيّها النّاس! والله بشّر به الأولين من النبيين والمرسلين، وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين، والحجة على جميع المخلوقين، من أهل السماوات والأرضين، فمن شك فى ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأولى، ومن شك فى شىء من قولى هذا، فقد شكّ فى الكلّ منه، والشاكّ فى ذلك فله النّار.معاشر النّاس! حبانى الله بهذه الفضيلة، منّاً منه علىّ، وإحساناً منه إلىّ، ولا إله إلا هو، له الحمد منى أبد الآبدين ودهر الداهرين على كل حال.معاشر النّاس! فضّلوا عليّاً، فإنّه أفضل الناس بعدى، من ذكرٍ وأنثى، بنا أنزل الله الرزق وأبقى الخلق، ملعون ملعون، مغضوب مغضوب، من رد علىّ قولى هذا، ولم يوافقه، ألا إنّ جبرائيل أخبرنى عن الله تعالى بذلك، ويقول: من عادى عليّاً ولم يتولّه فعليه لعنتى وغضبى، فلتنظر نفس ما قدّمت لغد، واتقوا الله أن تخالفوه، فتزلّ قدم بعد ثبوتها، إن الله خبير بما تعملون.معاشر النّاس! إنّه جنب الله الذى ذكر فى كتابه فقال تعالى: (أن تقول نفسٌ يا حسرتا على ما فرّطت فى جنب الله).معاشر النّاس! تدبروا القرآن، وافهموا آياته، وانظروا إلى محكماته، ولا تتبعوا متشابهه، فوالله لن يبين لكم زواجره، ولا يوضح لكم تفسيره، إلا الذى أنا آخذ بيده، ومصعده إلىّ، وشائل بعضده، ومعلمكم: أن من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، وهو علىّ بن أبى طالب، أخى ووصيى، وموالاته من الله عز وجل، اتركها على.معاشر النّاس! إن عليّاً والطيبين من ولدى، هم الثّقل

الأصغر، والقرآن الأكبر، فكل واحد منبئ عن صاحبه، وموافق له، لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، هم أمناء الله فى خلقه، وحكماؤه فى أرضه، ألا ـ وقد أدّيت، ألا ـ وقد بلّغت، ألا ـ وقد أوضحت، ألا وإن الله عز وجل، قال، وأنا قلت عن الله عز وجل، ألا إنّه ليس أمير المؤمنين غير أخى هذا، ولا تحل إمرة المؤمنين بعدى لأحد غيره [۲۴] .معاشر النّاس! هذا علىّ أخى ووصيّى، وواعى علمى، وخليفتى على أمّتى، وعلىّ تفسير كتاب الله عز وجل، والداعى إليه، والعامل بما يرضاه، والمحارب لأعدائه، والموالى على طاعته، والناهى عن معصيته، خليفة رسول الله، وأمير المؤمنين، والإمام الهادى، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، بأمر الله أقول: ما يبدّل القول لدى، بأمر ربى أقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره، واغضب على من جحد حقه، اللهم إنّك أنزلت على: أن الإمامة بعدى لعلىّ، وليّك، عند تبيانى ذلك، ونصبى إياه، بما أكملت لعبادك من دينهم، وأتممت عليهم بنعمتك، ورضيت لهم الإسلام ديناً، فقلت: (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين). اللهم إنّى أشهدك، وكفى بك شهيداً: أنّى قد بلّغت.معاشر النّاس! إنّما أكمل الله عز وجل، دينكم بإمامته، فمن لم يأتمّ به، وبمن يقوم مقامه من ولدى من صلبه، إلى يوم القيامة، والعرض على الله عز وجل، فأولئك الذين حبطت أعمالهم، وفى النار هم فيها خالدون، ولا ـ يخفف عنهم العذاب، ولا ـ هم ينظرون.معاشر النّاس! هذا علىٌّ، أنصركم، وأحقكم بى، وأقربكم إلىّ، وأعزكم علىّ، والله عز وجل، وأنا عنه راضيان، وما نزلت آية رضى إلا فيه، وما خاطب الله الذين آمنوا، إلّا بدأ به، ولا نزلت آية مدح فى القرآن إلّا فيه، ولا شهد بالجنة فى (هل أتى على الإنسان) إلا ـ له، ولا ـ أنزلها فى سواه، ولا ـ مدح بها غيره.معاشر النّاس! هو ناصر دين الله، والمجادل عن رسول الله، وهو التقى النقى، الهادى المهدى، نبيّكم خير نبىّ، ووصيكم خير وصىّ، وبنوه خير الأوصياء.معاشر النّاس! ذرية كل نبى من صلبه، وذريتى من صلب علىّ.معاشر النّاس! إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم، وتزلّ أقدامكم، فإن آدم أهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة، وهو صفوة اللّه عز وجل، وكيف بكم وأنتم أنتم، ومنكم أعداء الله، ألا إنّه لا يبغض علياً إلّا شقى، ولا يتولى علياً إلا تقى، ولا ـ يؤمن به إلا ـ مؤمن مخلص، وفى علىّ والله نزلت سورة والعصر: (بسم الله الرحمن الرّحيم والعصر إنّ الإنسان لفى خسرٍ إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصّبر).معاشر النّاس! قد استشهدت الله، وبلّغكم رسالتى، وما على الرسول إلّا البلاغ المبين.معاشر النّاس! اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون.معاشر النّاس! آمنوا بالله ورسوله، والنور الذى أنزل معه، من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها.معاشر النّاس! النّور من الله عز وجل، فىّ مسلوك، ثم فى علىّ، ثم فى النسل منه، إلى القائم المهدى، الذى يأخذ بحق الله، وبكل حق هو لنا، لأن الله عز وجل، قد جعلنا حجّة على المقصرين، والمعاندين، والمخالفين، والخائنين، والآثمين، والظالمين، من جميع العالمين.معاشر النّاس! أنذرتكم أنّى رسول قد خلت من قبلى الرسل، أفإن متّ أو قتلت انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً، وسيجزى الله الشاكرين. ألا وإن علياً هو الموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده ولدى من صلبه.معاشر النّاس! لا تمنّوا على الله إسلامكم، فيسخط عليكم، ويصيبكم بعذاب من عنده، إنّه لبالمرصاد.معاشر النّاس! إنّه سيكون من بعدى أئمة يدعون إلى النّار، ويوم القيامة لا ينصرون.معاشر النّاس! إنّ الله وأنا بريّان منهم.معاشر النّاس! إنّهم وأنصارهم، وأتباعهم، وأشياعهم، فى الدرك الأسفل من النار، ولبئس مثوى المتكبرين، ألا إنّهم أصحاب الصحيفة، فلينظر أحدكم فى صحيفته.معاشر النّاس! إنّى أدعها إمامة، ووراثة فى عقبى إلى يوم القيامة، وقد بلّغت ما أمرت بتبليغه، حجّة على كل حاضر وغائب، وعلى كل أحد ممّن شهد أو لم يشهد، ولد أو لم يولد، فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد، إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألا ـ لعن الله الغاصبين، والمغتصبين، وعندها سنفرغ لكم أيّها الثّقلان، فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران.معاشر النّاس! إنّ الله عز وجل، لم يكن يذركم على ما أنتم عليه، حتى يميّز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطلعكم على الغيب.معاشر النّاس! إنّه ما من قرية إلا والله مهلكها بتكذيبها، وكذلك يهلك القرى وهى ظالمة، كما ذكر الله تعالى، وهذا علىّ إمامكم، ووليكم، وهو مواعيد الله، والله يصدق ما وعده.معاشر النّاس! قد ضلّ قبلكم أكثر الأولين، والله لقد أهلك الأولين، وهو مهلك الآخرين، قال الله تعالى: (ألم نهلك الأوّلين ثمّ نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويلٌ يومئذٍ للمكذّبين).معاشر النّاس!

إنّ الله قد أمرنی ونهانی، وقد أمرت علیّاً ونهیته، فعلم الأمر والنهی من ربّه عز وجل، فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطیعوه تهتدوا، وانتهوا لنهیه ترشدوا، وصیروا إلی مراده، ولا تتفرق بکم السبل عن سبیله، أنا صراط الله المستقیم، الذی أمرکم باتباعه، ثم علیّ من بعدی، ثم ولدی من صلبه، أئمة یهدون إلی الحقّ وبه یعدلون. ثم قرأ الحمد لله ربّ العالمین إلی آخرها، وقال: فیّ نزلت، وفیهم نزلت، ولهم عمّت، وإیاهم خصّت، أولئک أولیاء الله، لا خوفٌ علیهم ولا هم یحزنون، ألا إن حزب الله هم الغالبون، ألا إن أعداء علیّ هم أهل الشقاق والنفاق، والحادّون وهم العادون، وإخوان الشیاطین، الذین یوحی بعضهم إلی بعض زخرف القول غروراً، ألا إن أولیاءهم الذین ذکرهم الله فی کتابه فقال عز وجل: (لا تجد قوماً یؤمنون بالله والیوم الآخر یوادّون من حادّ الله ورسوله ولو کانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشیرتهم أولئک کتب فی قلوبهم الإیمان وأیّدهم بروحٍ منه ویدخلهم جنّاتٍ تجری من تحتها الأنهار خالدین فیها رضی الله عنهم ورضوا عنه أولئک حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون). ألا إن أولیاءهم الذین وصفهم الله عز وجل، فقال: (الّذین آمنوا ولم یلبسوا إیمانهم بظلمٍ أولئک لهم الأمن وهم مهتدون). ألا إن أولیاءهم الذین وصفهم الله عز وجل، فقال: (الّذین یدخلون الجنّة آمنین وتتلقّاهم الملائکة) بالتسلیم، (أن طبتم فادخلوها خالدین). ألا إن أولیاءهم الذین قال لهم الله عز وجل: (یدخلون الجنّة بغیر حسابٍ). ألا إن أعداءهم یصلون سعیراً. ألا إن أعداءهم الذین یسمعون لجهنم شهیقاً وهی تفور، ولها زفیر (کلّما دخلت أمّةٌ لعنت أختها حتّی إذا ادّارکوا فیها جمیعاً قالت أخراهم لأولاهم ربّنا هؤلاء أضلّونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النّار قال لکلٍّ ضعفٌ ولکن لا تعلمون). ألا إن أعداءهم الذین قال الله عز وجل: (کلّما ألقی فیها فوجٌ سألهم خزنتها ألم یأتکم نذیرٌ قالوا بلی قد جاءنا نذیرٌ فکذّبنا وقلنا ما نزّل الله من شیءٍ إن أنتم إلّا فی ضلالٍ مبینٍ). ألا إن أولیاءهم الذین یخشون ربهم بالغیب لهم مغفرة وأجر کبیر.معاشر النّاس! شتّان ما بین الجنّة والسعیر، عدوّنا من ذمه الله ولعنه، وولیّنا من مدحه الله وأحبّه.معاشر النّاس! ألا إنّی منذر وعلیٌّ هادٍ.معاشر النّاس! إنّی نبی، وعلیّ وصیّ، ألا إن خاتم الأئمة منا، القائم المهدی، ألا إنّه الظاهر علی الدین، ألا إنّه المنتقم من الظالمین، ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنّه قاتل کل قبیلة من أهل الشرک، ألا إنّه مدرک بکل ثأر لأولیاء الله، ألا إنّه الناصر لدین الله، ألا إنّه الغرّاف من بحر عمیق، ألا إنّه یسم کل ذی فضل بفضله، وکل ذی جهل بجهله، ألا إنّه خیرة الله ومختاره، ألا إنّه وارث کل علم والمحیط به، ألا إنّه المخبر عن ربّه عز وجل، والمنبه بأمر إیمانه، ألا إنّه الرشید السدید، ألا إنّه المفوض إلیه، ألا قد بشّر به من سلف بین یدیه، ألا إنّه الباقی حجّة، ولا حجّة بعده، ولا حقّ إلا معه، ولا نور إلا عنده، ألا إنّه لا غالب له، ولا منصور علیه، ألا إنّه ولیّ الله فی أرضه، وحکمه فی خلقه، وأمینه فی سره وعلانیته.معاشر النّاس! قد بیّنت لکم، وأفهمتکم، وهذا علیّ یفهمکم بعدی، ألا وإنّی عند انقضاء خطبتی أدعوکم إلی مصافقتی علی بیعته، والإقرار به، ثم مصافقته بعدی، ألا وإنّی قد بایعت الله، وعلیٌّ قد بایعنی، وأنا آخذکم بالبیعة له عن الله عز وجل (ومن نکث فإنّما ینکث علی نفسه ومن أوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه أجراً عظیماً).معاشر النّاس! (إنّ الحجّ والعمرة من شعائر الله فمن حجّ البیت أو اعتمر فلا جناح علیه أن یطّوّف بهما ومن تطّوّع خیراً فإنّ الله شاکرٌ علیمٌ).معاشر النّاس! حجّوا البیت، فما ورده أهل بیت إلا استغنوا، ولا تخلفوا عنه إلا افتقروا.معاشر النّاس! ما وقف بالموقف مؤمن، إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلی وقته ذلک، فإذا انقضت حجّته استؤنف عمله.معاشر النّاس! الحجّاج معانون، ونفقاتهم مختلفة، والله لا یضیع أجر المحسنین.معاشر النّاس! حجّوا البیت بکمال الدین والتفقّه، ولا تنصرفوا عن المشاهد إلّا بتوبة وإقلاع.معاشر النّاس! أقیموا الصلاة، وآتوا الزکاة، کما أمرکم الله عز وجل، لئن طال علیکم الأمد فقصرتم، أو نسیتم، فعلیٌّ ولیّکم، ومبین لکم، الذی نصبه الله عز وجل، بعدی، ومن خلقه الله منی وأنا منه، یخبرکم بما تسألون عنه، ویبین لکم ما لا تعلمون، ألا إن الحلال والحرام أکثر من أن أحصیهما وأعرّفهما، فآمر بالحلال وأنهی عن الحرام فی مقام واحد، فأمرت أن آخذ بالبیعة منکم، والصفقة لکم، بقبول ما جئت به عن الله عز وجل، فی علیّ أمیر المؤمنین، والأئمة من بعده، الذی منی ومنه أمة قائمة، منهم المهدی، إلی یوم القیامة الذی یقضی بالحق.معاشر النّاس! وکل حلال دللتکم علیه، أو حرام نهیتکم عنه، فإنّی لم أرجع عن ذلک، ولم أبدل. ألا فاذکروا ذلک، واحفظوه، وتواصوا به، ولا تبدّلوه، ولا تغیروه، ألا وإنّی أجدّد القول، ألا فأقیموا الصلاة، وآتوا الزکاة، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنکر، إن تنتهوا إلی

قولی، وتبلغوه من لم یحضر، وتأمروه بقبوله، وتنهوه عن مخالفته، فإنّه أمر من الله عز وجل، ومنّی، ولا أمر بمعروف ولا نهی عن منكر إلاـ مع إمام معصوم.معاشر النّاس! القرآن یعرّفكم أن الأئمة من بعده ولده، وعرّفتكم أنّه منّی وأنا منه، حیث یقول الله فی كتابه: (وجعلها كلمةً باقیةً فی عقبه)، وقلت: لن تضلّوا ما إن تمسكتم بهما.معاشر النّاس! التقوی، احذروا الساعة، كما قال الله عز وجل: (إنّ زلزلة السّاعة شیءٌ عظیمٌ). اذكروا الممات، والحسنات، والموازین، والمحاسبة بین یدی ربّ العالمین، والثواب، والعقاب، فمن جاء بالحسنة أثیب علیها، ومن جاء بالسیئة فلیس له فی الجنان نصیب.معاشر النّاس! إنّكم أكثر من أن تصافقونی بكف واحدة، وقد أمرنی الله عز وجل، أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلیّ من إمرة المؤمنین، ومن جاء بعده من الأئمة منی ومن علیّ، وأمر ولده من صلبه من الأئمة: نبایعك علی ذلك بقلوبنا، وأنفسنا، وألسنتنا، وأیدینا، علی ذلك نحیا، ونموت، ونبعث، ولا نغیّر، ونبدّل، ولا نشك، ولا نرتاب، ولا نرجع من عهد، ولا ننقض المیثاق، نطیع الله، ونطیعك وعلیّاً: أمیر المؤمنین، وولده الأئمة الذین ذكرتهم من ذریتك، من صلبه، بعد الحسن والحسین، اللذین قد عرّفتكم مكانهما منی، ومحلهما عندی، ومنزلتهما من ربی عز وجل، فقد أدّیت ذلك إلیكم، وإنهما سیدا شباب أهل الجنة، وإنّهما الإمامان بعد أبیهما علیّ، وأنا أبوهما قبله، وقولوا: أعطینا الله بذلك، وإیاك وعلیّاً، والحسن والحسین، والأئمة الذین ذكرت، عهداً ومیثاقاً، مأخوذاً لأمیر المؤمنین، من قلوبنا، وأنفسنا، وألسنتنا، ولا نری من أنفسنا عنه حولاً أبداً، أشهدنا الله، وكفی بالله شهیداً، وأنت علینا به شهید، وكل من أطاع ممّن ظهر واستتر، وملائكة الله وجنوده، وعبیده، والله أكبر من كل شهید.معاشر النّاس! ما تقولون، فإن الله یعلم كل صوت، وخافیة كل نفس، فمن اهتدی فلنفسه، ومن ضلّ فإنّما یضلّ علیها، ومن بایع فإنّمت یبایع الله، ید الله فوق أیدیهم.معاشر النّاس! فاتقوا الله وبایعوا علیّاً أمیر المؤمنین، والحسن والحسین، والأئمة كلمة طیبة باقیة، یهلك الله من غدر، ویرحم الله من وفی، (ومن نكث فإنّما ینكث علی نفسه ومن أوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه أجراً عظیماً).معاشر النّاس! قولوا الذی قلت لكم، وسلّموا علی علیّ بإمرة المؤمنین، وقولوا: سمعنا وأطعنا، غفرانك ربّنا، وإلیك المصیر، وقولوا: الحمد لله الذی هدانا لهذا، وما كنّا لنهتدی، لولا أن هدانا الله.معاشر النّاس! إن فضائل علیّ بن أبی طالب عند الله عز وجل، وقد أنزلها فی القرآن، أكثر من أن أحصیها فی مقام واحد، فمن أنبأكم بها وعرّفها فصدقوه.معاشر النّاس! من یطع الله ورسوله، وعلیّاً والأئمة الذین ذكرتهم، فقد فاز فوزاً عظیماً.معاشر النّاس! السابقون إلی مبایعته، وموالاته، والتسلیم علیه بإمرة المؤمنین، أولئك هم الفائزون فی جنّات النّعیم.معاشر النّاس! قولوا ما یرضی الله به عنكم من القول، وإن تكفروا أنتم ومن فی ألأرض جمیعاً، فلن یضر الله شیئاً، اللهم اغفر للمؤمنین، واغضب علی الكافرین، والحمد لله ربّ العالمین [۲۵] .

علیک بعلی

مجمع البیان، الجزء الثالث، صفحة ۵۳۴ روی أبو أیوب الأنصاری أن النبی (صلی الله علیه وآله) قال لعمار بن یاسر:...یا عمّار! إنّه سیكون بعدی هنات، حتی یختلف السیف فیما بینهم، وحتی یقتل بعضهم بعضاً، وحتی یبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأیت ذلك فعلیك بهذا الأصلع عن یمینی: علیّ بن أبی طالب، فإن سلك الناس كلّهم وادیاً، وسلك علیٌّ وادیاً فاسلك وادی علیّ، وخلّ عن الناس.یا عمّار! إنّ علیّاً لا یردّك عن هدی، ولا یدلك علی ردی.یا عمّار! طاعة علیّ طاعتی، وطاعتی طاعة الله.

من ظلم علیا

مجمع البیان، الجزء الثالث، صفحة ۵۳۴ عن كتاب شواهد التنزیل للحاكم أبی القاسم الحسكانی عن أبی الحمد مهدی بن نزار الحسنی حدثنی محمد بن القاسم بن أحمد عن أبی سعید محمد بن الفضیل بن محمد بن صالح العرزمی عن عبد الرحمن بن أبی حاتم عن أبی سعید الأشج عن أبی خلف الأحمر عن إبراهیم بن طهمان عن سعید بن أبی عروبة عن قتادة عن سعید بن المسیب عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآیة (واتقوا فتنة): قال النبی (صلی الله علیه وآله):...من ظلم علیّاً مقعدی هذا بعد وفاتی، فكأنّما جحد

بنبوّتی، ونبوّة الأنبیاء قبلی.

فضل علی

أعیان الشیعة، الجزء الثانی، صفحة ۲۰۶، قاله لأمیر المؤمنین، بعد ما فتح الله علی یدیه فی غزوة ذات السلسلة.لولا أنّنی أشفق أن تقول فیک طوائف ما قالت النصاری فی عیسی ابن مریم، لقلت فیک الیوم مقالاً، لا تمرّ بملأ منهم إلّا أخذوا التراب من تحت قدمیک.

الائمة بعدی

البحار، الجزء التاسع، صفحة ۱۵۳، الطبعة القدیمة، أبو المفضل الشیبانی عن أحمد بن عامر بن سلیمان الطائی عن محمد بن عمران الکوفی عن عبد الرحمن بن أبی نجران عن صفوان بن یحیی عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أخیه الحسن بن علی (علیه السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله):...الأئمة بعدی بعدد نقباء بنی إسرائیل، وحواریی عیسی، من أحبه فهو مؤمن ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله فی خلقه وأعلامه فی بریّته.

ائمة الحق

البحار، الجزء التاسع، صفحة ۱۵۶، الطبعة القدیمة، عن الحسین بن علی، عن هارون بن موسی عن محمد بن إسماعیل الفزاری، عن عبد الله بن الصالح کاتب اللیث عن رشد بن سعد عن الحسین بن یوسف الأنصاری عن سهل بن سعد الأنصاری قال: سئلت فاطمة بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله) عن الأئمة فقالت: کان رسول الله (صلی الله علیه وآله) یقول لعلی:...یا علی! أنت الإمام والخلیفة بعدی، وأنت أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضیت فابنک الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی الحسن فالحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی الحسین فابنه علیّ بن الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی علیّ فابنه محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی محمّد فابنه جعفر أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی جعفر فابنه موسی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی محمّد فابنه علیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی علیّ فابنه الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی الحسن فالقائم المهدی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، یفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمة الحق، وألسنة الصدق، منصورٌ من نصرهم، مخذول من خذلهم.

نور فاطمة

معانی الأخبار، عن الصادق (علیه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله):...خلق الله نور فاطمة قبل أن یخلق الأرض والسماء، فقال بعض الناس: یا نبیّ الله فلیست هی إنسیة؟ فقال: فاطمة حوراء إنسیة، خلقها الله عز وجل، من نوره قبل أن یخلق آدم إذ کانت الأرواح، فلمّا خلق الله عز وجل، آدم، عرضت علی آدم، قیل: یا نبیّ الله! وأین کانت فاطمة؟ قال: کانت فی حُقّةٍ تحت ساق العرش، قالوا: یا نبیّ الله! فماذا کان طعامها؟ قال: التسبیح والتهلیل والتمجید.فلمّا خلق الله عز وجل، آدم، وأخرجنی من صلبه، وأحب الله عز وجل، أن یخرجها من صلبی، جعلها تفاحة فی الجنة وأتانی بها جبرائیل، فقال لی: السلام علیک ورحمة الله وبرکاته علیک یا محمّد، قلت: وعلیک السلام ورحمة الله یا حبیبی جبرائیل، فقال: یا محمّد إن ربّک یقرئک السلام، قلت: منه السلام وإلیه یعود السلام، قال: یا محمد إن هذه تفاحة أهداها الله عز وجل، إلیک من الجنة. فأخذتها وضممتها إلی صدری.قال: یا محمّد! یقول الله، جلّ جلاله، کلها، ففلقتها فرأیت نوراً ساطعاً وفزعت منه.فقال: یا محمّد! ما لک لا تأکل؟ کلها ولا تخف، فإن ذلک النور للمنصورة فی السماء، وهی فی الأرض فاطمة.قلت: حبیبی جبرائیل، ولم سمّیت فی السماء المنصورة، وفی الأرض فاطمة؟قال: سمّیت فی الأرض

فاطمـة، لأنهـا فطمت شـیعتها من النـار، وفطم أعـداؤها من حبّها، وهی فی السـماء المنصورة، وذلک قول الله عز وجل: (ویومئـذٍ یفرح المؤمنون بنصر الله ینصر من یشاء) یعنی نصر فاطمة لمحبیها.

اثنا عشر إماما

البحار، الجزء السادس، صفحة ۱۵۳، الطبعة القدیمة، علی بن الحسـین بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصـی عن عبد الله محمد عن یحیی الصوفی عن علی بن ثابت عن ذر بن حبیش عن الحسن ابن علی (علیه السـلام) قال: قال رسول الله:...إن هذا الأمر یملکه بعدی اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسین أعطاهم الله علمی وفهمی، ما لقوم یؤذوننی فیهم لا أنالهم الله شفاعتی.

نطفة فاطمة

أمـالی الصـدوق، عن الرضـا (علیه السـلام) أنه قـال: قال النبی (صـلی الله علیه وآله):...لمّا عرج بی إلی السـماء، أخـذ بیـدی جبرائیل، فـأدخلنی الجنـة، فناولنی من رطبها فأکلته، فتحول ذلک نطفـة فی صـلبی، فلمّا هبطت إلی الأرض، واقعت خدیجـة، وحملت بفاطمـة، ففاطمة حوراء إنسیة، فکلّما اشتقت إلی رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتی فاطمة.

فضل فاطمة

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث.فاطمة سیدة نساء العالمین، من الأولین والآخرین، وإنّها لتقوم فی محرابها، فیسلّم علیها سبعون ألف ملک من المقربین، وینادونها بما نادت به الملائکة مریم، فیقولون: یا فاطمة إن الله اصطفاک وطهّرک واصطفاک علی نساء العالمین.

خطبة الزواج

ناسـخ التواریـخ،الجزء الثالث، خطب بها رسول الله لما زوج النور من النور، علیاً من فاطمـة.الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطـاع بسلطانه، المرهـوب من عـذابه، المرغـوب إلیه فیمـا عنـده، النافـذ أمره فی سـمائه وأرضه، الـذی خلق الخلق بقـدرته، ومیّزهم بحکمته، وأحکمهم بعزته، وأعزهم بـدینه، وأکرمهم بنبیه محمـد، ثم إن الله عز وجـل، قـد جعل المصاهرة نسـباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، نسـخ بهـا الآثـام، وأوشـج بها الأرحام، وألزمها الأنام، فقال عزّ وجل، (وهو الّذی خلق من الماء بشـراً فجعله نسـباً وصـهراً وکان ربّک قـدیراً) فأمر الله یجری قضاءه، وقضاؤه یجری إلی قدره، وقدره یجری إلی أجله، فلکل قضاء قدر، ولکل قدر أجل، ولکل أجل کتاب، یمحو الله من یشاء ویثبت، وعنده أمّ الکتاب.ثم إن الله تعالی أمرنی أن أزوج فاطمة من علی، وقد زوجته علی أربعمائة مثقال فضة.

نثار زواج فاطمة

ناسـخ التواریـخ،الجزء الثـالث: فی الحـدیث أن أم أیمن قـالت - یومـاً - لرسول الله: إنـک زوجت فاطمـة فلم تنـثر علیهـا مـا ینثر علی العرائس: فأجابها:...یا أمّ أیمن، لم تکـذبین؟ فإن الله تعالی لما زوج فاطمـة علیّاً، أمر أشـجار الجنة أن تنثر من حلیّها، وحللها، ویاقوتها، ودرّها، وزمرّدها، وإستبرقها، فأخذوا منها ما لا یعلمون.

فاطمة فی الجنة

ناسـخ التواریـخ، الجزء الثـالث، روی بریـدة عن النـبی (صـلی الله علیه وآله) أنه قـال:..إن ملـک المـوت خیّرنی، فاستنظرته إلی نزول

جبرائيل، فتجلّى ابنته الغشى، فقال لها: يا بنتى! احفظى عليك، فإنك وبعلك وابنيك معى فى الجنّة.

ابراهيم فداء الحسين

إن إبراهيم أمّة أمةٌ ومتى مات لم يحزن عليه غيرى، وأمّ الحسين فاطمة وأبوه علىّ ابن عمى ولحمى ودمى، ومتى مات حزنت ابنتى وحزن ابن عمى وحزنت أنا عليه، وأنا أوثر حزنى على حزنها. يا جبرائيل يقبض إبراهيم فديةً للحسين [۲۶] .

معارف

طلب العلم

البحار، الجزء الأول،صفحة ۵۴، عن أمالى الصدوق، المكتب عن على بن أبيه عن القداح الصادق (عليه السلام) عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):...من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنّة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً به، وإنّه ليستغفر لطالب العلم من فى السماء ومن فى الأرض، حتى الحوت فى البحر، وفضل العالم على العابد، كفضCل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورّثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

العلم واجب

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة تلزم كلّ ذى حجىً وعقلٍ من أمّتى: استماع العلم، وحفظه، ونشره، والعمل به.

من تعلم للدنيا هلک

أعيان الشيعة، الجزء الثانى، صفحة ۲۵۰.من تعلّم العلم ليمارى به السّفهاء، أو يباهى به العلماء، أو يصرف وجوه النّاس إليه ليعظّموه، فليتبوّأ مقعده من النّار، فإنّ الرّئاسة لا تصلح إلّا لله ولأهلها، ومن وضع نفسه فى غير الموضع الّذى وضعه الله فيه، مقته الله، ومن دعا إلى نفسه، فقال: أنا رئيسكم، وليس هو كذلك، لم ينظر الله إليه، حتى يرجع عمّا قال: ويتوب إلى الله ممّا ادّعى.

اقسام التعلم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من تعلّم العلم للتكبر مات جاهلاً ومن تعلّمه للقول دون العمل مات منافقاً، ومن تعلّمه للمناظرة مات فاسقاً، ومن تعلّمه لكثرة المال مات زنديقاً، ومن تعلّمه للعمل مات عارفاً.

العلم والعاقل والجاهل

البحار، الجزء الأول، صفحة ۵۵، أمالى الشيخ: جماعة عن أبى المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسنى، عن محمد بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: حدثنى الرضا على بن موسى الرضا (عليهما السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أمير المؤمنين: على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:...وورد فى تحف العقول، باختلاف يسير.طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم من مظانّه، واقتبسوه من أهله، فإنّ تعليمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسبيح، والعمل

به جهاد، وتعليمه من لاـ يعمله صدقـة، وبـذله لأـهله قربـة إلى الله تعالى، لأنّه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل الجنّة، والمؤنس فى الوحشة، والصاحب فى الغربة والوحدة، والمحدّث فى الخلوة، والدليل على السّرّاء والضرّاء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلّاء، يرفع الله به أقواماً، فيجعلهم فى الخير قادة، تقتبس آثارهم، ويهتدى بفعالهم، وينتهى إلى رأيهم، وترغب الملائكة فى خلّتهم، بأجنحتها تمسحهم وفى صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس، حتى حيتان البحر وهوامّه، وسباع البر وأنعامه، إن العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظّلمة، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار، ومجالس الأبرار، والدرجات العلى فى الدنيا والآخرة، الذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، به يطاع الرب، وبه توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال والحرام، العلم إمام العمل تابعه، يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظّه.وصفة العاقل أن يحلم عمّن جهل عليه، ويتجاوز عمن ظلمه، ويتواضع لمن هو دونه، ويسابق من فوقه فى طلب البر، وإذا أراد أن يتكلم تدبّر، فإن كان خيراً، تكلم فغنم، وإن كان شرّاً سكت فسلم، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله، وأمسك يده ولسانه، وإذا رأى فضيلة انتهز بها، لا يفارقه الحياء، ولا يبدو منه الحرص، فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل.وصفة الجاهل أن يظلم من خالطه، ويتعدّى على من هو دونه، ويتطاول على من هو فوقه، كلامه بغير تدبّر، إن تكلّم أثم، وإن سكت سها، وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأردته، وإن رأى فضيلة أعرض عنها وأبطأ عنها، لاـ يخاف ذنوبه القديمة، ولاـ يرتدع فيما بقى من عمره من الذنوب، يتوانى عن البرّ ويبطئ عنه، غير مكترث لما فاته من ذلك أو ضيّعه، فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذى حرم العقل.

العقل

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: دخل شمعون بن لاوى المسيحى على رسول الله وناقشه طويلاً ثم اعتنق الإسلام فقال: أخبرنى عن العقل ما هو؟ وكيف هو؟ وما يتشعب منه وما لا يتشعب، وصفه وصف لى طوائفه كلها، فقال الرسول:..إن العقل عقالٌ من الجهل، والنفس مثل أخبث الدّوابّ، فإن لم يعقل حارت، فالعقل عقالٌ من الجهل، وإن الله خلق العقل، فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر فأدبر، فقال له الله تبارك وتعالى: وعزّتى وجلالى ما خلقت خلقاً أعظم منك ولاـ أطوع منك، بك أبدى وأعيد، لك الثواب وعليك العقاب.فتشعّب من العقل الحلم، ومن الحلم العلم، ومن العلم الرّشد، ومن الرّشد العفاف، ومن العفاف الصّيانة، ومن الصّيانة الحياء، ومن الحياء الرزانة، ومن الرزانة المداومة على الخير، وكراهية الشر، ومن كراهية الشّر طاعة الناصح.فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير، ولكل واحد من هذه العشرة الأصناف عشرة أنواع، فأمّا الحلم: فمن ركوب الجميل، وصحبة الأبرار، ورفعٌ من الضّعة، ورفعٌ من الخساسة، وتشهّى الخير، ويقرّب صاحبه من معالى الدرجات، والعفو، والمهل، والمعروف، والصمت. فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه.وأمّا العلم: فيتشعّب منه الغنى وإن كان فقيراً، والجود وإن كان بخيلاً، والمهابة وإن كان هيّناً، والسلامة وإن كان سقيماً، والقرب وإن كان قصيّاً، والحياء وإن كان صلفاً، والرّفعة وإن كان وضيعاً، والشرف وإن كان رذلاً، والحكمة، والحظوظ. فهذا ما يتشعّب للعاقل بعلمه، فطوبى لمن عقل وعلم.وأمّا الرّشد: فيتشعّب منه السّداد والهدى، والبر والتّقوى، والمنالة والقصد، والاقتصاد لمن أقام به على منهاج الطريق. وأمّا العفاف: فيتشعّب منه الرضا والاستكانة، والحظ والراحة، والتّفقد والخشوع، والتّذكر والتفكّر، والجود والسخاء، فهذا ما يتشعّب للعاقل بعفافه رضاً بالله وبقسمه.وأمّا الصيانة: فيتشعّب منها الصلاح والتواضع والورع والإنابة، والفهم والأدب، والإحسان والتّحبّب، والخير واجتناء البشر. فهذا ما أصاب العاقل بالصّيانة. فطوبى لمن أكرمه مولاه بالصّيانة.وأمّا الحياء: فيتشعّب منه اللّين والرأفة، والمراقبة لله فى السّر والعلانية، والسلامة، واجتناب الشّر، والبشاشة، والسماحة، والظفر، وحسن الثناء على المرء فى الناس. فهذا ما أصاب العاقل بالحياء، فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته. وأما الرزانة: فيتشعّب منها اللطف والحزم، وأداء الأمانة وترك الخيانة، وصدق اللسان، وتحصين الفرج، واستصلاح المال والاستعداد للعدوّ، والنهى عن المنكر وترك السفه. فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة، فطوبى لمن توقّر ولم تكن له خفّة ولا جاهليّة، وعفا وصفح.وأمّا المداومة على الخير: فيتشعّب منها ترك الفواحش،

والبعد من الطيش، والتحرّج، واليقين، وحبّ النجاة، وطاعة الرحمن، وتعظيم البرهان، واجتناب الشيطان، والإجابة للعبد، وقول الحق. فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير، فطوبى لمن ذكر إمامه، وذكر قيامه، واعتبر بالفناء.وأما كراهية الشّر: فيتشعّب منها الوقار، والصّبر، والنصر، والاستقامة على المنهاج، والمداومة على الرّشاد، والإيمان بالله، والتوفر، والإخلاص، وترك ما لا يعنيه، والمحافظة على ما ينفعه. فهذا ما أصاب العاقل بالكراهية للشر، فطوبى لمن قام بحقّ الله، وتمسّك بعرى سبيل الله.وأمّا طاعة الناصح: فيتشعّب منها الزيادة فى العقل، وكمال اللّب، ومحمدة العواقب، والنجاة من اللّوم، والقبول، والمودة، والإسراج، والإنصاف، والتقدّم فى الأمور، والقوة على طاعة الله، فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى. فهذه الخصال كلّها تتشعّب من العقل.فلمّا بيّن رسول الله (صلى الله عليه وآله) محاسن العقل، قال: يا رسول الله ما علامة الجاهل؟ فقال:إن صحبته عنّاك، وإن اعتزلته شتمك، وإن أعطاك منّ عليك، وإن أعطيته كفرك، وإن أسررت إليه خانك، وإن أسرّ إليك اتّهمك، وإن استغنى بطر وكان فظّاً غليظاً، وإن افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرّج، وإن فرح أسرف وطغى، وإن حزن أيس، وإن ضحك فهق، وإن بكى فإنّه يقع فى الأبرار، ولا يحبّ الله، ولا يراقبه، ولا يستحى من الله، ولا يذكره، إن أرضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك، وإن سخط عليك ذهبت مدحته، ووقّع فيك من السوء ما ليس فيك، فهذا مجرى الجاهل.فلمّا بيّن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علامة الجاهل، قال شمعون: يا رسول الله! وما علامة الإسلام؟ فقال:علامة الإسلام: الإيمان، والعلم، والعمل.فقال شمعون: وما علامات هذه الثلاثة؟ فقال:علامة الإيمان أربع: الإقرار بوحدانية الله، والإيمان بكتب الله، والإيمان بأنبياء الله، (والإيمان بدين الله).وعلامة العلم أربع: العلم بالله، والعلم بمحبّة الله، والعلم بأمانة الله، وحفظه حتى وقت أدائه.وعلامة العلم أربع: الصّلاة، والصّيام، والزكاة، والإخلاص.فقال شمعون: يا رسول الله! أخبرنى عن علامة الصّادق، وعلامة المؤمن، وعلامة الصابر، وعلامة التائب، وعلامة الشّاكر، وعلامة الخاشع، وعلامة الصالح، وعلامة الناصح، وعلامة الموفّق، وعلامة المخلص، وعلامة الزاهد، وعلامة البارّ، وعلامة التقى، وعلامة المتكلّف، وعلامة الظّالم، وعلامة المرائى، وعلامة المنافق، وعلامة الحاسد، وعلامة المسرف، وعلامة الغافل، وعلامة الكسلان، وعلامة الكذّاب، وعلامة الفاسق، وعلامة الخائن؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):أمّا علامة الصّادق فأربع: يصدق فى قوله، ويصدّق وعد الله ووعيده، ويوفى بالعهد، ويجتنب الغدر.وأمّا علامة المؤمن فأربع: يرأف، ويرحم، ويفهم، ويستحى.وأمّا علامة الصّابر فأربع: الصبر على المكاره، والعزم فى أعمال البرّ، والتّواضع، والحلم.وأمّا علامة التّائب فأربع: النصيحة لله فى عمله، وترك الباطل، ولزوم الحق، والحرص على الخير.وأمّا علامة الشاكر فأربع: الشّكر فى النّعماء، والصّبر فى البلاء، والقنوع بقسم الله، ولا يحمده ولا يعظم إلا الله.وأمّا علامة الخاشع فأربع: مراقبة الله فى السّر والعلانية، وركوب الجميل، والتفكّر ليوم القيامة، والمناجاة لله.وأمّا علامة الصّالح فأربع: يصفّى قلبه، ويصلح عمله، ويصلح كسبه، ويصلح أموره كلّها.وأمّا علامة الناصح فأربع: يقضى بالحق، ويعطى الحقّ من نفسه، ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه، ولا يعتدى على أحد.وأمّا علامة المؤمن فستّ: أيقن بأنّ الله حقّ فآمن، وأيقن بأنّ الموت حقّ فحذره، وأيقن بأن البعث حق فخاف الفضيحة، وأيقن بأنّ الحساب حق فحاسب نفسه، وأيقن بأنّ الجنّة حق فاشتاق إليها، وأيقن بأنّ النار حقّ فطهّر سعيه للنجاة منها.وأمّا علامة المخلص فأربع: يسلم قلبه، ويسلم جوارحه، ويبذل خيره، ويكفّ شرّه.وأمّا علامة الزاهد فعشر: يزهد فى المحارم، ويكفّ نفسه، ويقيم فرائض ربّه، فإن كان مملوكاً أحسن الطاعة، وإن كان مالكاً أحسن المملكة، وليس له محميّة، ولا حقد، يحسن إلى من أساء إليه، وينفع من ضّره، ويعفو عمّن ظلمه، ويتواضع لحقّ الله.وأمّا علامة البارّ فعشر: يحبّ فى الله، ويصاحب فى الله، ويفارق فى الله، ويغضب فى الله، ويرضى فى الله، ويعمل فى الله، ويطلب إليه، ويخشع لله، خائفاً مخوّفاً، طاهراً مخلصاً، مستحيياً، مراقباً، ويحسن فى الله.وأمّا علامة التّقىّ فست: يخاف الله، ويحذر بطشه، ويمسى، ويصبح كأنّه يراه، لا تهمه الدنيا، ولا يعظم عليه منها شىء لحسن خلقه.وأمّا علامة المتكلّف فثلاث: يجادل فيما لا يعنيه، وينازع من فوقه، ويتعاطى ما لا ينال.وأمّا علامة الظالم فأربع: يظلم من فوقه بالمعصية، ويملك من دونه بالغلبة، ويبغض الحق، ويظهر الظلم.وأمّا علامة المرائى فأربع: يحرص فى العمل لله إذا كان عنده أحد، ويكسل إذا كان وحده، ويحرص فى كل أمره على المحمدة، ويحسن سمته بجهده.وأمّا علامة المنافق فأربع: فاجر دخلة، يخالف لسانه قلبه، وقوله فعله،

وسریرته علانیته، فویل للمنافق من النّار.وأمّا علامهٔ الحاسد فثلاث: الغیبهٔ، والتملّق، والشّماتهٔ بالمصیبهٔ.وأمّا علامهٔ المسرف فاثنتان: یفخر بالباطل، ویأکل ما لیس عنده.وأمّا علامهٔ الغافل فأربع: العمی، والسّهو، واللّهو، والنّسیان.وأمّا علامهٔ الکسلان فأربع: یتوانی حتی یفرط، ویفرط حتی یضیع، ویضیع حتی یأثم، ویضجر.وأمّا علامهٔ الکذّاب فأربع: إن قال لم یصدق، وإن قیل له لم یصدّق، والنّمیمهٔ، والبهتان.وأمّا علامهٔ الفاسق فأربع: اللّهو، واللّغو، والعدوان، والبهتان.وأمّا علامهٔ الجائر فأربع: عصیان الرّحمن، وأذی الجیران، وبغض القرآن، والقرب إلی الطغیان.یا شمعون!إنّ لک أعداء یطلبونک، ویقاتلونک، لیسلبوا دینک من الجن والإنس.فأمّا الذین من الإنس: فقوم لا خلاق لهم فی الآخرهٔ، ولا رغبهٔ لهم فیها عند الله، إنّما همّهم تغییر النّاس بأعمالهم، لا یغیّرون أنفسهم ولا یحاذرون أعمالهم، إن رأوک صالحاً حسدوک وقالوا: مراءٍ، وإن رأوک فاسداً قالوا: لا خیر فیه.وأمّا أعداؤک من الجن: فإبلیس جنوده. فإذا أتاک فقال: مات ابنک، فقل: إنّما خلق الله الأحیاء لیموتوا، وتدخل بضعهٔ منی الجنّهٔ، إنّه لیسری. فإذا أتاک وقال: فذهب مالک، فقل: الحمد لله الذی أعطی وأخذ، وأذهب عنّی الزکاهٔ، فلا زکاهٔ علیّ. وإذا أتاک وقال لک: النّاس یظلمونک وأنت لا تظلم، فقل: إنّما السّبیل یوم القیامهٔ علی الذین یظلمون النّاس، وما علی المحسنین من سبیل. وإذا أتاک وقال لک: ما أکثر إحسانک! یرید أن یدخلک العجب، فقل: إساءتی أکثر من إحسانی. وإذا أتاک وقال لک: ما أکثر صلاتک! فقل: غفلتی أکثر من صلاتی. وإذا قال لک: کم تعطی النّاس؟ فقل: ما آخذه أکثر مما أعطی. وإذا قال لک: ما أکثر من یظلمک! فقل: من ظلمته أکثر. وإذا أتاک فقال لک: کم تعمل؟ فقل: طال ما عصیت. وإذا أتاک فقال لک: ألا تحبّ الدنیا؟ فقل: قد اغترّ بها غیری.إنّ الله تبارک وتعالی لما خلق السفلی، فخرت وزخرت وقالت: أیّ شیء یغلبنی؟ فخلق الأرض فسطحها علی ظهرها، فذلّت. ثمّ إن الأرض فخرت وقالت: أیّ شیء یغلبنی؟ فخلق الله الجبال فأثبتها علی ظهرها أوتاداً من أن تمید بها علیها، فذلّت الأرض واستقرت. ثم إن الجبال فخرت علی الأرض فشمخت واستطالت وقالت: أیّ شیء یغلبنی؟ فخلق الحدید فقطعها، فذلّت. ثم إن الحدید، فذلّ الحدید. ثم إن النّار زفرت وشهقت وفخرت وقالت: أیّ شیء یغلبنی؟ فخلق الریح، فحرّکت أمواجه، وأثارت ما فی قعره، وحبسته عن مجاریه، فذل الماء. ثم إن الریح فخرت وعصفت وقالت: أیّ شیء یغلبنی؟ فخلق الإنسان، فبنی واحتال ما یستتر به من الریح وغیرها، فذلّت الریح. ثم إن الإنسان طغی، وقال: من أشدّ منی قوهٔ؟ فخلق الموت فقهره، فذل الإنسان. ثم إن الموت فخر فی نفسه، فقال الله عز وجل: لا تفخر فإنّی ذابحک بین الفریقین: أهل الجنّهٔ وأهل النّار، ثم لا أحییک أبداً! فخاف.

مواعظ

الاعداد العام

الناسخ التواریخ،الجزء الثالث، أول خطبهٔ خطبها الرسول (صلی الله علیه وآله) فی المدینهٔ، لأول جمعهٔ أقامها فی المدینهٔ، فی أول یوم دخل المدینهٔ، وذلک فی مسجد قبیلهٔ بنی سالم بن عوف.الحمد لله الذی أحمده وأستعینه وأستغفره وأستهدیه وأومن به ولا أکفره وأعادی من یکفره. وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شریک له. وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدی والنور والموعظهٔ، علی فترهٍ من الرسل وقلهٔ من العلم وضلالهٔ من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعهٔ وقرب من الأجل. من یطع الله ورسوله فقد رشد. ومن یعصهما فقد غوی، وفرط وضلّ ضلالاً بعیداً.أوصیکم بتقوی الله، فإنّه خیر ما أوصی به المسلم مسلماً أن یحضه علی الآخرهٔ وأن یأمره بتقوی الله. فاحذروا ما حذّرکم الله من نفسه ولا أفضل من ذلک ذکرٌ. وإن تقوی الله لمن عمل بها علی وجل ومخافهٔ من ربه، عون صدق علی ما تبغون من أمر الآخرهٔ. ومن یصلح الذی بینه وبین الله من أمره فی السرّ والعلانیهٔ، ولا ینوی بذلک إلّا وجه الله، یکن له ذکر فی عاجل أمره، وذخر فیما بعد الموت، حین یفتقر المرء إلی ما قدّم. وما کان من سوی ذلک یودّ لو أنّ بینه وبینها أمداً بعیداً، ویحذرکم الله نفسه والله رؤوف بالعباد.والذی صدق قوله وأنجز وعده لا خلف لذلک، فإنّه یقول: (ما یبدّل القول لدیّ وما أنا بظلّامٍ

للعبید) فاتقوا الله فی عاجل أمرکم وآجله فی السر والعلانیة، فإنّه من یتق الله یکفّر عنه سیئاته ویعظم له أجراً، ومن یتق الله فقد فاز فوزاً عظیماً. وإنّ تقوی الله توقی مقته، وتوقی عقوبته، وتوقی سخطه، وإن تقوی الله تبیّض الوجوه وترضی الرب وترفع الدرجة.خذوا بحظکم ولا تفرطوا فی جنب الله، فقد علّمکم الله کتابه ونهج لکم سبیله، لیعلم الذین صدقوا ویعلم الکاذبین. فأحسنوا کما أحسن الله إلیکم وعادوا أعداءه وجاهدوا فی الله حق جهاده. هو اجتباکم وسمّاکم المسلمین، (لیهلک من هلک عن بیّنةٍ ویحیا من حیّ عن بیّنةٍ) ولا حول ولا قوة إلّا بالله. فأکثروا ذکر الله، واعلموا أنّه خیر من الدنیا وما فیها، واعملوا لما بعد الموت. فإنّه من یصلح ما بینه وبین الله یکفه الله ما بینه وبین الناس. ذلک بأنّ الله یقضی بالحق علی الناس، ولا یقضون علیه، ویملک من الناس، ولا یملکون منه. الله أکبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلیّ العظیم.

جوامع الکلم

تحف العقول والعقد الفرید: خطبها رسول الله فی حجة الوداع، فی مکة المکرمة.الحمد لله، نحمده ونستعینه ونستغفره ونتوب إلیه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، و(من) سیّئات أعمالنا، من یهد الله فلا مضلّ له؛ ومن یضلل فلا هادی له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.أوصیکم عباد الله بتقوی الله، وأحثکم علی العمل بطاعته؛ وأستفتح الله بالذی هو خیر.أمّا بعد: أیها النّاس! اسمعوا منی (ما) أبیّن لکم، فإنّی لا أدری لعلّی لا ألقاکم بعد عامی هذا، فی موقفی هذا.أیّها النّاس! إنّ دماءکم وأعراضکم علیکم حرام إلی أن تلقوا ربکم، کحرمة یومکم هذا فی بلدکم هذا. ألا هل بلّغت؟ اللهم اشهد.فمن کانت عنده أمانة فلیؤدّها إلی من ائتمنه علیها؛ وإنّ ربا الجاهلیّة موضوع، وإن أول رباً أبدأ به ربا العباس بن عبد المطلب، وإن دماء الجاهلیة موضوعة، وإن أول دمٍ أبدأ به دم عامر بن ربیعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلیة موضوعة غیر السّدانة والسّقایة. والعمد قود، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر، وفیه مائة بعیر، فمن ازداد فهو من الجاهلیة.أیّها النّاس! إن الشیطان قد یئس أن یعبد بأرضکم هذه، ولکنّه قد رضی بأن یطاع فیما سوی ذلک فیما تحتقرون من أعمالکم.أیّها النّاس! (إنّما النّسیء زیادةٌ فی الکفر یضلّ به الّذین کفروا یحلّونه عاماً لیواطئوا عدّة ما حرّم الله) وإن الزمان قد استدار کهیئة یوم خلق السماوات والأرض (وإنّ عدّة الشّهور عند الله اثنا عشر شهراً فی کتاب الله یوم خلق السّماوات والأرض منها أربعةٌ حرم) ثلاثة متوالیة، وواحد فرد – ذو القعدة، وذو الحجّة، والمحرم، ورجب بین جمادی وشعبان، ألا هل بلّغت؟ اللهم اشهد.أیّها النّاس! إن لنسائکم علیکم حقّاً، ولکم علیهن حقّاً، حقکم علیهنّ أن لا یوطئن أحداً فرشکم، ولا یدخلن أحداً تکرهونه بیوتکم إلاّ بإذنکم، وألا یأتین بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لکم أن تعضلوهن وتهجروهنّ فی المضاجع، وتضربوهنّ ضرباً غیر مبرّح، فإذا انتهین وأطعنکم فعلیکم رزقهنّ وکسوتهنّ بالمعروف، أخذتموهنّ بأمانة الله، واستحللتم فروجهنّ بکتاب الله، فاتقوا الله فی النساء واستوصوا بهنّ خیراً.أیّها النّاس! (إنما المؤمنون إخوة) ولا یحلّ لمؤمن مال أخیه إلاّ عن طیب نفسه منه. ألا هل بلّغت؟ اللهم اشهد. فلا ترجعن کفاراً یضرب بعضکم رقاب بعض، فإنی قد ترکت فیکم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: کتاب الله وعترتی أهل بیتی. ألا هل بلّغت؟ اللهم اشهد.أیّها النّاس! إنّ ربّکم واحد، کلّکم لآدم وآدم من تراب (إنّ أکرمکم عند الله أتقاکم) ولیس لعربی علی عجمیّ فضل إلاّ بالتقوی. ألا هل بلّغت؟ قالوا: نعم، قال: فلیبلّغ الشاهد الغائب.أیّها النّاس! إن الله قسّم لکل وارث نصیبه من المیراث، ولا یجوز لوارث وصیّة فی أکثر من الثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر، من ادّعی إلی غیر أبیه، ومن تولّی غیر موالیه، فعلیه لعنة الله والملائکة والنّاس أجمعین، ولا یقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. والسلام علیکم ورحمة الله.

اصابة السنة

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث.قراءة القرآن فی صلاة أفضل من قراءة القرآن فی غیر صلاة، وذکر الله أفضل من الصّدقة، والصّدقة

أفضل من الصّوم، والصّوم حسنة، لا قول إلّا بعمل، ولا قول ولا عمل إلّا بنيّة، ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلّا بإصابة السّنّة.

عظة بالغة

أعيان الشيعة، الجزء الثاني، صفحة ۲۴۴، عن تاريخ ابن كثير: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطب لما وصل إلى تبوك، فحمدالله وأثنى عليه، ثم قال:..أيّها النّاس! إن أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وخير السنن سنّة محمّدٍ، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص القرآن، وخير الأمور عزائمها، وشرّ الأمور محادثتها، وأحسن الهدى هدى الأنبياء، وأشرف القتل قتل الشهداء، وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى، وخير الأعمال ما نفع، وخير الهدى ما أتّبع، وشرّ العمى عمى القلب، واليد العليا خيرٌ من اليد السّفلى، وما قلّ وكفى خيرٌ ممّا كثر وألهى، وشرّ المعذرة حين يحضر الموت، وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة، ومن أعظم خطايا اللسان الكذب، وخير الغنى غنى النّفس، وخير الزّاد التّقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقى فى القلب اليقين، والمسكر من النّار، والخمر جماع الإثم، والنّساء حبالات إبليس، والشّباب شعبةٌ من الجنون، وشرّ المكاسب الربّا، وشرّ المآكل أكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشّقيّ من شقى فى بطن أمّه، وإنّما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع، وملاك العمل خواتيمه، وكلّ ما هو آتٍ قريب، وسباب المؤمن فسوقٌ، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصيةٌ، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يستغفر الله يغفر له، ومن يعف يعف الله عنه، ومن يصبر على الرزيّة يعوّضه الله.

حديث أربعين حديثا

البحار، الجزء الأول، صفحة ۱۱۰، إكمال الدين: الدقاقين والمكتب والسنانى عن الأسدى عن النخعى عن عمه النوفلى عن ابن الفضل الهاشمى والسكونى جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه الحسين بن على (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان فيما أوصى به أن قال له: (يا على من حفظ من أمتى أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عز وجل، والدار الآخرة، حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً). فقال على (عليه السلام): أخبرنى ما هذه الأحاديث؟ فقال:...أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره، وتقيم الصلاة بوضوء سابغ، فى مواقيتها، ولا تؤخرها فإن فى تأخيرها من غير علّة غضب الله عز وجل، وتؤدى الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً.وأن لا تعقّ والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً، ولا تأكل الربا، ولا تشرب الخمر، ولا شيئاً من الأشربة المسكرة، ولا تزنى، ولا تلوط، ولا تمشى بالنميمة، ولا تحلف بالله كاذباً، ولا تسرق، ولا تشهد شهادة الزور لأحد، قريباً كان أو بعيداً، وأن تقبل الحق ممن جاء به كان صغيراً أو كبيراً، وأن لا تركن إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً، وأن لا تعمل بالهوى، ولا تقذف المحصنة، ولا ترائى، فإن أيسر الرياء شرك بالله عز وجل، وأن لا تقول لقصير: يا قصير، ولا لطويل: يا طويل، تريد بذلك عيبه، وأن لا تسخر من أحد من خلق الله، وأن تصبر على البلاء والمصيبة، وأن تشكر نعم الله التى أنعم بها عليك، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه، وأن لا تقنط من رحمة الله، وأن تتوب إلى الله عز وجل، من ذنوبك، فإن التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له، وأن لا تصرّ على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله، وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأنّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة، لأن الدنيا فانية والآخرة باقية، وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه، وأن تكون سريرتك كعلانيتك، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة، فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين، وأن لا تكذب ولا تخالط الكذّابين، وأن لا تغضب إذا سمعت حقاً، وأن تؤدب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة، وأن تعمل بما علمت، ولا تعاملن أحداً من خلق الله عز وجل، إلا بالحق، وأن تكون سهلاً للقريب والبعيد، وأن لا تكون جبّاراً عنيداً، وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت، وما بعده من القيامة والجنّة والنار، وأن تكثر

من قراءة القرآن وتعمل بما فيه، وأن تستغنم البرّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات، وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك، فلا تفعله بأحد من المؤمنين، ولا تملّ من فعل الخير، ولا تثقل على أحد، ولا تمنّ على أحد إذا أنعمت عليه، وأن تكون الدنيا عندك سجناً حتى يجعل الله لك جنّة.فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عنّى من أمتى دخل الجنّة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل، بعد النبيين والصّديقين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصّدّيقين والشّهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

المؤمنون اخوة

ناسخ التواريخ،الجزء الثالث: خطب رسول الله فى مسجد الخيف فقال:...نضّر الله عبداً سمع مقالتى، فوعاها وبلّغها من لم يسمعها، فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، وربّ حامل فقه إلى غير فقيه. ثلاث لا ـ يغلّ عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم [۲۷] . المؤمنون إخوة، تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم. (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم إنّ الله عليم خبير).

المؤمن

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.لا يكون العبد فى السماء ولا فى الأرض مؤمناً، حتى يكون فضولاً، ولا يكون فضولاً حتى يكون مسلماً، ولا يكون مسلماً حتى يسلم الناس من يده ولسانه، ولا يسلم الناس من يده ولسانه حتى يكون عالماً، ولا يكون عالماً حتى يكون عاملاً بالعلم، ولا يكون عاملاً بالعلم حتى يكون زاهداً، ولا يكون زاهداً حتى يكون ورعاً، ولا يكون ورعاً حتى يكون متواضعاً، ولا يكون متواضعاً حتى يكون عارفاً بنفسه ولا يكون عارفاً بنفسه حتى يكون عاقلاً.

تدخلوا الجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث:هذه أول موعظة وعظ بها النبى (صلى الله عليه وآله) أهل المدينة.أيّها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام.

جنة ربكم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: عن أبى أمامة، وأعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۲۴۷، عن الحاكم فى المستدرك، بسنده عن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله، وهو يخطب فى الناس – على ناقته الجدعاء – فى حجة الوداع،ويقول:...إنّه لا ـ نبى بعدى، ولا ـ أمّة بعدكم، ألا فاعبدوا ربّكم، وصلّوا خَمْسكم، وصوموا شهركم، وحجّوا بيت ربّكم، وأدّوا زكاة أموالكم، طيبة بها أنفسكم، وأطيعوا ولاة أمركم، تدخلوا جنة ربّكم.

اطعام الطعام

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من أطعم مؤمناً لقمةً، أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه شربة من ماء، سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً، كساه الله من الإستبرق والحرير، وصلّى الله عليه والملائكة ما بقى فى ذلك الثوب سلك.

الزينة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.العفاف زينة النساء، والتواضع زينة الحسب، والفصاحة زينة الكلام، والعدل زينة الإيمان، والسكينة زينة العبادة، والحفظ زينة الرواية، وحسن الأدب زينة العقل، وبسط الوجه زينة العلم، والإيثار زينة الزّهد، وبذل الموجود زينة اليقين، والتقلّل زينة القناعة، وترك المنّ زينة المعروف، والخشوع زينة الصلاة، وترك ما لا يعنيه زينة الورع.

اجر الطاعة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من نقله الله من ذلّ المعاصى إلى عزّ الطاعة، أغناه بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلا أنيس، ومن خاف الله، أخاف منه كلّ شىء، ومن لم يخف الله، أخافه الله من كل شىء، ومن رضى من الله باليسير من الرزق، رضى الله منه باليسير من العمل، ومن لم يستحى من طلب الحلال من المعيشة خفّت مؤنته، ورخى باله، ونعم عياله... ومن زهد فى الدنيا، أثبت الله الحكمة فى قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصّره عيوب الدّنيا: داءها ودواءها، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار القرار.

حسن الظن بالله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: عن أبى جعفر (عليه السلام) عن على (عليه السلام) أن الرسول خطب فقال:...والذى لا إله إلّا هو، ما أعطى مؤمنٌ قط خير الدنيا والآخرة إلا ـ بحسن ظنّه بالله، ورجائه، وحسن خلقه، والكفّ عن اغتياب المؤمن. والذى لا إله إلا هو، لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار، إلا بسوء ظنّه بالله وتقصير رجائه، وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين. والذى لا إله إلا هو، لا يحسن ظن عبدٍ مؤمن بالله، إلا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن، لأن الله كريم بيده الخيرات، يستحى أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ، ثمّ يخلف ظنه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظنّ وارغبوا إليه.

صلة الرحم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.خافوا من الله وصلوا الرّحم، فإنّهما فى الدنيا بركة، وفى العقبى مغفرة، وفى صلة الرحم عشر خصال: رضا الرب، وفرح القلوب، وفرح الملائكة، وثناء النّاس، وترغيم الشّيطان، وزيادة العمر، وزيادة الرزق، وفرح الأموات، وزيادة الثواب.

النصيحة لله

الطبقات الكبرى،الجزء الأول.انصحوا لله فى عبادة، فإنه من استرعى شيئاً من أمور النّاس، ثم لم ينصح لهم، حرّم الله عليه الجنة. انطلقوا، ولا ـ تصنعوا كما صنعت رسل عيسى ابن مريم، قالوا: وما صنعوا يا رسول الله؟ قال: دعاهم إلى الذى دعوتكم إليه؛ فأمّا من كان مبعثه قريباً، فرضى وسلم، ومن كان مبعثه بعيداً، فكره وجهه، وتثاقل؛ فشكا ذلك عيسى إلى الله، فأصبح المتثاقلون، وكل واحد يتكلم بلغة الأمة التى بعث إليها.

لا ينجى إلا العمل

عيان الشيعة،الجزء الثانى، صفحة ۲۲۸، عن المفيد: أنه خطبها فى مرضه الذى توفى فيه، وقد خرج معتمداً بيمنى يديه على أمير المؤمنين، وعلى الفضل بن العباس باليد الأخرى.معاشر الناس! قد حان خفوقٌ منّى من بين أظهركم، فمن كان له عندى عدة فليأتنى أعطه إيّاها، ومن كان له علىّ دينٌ فليخبرنى به.معاشر الناس! ليس بين الله وبين أحدٍ شىء يعطيه به خيراً، أو يصرف عنه به شرّاً، إلّا العمل.أيها الناسّ لا يدّع مدّعٍ، ولا يتمنّ متمنّ، والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً، لا ينجى إلّا عملٌ مع رحمة، ولو عصيت لهويت.اللهمّ هل

بلّغت؟

عملک

جاء قیس بن عاصم المنقری علی رأس وفد من بنی تمیم إلی رسول الله (صلّی الله علّیه وآله) فقال یا رسول الله عظنی، فقال:...یا قیس إنّ مع العزّ ذلاًّ، وإنّ مع الحیاهٔ موتاً، وإنّ مع الدّنیا آخرهٔ، وإنّ لکل شیء حسیباً، وعلی کل شیء رقیباً، وإنّ لکل حسنهٔ ثواباً، ولکل سیئهٍ عقاباً، وإنّ لکل أجل کتاباً، وإنّه یا قیس لا بدّ لک من قرین یدفن معک وهو حیّ وتدفن معه وأنت میّت، فإن کان کریماً أکرمک، وإن کان لئیماً أسلمک، لا یحشر إلا معک، ولا تحشر إلا معه، ولا تسأل إلا عنه، ولا تبعث إلا معه، فلا تجعله إلّا صالحاً، فإنّه إن کان صاحاً لم تأنس إلا به، وإن کان فاحشاً لم تستوحش إلا منه، وهو عملک.

صنائع المعروف

ناسخ التواریخ،الجزء الثالث.صنائع المعروف تقی مصارع السوء، والصدقهٔ الخفیّهٔ تطفئ غضب الله، وصلهٔ الرحم زیادهٔ فی العمر، وکل معروف صدقهٔ، وأهل المعروف فی الدنیا هم أهل المعروف فی الآخرهٔ، وأهل المنکر فی الدنیا هم أهل المنکر فی الآخرهٔ، وأوّل من یدخل الجنهٔ أهل المعروف.

اطلب الحلال

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث.من لم یستحْیِ من الحلال نفع نفسه، وخفّت معونته، ونفی عنه الکبر، ومن رضی من الله بالیسیر، من الرزق رضی منه بالقلیل من العمل، ومن رغب فی الدنیا فطال فیها أمله، أعمی الله قلبه علی قدر رغبته فیها، ومن زهد فیها فقصر فیها أمله، أعطاه الله علماً بغیر تعلّم، وهدی بغیر هدایهٔ، وأذهب عنه العمی وجعله بصیراً. ألا إنّه سیکون بعدی أقوام لا یستقیم لهم الملک إلاـ بالقتل والتجبّر، ولا یستقیم لهم الغنی إلا بالبخل، ولا تستقیم لهم المحبّهٔ فی الناس إلا باتباع الهوی، والیسیر فی الدین. ألا فمن أدرک ذلک، فصبر علی الفقر وهو یقدر علی الغنی، وصبر علی الذلّ وهو یقدر علی العز، وصبر علی البغضاء فی الناس وهو یقدر علی المحبّهٔ، لا یرید بذلک إلّا وجه الله والدار الآخرهٔ، أعطاه الله ثواب خمسین صدّیقاً.

حتی یسأل

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث.إذا کان یوم القیامهٔ، لم تزل قدما عبدٍ حتی یسأل عن أربع: عن عمره فیم أفناه، وعن شبابه فیم أبلاه، وعمّا اکتسبه (من أین اکتسبه) وفیم أنفقه، وعن حبّنا أهل البیت.

الدنیا

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث:خطب رسول الله فی أحد العیدین فقال:..الدنیا دار بلاء، ومنزلهٔ بلغهٔ وعناء، قد نزعت عنها نفوس السعداء، وانتزعت بالکره من أیدی الأشقیاء، فأسعد الناس بها أرغبهم عنها، وأشقاهم بها أرغبهم فیها، فهی الفاتنهٔ لمن استقبلها، والمغویهٔ لمن أطاعها، والخاترهٔ لمن انقاد إلیها، والفائز من أعرض عنها، والهالک من هوی فیها، طوبی لعبد اتقی فیها ربّه، وقدم توبته وغلب شهوته، من قبل أن تلقیه الدنیا إلی الآخرهٔ، فیصبح فی بطن موحشهٔ، غبراء مدلهمهٔ، ظلماء، لا یستطیع أن یزید فی حسنهٍ، ولا ینقص من سیئهٔ، ثم ینشر فیحشر، إما إلی الجنهٔ یدوم نعیمها، أو إلی نار لا ینفد عذابها.

بين الدنيا والآخرة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه، جعل الله الغنى فى قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، ومن أصبح وأمسى والدّنيا أكبر همّه، جعل الله الفقر بين عينيه، وشتّت عليه أمره، ولم ينل من الدّنيا إلاّ ما قسم له.

المؤمن بين مخافتين

تحف العقول، وناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إنّ لكل شيء شرفاً، وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة. من أحبّ أن يكون أعزّ النّاس فليتق الله، ومن أحبّ أن يكون أقوى النّاس فليتوكل على الله، ومن أحبّ أن يكون أغنى النّاس فليكن بما فى يد الله أوثق منه بما فى يده.ثم قال: ألا أنبئكم بشرار الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من نزل وحده، ومنع رفده، وجلد عبده، ألا أنبئكم بشّر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ثم قال: ألا أنبئكم بشّر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا ـ يُرجى خيره، ولا ـ يُؤمن شرّه، ثم قال: ألا ـ أنبئكم بشّر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من يبغض الناس ويبغضونه.إن عيسى (عليه السلام) قام خطيباً فى بنى إسرائيل، فقال: يا بنى إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموها، ولا تكافئوا ظالماً فيبطل فضلكم؛ يا بنى إسرائيل الأمور ثلاثة: أمر بيّن رشده فاتّبعوه، وأمر بيّن غيّه فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فردّوه إلى الله.أيّها الناس! إن لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، إن المؤمن بين مخافتين: أجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه، وأجل قد بقى لا يدرى ما الله قاضٍ فيه، فليأخذ العبد لنفسه من نفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبيبة قبل الكبر، ومن الحياة قبل الموت [۲۸] ، فوالذى نفسى بيده؛ ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا دار إلا الجنة والنار.

اقسام الناس

أعبد الناس من أقام الفرائض، وأسخى الناس من أدّى زكاة ماله، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، وأعدل النّاس من رضى للناس ما يرضى لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه، وأكيس الناس من كان أشد ذكراً للموت، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب ويرجو الثواب، وأغفل الناس من لم يتعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال، وأعظم النّاس فى الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً، وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأشجع الناس من غلب هواه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، وأقل الناس قيمة أقلهم علماً، وأقل الناس لذّة الحسود، وأقل الناس راحة البخيل، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عزّ وجل عليه، وأولى الناس بالحق أعلمهم، وأقل الناس حرمة الفاسق، وأقل الناس وفاء الملوك، وأقلّ النّاس صديقاً الملك، وأفقر الناس الطامع، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً، وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وأكرم الناس أتقاهم، وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا ـ يعنيه، وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقّاً، وأقلّ الناس مروءةً من كان كاذباً، وأشقى الناس الملوك، وأمقت الناس المتكبّر، وأشدّ الناس اجتهاداً مَن ترك الذنوب، وأحلم الناس من فرّ من جهال الناس، وأسعد الناس من خالط كرام النّاس، وأعقل الناس أشدهم مداراةً للناس، وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة، وأعتى الناس من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأحقّ الناس بالذنب السفيه والمغتاب، وأذل الناس من أهان النّاس، وأحزم الناس أكظمهم للغيظ، وأصلح النّاس أصلحهم للنّاس، وخير النّاس من انتفع به الناس...

اذا غضب الله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إذا غضب الله على أمّة، ولم ينزل العذاب عليها، غلت أسعارها، وقصرت أعمارها، ولم تربح تجّارها، ولم

تزل ثمارها، ولم تغزر أنهارها، وحبس عنها أمطارها، وسلّط عليها شرارها.

اخلاق و آفات

البداية والنهاية، الجزء الثامن، صفحة ۴۰.لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أفضل من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولاـ عقل كالتدبير، ولاـ حسب كحسن الخلق، ولاـ ورع كالكفّ، ولا عبادة كالتفكر، ولا إيمان كالحياء، ورأس الإيمان الصبر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الطرف الصلف، وآفة الشجاعة البغى، وآفة السماحة المنّ، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحب الفخر.

نخوة الجاهلية

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: لما فتح مكة قام خطيباً فى الناس فقال:...أيها الناس! ليبلغ الشاهد الغائب: إن الله تبارك وتعالى، قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية بآبائها وعشائرها.أيها الناس! إنّكم من آدم وآدم من طين. ألا إن خيركم عند الله وأكرمكم عليه، أتقاكم وأطوعكم له، وإن العربية ليس بأب والدٍ، ولكنّها لسان ناطق، فمن طعن بينكم، وعلم أنّه يبلغه رضوان الله حسبه. ألا وإن كلّ دم أو مظلمة أو إحنةٍ كانت فى الجاهلية فهى تظل تحت قدمى إلى يوم القيامة.

الغيبة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.الغيبة على أربعة أوجه؛ الأوّل: ينجر إلى الكفر، والثانى: إلى النفاق، والثالث: إلى المعصية، والرابع: إلى المباح. أما أنّ الغيبة تنجر إلى الكفر، من اغتاب مسلماً، قيل له: لم تغتاب؟ قال: ليس هذا غيبة، فهو كفر. وأمّا أنه ينجر إلى النّفاق، من اغتاب مسلماً ولم يذكر اسمه، والمستمعون يعرفونه. وأمّا أنّه ينجر إلى المعصية، من اغتاب مسلماً بشىء وإذا استمع إلى شىء. وأما أنّه ينجر إلى مباح، فغيبة الأمير الفاسق الجائر.

جرائم و عقوبات

الوسائل، الجزء الثانى، عن أبى جعفر (عليه السلام) عن رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) أنّه قال:...خمس إن أدركتموهن فتعوّذوا بالله منهن: لم تظهر الفاحشة فى قوم قط حتى يعلنوها، إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان، إلاّ أخذوا بالسنين وشدّة المؤنة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزكاة، إلا منعوا قطر السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلا سلّط الله عليهم عدوهم، وأخذ بعض ما فى أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله، إلا جعل الله بأسهم بينهم.

اللسان

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.يعذّب الله اللسان بعذاب لا يعذّب به شيئاً من الجوارح فيقول: أى ربّ، عذبتنى بعذاب لم تعذّب به شيئاً، فيقول له: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها، فسفك بها الدم الحرام، وانتهب بها المال الحرام، وانتهك بها الفرج، وعزتى لأعذبنّك بعذاب لم أعذب به شيئاً من جوارحك.

ملاحاة الرجال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته، وذهبت كرامته. لم يزل جبرائيل ينهانى عن ملاحاة الرجال، كما ينهانى عن شرب الخمر، وعبادة الأوثان.

الفاحش

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إنّ الله حرّم الجنّة على كل فاحش بذىء، قليل الحياء، لا يبالى ما قال وما قيل فيه، أما إنّه إن تنسبه لم تجده إلّا لبغىّ، أو شرك شيطان.قيل: وفى الناس شياطين؟ فقال:نعم! أو ما تقرأ قول الله: (وشاركهم فى الأموال والأولاد) [۲۹] ؟

اياك والخمر

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: دخل رجل على رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) فقال له: أوصنى، فقال له الرسول (صلّى الله علّيه وآله):...لا تشرك بالله شيئاً، وإن حرّقت بالنار وإن عذبت، وليكن قلبك مطمئناً بالإيمان، ووالديك فأطعهما، وبرهما حيّين أو ميّتين، فإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإن ذلك من الإيمان، والصلاة المفروضة فلا تدعها متعمداً، فإنّه من ترك صلاة فريضة متعمّداً، فإنّ ذمة الله منه بريئة، وإياك وشرب الخمر وكل مسكرٍ، فإنّهما مفتاحا كل شرّ.

جهل و كفر

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من لم يتعز بعزاء الله، تقطّعت نفسه حسراتٍ على الدنيا، ومن مدّ عينيه إلى ما فى أيدى النّاس من دنياهم، طال حزنه، وسخط ما قسم الله له من رزقه، وتنغّص عليه عيشه، ومن لم ير أنّ لله عليه نعمة إلّا فى مطعم ومشرب، فقد جهل وكفر نعم الله، وضلّ سعيه، و دنا منه عذابه.

رهبانية أمتى الجهاد

مجمع البيان، الجزء الخامس، صفحة ۲۳۶: أتى عثمان بن مظعون هو أصحابه رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) بعدما اتفقوا على أن يحرموا على أنفسهم الطيبات ويرفضوا الدنيا ويسيحوا فى الأرض، فقال لهم رسول الله (صلّى الله علّيه وآله): ألم أنبئكم أنكم اتفقتم على كذا وكذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، وما أردنا إلا الخير. فقال رسول الله (صلّى الله علّيه وآله): إنى لم أؤمر بذلك، ثم قال:...إنّ لأنفسكم عليكم حقّاً، فصوموا وأفطروا، وقوموا وناموا، فإنى أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وآكل اللحم والدسم، وآتى النساء، ومن رغب عن سنّتى فليس منّى [۳۰] .ما بال أقوام حرّموا النساء والطعام، والطيب والنوم، وشهوات الدنيا. أما إنّى لست آمركم أن تكونوا قسّيسين ورهباناً، فإنّه ليس فى دينى ترك اللحم ولا النساء، ولا اتّخاذ الصوامع، وإن سياحة أمتى الصوم، ورهبانيتهم الجهاد، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وحجّوا، واعتمروا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، واستقيموا يستقم لكم، فإنّما هلك من كان قبلكم بالتشديد، شدّدوا على أنفسهم، فشدّد الله عليهم، فأولئك بقاياهم فى الديارات والصوامع.

كأن الحق على غيرهم

تحف العقول.ما لى أرى حبّ الدّنيا قد غلب على كثير من النّاس، حتى كأنّ الموت فى هذه الدنيا على غيرهم كتب، وكأنّ الحق فى هذه الدنيا على غيرهم وجب، وحتى كأنّ ما يسمعون من خبر الأموات قبلهم، عندهم كسبيل قوم سفر عمّا قليل إليهم راجعون، تبوّئونهم أجداثهم، وتأكلون تراثهم، وأنتم مخلّدون بعدهم!! هيهات هيهات، أما يتّعظ آخرهم بأوّلهم؟ لقد جهلوا ونسوا كلّ موعظة

فی کتاب الله، وأمنوا شرّ کلّ عاقبة سوء، ولم یخافوا نزول فادحة، ولا بوائق کلّ حادثة.طوبی لمن شغله خوف الله عن خوف الناس.طوبی لمن منعه عیبه عن عیوب المؤمنین من إخوانه.طوبی لمن طاب کسبه، وصلحت سریرته، وحسنت علانیته، واستقامت خلیقته.طوبی لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسک الفضل من قوله.طوبی لمن تواضع لله، عزّ ذکره، وزهد فیما أحلّ له، من غیر رغبة من سنّتی، ورفض زهرة الدنیا، من غیر تحوّل عن سنّتی، واتبع الأخیار من عترتی من بعدی، وخالط أهل الفقه والحکمة، ورحم أهل المسکنة.طوبی لمن اکتسب من المؤمنین مالاً من غیر معصیة، وأنفقه فی غیر معصیة، وعاد به علی أهل المسکنة، وجانب أهل الخیلاء والتفاخر، والرّغبة فی الدّنیا، المبتدعین خلاف سنّتی، العاملین بغیر سیرتی.طوبی لمن حسن مع النّاس خلقه، وبذل لهم معونته، وعدل عنهم شرّه.

غضوا أصواتکم

مجمع البیان، الجزء الخامس، صفحة ۴۲۹: روی أن النبی (صلّی الله علّیه وآله) کان فی غزاة، فأشرفوا علی واد، فجعل الناس یهللون ویکبرون ویرفعون أصواتهم، فقال (صلّی الله علّیه وآله):...یا أیّها الناس! اربعوا علی أنفسکم، أما إنکم لا تدعون أصمّ ولا غائباً، إنّکم تدعون سمیعاً قریباً، إنّه معکم.

الموت

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث: قام أعرابی إلی النبی (صلّی الله علّیه وآله) فقال: یا رسول الله انصحنا بما ینفعنا. فقال:...أکْثِر ذکرَ الموت یُسْلِکَ عن الدنیا، وعلیک بالشکر یزد فی النعمة، وأکثر من الدعاء، فإنک لا تدری متی یُستجاب لک، وإیّاک والبغی، فإنّ الله قضی أنّه من بغی علیه لینصرنّه الله.أیّها الناس! إنّما بغیکم علی أنفسکم. وإیاک والمکر، فإنّ الله قضی (ولا یحیق المکر السیئ إلا بأهله).

هادم اللذات

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث.أکثروا من ذکر هادم اللّذات، فإنّکم إن ذکرتموه فی ضیق وسّعه علیکم فرضیتم به، وإن ذکرتموه فی غناء بغّضه إلیکم فجدتم به، فإنّ المنایا قاطعات الآمال، واللیالی مدنیات الآجال، وإنّ المرء بین یومین: یوم قد مضی أُحصی فیه عمله فختم علیه، ویوم قد بقی فلا یدری لعله لا یصل إلیه. إن العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه، یری جزاء ما أسلف، وقلة غناء ما أخلف، ولعلّه من باطلٍ جمعه، أو من حقّ منعه.

توبوا إلی الله

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث: روی أبو الدرداء فقال: خطب رسول الله (صلّی الله علّیه وآله) فی یوم جمعة فقال:...یا أیّها الناس! توبوا إلی الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصّالحة، قبل أن تشغلوا، وأصلحوا الذی بینکم وبین ربکم، تسعدوا، وأکثروا من الصدقة، ترزقوا، وأمروا بالمعروف، تحصنوا، وانهوا عن المنکر، تنصروا.یا أیها الناس! إن أکیسکم أکثرکم ذکراً للموت، وإن أحزمکم أحسنکم استعداداً له. ألا وإنّ من علامات العقل، التجافی من دار الغرور، والإنابة إلی دار الخلود، والتزود لسکنی القبور، والتأهّب لیوم النشور.

لا تصلح العوام الا بالخواص

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث.لا تصلح عوامّ أمّتی إلاّ بخواصّها. قیل: ما خواصّ أمتک؟ فقال: خواص أمتی أربعة: الملوک، والعلماء،

والعبّاد، والتجار. قيل: كيف ذلک؟ قال: الملوک رعاة الخلق، فإذا كان الراعى ذئباً؛ فمن يرعى الغنم؟ والعلماء أطبّاء الخلق، فإذا كان الطبيب مريضاً، فمن يداوى المريض؟ والعبّاد دليل الخلق، فإذا كان الدليل ضالاً، فمن يهدى السالک؟ والتجّار أمناء الله فى الخلق، فإذا كان الأمين خائناً، فمن يعتمد عليه؟

اوصانی ربی

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث، وأعيان الشيعة، الجزء الثانى، صفحة ۲۴۹.أوصانى ربى بتسع: أوصانى بالإخلاص فى السّر والعلانية، والعدل فى الرّضا والغضب، والقصد فى الفقر والغنى، وأن أعفو عمّن ظلمنى، وأعطى من حرمنى، وأصل من قطعنى، وأن يكون صمتى فكراً، ومنطقى ذكراً، ونظرى عبراً.

حشره الله مع النبيين

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.سبع خصال من عمل بها من أمتى حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فقيل: وما هى يا رسول الله؟ فقال: من زوّد حاجّاً، وأعان ملهوفاً، وربى يتيماً، وهدى ضالاً، وأطعم جائعاً وأروى عطشانَ، وصام فى يوم حرّ شديد.

يظللهم الله فى ظله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.سبعة يظلّلهم الله فى ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه: إمام عادل، وشاب نشأ فى عبادة الله، ورجلٌ قلبه متعلق بالمسجد، إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان كانا فى طاعةٍ فاجتمعا على ذلک وتفرّقا، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأةٌ ذات حسب وجمال فقال: إنّى أخاف الله، ورجلٌ تصدّق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق بيمينه.

اكفل لكم الجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.اكفلوا لى ستاً أكفل لكم الجنة: إذا حدّث أحدكم فلا يكذب، وإذا ائتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، وغضُّوا الأبصار، وكفّوا الأيدى، واحفظوا الفروج.

خمس مراتب

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.الناس على خمس مراتب: منهم من يرى أنّ الرّزق من الكسب فهو كافر، ومنهم من يرى أنّ الرّزق من الله وأنّ الكسب سببٌ فلا يدرى يعطيه أم لا، فهو منافق، شاكّ، ومنهم من يرى أن الرّزق من الله وأن الكسب سببٌ، فلا يؤدّى حقه، ويعصى الله من أجل الكسب، فهو فاسق، ومنهم من يرى أنّ الرزق من الله ويرى الكسب سبباً ويؤدى حقّه ولا يعصى الله لأجل الكسب، فهو مؤمن مخلص.

ضمان للجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.تقبّلوا لى بست أتقبّل لكم بالجنّة: إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضّوا أبصاركم، احفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم وألسنتكم.

خمسة لخمسة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.خمسة أشياء لابدّ لها من خمسة، ولابدّ لصاحب الخمسة من النار:الأول: من شرب المثلث فلابدّ له من شرب الخمر، ولابدّ لشارب الخمر من النار.الثانى: من جالس النّساء فلابدّ له من الزنا، ولابدّ للزّانى من النّار.الثالث: من لبس الثياب الفاخرة فلابدّ له من التكبّر، ولابدّ للمتكبر من النّار.الرّابع: من جلس على بساط السلطان فلابدّ أن يتكلم بهوى السلطان، ولابدّ لمن يتكلم بهواه من النار.الخامس: من باع واشترى بلا فقه فلابدّ له من الرّبا، ولابدّ لآكل الرّبا من النّار.

خمس بخمس

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.خمس بخمس. قيل: ما خمس بخمس؟ قال: ما نقض قومٌ العهد إلا سلط الله عليهم عدوّاً، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلاّ فشا فيهم الفقر، وما ظهرت فيهم الفاحشة إلاّ فشا فيهم الموت، ولا طفّفوا الكيل إلاّ منعوا النبات وأخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم المطر.

جمع المال و تفريطه

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إنّ فى جمع المال خمسة أشياء: العناء فى جمعه، والشغل عن ذكر الله بإصلاحه، والخوف من سالبه وسارقه، واحتمال اسم البخيل لنفسه، ومفارقة الصالحين لأجله. وفى تفريطه خمسة أشياء: راحة النفس من طلبه، والفراغ لذكر الله من حفظه، والأمن من سالبه وسارقه، واكتساب اسم الكريم لنفسه، ومصاحبة الصالحين.

يحبون خمسا و ينسون خمسا

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.سيأتى زمان على أمّتى يحبّون خمساً وينسون خمساً: يحبّون الدنيا وينسون الآخرة، ويحبّون المال وينسون الحساب، ويحبّون النساء وينسون الحور، ويحبّون القصور وينسون القبور، ويحبون النفس وينسون الربّ، أولئك بريئون منّى وأنا برىء منهم.

اوجب له الجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.خمس من أتى الله عزّ وجل بهنّ، أو واحدة منهنّ، أوجب له الجنة: من سقى هامّة صادية، أو أطعم كبداً هافية، أو كسا جلدةً عارية، أو حمل قدماً حافية، أو أعتق رقبةً عانية.

خمس خصال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.حقّ المسلم على أخيه خمس خصال: تسليمه عليه إذا لقيه، وتشميته إذا عطس، وإجابته إذا دعا، وعيادته إذا مرض، وشهادته إذا توفّى.

خسر خمسا

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من أهان خمساً خسر خمساً: من استخف بالعلماء خسر الدّين، ومن استخفّ بالأمراء خسر الدنيا، ومن استخفّ بالميزان خسر المنافع، ومن استخفّ بالأقرباء خسر المروءة، ومن استخفّ بأهله خسر طيب عيشه.

من خمس الى خمس

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.لا- تجلسوا عند كلّ عالم لا- يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشكّ إلى اليقين، ومن الرّياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الزهد، ومن الكبر إلى التواضع، ومن العداوة إلى المحبة.

اربعة لأربعة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة لأربعة، لا لأربعة: المال للإنفاق لا للإمساك، والعلم للعمل لا للمجادلة، والعبد للتعبّد لا للتّنعّم، والدنيا للعبرة لا للعمارة.

لا تدخل بيتا الا خرب

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربع لا تدخل بيتاً واحدةٌ منها إلّا خرب، ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسّرقة، وشرب الخمر، والزّنا.

لعنهم الله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة لعنهم الله من فوق عرشه، فأمّنت عليه الملائكة: الذى يحصر نفسه فلا يتزوج، ولا يتسرّى، لئلا يولد له، والرجل يتشبّه بالنّساء، وقد خلقه الله ذكراً، والمرأة تتشبه بالرّجال، وقد خلقها الله أنثى، ومضلّل النّاس – يريد الذى يهزأ بهم – يقول للمسلم: هلمّ أعطك، فإذا جاء يقول: ليس معى شىء، ويقول للمكفوف: اتّق الدابة، وليس بين يديه شىء، والرجل يسأل عن دار القوم فيضلّه.

مصائب الآخرة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.خمسٌ من مصائب الآخرة: فوات الصلاة، وموت العالم، وردّ السائل، ومخالفة الوالدين، وفوت الزكاة.

له الجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من سلم من رجال أمّتى من أربع خصال فله الجنّة: من الدخول فى الدنيا، واتباع الهوى، وشهوة البطن، وشهوة الفرج، ومن سلم من نساء أمّتى من أربع خصال فلها الجنّة: إذا حفظت ما بين رجليها، وأطاعت زوجها، وصلّت خَمسها، وصامت شهرها.

اربع فى اربع

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إنّ الله وضع أربعاً فى أربع: بركة العلم فى تعظيم الأستاذ، وبقاء الإيمان فى تعظيم الله، ولذّة العيش فى برّ الوالدين، والنجاة من النار فى ترك إيذاء الخلق.

اربع يمتن القلب

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة منافسة النساء، ومماراة الأحمق، يقول وتقول، ولا مرجع إلى خير أبداً، ومجالسة الموتى. فقيل: يا رسول الله، وما الموتى؟ فقال: كل غنىّ مترف.

الامهات

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.الأمهات أربع: أمّ الأدويهٔ، وأم الآداب، وأم العبادات، وأم الأمانيّ. أما أم جميع الأدويهٔ، فقلهٔ الأكل، وأما أم جميع الآداب، فقلهٔ الكلام، وأما أم جميع العبادات، فقلهٔ الذنوب، وأما أم جميع الأمانى، فالصّبر.

اربع خلال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربع خلال مفسدهٔ: مجاراهٔ الأحمق، فإنّه يصيّرك فى مثل حاله، وكثرهٔ الذنوب، فإنّ الله تعالى يقول: (كلاـ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)، والخلو بالنّساء، والاستماع منهنّ، والعمل برأيهنّ، ومجالسهٔ الموتى. قيل: يا رسول الله، ومن الموتى؟ قال: الذين أطغاهم الغنى وأنساهم الذّكر.

البطيخ

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.البطيخ أربعهٔ: حلو، ومر، وتفه، وحامض. فالحلو ينبت اللحم، والمر يقطع البلغم، والتّفه يسكن الحرارهٔ، والحامض يقطع الصفراء.

يبغضهم الله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعهٔ يبغضهم الله: البياع الحلّاف، والفقيه المختال، والشيخ الزّانى، والإمام الجائر.

ينظر الله اليهم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعهٔ ينظر الله إليهم ويزكيهم: من فرّج عن لهفان كربهً، ومن أعتق نسمهً مؤمنهً، ومن زوّج عزباً، ومن حج صرورهٔ.

لا تكرهوا اربعهٔ

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.لا تكرهوا الأربعهٔ فإنّها أمان من الأربعهٔ: لا تكرهوا الزّكام، فإنّه أمان من الجذام، ولا تكرهوا الدّماميل، فإنّها أمان من البرص، ولا تكرهوا الرّمد، فإنّه أمان من العمى، ولا تكرهوا السّعال، فإنّه أمان من الفالج.

جمعهن فى يوم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعهٔ من جمعهنّ فى يوم دخل الجنّهٔ: من أصبح صائماً، وأعطى سائلاً، وعاد مريضاً، وشيّع جنازهٔ.

يلزم الحق

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.يلزم الحق لأمتى فى أربع: يحبّون التائب، ويرحمون الضعيف، ويعينون المحسن ويستغفرون للمذنب.

قليلها كثير

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعهٔ قليلها كثير: الفقر، والوجع، والعداوهٔ، والنّار.

قوام الدين

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة قوام الدين: عالم مستعمل لعلمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وجواد لا يمنّ بمعروف، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه.

اربعة رجال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.الرّجال أربعة: سخىّ، وكريم، وبخيل، ولئيم. فالسخىّ الذى يأكل ويعطى، والكريم الذى لا يأكل ويعطى، والبخيل الذى يأكل ولا يعطى، واللّئيم الذى لا يأكل ولا يعطى.

كان فى نور الله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربع من كنّ فيه كان فى نور الله الأعظم: من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّى رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه.

دعائم الايمان

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.دعائم الإيمان أربع: الأولى: أن تعرف ربّك، والثانية: أن تعرف ما صنع بك، الثالثة: أن تعرف ما أراد منك، الرابعة: أن تعرف ما يخرجك من دينك.

لا ينظر الله اليهم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاقّ، ومنّان، ومكذّب بالقدر، ومدمن خمر.

علامات الشقاء

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربع من علامات الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وشدّة الحرص فى طلب الدنيا، والإصرار على الذّنب.

لم يحرم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من أُعطى أربعاً لم يحرم أربعاً: من أُعطى الاستغفار لم يُحرم المغفرة، ومن أُعطى الشكر لم يُحرم الزّيادة، ومن أُعطى التوبة لم يُحرم القبول، ومن أُعطى الدعاء لم يُحرم الإجابة.

قواصم الظهر

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصى الله ويطاع أمره، وامرأةٌ يحفظها زوجها وهى تخونه، وفقر لا يجد صاحبه له مداوياً، وجار سوء فى دار مقام.

النعل السوداء

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.النّعل السّوداء فيها ثلاث خصال: تضعّف البصر، وترخى الذكر، وتورث الهمّ، وهى مع ذلك لباس الجبّارين.

لا يكلمهم الله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زانٍ، وإمام كذّاب، وعائل مزهوّ.

اتقوا الملأ

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.اتّقوا الملأ عن الثلاثة: البراز فى الموارد، وقارعة الطريق، والظل.

من لم يتورع

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من لم يتورّع فى دين الله ابتلاه الله بثلاث: أمّا أن يميته شابّاً، أو يوقعه فى خدمة السلطان، أو يسكنه فى الرساتيق.

ابغض الناس

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أبغض النّاس إلى الله ثلاثة: ملحد فى الحرم، ومبتغٍ فى الإسلام سنّة جاهليّة، ومطّلب دم امرئ ليهريق دمه.

النعل الصفراء

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.النّعل الصّفراء فيها ثلاث خصال: تحدّ البصر، وتشدّ الذكر، وتنفى الهمّ، وهى مع ذلك لباس الأنبياء.

ثلاثة تحت ظل العرش

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاثة يظلّهم الله تحت ظلّ عرشه، ولا ظلّ إلا ظل العرش: المتوضئ فى مكانه، والماشى إلى المسجد فى الظّلم، ومطعم الجائع.

من أمر الجاهلية

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاث من أمر الجاهليّة: الطّعن فى الأنساب، والنّياحة، والأنواء.

الحمى

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.لا حمى إلاّ فى ثلاث: ثلّة البئر، وطول الفرس، وحلقة القوم.

ثلاث أخافهن

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاث أخافهنّ على أمّتى من بعدى: الضّلالة بعد المعرفة، ومضلّات الفتن، وشهوة البطن والفرج.

ظلموک

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاثة وإن لم تظلمهم ظلموك: السفلة، وزوجتك، وخادمك.

لا ينجو أحد

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاث لا ينجو منهنّ أحد: الظن، والطّيرة، والحسد. فإذا ظننت فلا تحقّق، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا تطيّرت فامض ولا تنثن.

لهم أجران

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاثة لهم أجران: رجلٌ من أهل الكتاب آمن بنبيّه محمّد، والعبد المملوك أدّى حقّ الله وحقّ مواليه، ورجلٌ كانت عنده أمةٌ يطأها، فأدّبها فأحسن تأديبها، وعلّمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوّجها، فله أجران.

اجزاء العقل

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.العقل ثلاثة أجزاء، فمن تكن فيه فهو العاقل، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن معرفة الله، وحسن طاعة الله، وحسن الظّنّ بالله.

افضل الأعمال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أفضل الأعمال من أمتى ثلاثة: طالب العلم حبيب الله، والغازى وليّ الله، والكاسب من يده خليل الله.

دخل الجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من فارق روحه جسده وهو برىء من ثلاثة دخل الجنّة: الكبر، والدّين، والغلول.

تمت عليه النعمة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من أصبح وأمسى وعنده ثلاث، فقد تمّت عليه النّعمة فى الدنيا: من أصبح وأمسى معافىً فى بدنه، آمناً فى سربه، عنده قوت يومه، فإن كانت عنده الرّابعة فقد تمّت عليه النّعمة فى الدنيا والآخرة، وهو الإيمان.

اصعب الأعمال

أشد الأعمال ثلاثة: مواساة الإخوان فى المال، وإنصاف الناس من نفسك، وذكر الله على كل حال.

لا تؤخرهن

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاث لا تؤخّرهنّ: الصلاة إذا أتتك، والجنازة إذا حضرت، والأيّم إذا وجدت كفواً.

خير الأعمال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أفضل الأعمال ثلاثة: التواضع عند الدولة، والعفو عند القدرة، والعطيّة بغير المنّة.

الغبطة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.لا حسد – يعنى: لا غبطة – إلّا فى اثنين: رجل آتاه الله مالاً، فسلّطه على هلكته فى الحقّ، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضى بها ويعلّمها النّاس.

خصال الإيمان

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاثٌ من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: إذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل، وإذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له.

ان الله يرضى لكم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إن الله يرضى لكم ثلاثاً: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبله جميعاً ولا تفرّقوا، وأن تناصحوا من ولّاه الله أمركم، ويكره لكم قيلًا وقالًا، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

استراح وأراح

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.اثنان: واحد أراح، وآخر استراح، فأمّا الذى استراح، فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا وبلائها، وأمّا الذى أراح، فالكافر إذا مات أراح الشجر والدّوابّ، وكثيراً من النّاس.

وصايا

وصية إلى أميرالمؤمنين

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: إن النبى (صلّى الله علّيه وآله) وجه علياً فى بعض الوجوه، فقال له – فى بعض ما أوصاه به –:...يا علىّ! قد بعثتك وأنا بك ضنين، فلا تدعنّ حقاً لغد فإن لكل يوم ما فيه، وابرز للنّاس وقدّم الوضيع على الشريف، والضعيف على القوىّ، والنّساء قبل الرجال، ولا تدخلنّ أحداً يغلبك على أمرك، وشاور القرآن فإنّه أمامك.يا على [۳۱] ! من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله تعالى يوم القيامة أمناً، وإيماناً يجد طعمه.يا علىّ! أفضل الجهاد من أصبح ولم يهمّ بظلم أحد.يا علىّ! من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.يا علىّ! شرّ النّاس من أكرمه النّاس اتّقاء شرّه.يا علىّ! شارب الخمر كعابد الوثن.يا علىّ! شرّ النّاس من باع آخرته بدنياه، وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره.يا علىّ! إنّ من اليقين ألّا تُرضى أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً على ما آتاك الله، ولا تذمّ أحداً على ما لم يؤتك الله، فإنّ الرزق لا يجرّه حرص حريص، ولا يصرفه كراهة كاره، إن الله بحكمته وفضله جعل الرّوح والفرح فى اليقين والرضى، وجعل الهمّ والحزن فى الشّك والسخط.يا علىّ! إذا ولد لك غلام أو جارية فأذّن فى أذنه اليمنى، وأقم فى اليسرى، فإنه لا يضره الشيطان أبداً.يا علىّ! لا تحلف بالله كاذباً ولا صادقاً من غير ضرورة، ولا تجعل الله عرضة ليمينك، فإن الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذباً.يا علىّ! إذا رأيت هالكة فقل: اللهم بحق محمد وآل محمد. قال علىّ: قلت يا رسول الله (تلقى آدم من ربه كلمات) ما هذه الكلمات؟ قال:يا علىّ! إن الله أهبط آدم بالهند، وأهبط حواء بجدّة، والحيّة بأصبهان، وإبليس بسمنان، ولم يكن فى الجنة شىء أحسن من الحية والطاووس، وكان للحيةٍ قوائم كقوائم البعير، فدخل إبليس جوفها فغرّ آدم

وخدعه، فغضب الله على الحيّة وألقى عنها قوائمها، وقال: جعلت رزقك التراب، وجعلتك تمشين على بطنك، لا- رحم الله من رحمك؛ وغضب على الطاووس لأنّه كان دلّ إبليس على الشجرة، فمسح منه صوته ورجليه، فمكث آدم بالهند مائة عام لا يرفع رأسه إلى السماء، واضعاً يده على رأسه، يبكى على خطيئته، فبعث الله جبرائيل فقال: يا آدم! الربّ عز وجل يقرئك السّلام، ويقول: يا آدم ألم أخلقك بيدى؟ ألم أنفخ فيك روحى؟ ألم أسجد لك الملائكة؟ ألم أزوّجك حواء أمتى؟ ألم أسكنك جنّتى؟ فما هذا البكاء؟ يا آدم! تكلم بهذه الكلمات فإن الله قابل توبتك: (سبحانك لا إله إلاّ أنت، علمت سوءاً وظلمت نفسى، فتب علىّ! إنّك أنت التّوّاب الرحيم).يا علىّ إذا رأيت حيّة في الطريق فاقتلها، فإنّى قد اشترطت على الجنّ ألاّ- يظهروا فى صورة الحيّات.يا علىّ! من لم يقبل المعذرة من متنصّل، صادقاً كان أو كاذباً، لم ينل شفاعتى.يا علىّ! إن الله عزّ وجل أحب الكذب فى الصلاح، وأبغض الصدق فى الفساد.يا علىّ! من ترك الخمر لغير الله، سقاه الله تعالى من رحيق مختوم، فقال علىّ: لغير الله؟ قال: نعم والله صيانةً لنفسه، يشكره الله على ذلك.يا علىّ! شارب الخمر لا يقبل الله عزّ وجل صلاته أربعين يوماً، وإن مات فى الأربعين مات كافراً.يا علىّ! كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام.يا علىّ! تأتى على شارب الخمر ساعة لا يعرف ربّه عزّ وجلّ.يا علىّ! من لم تنتفع بدينه ولا بدنياه، فلا خير فى مجالسته, ومن لم يوجب لك فلا توجب له، ولا كرامة.يا علىّ! حرّم الله الجنّة على كل فاحش بذىء، لا يبالى بما قال ولا ما قيل له.يا علىّ! طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله.يا علىّ! لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك، وإيّاك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على الحق، وإن كسلت لم تؤدّ حقاً.يا علىّ! لكلّ ذنب توبة، إلاّ سوء الخلق، فإن صاحبه كلمّا خرج من ذنب دخل فى ذنب آخر.يا علىّ! من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة.يا علىّ! إن إزالة الجبال الرواسى، أهون من إزالة مُلك مؤجل لا تنقص أيّامه.يا علىّ! خلق الله عزّ وجل الجنة فى لبنتين: لبنة من ذهب ولبنة من فضّة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصاها اللؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثم قال لها: تكلمى! فقالت: لا إله إلاّ الله الحى القيوم، قد سعد من يدخلنى؛ فقال الله جلّ جلاله: (وعزتى وجلالى لا يدخلها مدمن خمر، ولا نمّام، ولا ديّوث، ولا شرطى، ولا مخنّث، ولا نبّاش، ولا عشّار، ولا قاطع رحم، ولا قدرىّ).يا علىّ! آفة الحسب الافتخار.يا علىّ! من خاف الله عزّ وجل، أخاف منه كل شىء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شىء.يا علىّ! كره الله لأمتى العبث فى الصلاة، والمنّ فى الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والضحك بين القبور، والتطلع فى الدور، والنظر إلى فروج النساء لأنه يورث العمى، وكره الكلام عند الجماع لأنه يورث الخرس، وكره النوم بين العشاءين لأنه يحرم الرزق، وكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر، وكره دخول الأنهار إلا بمئزر، فإن فيها سكاناً من الملائكة، وكره دخول الحمام إلا بمئزر، وكره الكلام بين الأذان والإقامة فى صلاة الغداة، وكره ركوب البحر فى وقت هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجّر، وقال: من نام على سطح غير محجّر، فقد برئت منه الذمّة، وكره أن ينام الرجل فى بيت وحده، وكره أن يغشى الرجل امرأته وهى حائض، فإن فعل وخرج الولد مجنوناً أو به برص فلا يلومنّ إلا نفسه، وكره أن يكلم الرجل مجذوماً، إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع. وقال (عليه السلام): فرّ من المجذوم فرارك من الأسد، وكره أن يأتى الرجل أهله وقد احتلم، حتى يغتسل من الاحتلام، فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلا نفسه، وكره التبول على شط نهر جارٍ، وكره أن يُحدث رجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت، وكره أن يُحدث الرجل وهو قائم، وكره أن ينتعل الرجل وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل بيتاً مظلماً إلا بالسراج.يا علىّ! لا رضاع بعد فطام، ولا- يتم بعد احتلام.يا علىّ! أوثق عرى الإيمان الحب فى الله، والبغض فى الله.يا علىّ! سر سنتين برّ والدتك، سر سنة صل رحمك، سر ميلًا عد مريضاً، سر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زر أخاً فى الله، سر خمسة أميال أجب الملهوف، سر ستة أميال انصر المظلوم، وعليك بالاستغفار.يا علىّ! والله لو أن الوضيع فى قعر بئر، لبعث الله عزّ وجل إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار، فى دولة الأشرار.يا علىّ! من انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله، فقيل: يا رسول الله! وما ذلك الحدث؟ قال القتل.يا علىّ! المؤمن من أمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم، والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات.يا علىّ! من أطاع امرأته أكبّه الله عزّ وجل على وجهه فى

النار.فقال علیّ (علیه السلام): فما تلک الطاعة؟ قال: یأذن لها فی الذهاب إلی الحمامات والعُرُسات والنائحات، ولبس الثیاب الرقاق.یا علیّ! إن الله تبارک وتعالی، قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلیة وتفاخرها بآبائها، ألا إن الناس من آدم وآدم من تراب، وأکرمهم عند الله أتقاهم.یا علیّ! من السحت ثمن المیتة، وثمن الکلب، وثمن الخمر، ومهر الزانیة، والرشوة فی الحکم، وأجر الکاهن.یا علیّ! من تعلم علماً لیماری به السفهاء، أو یجادل به العلماء، أو لیدعو الناس إلی نفسه، فهو من أهل النار.یا علیّ! ما أحد من الأولین والآخرین، إلا وهو یتمنی یوم القیامة أنه لم یعط من الدنیا إلا قوتاً.یا علیّ! من کذب علیّ متعمداً، فلیتبوّأ مقعده من النار.یا علیّ! إذا مات العبد قال الناس: ما خلّف؟ وقالت الملائکة: ما قدّم؟یا علیّ! الدنیا سجن المؤمن وجنة الکافر.یا علیّ! موت الفجأة راحة للمؤمن، وحسرة للکافر.یا علیّ! أوحی الله تبارک وتعالی، إلی الدنیا: اخدمی من خدمنی، وأتعبی من خدمک.یا علیّ! إن الدنیا لو عدلت عند الله تبارک وتعالی جناح بعوضة لما سقی الکافر منها شربة من ماء.یا علیّ! شرّ الناس من اتهم الله فی قضائه.یا علیّ! أنین المؤمن تسبیح، وصیاحه تهلیل، ونومه علی الفراش عبادة، وتقلبه من جنب إلی جنب جهاد فی سبیل الله، یمشی فی الناس وما علیه من ذنب.یا علیّ! لو أهدی إلی کراع لقبلت، ولو دعیت إلی کراع لقبلت.یا علیّ! الإسلام عریان، ولباسه الحیاء، وزینته الوفاء، ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولکل شیء أساس، وأساس الإسلام محبّتنا أهل البیت.یا علیّ! لیس علی النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان ولا إقامة، ولا عیادة مریض، ولا اتباع جنازة، ولا هرولة بین الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولّی القضاء، ولا تُستشار، ولا تذبح إلا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبیة، ولا تقیم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولّی التزویج بنفسها، ولا تخرج من بیت زوجها إلّا بإذنه، فإن خرجت بغیر إذنه لعنها الله وجبرائیل ومیکائیل، ولا تعطی من بیت زوجها شیئاً إلا بإذنه، ولا تبیت وزوجها علیها ساخط وإن کان لها ظالماً.یا علیّ! سوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة.یا علیّ! إن کان الشؤم فی شیء ففی لسان المرأة.یا علیّ! نجا المُخِفّون.یا علیّ! السواک من السّنّة، ومطهوةٌ للفم، ویجلو البصر، ویرضی الرحمن، ویبیّض الأسنان، ویذهب بالحفرة، ویشید اللّثة، ویشهی الطعام، ویذهب بالبلغم، ویزید فی الحفظ، ویضاعف الحسنات، وتفرح به الملائکة.یا علیّ! ما بعث الله عزّ وجل نبیاً إلّا وجعل ذرّیته من صلبه، وجعل ذریتی من صلبک، ولولاک ما کانت لی من ذریّة.یا علیّ! إن عبد المطلب کان لا یستقسم بالأزلام، ولا یعبد الأصنام، ولا یأکل ما ذبح علی النصب، ویقول: أنا علی دین أبی إبراهیم.یا علیّ! ثلاثة من حلل الله: رجل زاره أخاه المؤمن فی الله، فهو زَوْرُ الله، وحق علی الله أن یکرم زوره، ویعطیه ما سأل، ورجل صلی، ثم عقب إلی الصلاة، فهو ضیف الله، وحق علی الله أن یکرم ضیفه، والحاج والمعتمر، فهما وفد الله، وحق علی الله أن یکرم وفده.یا علیّ! ثلاث منجیات: تکف لسانک، وتبکی علی خطیئتک، ویسعک بیتک.یا علیّ! ینبغی أن تکون فی المؤمن ثمانی خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء، وشکر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله عزّ وجل، ولا یظلم الأعداء، ولا یتحامل علی الأصدقاء، بدنه منه فی تعب، والناس منه فی راحة.یا علیّ! أربع لا تُردّ بدعوة: دعوة إمام عادل، ووالد لولده، والرجل یدعو لأخیه المؤمن بظهر الغیب، والمظلوم، یقول الله عزّ وجل: (وعزتی وجلالی لأنتصرن لک ولو بعد حین).یا علیّ! ثمانیة إن أهینوا فلا یلوموا إلا أنفسهم: الذاهب إلی مائدة لم یُدع إلیها، والمتأمّر علی رب البیت، وطالب الخیر من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بین اثنین فی سر لم یُدخلاه فیه، والمستخف بالسلطان، والجالس فی مجلس لیس له بأهل، والمقبل بالحدیث علی من لم یسمع منه.یا علیّ! صلة الرحم تزید فی العمر.یا علیّ! اثنتا عشرة خصلة ینبغی للمسلم أن یتعلمها علی المائدة: أربع منها فریضة، وأربع منها سنّة، وأربع منها أدب. فأما الفریضة: فالمعرفة بما یأکل، والتسمیة، والشکر، والرضا. وأما السنة: فالجلوس علی الرجل الیسری، والأکل بثلاث أصابع، وأن یأکل مما یلیه، ومصّ الأصابع. وأما الأدب: فتصغیر اللقمة، والمضغ الشدید، وقلة النظر فی وجوه الناس، وغسل الیدین.یا علیّ! کفر بالله العظیم من هذه الأمة عشرة: القتّات، والساحر، والدیوث، وناکح المرأة حراماً فی دبرها، وناکح البهیمة، ومن نکح ذات محرم، والساعی فی الفتنة، وبائع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزکاة، ومن وجد سعة فمات ولم یحج.یا علیّ! لا ولیمة إلا فی خمس: فی عرس، أو خرس، أو عذار، أو وکار، أو رکاز.یا علیّ! لا ینبغی للعاقل أن یکون ظاعناً إلا فی ثلاث: مرمّة لمعاش، أو تزود لمعاد، أو لذة فی غیر محرم.یا علیّ! ثلاث من مکارم الأخلاق فی الدنیا والآخرة: أن تعفو عمن ظلمک،

وتصل من قطعك، وتحلم عمن جهل عليك.يا عليّ! ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك: السفلة، وأهلك، وخادمك.يا عليّ! بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك.يا عليّ! ثمانية لا يقبل منهم الصلاة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشز زوجها عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلى بغير خمار، وإمام قوم يصلى بهم وهم له كارهون، والسكران، والزنين، وهو الذى يدافع للبول والغائط.يا عليّ! أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً فى الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه.يا عليّ! ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حر من عبد، وعالم من جاهل، وقوى من ضعيف.يا عليّ! ثلاثة لا تطيقها هذه الأمة: المواساة للأخ فى ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله عزّ وجل على كل حال، وهو(سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه، خاف الله عزّ وجل عنده وتركه.يا عليّ! ثلاث من لقى الله عزّ وجل بهن فهو من أفضل الناس: من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع من محارم الله فهو من أورع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس.يا عليّ! ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم.يا عليّ! سبع من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان، وأبواب الجنّة مفتحة له: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه.يا عليّ! لعن الله ثلاثة: آكل زاده وحده، وراكب الفلاة وحده، ونائم فى بيت وحده.يا عليّ! ثلاث يتخوف منهن الجنون: التغوط بين القبور، والمشى فى خفّ واحد، الرّجل ينام وحده.يا عليّ! ثلاث من لم يكنّ فيه لم يتم عمله: ورع يحجزه عن معاصى الله، وخلق يدارى به الناس، وحلم يرد به جهل الجهّال.يا عليّ! ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة فى الحرب، وعدتك زوجتك، والإصلاح بين الناس. وثلاثة مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأتراك، ومجالسة الأغنياء، والحديث مع النساء.يا عليّ! ثلاث فرحات للمؤمن فى الدنيا: لقاء الإخوان، وتفطير الصائم، والتهجّد فى آخر الليل.يا عليّ! أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد، والحرص، والكبر.يا عليّ! أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب، وبعد الأمل، وحب الشقاء.يا عليّ! ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات. فأمّا الدّرجات: فإسباغ الوضوء فى السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشى بالليل والنهار إلى الجماعات. وأمّا الكفّارات: فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام. وأما المهلكات: فشحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه. وأمّا المنجيات: فخوف الله فى السر والعلانية، والقصد فى الغناء والفقر، وكلمة العدل فى الرضا والسخط.يا عليّ! تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسئور الفأرة، وقراءة كتابة القبور، والمشى بين امرأتين، وطرح القملة، والحجامة فى النقرة، والبول فى الماء الراكد.يا عليّ! العيش فى ثلاث: دار قوراء، وجارية حسناء، وفرس قبّاء.يا عليّ! ثلاث يزدن فى الحفظ، ويذهبن البلغم: اللبان، والسواك، وقراءة القرآن.يا عليّ! النّوم أربعة: نوم الأنبياء (عليهم السلام) على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على إيمانهم، ونوم الكفار والمنافقين على أيسارهم، ونوم الشياطين على وجوههم.يا عليّ! أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصى الله عزّ وجل ويطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهى تخونه، وفقر لا يجد صاحبه مداوياً، وجار سوء فى دار مقام.يا عليّ! ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب العيد، وإتيان باب السلطان.يا عليّ! إن عبد المطلب سنّ فى الجاهلية خمس سنن؛ وأجراها الله عزّ وجل له فى الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء، فأنزل الله عزّ وجل: (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء)، ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به، فأنزل الله عزّ وجل: (واعلموا أنّما غنمتم من شىء فأن لله خمسه)، ولما حفر بئر زمزم سمّاها سقاية الحاج فأنزل الله تبارك وتعالى: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر)، وسنّ فى القتل مائة من الإبل، فأجرى الله عزّ وجل ذلك فى الإسلام، ولم يكن، ولم يكن للطواف عدد عند قريش، فسنّ لهم عبد المطلب سبعة أشواط فأجرى الله سبحانه ذلك فى الإسلام.يا عليّ! أعجب الناس إيماناً، وأعظمهم يقيناً، قوم يكونون فى آخر الزمان، لم يلحقوا النبى، وحجب عنهم الحجة، فآمنوا بسواد على بياض.يا عليّ! لا تصلّ فى جلد ما لا يشرب لبنه، ولا يؤكل لحمه، ولا تصلّ فى ذات الجيش، ولا فى ذات الصلاصل، ولا فى ضجنان.يا عليّ! كل من البيض ما اختلف طرفاه، ومن السمك ما كان له قشر، ومن الطير ما دفّ، واترك منه ما صفّ، وكل من طير

الماء ما كانت له قانصة أو صيصية.يا عليّ! كلّ ذى ناب من السباع، ومخلب من الطير، فحرام لا تأكله.يا عليّ! لا يقتل والد بولده.يا عليّ! لا ـ يقبل الله دعاء قلب ساهٍ.يا عليّ! ليس على زانٍ عقر، ولا حدّ في التعريض، ولا شفاعة في حدّ، ولا يمين في قطيعة رحم، ولا يمين لولد مع والده، ولا لامرأة مع زوجها، ولا لعبد مع مولاه، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولا تعرّب بعد هجرة.يا عليّ! ركعتان يصليهما العالم، أفضل من ألف ركعة يصليها العابد.يا عليّ! لا تصوم المرأة تطوعاً إلا بإذن زوجها، ولا يصوم العبد تطوعاً إلا بإذن مولاه، ولا يصوم الضيف تطوعاً إلا بإذن صاحبه.يا عليّ! صوم يوم الفطر حرام، وصوم يوم الأضحى حرام، وصوم يوم الوصال حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدهر حرام.يا عليّ! في الزنا ست خصال: ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة. فأما التي في الدنيا: فيذهب بالبهاء، ويعجل الفناء، ويقطع الرزق. وأما التي في الآخرة: فسوء الحساب، وسخط الرحمن، والخلود في النار.يا عليّ! من منع قيراطاً من زكاة ماله، فليس بمؤمن ولا بمسلم، ولا كرامة.يا عليّ! الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم إبراماً.يا عليّ! تارك الزكاة يسأل الله الرجعة إلى الدنيا، وذلك قول الله عز وجل: (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال ربّ ارجعون) الآية.يا عليّ! تارك الحج وهو مستطيع كافر، يقول الله تبارك وتعالى: (ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين).يا عليّ! من سوّف الحجّ حتى يموت، بعثه الله عزّ وجل يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً.يا عليّ! افتتح بالملح، واختتم بالملح، فإنه شفاء من اثنين وسبعين داء.يا عليّ! لو قد قمت على المقام المحمود، لشفعت في أبي وعمي وأمي وأخ كان لي في الجاهلية.يا عليّ! أنا ابن الذبيحين، أنا دعوة أبي إبراهيم.يا عليّ! العقل ما اكتسب به الجنة، وطلب به رضى الرحمن.يا عليّ! إن أول خلق خلقه الله عزّ وجل العقل فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، فقال: (وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك، بك أؤاخذ، وبك أثيب، وبك أعاقب).يا عليّ! لا صدقة وذو رحم محتاج.يا عليّ! درهم في الخضاب، خير من ألف درهم ينفق في سبيل الله، وفيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو البصر، ويليّن الخياشيم، ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثة، ويذهب بالصنان، ويقل وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحى منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره.يا عليّ! لا خير في القول إلا مع الفعل، ولا في المنظر إلا مع الخبر، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء، ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النيّة، ولا في الحياء إلا مع الصمت، ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور.يا عليّ! حرّم من الشاة سبعة أشياء: الدم، والمذاكير، والمثانة، والنخاع، والغدد، والطحال، والمرارة.يا عليّ! لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأضحية، والكفن، والنسمة، والكرى إلى مكة.يا عليّ! ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقاً؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أحسنكم خلقاً، وأعظمكم حلماً، وأبرّكم بقرابته، وأشدكم من نفسه إنصافاً.يا عليّ! أمان لأمتي من الغرق إذا هم ركبوا في السفن فقرأوا (بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم).يا عليّ! أمان لأمتي من السرق: (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولى من الذلّ وكبّره تكبيراً).يا عليّ! أمان لأمتي من الهدم: (إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً).يا عليّ! أمان لأمتي من الهمّ: (لا حول ولا قوة إلا بالله لا ملجأ من الله إلا إليه).يا عليّ! أمان لأمتي من الحرق: (إنّ وليّي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حقّ قدره).يا عليّ! من خاف السباع فليقرأ: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن أعرضوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم).يا عليّ! من استصعبت عليه دابته، فليقرأ في أذنها اليمنى: (وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون).يا عليّ! من كان في بطنه ماء أصفر فكتب على بطنه آية الكرسي، ويشربه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.يا عليّ! من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرأ: (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبّر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكّرون).يا عليّ! حق الولد على والده: أن يحسن اسمه، وأدبه، ويضعه

موضعاً صالحاً. وحقّ الوالد على ولده: أن لا يسميه باسمه، ولا يمشى بين يديه، ولا يجلس أمامه، ولا يدخل معه الحمام.يا علىّ! ثلاثة من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية.يا علىّ! لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما.يا علىّ! يلزم الوالدين من عقوق ولدهما، ما يلزم الولد لهما من عقوقهما.يا علىّ! رحم الله والدين حملا ولدهما على برّهما.يا علىّ! من أحزن والديه فقد عقّهما.يا علىّ! من اغتُيب عنده أخوه المسلم، واستطاع نصره فلم ينصره، خذله الله تعالى فى الدنيا والآخرة.يا علىّ! من كفى يتيماً فى نفقته بماله، حتى يستغنى، وجبت له الجنة البتة.يا علىّ! من مسح يده على رأس يتيم ترحّماً، أعطاه الله عزّ وجل بكل شعرة نوراً يوم القيامة.يا علىّ! لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ عن محارم الله تعالى، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة مثل التفكّر.يا علىّ! آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة العزّة, وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العلم الحسد.يا علىّ! أربعة يذهبن ضياعاً: الأكل على الشبع، والسراج فى القمر، والزرع فى السبخة، والصنيعة إلى غير أهلها.يا علىّ! من نسى الصلاة علىّ، فقد أخطأ طريق الجنة.يا علىّ! إياك ونقرة الغراب، وفريسة الأسد.يا علىّ! لأن أدخل يدى فى فم التنين إلى المرفق، أحبّ إلى من أن أسأل من لم يكن ثم كان.يا علىّ! إنّ أعتى الناس على الله عزّ وجل القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عز وجل.يا علىّ! تختم باليمين، فإنها فضيلة من الله عزّ وجل للمقربين. قال: بم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنه أول جبل أقر لله تعالى بالربوبية، ولى بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولشيعتك بالجنة، ولأعدائك بالنار.يا علىّ! إن الله عزّ وجل أشرف على الدنيا فاختارنى منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطّلع الثالثة فاختار الأئمة ولدك على رجال العالمين، ثم اطّلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين.يا علىّ! إنّى رأيت اسمك مقروناً باسمى فى أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه: إنّى بلغت بيت المقدس فى معراجى إلى السماء، فوجدت على صخرتها: (لا إله إلا الله، محمّد رسول الله (صلّى الله علّيه وآله)، أيدته بوزيره، ونصرته بوزيره). فقلت لجبرائيل: من وزيرى؟ فقال: على بن أبى طالب. فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى، وجدت مكتوباً عليها: (إنّى أنا الله، لا إله إلا أنا وحدى، محمّد صفوتى من خلقى، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره). فقلت لجبرائيل: من وزيرى؟ فقال: علىّ بن أبى طالب (عليه السلام). فلمّا جاوزت سدرة المنتهى فانتهيت إلى عرش ربّ العالمين، جلّ جلاله، وجدت مكتوباً على قوائمه: (إنّى أنا الله، لا إله إلاّ أنا وحدى، محمّد حبيبى، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره). فلمّا رفعت رأسى وجدت على بطنان العرش مكتوباً: (إنّى أنا الله، لا إله إلا أنا وحدى، محمّد عبدى ورسولى، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره).يا علىّ! إن الله تبارك أعطانى سبع خصال: أنت أول من ينشقّ القبر عنه معى، وأنت أوّل من يقف على الصراط معى، وأنت أوّل من يكسى إذا كسيت، ويحيا إذا حييت، وأنت أول من يسكن معى فى علّيين، وأنت أوّل من يشرب معى من الرحيق المختوم، الذى ختامه مسك.يا علىّ! إذا رأيت الهلال فكبّر ثلاثاً، وقل: (الحمد لله الذى خلقنى وخلقك، وقدّرك منازل، وجعلك آيةً للعالمين).يا علىّ! إذا نظرت فى المرآة فكبّر ثلاثاً وقل: (اللهم كما حسّنت خلقى، فحسّن خلقى).يا علىّ! إذا أثنى عليك فى وجهك فقل: (اللهم اجعلنى خيراً ممّا يظنّون، واغفر لى ما لا يعلمون، ولا تؤاخذنى بما يقولون).يا علىّ! لا تهتم لرزق غدٍ، فإنّ كلّ غد يأتى رزقه.يا علىّ! إيّاك واللّجاجة، فإنّ أوّلها جهل، وآخرها ندامة.يا علىّ! عليك بالسّواك، فإنّ السّواك مطهرةٌ للفم، ومرضاة للربّ، ومجلاة للعين، والخلال يحبّبك إلى الملائكة، والملائكة تتأذى بريح فم من لا يتخلّل بعد الطعام.يا علىّ! ما كرهته لنفسك فاكره لغيرك، وما أحببته لنفسك فأحببه لأخيك.

وصية إلى معاذ

تحف العقول: أوصى معاذاً بهذه الوصية لما بعثه إلى اليمن.يا معاذ! علّمهم كتاب الله، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة، وأنزل النّاس منازلهم - خيرهم وشرّهم - وأنفذ فيهم أمر الله، ولا تحاشِ فى أمره ولا ماله أحداً، فإنّها ليست بولايتك ولا مالك، وأدّ إليهم الأمانة فى كل قليل وكثير، وعليك بالرفق والعفو فى غير تركٍ للحق، لقول الجاهل: قد تركت من حق الله، واعتذر إلى أهل عملك

من كلّ أمر خشيت أن يقع إليك منه عيب حتى يعذروك، وأمت أمر الجاهلية إلا ما سنّه الإسلام.وأظهر أمر الإسلام كلّه، صغيره وكبيره، وليكن أكثر همّك الصلاة، فإنها رأس الإسلام بعد الإقرار بالدين، وذكّر الناس بالله واليوم الآخر، واتبع الموعظة، فإنه أقوى لهم على العمل بما يحبّ الله، ثم بثّ فيهم المعلمين، واعبد الله الذى إليه ترجع، ولا تخف فى الله لومة لائم.وأوصيك بتقوى الله وصدق الحديث، وحبّ الآخرة، والجزع من الحساب، ولزوم الإيمان، والفقه والقرآن، وكظم الغيظ، وخفض الجناح.وإيّاك أن تشتم مسلماً، أو تطيع آثماً، أو تعصى إماماً عادلاً، أو تكذّب صادقاً، أو تصدق كاذباً، واذكر ربّك عند كل شجر وحجر، وأحدث لكل ذنب توبة، السّر بالسر، والعلانية بالعلانية.يا معاذ! لولا أنّنى أرى ألّا نلتقى إلى يوم القيامة، لقصّرت فى الوصيّة، ولكنّنى أرى أن لا نلتقى أبداً، ثم اعلم، يا معاذ، أنّ أحبكم إلىّ من يلقانى على مثل الحال التى فارقنى عليها.

وصية إلى ابن مسعود

مكارم الأخلاق ص ۵۱۹، عن عبد الله بن مسعود، قال: دخلت أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوماً على رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) وقد أصابتنا مجاعة شديدة، ولم نكن رُزقنا منذ أربعة أشهر إلا الماء واللبن وورق الشجر، فقلنا: يا رسول الله إلى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة؟ فقال رسول الله (صلّى الله علّيه وآله):...لا تزالون فيها ما عشتم، فأحدثوا لله شكراً. فإنّى قرأت كتاب الله الذى أنزل علىّ وعلى من كان قبلى فما وجدت من يدخلون الجنّة إلّا الصابرين.يا بن مسعود! قال الله تعالى: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) [۳۲] (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا) [۳۳] (إنى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون) [۳۴] .يا بن مسعود! قال الله تعالى: (وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً) [۳۵] (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) [۳۶] يقول الله تعالى: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء) [۳۷] (ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) [۳۸] .قلنا: يا رسول الله! فمن الصابرون؟قال (صلّى الله علّيه وآله): الذين يصبرون على طاعة الله، واجتنبوا معصيته [۳۹] ، الذين كسبوا طيباً، وأنفقوا قصداً، وقدموا فضلاً، فأفلحوا وأصلحوا [۴۰] .يا بن مسعود! عليهم الخشوع والوقار والسّكينة والتّفكّر، واللّين والعدل (والتعليم) والاعتبار والتدبير، والتقوى والإحسان والتحرّج، والحبّ فى الله والبغض فى الله، وأداء الأمانة، والعدل فى الحكومة، وإقامة الشهادة، ومعاونة أهل الحق (على المسىء) والعفو عمّن ظلم.يا بن مسعود! إذا ابتلوا صبروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا قالوا صدقوا، وإذا عاهدوا وفوا، وإذا أساءوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً)، و(إذا مرّوا باللغو مروا كراماً)، (والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً). ويقولون للناس حسناً.يا بن مسعود! والذى بعثنى بالحقّ إنّ هؤلاء هم الفائزون [۴۱] .يا بن مسعود! فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه، فإنّ النّور إذا وقع فى القلب انشرح وانفسح.فقيل: يا رسول الله! أفهل لذلك من علامة؟فقال: نعم، التجافى عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله [۴۲] . فمن زهد فى الدّنيا قصر أمله فيها، وتركها لأهلها.يا بن مسعود! قول الله تعالى: (ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) [۴۳] يعنى أيكم أزهد فى الدنيا إنّها دار الغرور ودار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له، إنّ أحمق النّاس من طلب الدنيا، قال الله تعالى: (اعلموا أنّما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثمّ يكون حطاماً وفى الآخرة عذاب شديد) [۴۴] وقال تعالى: (وآتيناه الحكم صبيّاً) [۴۵] يعنى الزهد فى الدنيا، وقال تعالى لموسى (عليه السلام): (يا موسى! لن يتزين المتزيّنون بزينة أزين فى عينى من الزهد. يا موسى! إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنب عجلت عقوبته).يا بن مسعود (انظر) قول الله تعالى: (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبواباً وسرراً عليها يتكئون وزخرفاً وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين) [۴۶] وقوله: (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً) [۴۷] .يا بن مسعود! من

اشتاق إلى الجنّة سارع إلى الخيرات [۴۸] ، من خاف النّار ترک الشهوات، ومن ترقّب الموت أعرض عن اللّذّات، ومن زهد فى الدّنيا هانت عليه المصيبات.يا بن مسعود! (اقرأ) قول الله تعالى: (زيّن للنّاس حبّ الشّهوات من النّساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذّهب والفضّة والخيل المسوّمة والأنعام والحرث ذلک متاع الحياة الدّنيا والله عنده حسن المآب) [۴۹] .يا بن مسعود! إن الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتى كان يرى خضرة البقل فى بطنه من هزله، وما سأل موسى (عليه السلام) حين تولى إلى الظل، إلا طعاماً يأكله من (الـ)جوع.يا بن مسعود! إن شئت نبّأتک بأمر نوح (نبى الله) (عليه السلام): إنّه عاش ألف سنة إلا خمسين عاماً، يدعو إلى الله، فكان إذا أصبح قال: لا أمسي، وإذا أمسى قال: لا أصبح، وكان لباسه الشعر، وطعامه الشعير، وإن شئت نبّأتک بأمر سليمان (عليه السلام) مع ما كان فيه من الملک، كان يأكل الشعير، ويطعم الناس الحوّارى [۵۰] ، وكان لباسه الشعر، وكان إذا جنّه الليل شدّ يده إلى عنقه، فلا يزال قائماً يصلى حتى يصبح، وإن شئت نبأتک بأمر إبراهيم خليل الرّحمن (عليه السلام) كان لباسه الصوف، وطعامه الشعير، وكان إذا جنّه الليل شدّ يده إلى عنقه، فلا يزال قائماً يصلى حتى يصبح، وإن شئت نبأتک بأمر إبراهيم خليل الرّحمن (عليه السلام) كان لباسه الصوف، وطعامه الشعير.وإن شئت نبأتک بأمر يحيى (عليه السلام)، كان لباسه اللّيف، وكان يأكل ورق الشجر، وإن شئت نبّأتک بأمر عيسى ابن مريم (عليه السلام) فهو العجب، كان يقول: (إدامى الجوع، وشعارى الخوف، ولباسى الصوف، ودابّتى رجلاى، وسراجى بالليل القمر، واصطلائى فى الشتاء مشارق الشمس، وفاكهتى وريحانى بقول الأرض ممّا يأكل الوحوش والأنعام، أبيت وليس لى شيء، وأصبح وليس لى شيء، وليس على وجه الأرض أحد أغنى منّى).يا بن مسعود! كل هذا منهم، يبغضون ما أبغض الله، ويصغّرون ما صغّر الله، ويزهدون مما أزهد الله، وقد أثنى الله عليهم فى محكم كتابه:فقال لنوح: (إنّه كان عبداً شكوراً) [۵۱] .وقال لإبراهيم: (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) [۵۲] .وقال لداود (عليه السلام): (إنّا جعلناک خليفة فى الأرض) [۵۳] .وقال لموسى (عليه السلام): (وكلّم الله موسى تكليماً) [۵۴] .وقال أيضاً لموسى (عليه السلام): (وقربناه نجياً) [۵۵] .وقال ليحيى (عليه السلام) (وآتيناه الحكم صبياً) [۵۶] .وقال لعيسى (عليه السلام): (يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتى وعلى والدتک إذ أيدتک بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلاً وإذ علمتک الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل إذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذنى...) [۵۷] .وقال: (إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين) [۵۸] .يا بن مسعود! كل ذلک لما خوّفهم الله فى كتابه من قوله: (وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزءٌ مقسومٌ) [۵۹] .وقال تعالى: (وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) [۶۰] .يا بن مسعود! النّار لمن ركب محرّماً، والجنة لمن أطاع الله، فعليک بالزهد، فإن ذلک ممّا يباهى الله به الملائكة، وبه يقبل (الله) عليک بوجهه، ويصلّى عليک الجبار [۶۱] .يا بن مسعود! سيأتى من بعدى أقوام يأكلون طيبات الطعام [۶۲] وألوانها، ويركبون الدواب، ويتزيّنون بزينة المرأة لزوجها، ويتبرّجون تبرج النساء، وزيهم زى الملوک الجبابرة، هم منافقون هذه الأمّة فى آخر الزمان، شاربو القهوات، لاعبون بالكعاب، راكبون الشهوات، تاركون الجماعات، راقدون عن العتمات، مفرطون فى الغدوات، يقول الله تعالى: (فخلف من بعدهم خلفٌ أضاعوا الصّلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّاً) [۶۳] .يا بن مسعود! مثلهم الدفلى، زهرتها حسنة وطعمها مرّ، كلامهم الحكمة، وأعمالهم داء لا تقبل الدواء: (أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوبٍ أقفالها) [۶۴] .يا بن مسعود! ما ينفع [۶۵] من يتنعم فى الدنيا إذا أخلد فى النّار؟ (يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) [۶۶] يبنون الدور، ويشيدون القصور، ويزخرفون المساجد، ليست همتهم إلاّ الدنيا، عاكفون عليها، معتمدون فيها، آلهتهم بطونهم، قال الله تعالى: (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون) [۶۷] (و) قال الله تعالى: (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) [۶۸] . وما هو إلاّ منافق، جعل دينه هواه وإلهه بطنه، كل ما اشتهى من الحلال والحرام لم يمتنع منه، قال الله تعالى: (وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع) [۶۹] .يا بن مسعود! محاريبهم نساؤهم، وشرفهم الدراهم والدنانير، وهمّهم بطونهم، أولئک (هم) شرّ الأشرار، الفتنة منهم وإليهم تعود.يا بن مسعود! (اقرأ) قول الله تعالى: (أفرأيت إن متّعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما

أغنى عنهم مـا كانوا يمتّعون) [۷۰] .يا بن مسـعود! أجسادهم لا تشـبع، وقلوبهم لا تخشع.يا بن مسعود! الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بـدأ، فطوبى للغرباء! فمن أدرك ذلك الزمان (ممّن يظهر) من أعقابكم، فلا يسلّم عليهم فى ناديهم، ولا يشيّع جنائزهم، ولا يعد مرضـاهم، فـإنّهم يسـتنّون بسـنّتكم، ويظهرون بـدعواكم، ويخالفون أفعالكم، فيموتون على غير ملّتكم، أولئك ليسوا منّى ولست منهم [۷۱] .يـا بن مسـعود! لا ـ تخـافنّ أحـداً غير الله، فإنّ الله تعالى يقول: (أين ما تكونوا يـدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشـيدة) [۷۲] ويقول: (يوم يقول المنـافقون والمنافقات للـذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضـرب بينهم بسور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم تكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسـكم وتربصـتم وارتبتم وغرتكم الأمانى حتى جاءكم أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كـــفروا مأواكم النار هـــى مولاكم وبئس المصــــير) [۷۳] .يا بن مسـعود! عليهم لعنـة منّى ومن جميع المرسـلين والملائكة المقربين، وعليهم غضب الله، وسوء الحساب، فى الدنيا والآخرة، وقـال الله: (لعن الـذين كفروا من بنى إسـرائيل على لسان داود وعيسـى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتـدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيراً منهم يتولون الـذين كفروا لبئس ما قـدمت لهم أنفسـهم أن سـخط الله عليهم وفى العذاب هم خالـدون ولو كـانوا يؤمنون بـالله والنبى ومـا أنزل إليه ما اتخـذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسـقون) [۷۴] .يا بن مسـعود! أولئك يظهرون الحرص الفاحش، والحسـد الظاهر، ويقطعون الأرحام، ويزهـدون فى الخير، وقـد قال الله تعالى: (والذين ينقضون عهد الله من بعـد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسـدون فى الأرض أولئك لهم اللعنـة ولهم سوء الدار) [۷۵] . وقال تعالى: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوهـا كمثـل الحمار يحمل أسـفاراً) [۷۶] .يـا بن مسـعود! يـأتى على النـاس زمـانٌ الصابر (فيه) على دينه، مثل القـابض على الجمر بكفّه، فـإن كان فى ذلك الزمان ذئباً، وإلا أكلته الـذئاب.يا بن مسـعود! علماؤهم وفقهاؤهم خونـة فجرة، ألا إنهم أشرار خلق الله، وكذلك أتباعهم، ومن يأتيهم، ويأخذ منهم، ويحبهم، ويجالسـهم، ويشاورهم، أشرار خلق الله، يدخلهم نار جهنم (صم بكم عمى فهم لاـ يرجعون) [۷۷] ، (ونحشـرهـم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصـمّاً مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سـعيرا) [۷۸] ، (كلما نضـجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب) [۷۹] ، (إذا ألقوا فيها سـمعوا لها شهيقاً وهى تفور تكاد تميز من الغيظ) [۸۰] ، (كلمـا أرادوا أن يخرجوا منهـا من غم أعيـدوا فيهـا وقيل لهم ذوقوا عـذاب الحريق) [۸۱] ، (لهم فيهـا زفير وهم فيهـا لا يسمعون) [۸۲] .يـا بن مسـعود! يـدّعون أنّهم على دينى وسـنّتى ومنهـاجى وشـرائعى، إنّهم منّى برآء وأنا منهم برىء.يا بن مسـعود! لا تجـالسوهم فى الملأ ولاـ تبايعوهم فى الأسواق، ولا تهـدوهم (إلى) الطريق، ولا تسـقوهم الماء، قال الله تعالى: (من كان يريـد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون) [۸۳] ، ويقول الله تعالى: (ومن كان يريـد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصـيب) [۸۴] .يـا بن مسـعود! مـا أكثر مـا تلقى أمتى منهم العـداوة والبغضـاء، والجـدال، أولئك أذلاء [۸۵] هـذه الأمة فى دنياهم. والذى بعثنى بالحق ليخسـفنّ الله بهم، ويمسخهم قردة وخنازير. قال: فبكى رسول الله (صلّى الله علّيه وآله)، وبكينا لبكائه وقلنا: يـا رسول الله مـا يبكيـك؟ فقال: رحمـة للأشـقياء، يقول الله تعالى: (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخـذوا من مكان قريب) [۸۶] . يعنى العلماء والفقهاء.يا بن مسـعود! من تعلم العلم يريد به الدنيا، وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها، اسـتوجب سـخط الله عليه، وكان فى الدرك الأسـفل من النّار، مع اليهود والنصـارى، الـذين نبـذوا كتـاب الله تعالى، قال الله تعالى: (فلمّا جاءهـــم ما عـــرفوا كفروا به فلعــنـة الله عـــلى الكافرين) [۸۷] .يا بن مسعود! من تعلم القرآن للدنيا وزينتها، حرّم الله عليه الجنّة.يا بن مسعود! من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه، حشـره الله يوم القيامة أعمى. ومن تعلم العلم رئاءً وسـمعة، يريد به الدنيا، نزع الله بركته، وضيّق عليه معيشته، ووكله الله إلى نفسه، ومن وكله الله إلى نفسه فقـد هلـك، قال الله تعالى: (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحاً ولا يشـرك بعبادة ربه أحـداً) [۸۸] .يا بن مسـعود! فليكن جلسـاؤك الأبـرار، وإخوانـك الأتقيـاء والزهـاد، لأن الله تعالى قال فى كتابه: (الأخلاء يومئـذ بعضـهـم لبعض عـدو إلا المتقين) [۸۹] .يا بن مسعود! اعلم أنهم يرون المعروف منكراً والمنكر معروفاً، ففى ذلك يطبع الله على قلوبهم، فلا يكون فيهم الشاهد بـالحق، ولاـ القوّامون بالقسـط، قـال الله تعالى: (كونوا قوامين بالقسط شـهداء لله ولو على أنفسـكم أو الوالـدين والأقربين) [۹۰] .يا بن

مسعود يتفاضلون بأحسابهم وأموالهم، يقول الله تعالى: (وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى) [۹۱] .يا بن مسعود! عليك بخشية الله تعالى وأداء الفرائض، فإنّه يقول: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) [۹۲] . ويقول: (رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلک لمن خشى ربه) [۹۳] .يا بن مسعود! دع عنک ما لا يغنيک وعليک بما يغنيک، فإن الله تعالى يقول: (لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه) [۹۴] .يا بن مسعود! إيّاک أن تدع طاعة الله، وتقصد معصيته شفقة على أهلک، لأن الله تعالى يقول: (يا أيّها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) [۹۵] .يا بن مسعود! احذر الدنيا ولذّاتها، وشهواتها، وزينتها، وأكل الحرام، والذهب والفضة، والركب [۹۶] والنّساء، فإنّه سبحانه يقول: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلک متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد) [۹۷] .يا بن مسعود! لا تغترّنّ بالله، ولا تغترنّ بصلاحک (وعلمک)، وعملک وبرّک وعبادتک.يا بن مسعود! إذا تلوت كتاب الله تعالى، فأتيت على آية فيها أمر ونهى، فردّدها نظراً واعتباراً فيها، ولا تسه عن ذلک، فإن نهيه يدل على ترک المعاصى، وأمره يدل على (عمل) البرّ والصلاح، فإن الله تعالى يقول: (فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) [۹۸] .يا بن مسعود! لا تحقرنّ ذنباً، ولا تصغرنه، واجتنب الكبائر، فإن العبد إذا نظر يوم القيامة إلى ذنوبه، دمعت عيناه قيحاً ودماً، يقول الله تعالى: (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوءٍ تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً) [۹۹] .يا بن مسعود! إذا قيل لک: اتق الله، فلا تغضب، فإنّه يقول: (وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم) [۱۰۰] .يا بن مسعود! قصّر أملک، فإذا أصبحت فقل: (إنّى لا أمسى) وإذا أمسيت فقل: (إنّى لا أصبح). واعزم على مفارقة الدنيا، وأحب لقاء الله، ولا تكره لقاءه، فإن الله يحب لقاء من يحب لقاءه، ويكره لقاء من يكره لقاءه.يا بن مسعود! لا تغرس الأشجار، ولا تجر الأنهار، ولا تزخرف البنيان، ولا تتخذ الحيطان والبستان، فإن الله تعالى يقول: (ألهاكم التكاثر) [۱۰۱] .يا بن مسعود! والذى بعثنى بالحق، ليأتى على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونها: النبيذ [۱۰۲] ، عليهم لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، أنا منهم برىء وهم منّى برآء.يا بن مسعود! الزانى بأمّه أهون عند الله ممّن يدخل فى ماله من الربا مثقال حبة من خردل، ومن شرب المسكر قليلاً كان أو كثيراً، فهو أشد عند الله من آكل الرّبا [۱۰۳] لأنه مفتاح كل شر.يا بن مسعود! أولئک يظلمون الأبرار ويصدقون الفجّار، (والفسقة)، الحق عندهم باطل، والباطل عندهم حقّ، هذا كله للدنيا، وهم يعلمون أنّهم على غير حق، ولكن زين الشيطان لهم أعمالهم فصدهم عن السبيل، فهم لا يهتدون. (رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئک مأواهم النار بما كانوا يكسبون).يا بن مسعود! قال تعالى: (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينک بعد المشرقين فبئس القرين) [۱۰۴] .يا بن مسعود! إنهم ليعيبون على من يقتدى بسنّتى وبفرائض الله، قال الله تعالى: (فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون إنى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون) [۱۰۵] .يا بن مسعود! إذا عملت عملاً من البر، وأنت تريد بذلک غير الله فلا ترج بذلک منه ثواباً، فإنّه يقول: (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً) [۱۰۶] .يا بن مسعود! إذا مدحک النّاس فقالوا: إنّک تصوم النّهار وتقوم الليل، وأنت على غير ذلک، فلا تفرح بذلک، فإن الله تعالى يقول: (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم) [۱۰۷] .يا بن مسعود! أكثر من الصالحات والبر، فإن المحسن والمسىء يندمان، يقول المحسن: يا ليتنى ازددت من الحسنات، ويقول المسىء: قصرت، وتصديق ذلک قوله تعالى: (ولا أقسم بالنفس اللوامة) [۱۰۸] .يا بن مسعود! لا تقدم الذنب، ولا تؤخر التوبة، ولكن قدم التوبة وأخر الذنب، فإن الله تعالى يقول فى كتابه: (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) [۱۰۹] .يا بن مسعود! إياک أن تسنّ سنّة بدعة، فإن العبد إذا سنّ سنّة سيئة لحقه وزرها، ووزر من عمل بها، قال الله تعالى: (ونكتب ما قدموا وآثارهم) [۱۱۰] . وقال سبحانه: (ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر) [۱۱۱] .يا بن مسعود! لا تركن إلى الدنيا ولا تطمئن إليها،

فستفارقها عن قليل، فإن الله تعالى يقول: (فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم) [۱۱۲] .يا بن مسعود! تذكر القرون الماضية [۱۱۳] ، والملوک الجبابرة الذين مضوا، فإن الله يقول: (وعاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلک كثيراً) [۱۱۴] .يا بن مسعود! إياک والذنب [۱۱۵] سرّاً وعلانية، صغيراً وكبيراً، فإن الله تعالى حيثما كنت يراک و(هو معكم أينما كنتم).يا بن مسعود! اتق الله فی السر والعلانية، والبر والبحر، والليل والنهار، فإنه يقول: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلک ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا) [۱۱۶] .يا بن مسعود! اتخذ الشيطان عدوّاً، فإن الله تعالى يقول: (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً) [۱۱۷] . ويقول عن إبليس: (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين) [۱۱۸] . ويقول: (فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منک وممن تبعک منهم أجمعين) [۱۱۹] .يا بن مسعود! لا تأكل الحرام، ولا تلبس الحرام، ولا تأخذ من الحرام، ولا تعص الله، لأن الله تعالى يقول لإبليس: (واستفزز من استطعت منهم بصوتک واجلب عليهم بخيلک ورجلک وشاركهم فی الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا) [۱۲۰] وقال: (فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) [۱۲۱] .يا بن مسعود! خف الله فی السر والعلانية، فإن الله تعالى يقول: (ولمن خاف مقام ربه جنتان) [۱۲۲] ولا تؤثرن الحياة الدنيا على الآخرة باللذات والشهوات، فإنه تعالى [۱۲۳] يقول فی كتابه: (فأمّا من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هی المأوى) [۱۲۴] يعنی الدنيا الملعونة، والملعون ما فيها، إلا ما كان لله.يا بن مسعود! لا تخوننّ أحداً فی مال يضعه عندک، أو أمانة أئتمنت عليها، فإن الله تعالى يقول: (إنّ الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) [۱۲۵] .يا بن مسعود! لا تتكلم بالعلم إلا بشیء سمعته ورأيته، فإنّ الله تعالى يقول: (ولا تقف ما ليس لک به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئک كان عنه مسؤولا) [۱۲۶] .. وقال: (ستكتب شهادتهم ويسألون) [۱۲۷] . وقال: (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) [۱۲۸] . وقال: (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) [۱۲۹] .يا بن مسعود! لا تهتم للرزق [۱۳۰] فإنّ الله تعالى يقول: (وما من دابة فی الأرض إلا على الله رزقها) [۱۳۱] . وقال: (وفی السماء رزقكم وما توعدون) [۱۳۲] . وقال: (وإن يمسسک الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسک بخير فهو على كل شیء قدير) [۱۳۳] .يا بن مسعود! والذی بعثنی بالحق (نبيّا) إن من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة، فإن الله يتجر له من ورائه، قال الله تعالى: (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) [۱۳۴] – (ف) قال ابن مسعود: بأبی أنت وأمی يا رسول الله كيف لی بتجارة الآخرة؟ فقال (صلّى الله علّيه وآله): لا تريحنّ لسانک عن ذكر الله، وذلک أن تقول: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) فهذه التجارة المربحة، وقال الله تعالى: (يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله) [۱۳۵] .يا بن مسعود! كلّ ما أبصرته بعينک واستحلاه قلبک، فاجعله لله، فذلک تجارة الآخرة، لأن الله يقول: (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) [۱۳۶] .يا بن مسعود! إذا تكلمت بلا إله إلا الله ولم تعرف حقها فإنه مردود عليک، ولا يزال يقول: لا إله إلا الله إلى أن يرد غضب الله عن العباد [۱۳۷] حتى إذا لم ينالوا ما ينقص من دينهم، بعد إذ سلمت دنياهم، يقول الله تعالى: (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) [۱۳۸] .يا بن مسعود! أحبّ الصالحين، فإن المرء مع من أحبّ، فإن لم تقدر على أعمال البر فأحبّ العلماء، فإنه يقول: (ومن يطع الله والرسول فأولئک مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئک رفيقاً) [۱۳۹] .يا بن مسعود! إيّاک أن تشرک بالله طرفة عين، وإن نشرت بالمنشار، أو قطعت، أو صلبت، أو أحرقت بالنّار، يقول الله تعالى: (والذين آمنوا بالله ورسله أولئک هم الصديقون والشهداء عند ربهم) [۱۴۰] .يا بن مسعود! اصبر مع الذين يذكرون الله، ويسبحونه، ويهللونه، ويحمدونه، ويعملون بطاعته، ويدعونه بكرة وعشيّاً، فإن الله تعالى يقول: (واصبر نفسک مع الذين يدع [۱۴۱] . ويقول: (وإذا سألک عبادی عنی فإنی قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) [۱۴۲] . ويقول: (ادعونی أستجب لكم) [۱۴۳] .يا بن مسعود! عليک بالسكينة والوقار، وكن سهلاً ليّناً، عفيفاً، مسلماً، تقيّاً، باراً، طاهراً، مطهّراً، صادقاً، خالصاً، سليماً، لبيباً، صالحاً، صبوراً، شكوراً، مؤمناً، ورعاً، عابداً، زاهداً، رحيماً، عالماً، فقيهاً، يقول الله تعالى: (إن إبراهيم لحليم أوّاه منيب) [۱۴۴] . (وعباد الرحمن الّذين يمشون فی الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والّذين يبيتون

لربهم سجّداً وقياماً) [۱۴۵] . (وقولوا للنّاس حسناً) [۱۴۶] ، (وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً). (والّذين إذا ذكّروا بآيات ربّهم لم يخرّوا عليها صمّاً وعمياناً) (والّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرّيّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتّقين إماماً أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحيّة وسلاماً خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً) [۱۴۷] . وقال الله تعالى: (وقد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والّذين هم عن اللّغو معرضون والذين هم للزّكاة فاعلون والّذين هم لفروجهم حافظون إلاّ على أزواجهم أو ما ملكت أيمانكم فإنّهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والّذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والّذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) [۱۴۸] . وقال الله تعالى: (أولئك في جنّات مكرمون) [۱۴۹] . وقال: (إنّما المؤمنون الّذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم)، إلى قوله (أولئك هم المؤمنون حقّاً لهم درجات عند ربّهم ومغفرة ورزق كريم) [۱۵۰] .يا بن مسعود! لا تحملنّك الشفقة على أهلك وولدك، على الدخول في المعاصي والحرام، فإنّ الله تعالى يقول: (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى بقلب سليم) [۱۵۱] . وعليك بذكر الله والعمل الصالح، فإنّ الله تعالى يقول: (والباقيات الصّالحات خير عند ربّك ثواباً وخير أملاً) [۱۵۲] .يا بن مسعود! لا تكوننّ ممّن يهدى النّاس إلى الخير، ويأمرهم بالخير، وهو غافل عنه، يقول الله تعالى: (أتأمرون النّاس بالبرّ وتنسون أنفسكم) [۱۵۳] .يا بن مسعود! عليك بإصلاح السّريرة [۱۵۴] ، فإنّ الله يقول: (يوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) [۱۵۵] .يا بن مسعود! عليك بإصلاح السريرة، فإن الله تعالى يقول: (يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر) [۱۵۶] .يا بن مسعود! احذر يوماً تنشر فيه الصحائف وتظهر فيه الفضائح، فإنه تعالى يقول: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) [۱۵۷] .يا بن مسعود! اخش الله بالغيب كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ويقول الله تعالى: (من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود) [۱۵۸] .يا بن مسعود! أنصف الناس وانصح الأمة، وارحمهم، فإذا كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة أنت فيها، وأراد أن ينزل عليهم العذاب، نظر إليك فرحمهم بك، يقول الله تعالى: (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) [۱۵۹] .يا بن مسعود! إياك أن تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للآدميين، وأنت فيما بينك وبين ربك مصرّ على المعاصى والذنوب، يقول الله تعالى: (يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور) [۱۶۰] .يا بن مسعود! لا تكن ممن يشدد على الناس، ويخفف عن نفسه، يقول الله تعالى: (لم تقولون ما لا تفعلون) [۱۶۱] .يا بن مسعود! إذا عملت عملاً فاعمل بعلم وعقل، وإيّاك وأن تعمل عملاً بغير تدبر وعلم [۱۶۲] ، فإنه، جل جلاله، يقول: (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً) [۱۶۳] .يا بن مسعود! عليك بالصدق، ولا تخرجن من قلبك كذبة أبداً، وأنصف النّاس من نفسك، وأحسن، وادع الناس إلى الإحسان، وصل رحمك، ولا تمكر بالناس، وأوف الناس بما عاهدتهم، فإن الله تعالى يقول: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) [۱۶۴] .

وصية إلى سلمان

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: أوصى رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) إلى سلمان الفارسي:...إنّ لك في علّتك إذا اعتللت ثلاث خصال: أنت من الله تبارك وتعالى، بذكرٍ، ودعاؤك فيها مستجاب، ولا تدع العلّة عليك ذنباً إلا حطّته، متّعك الله بالعافية، إلى منتها انقضاء أجلك.

وصية إلى أبي ذر

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: من وصايا النبى إلى أبى ذر، عليه الرحمة.يا أبا ذرّ! اعبد الله كأنّك تراه، فإن كنت لا تراه فإنّه يراك، واعلم أن أوّل عبادة الله المعرفة به، فهو الأول قبل كل شىء فلا شىء قبله، والفرد فلا ثانى له، والباقى لا إلى غاية، فاطر السماوات

والأرض، وما فيهما وما بينهما من شيء، وهو الله اللطيف الخبير، وهو على كل شيء قدير، ثم الإيمان بي، والإقرار بأن الله تعالى أرسلني إلى الناس كافة، بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، ثم حبّ أهل بيتي، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.واعلم يا أبا ذر أنّ الله عزّ وجل جعل أهل بيتي في أمتي كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن رغب عنها غرق، ومثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخلها كان آمناً.يا أبا ذرّ! احفظ ما أوصيتك به، تكن سعيداً في الدنيا والآخرة.يا أبا ذرّ! نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ.يا أبا ذرّ! إيّاك والسؤال فإنّه ذلّ حاضر، وفقر تتعجّله، وفيه حساب طويل يوم القيامة.يا أبا ذرّ! تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنّة وحدك، يسعد بك قوم من أهل العراق، يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك.يا أبا ذرّ! اعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك.يا أبا ذرّ! اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.يا أبا ذرّ! إيّاك والتسويف بأملك، فإنّه بيومك ولست بما بعد، فإن يك غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن غدٌ لك لم تندم على ما فرّطت في اليوم.يا أبا ذرّ! كم من مستقبل يوماً لا يستقبله، ومنتظر غداً لا يبلغه.يا أبا ذرّ! كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك.يا أبا ذرّ! إن الله تبارك وتعالى، إذا أراد بعبد خيراً، جعل الذنوب بين عينيه ممثّلة، والإثم عليه ثقيلاً وبيلاً، وإذا أراد بعبد شرّاً أنساه ذنوبه.يا أبا ذرّ! يقول الله، تبارك وتعال: لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة.يا أبا ذرّ! اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك.يا أبا ذرّ! ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللسان.يا أبا ذرّ! أهل الورع والزهد في الدنيا هم أولياء الله حقّاً.يا أبا ذرّ! لو أنّ النّاس كلّهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً) [۱۶۵] .يا أبا ذرّ! إن الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فتهوى به في جهنم ما بين السماء والأرض.يا أبا ذرّ! ويلٌ للذي يحدّث فيكذب ليضحك به القوم، ويلٌ له، ويل له، ويل له.يا أبا ذرّ! إيّاك والغيبة، فإنّ الغيبة أشدّ من الزنا. قلت: يا رسول الله! ولم ذاك بأبي أنت وأمّي؟ قال: لأن الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه. والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها.يا أبا ذرّ! أيّ عرى الإيمان أوثق؟ فقال: الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحبّ في الله، والبغض في الله.يا أبا ذرّ! لا يدخل الجنّة قتّات، قلت: وما القتّات؟ قال: النّمام.يا أبا ذرّ! صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عزّ وجل في الآخرة.يا أبا ذرّ! من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النّار.يا أبا ذرّ! المجالس بالأمانة، وإفشاء سرّ أخيك خيانة، فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العشيرة.يا أبا ذرّ! من أحبّ أن يتمثل له الرجال قياماً، فليتبوأ مقعده من النار.يا أبا ذرّ! من مات وفي قلبه مثقال ذرّة من كبر، لم يجد رائحة الجنة إلا أن يتوب قبل ذلك.يا أبا ذرّ! من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر - يعني (ما يشتري من السوق) - طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل من النّاس شرّه. طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله. طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه، إذ رضي عنه ربّه، وويلٌ لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه، إذ سخط عليه ربه.يا أبا ذرّ! لا تسأل بكفّك، وإن أتاك شيء فاقبله.يا أبا ذرّ! لو نظرت إلى الأجل ومسيره، لأبغضت [۱۶۶] الأمل وغروره.يا أبا ذرّ! كن كأنك غريب، أو كعابر سبيل، وعدّ نفسك من أصحاب القبور.يا أبا ذرّ! إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء. وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح. وخذ من صحتك قبل سقمك، ومن حياتك قبل موتك، فإنّك لا تدري ما اسمك غداً.يا أبا ذرّ! إن تدرككك الصرعة عند العثرة، فلا تقال العثرة، ولا تمكن من الرجعة. ولا يحمدك من خلّفت بما تركت، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به [۱۶۷] .يا أبا ذرّ! هل ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً، أو فقراً منسياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مقعداً [۱۶۸] ، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال، فإنه شر غائب ينتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمرّ. إن شرّ النّاس منزلة عند الله يوم القيامة، عالم لا ينتفع بعلمه، ومن طلب علماً ليصرف (به) وجوه النّاس إليه لم يجد ريح الجنّة.يا أبا ذرّ! من ابتغى العلم ليخدع به النّاس، لم يجد ريح الجنة.يا أبا ذرّ! إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل: لا أعلمه، تنج من تبعته، ولا تفت بما لا علم لك به، تنج من عذاب الله يوم القيامة.يا أبا ذرّ! يطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النّار، فيقولون: ما أدخلكم النّار، وقد دخلنا

الجنّة بتأديبكم [۱۶۹] وتعليمكم؟ فيقولون: إنّا كنّا نأمر بالخير ولا ـ نفعله.يا أبا ذرّ! إن حقوق الله، جلّ ثناؤه، أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن أمسوا وأصبحوا تائبين.يا أبا ذرّ! إنّك فى ممر الليل والنهار، فى آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتى بغتة، ومن يزرع خيراً يوشك أن يحصد خيراً، ومن يزرع شرّاً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، لا يسبق بطىء لحظة، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، ومن أعطى خيراً فالله أعطاه، ومن وقّى شرّاً فالله وقاه.يا أبا ذرّ! المتّقون سادة. والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة. إن المؤمن ليرى ذنبه كأنّه صخرة يخاف أن تقع عليه، وإن الكافر يرى ذنبه كأنّه ذباب مر على أنفه.يا أبا ذرّ! إن الله تبارك وتعالى، إذا أراد بعبد خيراً جعل ذنوبه بين عينيه (ممثلة، والإثم عليه ثقيلًا وبيلًا). وإذا أراد بعبد شرّاً أنساه ذنوبه.يا أبا ذرّ! لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر إلى من عصيت(ـه).يا أبا ذرّ! إن المؤمن أشد ارتكاضاً من الخطيئة من العصفور حين يقذف به فى شركه [۱۷۰] .يا أبا ذرّ! من وافق قوله فعله، فذاك الذى أصابه حظه، ومن خالف قوله فعله فإنّما يوبق نفسه [۱۷۱] .يا أبا ذرّ! إن الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه.يا أبا ذرّ! دع ما لست منه فى شىء، فلا تنطق بما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك.يا أبا ذرّ! إن الله، جلّ ثناؤه، ليدخل قوماً الجنّة، فيعطيهم حتى يملّوا، وفوقهم قوم فى الدرجات العلى، فإذا نظروا إليهم عرفوهم، فيقولون: هيهات هيهات، إنّهم كانوا يجوعون حين تشبعون، ويظمأون حين تروون [۱۷۲] ، ويقومون حين تنامون، ويسخون حين تخفضون.يا أبا ذرّ! جعل الله، جل ثناؤه، قرة عينى فى الصلاة، وحبب إلىّ الصلاة كما حبب إلى الجائع الطعام، وإلى الظمآن الماء، وإن الجائع إذا أكل شبع، وإن الظمآن إذا شرب روى، وأنا لا أشبع من الصلاة.يا أبا ذرّ! أيما رجل تطوع فى يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة، سوى المكتوبة، كان له حقاً واجباً بيت فى الجنة.يا أبا ذرّ! إنّك ما دمت فى الصلاة فإنّك تقرع باب الملك الجبّار، ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له.يا أبا ذرّ! ما من مؤمن يقوم مصلياً، إلا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش، ووكل به ملك ينادى: يا بن آدم! لو تعلم ما لك فى الصلاة ومن تناجى ما انفتلت [۱۷۳] .يا أبا ذرّ! طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة، يحملونها فيسبقون النّاس إلى الجنّة، ألا هم السابقون إلى المساجد بالأسحار وغير الأسحار.يا أبا ذرّ! الصلاة عماد الدين، واللسان أكبر، والصدقة تمحو الخطيئة، واللسان أكبر، والصوم جنّة من النّار، واللسان أكبر، والجهاد نباهة [۱۷۴] ، واللسان أكبر.يا أبا ذرّ! الدرجة فى الجنّة فوق الدرجة، كما بين السماء والأرض، وإن العبد ليرفع بصره، فيلمع له نور يكاد يخطف بصره، فيفزع لذلك، فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا نور أخيك، فيقول: أخى فلان؟ كنّا نعمل جميعاً فى الدنيا، وقد فضل علىّ هكذا؟ فيقال: إنّه كان أفضل منك عملًا، ثم يجعل فى قلبه الرضا حتى يرضى.يا أبا ذرّ! الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، وما أصبح فيها مؤمن إلا حزيناً، فكيف لا يحزن المؤمن، وقد أوعده الله، جل ثناؤه، أنه وارد جهنم ولم يعده أنّه صادر عنها [۱۷۵] ؟ وليلقين أمراضاً مصيبات، وأموراً تغيظه، وليظلمنّ فلا ينتصر، يبغى ثواباً من الله تعالى، فلا يزال [۱۷۶] حزيناً، حتى يفارقها، فإذا فارقها أفضى إلى الراحة والكرامة.يا أبا ذرّ! ما عبد الله عز وجل، على مثل طول الحزن.يا أبا ذرّ! من أوتى من العلم ما لا يبكيه، لحقيق أن يكون قد أوتى علماً لا ينفعه [۱۷۷] ، إنّ الله نعت العلماء فقال: (إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً ـ ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً) [۱۷۸] .يا أبا ذرّ! من استطاع أن يبكى فليبك، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك، إن القلب القاسى بعيد من الله تعالى، ولكن لا ـ يشعرون.يا أبا ذرّ! إن العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيامة، فيمن أذنب ذنوبه، فيقول: أما إنّى كنت (خائفاً) مشفقاً، فيغفر له.يا أبا ذرّ! إن الرجل ليعمل الحسنة، فيتكل عليها، ويعمل المحقرات، حتى يأتى الله وهو عليه غضبان، وإن الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها، يأتى آمناً يوم القيامة.يا أبا ذرّ! إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنّة، فقلت: وكيف ذلك، بأبى أنت وأمى يا رسول الله؟ قال: يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائباً منه، فارّاً إلى الله عز وجل، حتى يدخل الجنة.يا أبا ذرّ! الكيس [۱۷۹] من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتّبع نفسه وهواها، وتمنى على الله عز وجل، الأمانى.يا أبا ذرّ! لو أن رجلًا كان له كعمل سبعين نبيّاً لاحتقره [۱۸۰] ، وخشى أن لا ينجو من شرّ يوم القيامة.يا أبا ذرّ! إن أول شىء يرفع من هذه الأمة: الأمانة والخشوع، حتى تكاد لا ترى خاشعاً.يا أبا ذرّ! والذى نفس محمّد بيده، لو أنّ الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة أو ذباب، ما سقى الكافر منها

شربـة (من) ماء.یا أبا ذرّ! إن الـدنیا ملعونة، ملعون ما فیها، إلا ما ابتغی به وجه الله، وما من شـیء أبغض إلی الله تعالی من الدنیا، خلقها ثم عرضـها، فلم ینظر إلیها، ولا ینظر إلیها حتی تقوم الساعـة، وما من شـیء أحبّ إلی الله من الإیمان به، وترک ما أمر بترکه.یا أبا ذرّ! إنّ الله تبارک وتعالی، أوحی إلی أخی عیسـی (علیه السـلام): یا عیسی لا تحب الدنیا، فإنی لست أحبها، وأحب الآخرة، فإنّما هی دار المعاد.یا أبا ذرّ! إن جبرائیل أتانی بخزائن الـدنیا، علی بغلـة شـهباء، فقال لی: یا محمد! هذه خزائن الدنیا، ولا تنقصک من حظک عند ربـک، فقلت: حبیبی جبرائیـل لا ـ حاجـة لی بهـا، إذا شـبعت شـکرت ربی، وإذا جعت سـألته.یا أبا ذرّ! إذا أراد الله بعبـد خیراً فقّهه فی الـدین، وزهّـده فی الـدنیا، وبصّـره بعیوب نفسه.یا أبا ذرّ! ما زهـد عبد فی الدنیا إلاّ أنبت الله الحکمة [۱۸۱] فی قلبه، وأنطق بهـا لسانه، وبصّره (بـ)عیوب الدّنیا، ودائها، ودوائها، وأخرجه منها سالماً إلی دار السلام.یا أبا ذرّ! إذا رأیت أخاک قد زهد فی الدنیا، فاستمع منه، فإنّه یلقن الحکمة [۱۸۲] ، فقلت: یـا رسول الله! من أزهـد الناس؟ فقال: من لم ینس المقابر والبلی، وترک فضل زینـة الـدنیا، وآثر ما یبقی علی ما یفنی، ولم یعد غداً من أیامه، وعدّ نفسه فی الموتی [۱۸۳] .یا أبا ذرّ! إنّ الله تبارک وتعالی، لم یوح إلیّ: أن اجمع المال، ولکن أوحی إلیّ: أن (سـبح بحمـد ربک وکن من الساجدین) (واعبد ربک حتی یأتیک الیقین).یا أبا ذرّ! إنّی ألبس الغلیظ، وأجلس علی الأـرض، وألعـق أصـابعی، وأرکـب الحمـار بغیر سـرج، وأردف خلفی، فمـن رغـب عن سـنّتی فلیس منّی.یـا أبـا ذرّ! حب المـال والشـرف، أذهب لـدین الرجل من ذئبین ضاریین فی زرب الغنم [۱۸۴] فأغـارا فیها، حتی أصبحا فماذا أبقیا منها؟ قال: قلت: الخائفون الخاضـعون، المتواضـعون الذاکرون الله کثیراً، أهم یسـبقون الناس إلی الجنة؟ فقال: لا، ولکن فقراء المسـلمین، فإنهم (یأتون) یتخطون رقـاب الناس، فیقول لهم خزنـة الجنّة: قفوا حتی تحاسـبوا، فیقولون: بم نحاسب؟ فوالله ما ملکنا فنجور ونعـدل، ولا أُفیض علینا فنقبض ونبسـط، ولکن عبـدنا ربّنـا حتی دعانـا فأجبنا.یا أبا ذرّ! إن الـدنیا مشـغلة للقلوب والأبـدان، وإن الله تبارک وتعالی، سألنا عمّا نعمنا فی حلالـه، فکیف بمـا نعمنـا فی حرامه؟یـا أبا ذرّ! إنّی قـد دعوت الله جل ثناؤه، أن یجعل رزق من یحبنی کفافاً. وأن یعطی من یبغضـنی کثرة المال والولـد.یا أبا ذرّ! طوبی للزاهـدین فی الـدنیا، الراغبین فی الآخرة، الذین اتخذوا أرض الله بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طیباً، واتخـذوا کتاب الله شـعاراً، ودعاءه دثاراً، یقرضون الـدنیا قرضاً.یا أبا ذرّ! حرث الآخرة العلم الصالـح، وحرث الدنیا المال والبنون.یا أبا ذرّ! إنّ ربی أخبرنی، فقال: وعزّتی وجلالی، ما أدرک العابدون درک البکاء، وإنی لأبنی لهم فی الرفیق الأعلی قصـراً لا یشـرکهم فیه أحـد، قال: قلت: یا رسول الله! أیّ المؤمنین أکیس [۱۸۵] ؟ قال: أکثرهم للموت ذکراً، وأحسـنهم له استعداداً.یا أبا ذرّ! إذا دخل النور القلب انفسـح واتسع [۱۸۶] ، قلت: فمـا علامـة ذلـک، بـأبی أنت وأمی یـا رسول الله؟ قـال: الإنابـة إلی دار الخلود، والتجافی عن دار الغرور، والاسـتعداد للموت قبل نزوله.یا أبا ذرّ! اتق الله، ولا تُرِ الناس أنّک تخشـی الله فیکرموک وقلبک فاجر.یا أبا ذرّ! لیکن لک فی کل شـیء نیة صالحة، حتی فی النوم والأکل.یا أبا ذرّ! لتعظم جلال الله فی صدرک، فلا تذکره کما یذکره الجاهل عند الکلب: (اللهم اخزه) وعنـد الخنزیر (اللهم اخزه).یا أبا ذرّ! إن لله ملائکـة قیاماً من خیفـة الله، ما رفعوا رؤوسـهم حتی ینفـخ فی الصور النفخة الأخیرة، فیقولون جمیعـاً: سـبحانک (ربّنا) وبحمـدک، ما عبـدناک کما ینبغی لک أن تعبـد.یا أبا ذرّ! لو کان لرجل عمل سـبعین نبیّاً، لاسـتقلّ عمله، من شدة ما یری یومئذٍ، ولو أن دلواً من غسـلین صبّ فی مطلع الشمس، لغلت منه جماجم فی مغربها، ولو زفرت جهنم زفرة، لم یبق ملـک مقرب، ولا نبی مرسل، إلا خرّ جاثیاً علی رکبته، یقول: رب (ارحم) نفسـی، حتی ینسـی إبراهیم إسـحاق، ویقول: یا رب أنا خلیلک إبراهیم فلا تنسـنی.یا أبا ذرّ! لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنیا فی لیلة ظلماء، لأضاءت الأرض أفضل مما یضـیئها القمر لیلـة البدر، ولوجد ریح نشـرها جمیع أهل الأرض، ولو أن ثوباً من ثیاب أهل الجنّة نشـر الیوم فی الدنیا، لصعق من ینظر إلیه، ومـا حملته أبصـارهم.یا أبا ذرّ! اخفض صوتک عنـد الجنائز، وعنـد القتال، وعنـد القرآن.یا أبا ذرّ! إذا تبعت جنازة فلیکن عقلک فیها مشـغولاً بالتفکر والخشوع، واعلم أنک لاحق به.یا أبا ذرّ! اعلم أن کل شیء إذا فسد فالملح دواؤه، فإذا فسد الملح فلیس له دواء، واعلم أن فیکم خلقین: الضـحک من غیر عجب، والکسـل من غیر سـهو.یـا أبا ذرّ! رکعتان مقتصـرتان فی (الـ)ـتفکر، خیر من قیام لیلة والقلب سـاه.یـا أبـا ذرّ! الحق ثقیـل مر، والباطل خفیف حلو، وربّ شـهوة ساعـة توجب حزناً طویلًا.یا أبا ذرّ! لا یفقه الرجل کل الفقه،

حتى يرى النّاس فى جنب الله أمثال الأباعر [۱۸۷] ثم يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها.يا أبا ذرّ! لا تصيب حقيقة الإيمان، حتى ترى النّاس كلّهم حمقى فى دينهم عقلاء فى دنياهم.يا أبا ذرّ! حاسب نفسك قبل أن تحاسب، فهو أهون لحسابك غداً. وزن نفسك قبل أن توزن، وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى (منك) على الله خافية.يا أبا ذرّ! استح من الله، فإني – والذى نفسى بيده – لا أزال حين أذهب إلى الغائط متقنّعاً بثوبى، أستحى من الملكين اللذين معى.يا أبا ذرّ! أتحبّ أن تدخل الجنّة؟ قلت: نعم، فداك أبى وأمتى، قال (صلّى الله علّيه وآله): فاقصر من الأمل، واجعل الموت نصب عينيك [۱۸۸] ، واستح من الله حق الحياء، قال: قلت: يا رسول الله! كلّنا نستحى من الله، قال: ليس ذلك الحياء، ولكن الحياء من الله: أن لا تنسى المقابر والبلى، و(تحفظ) الجوف وما وعى، والرأس وما حوى. ومن أراد كرامة الآخرة، فليدع زينة الدنيا، فإذا كنت كذلك، أصبت ولاية الله.يا أبا ذرّ! يكفى من الدعاء مع البر، ما يكفى الطعام من الملح.يا أبا ذرّ! مثل الذى يدعو بغير عمل، كمثل الذى يرمى بغير وتر.يا أبا ذرّ! إن الله يصلح بصلاح العبد ولده، وولد ولده، ويحفظ دويرته، والدور حوله ما دام فيهم.يا أبا ذرّ! إن ربّك عز وجل، يباهى الملائكة بثلاثة نفر: رجل فى أرض قفر فيؤذن ثمّ يقيم ثمّ يصلى، فيقول ربك للملائكة: انظروا إلى عبدى يصلى ولا يراه أحد غيرى، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه، ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم. ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول الله تعالى: انظروا إلى عبدى روحه عندى، وجسده ساجد. ورجل فى زحف فرّ أصحابه وثبت وهو يقاتل حتى يقتل.يا أبا ذرّ! ما من رجل يجعل جبهته فى بقعة من بقاع الأرض، إلا شهدت له بها يوم القيامة. وما من منزل ينزله قوم إلا وأصبح ذلك المنزل يصلى عليهم أو يلعنهم.يا أبا ذرّ! ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض تنادى بعضها بعضاً: يا جارة هل مرّ بك من ذكر الله تعالى أو (عبدٍ) وضع جبهته عليك ساجداً لله؟ فمن قائلة: لا، ومن قائلة: نعم، فإذا قالت: نعم اهتزت وانشرحت [۱۸۹] وترى أن لها الفضل على جارتها.يا أبا ذرّ! إنّ الله جلّ ثناؤه، لما خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر، لم تكن فى الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها منفعة، فلم تزل الأرض والشجر كذلك، حتى تكلم فجرة بين آدم بالكلمة العظيمة، قولهم: (اتخذ الله ولداً) فلما قالوها اقشعرت الأرض وذهبت منفعة الأشجار.يا أبا ذرّ! إن الأرض لتبكى على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً.يا أبا ذرّ! إذا كان العبد فى أرض قفر فتوضأ أو تيمم، ثمّ أذن وأقام وصلى أمر الله عز وجل، الملائكة فصفوا خلفه صفاً لا يرى طرفاه، يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، ويؤمنون على دعائه. يا أبا ذرّ! من أقام ولم يؤذّن، لم يصلّ معه إلا ملكاه اللذان معه.يا أبا ذرّ! ما من شاب ترك الدنيا وأفنى شبابه [۱۹۰] فى طاعة الله، إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صدّيقاً.يا أبا ذرّ! الذاكر فى الغافلين كالمقاتل فى الفارين.يا أبا ذرّ! الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء. وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر.يا أبا ذرّ! لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقى، ولا تأكل طعام الفاسقين.يا أبا ذرّ! أطعم طعامك من تحبّه فى الله، وكل طعام من يحبّك فى الله عز وجل.يا أبا ذرّ! إن الله عز وجل، عند لسان كل قائل، فليتق الله امرؤ وليعلم ما يقول.يا أبا ذرّ! اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك.يا أبا ذرّ! كفى بالمرء كذباً، أن يحدّث بكل ما يسمع.يا أبا ذرّ! ما من شىء أحقّ بطول السجن من اللسان.يا أبا ذرّ! ما عمل من لم يحفظ لسانه.يا أبا ذرّ! لا تكن عيّاباً، ولا مدّاحاً، ولا طعّاناً، ولا مماريًا.يا أبا ذرّ! ما يزال العبد يزداد من الله بعداً ما ساء خلقه.يا أبا ذرّ! إن من إجلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن العاملين، وإكرام السلطان المقسط.يا أبا ذرّ! الكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة.يا أبا ذرّ! من أجاب داعى الله، وأحسن عمارة مساجد الله، كان ثوابه من الله الجنّة، فقلت: بأبى أنت وأمى يا رسول الله! كيف تعمر مساجد الله؟ قال: لا ترفع فيها الأصوات، ولا يخاض فيها بالباطل، ولا يشترى فيها ولا يباع، فاترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة إلّا نفسك.يا أبا ذرّ! إن الله تعالى يعطيك ما دمت جالساً فى المسجد، بكل نفس فيه تنفست درجة فى الجنة، وتصلى عليك الملائكة، ويكتب لك بكل نفس تنفست عشر حسنات، ويمحى عنك عشر سيئات.يا أبا ذرّ! أتعلم فى أى شىء أنزلت هذه الآية: (اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) [۱۹۱] ؟ قلت: لا (أدرى)، فداك أبى وأمى، قال: فى انتظار الصلاة خلف الصلاة.يا أبا ذرّ! إسباغ الوضوء فى المكاره من الكفّارات، وكثرة الاختلاف إلى

المساجد [۱۹۲] ، فذلكم الرباط.يا أبا ذرّ! يقول الله تبارك وتعالى: إن أحب العباد إليّ المتحابون من أجلى، المتعلقة قلوبهم بالمساجد، والمستغفرون بالأسحار، أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم، فصرفت العقوبة عنهم.يا أبا ذرّ! كلّ جلوس فى المسجد لغو إلا ثلاثاً: قراءة مصلّ، أو ذكر الله، أو سائل عن علم.يا أبا ذرّ! كن بالعمل بالتقوى، وكيف ينقص عمل يتقبل؟ يقول الله عز وجل: (إنما يتقبل الله من المتقين) [۱۹۳] .يا أبا ذرّ! لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه، فيعلم من أين مطعمه؟ ومن أين مشربه؟ ومن أين ملبسه؟ أمن حلال أم من حرام؟يا أبا ذرّ! من لم يبال من أين يكتسب المال [۱۹۴] لم يبال الله عز وجل، من أين أدخله النار.يا أبا ذرّ! من سرّه أن يكون أكرم الناس فليتق الله عز وجل.يا أبا ذرّ! إنّ أحبكم إلى الله جل ثناؤه، أكثركم ذكراً له، وأكرمكم عند الله عز وجل، أتقاكم له، وأنجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفاً.يا أبا ذرّ! إن المتقين، الذين يتقون من الشيء الذى لا ـ يتقى منه، خوفاً من الدخول فى الشبهة.يا أبا ذرّ! من أطاع الله عز وجل، فقد ذكر الله، وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن.يا أبا ذرّ! ملاك الدين [۱۹۵] الورع، ورأسه الطاعة.يا أبا ذرّ! كن ورعاً، تكن أعبد النّاس، وخير دينكم الورع.يا أبا ذرّ! فضل العلم خير من فضل العبادة، واعلم أنكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا [۱۹۶] ، وصمتم حتى تكونوا كالأوتار، ما ينفعكم ذلك إلا بورع.يا أبا ذرّ! إن أهل الورع والزهد فى الدنيا، هم أولياء الله تعالى حقّاً.يا أبا ذرّ! من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر. قلت: وما الثلاث، فداك أبى وأمى؟ قال: ورع يحجزه عما حرّم الله عز وجل عليه، وحلم يردّ به جهل السفيه، وخلق يدارى به الناس.يا أبا ذرّ! إن سرك أن تكون أقوى النّاس، فتوكل على الله عز وجل، وإن سرك أن تكون أكرم الناس، فاتق الله، وإن سرك أن تكون أغنى الناس، فكن بما فى يد الله عز وجل، أوثق منك بما فى يدك.يا أبا ذرّ! لو أنّ الناس كلّهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره) [۱۹۷] .يا أبا ذرّ! يقول الله جلّ ثناؤه: وعزتى وجلالى، لا يؤثر عبدى هواى على هواه، إلا جعلت غناه فى نفسه وهمومه فى آخرته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكففت عنه ضيقه [۱۹۸] ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.يا أبا ذرّ! لو أن ابن آدم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه كما يدركه الموت.يا أبا ذرّ! ألا أعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل، بهن؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة، وإذا سألت فاسأل الله عز وجل، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو أن الخلق كلّهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بشيء لم يكتبه الله عليك، ما قدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله عز وجل، بالرضا فى اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإن فى الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وإن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسراً.يا أبا ذرّ! استغن بغنى الله يغنك الله، فقلت: وما هو يا رسول الله؟ قال (صلّى الله علّيه وآله): غداء يوم وعشاء ليلة [۱۹۹] ، فمن قنع بما رزقه الله فهو أغنى الناس.يا أبا ذرّ! إن الله عز وجل، يقول: إنى لست كلام الحكيم أتقبل، ولكن همه هواه، فإن كان همه هواه فيما أحبّ وأرضى جعلت صمته حمداً لى، وذكراً (ووقاراً) وإن لم يتكلم.يا أبا ذرّ! إن الله تبارك وتعالى، لا ـ ينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم (وأقوالكم)، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.يا أبا ذرّ! التّقوى هاهنا، التقوى هاهنا، وأشار إلى صدره.يا أبا ذرّ! أربع لا يصيبهن إلا مؤمن: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع لله سبحانه، وذكر الله تعالى فى كل حال [۲۰۰] ، وقلة الشيء، يعنى قلة المال.يا أبا ذرّ! همّ بالحسنة وإن لم تعملها، (ل)كيلا ـ تكتب من الغافلين.يا أبا ذرّ! من ملك ما بين فخذيه، وبين لحييه، دخل الجنّة، قلت: يا رسول الله وإنّا لنؤاخذ بما تنطق به ألسنتنا؟ قال: يا أبا ذر! وهل يكبّ الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم؟ إنك لا تزال سالماً ما سكتّ، فإذا تكلمت كتب الله لك أو عليك.يا أبا ذرّ! من صمت نجا، فعليك بالصدق، ولا تخرجنّ من فيك كذباً أبداً، قلت: يا رسول الله! فما توبة الرجل الذى كذب متعمداً؟ قال: الاستغفار، والصلوات الخمس، تغسل ذلك.يا أبا ذرّ! سباب المؤمن [۲۰۱] فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصى الله، وحرمة ماله كحرمة دمه. قلت: يا رسول الله! وما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكره. قلت: يا رسول الله! فإن كان فيه ذلك الذى يكره؟ قال: اعلم أنك إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته [۲۰۲] .يا أبا ذرّ! من ذبّ عن

أخيه المسلم الغيبة، كان حقّاً على الله عز وجل، أن يعتقه من النار.يا أبا ذرّ! من اغتيب أخوه المسلم، وهو يستطيع نصره فنصره، نصره الله عز وجل، فى الدنيا والآخرة، فإن خذله وهو يستطيع نصره، خذله الله فى الدنيا والآخرة.يا أبا ذرّ! صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل، فى الآخرة.يا أبا ذرّ! من كان ذا وجهين ولسانين فى الدنيا، فهو ذو لسانين فى النار.يا أبا ذرّ! تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة (فى) يوم الاثنين والخميس فيستغفر لكل عبد مؤمن، إلا عبداً كانت بينه وبين أخيه شحناء [۲۰۳] ، فيقال: اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا.يا أبا ذرّ! إياك وهجران أخيك، فإن العمل لا يتقبل مع الهجران.يا أبا ذرّ! من مات وفى قلبه مثقال ذرة من كبر، لم يجد رائحة الجنّة، إلاّ أن يتوب قبل ذلك. فقال رجل: يا رسول الله! إنى ليعجبنى الجمال، حتى وددت أن علاقة سوطى وقبال نعلى حسن، فهل يرهب على ذلك؟ قال: كيف تجد الكبر؟ أن تترك الحق وتتجاوزه إلى غيره، وتنظر إلى الناس ولا ترى أن أحداً عرضه كعرضك، ولا دمه كدمك.يا أبا ذرّ! أكثر من يدخل النار المستكبرون. فقال رجل: وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله؟ قال: نعم، من لبس الصوف، وركب الحمار، وحلب الشاة، وجالس المساكين.يا أبا ذرّ! من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل [۲۰۴] ، إليه يوم القيامة.يا أبا ذرّ! إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه.يا أبا ذرّ! من رفع ذيله وخصف نعله وعفّر وجهه فقد برئ من الكبر.يا أبا ذرّ! من كان له قميصان، فليلبس أحدهما وليلبس الآخر أخاه.يا أبا ذرّ! سيكون ناس من أمتي يولدون فى النعيم، ويغذون به، همهم ألوان الطعام والشراب، ويمدحون بالقول، أولئك شرار أمتي.يا أبا ذرّ! طوبى لمن صلحت سريرته، وحسنت علانيته، وعزل عن الناس شرّه. طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله.يا أبا ذرّ! البس الخشن من اللباس، والصفيق من الثياب، لئلا يجد الفخر فيك مسلكاً.يا أبا ذرّ! يكون فى آخر الزمان قوم يلبسون الصوف فى صيفهم وشتائهم يرون أن لهم الفضل بذلك على غيرهم، أولئك تلعنهم ملائكة السماوات والأرض.يا أبا ذرّ! ألا أخبرك بأهل الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: كل أشعث أغبر، ذى طمرين، لا يؤبه له [۲۰۵] ، لو أقسم على الله لأبره.قال أبو ذر (رضى الله عنه): ودخلت يوماً على رسول الله (صلّى الله علّيه وآله)، وهو فى المسجد جالس وحده، فاغتنمت خلوته، فقال: يا أبا ذرّ! إن للمسجد تحية، قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما، ثم التفت إليه فقلت: يا رسول الله! أمرتنى بالصلاة، فما الصلاة؟ قال: الصلاة خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر.قلت: يا رسول الله! أىّ الأعمال أحبّ إلى الله عز وجل؟ قال: الإيمان بالله ثم الجهاد فى سبيله.قلت: يا رسول الله! أى المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً.قلت: وأى المؤمنين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده.قلت: وأى الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السوء.قلت: وأى الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر [۲۰۶] .قلت: فأى الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.قلت: فأى الصوم أفضل؟ قال: فرض مجزئ وعند الله أضعاف ذلك.قلت: فأى الصدقة أفضل؟ قال: جهد (من) مقلّ إلى فقير فى سر.قلت: وأى الزكاة أفضل؟ قال: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها.قلت: وأى الجهاد أفضل؟ قال: ما عقر [۲۰۷] (فيه) جواده وأريق دمه.قلت: وأى آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: آية الكرسى.قلت: يا رسول الله! فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالها كلها: (أيها الملك المسلط المبتلى! إنى لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكنى بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم، فإنى لا أردها، وإن كانت من كافر أو فاجر فجَوْره على نفسه). وكان فيها أمثال: (وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله، أن يكون له أربع ساعات: ساعة يناجى فيها ربه، وساعة يفكر فيها فى صنع الله تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعم والمشرب. وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا فى ثلاث: تزود لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة فى غير محرم. وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، ومن حسب كلامه من عمله، قلّ كلامه إلا فيما يعنيه).قلت: يا رسول الله! فما كانت صحف موسى (عليه السلام)؟ قال: كانت عبراً كلها: (عجب لمن أيقن بالنار ثم ضحك، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح، عجب لمن أبصر الدنيا وتقلبها بأهلها حالاً بعد حال، ثم (هو) يطمئن إليها، عجب لمن أيقن بالحساب غداً ثمّ لم يعمل).قلت: يا رسول الله! فهل فى الدنيا شيء مما كان فى صحف إبراهيم وموسى (عليهما السلام)، مما أنزله الله عليك؟ قال: اقرأ يا أبا ذرّ: (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلّى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى إن هذا – يعنى هذه الأربع آيات – لفى

الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) [۲۰۸] .قلت: يا رسول الله أوصنى، قال: أوصيك بتقوى الله فإنّه رأس أمرك كله.فقلت: يا رسول الله زدنى، قال: عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله عزّ وجل فإنه ذكر لك فى السماء ونور لك فى الأرض.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: عليك بالجهاد فإنّه رهبانية أمتى.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: عليك بالصمت إلا من خير، فإنّه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمور دينك.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: انظر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدر ألا تزدرى نعمة الله عليك [۲۰۹] .قلت: يا رسول الله زدنى، قال: صل قرابتك وإن قطعوك، وأحبّ المساكين وأكثر مجالستهم.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: قل الحق وإن كان مراً.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: لا تخف فى الله لومة لائم.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: يا أبا ذرّ ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك، ولا تجر عليهم [۲۱۰] فيما تأتى، فكفى بالرجل عيباً أن يعرف من النّاس ما يجهل من نفسه، ويجور عليهم [۲۱۱] فيما يأتى. قال: ثمّ ضرب على صدرى وقال: يا أبا ذرّ لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف عن المحارم، ولا حسب كحسن الخلق.

سياسات

دعوة خاصة

أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۴۰، قاله لبنى عبد المطلب (يوم الدار) بعدما نزلت عليه الآية: (... وأنذر عشيرتك الأقربين...).يا بنى عبد المطلب! إنّى – والله – ما أعلم شابّاً فى العرب، جاء قومه بأفضل ممّا قد جئتكم به، إنى قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرنى الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيّكم يؤازرنى على هذا الأمر، على أن يكون أخى ووصيّى، وخليفتى فيكم؟

دعوة عامة

أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۴۴،... وبعدما أنذر عشيرته (يوم الدار)، صعد على ربوة (الصفا) ونادى:...يا معشر قريش! أرأيتكم لو أخبرتكم أنّ خيلًا بسفح هذا الجبل أكنتم تصدّقونى؟قالوا: نعم! وأنت عندنا غير متّهم، وما جربنا عليك كذباً.قال: فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد. يا بنى عبد المطلب! يا بنى عبد مناف! يا بنى زهرة! يا بنى تميم! يا بنى مخزوم! يا بنى أسد! إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين، وإنّى لا أملك لكم من الدنيا منفعة، ولا من الآخرة نصيباً، إلّا أن تقولوا: لا إله إلا الله.

موعظة الحرب

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث. فى يوم بدر نظم الرسول (صلّى الله علّيه وآله) جيشه تنظيماً لم يعرفه العرب، ثم وقف أمام القوم، وخاطبهم بهذه الخطبة.أما بعد فإنّى أحثكم على ما حثكم الله عليه وأنهاكم عما نهاكم الله عنه، فإنّ الله عظيم شأنه يأمر بالحق ويحب الصدق ويعطى على الخير أهله أعلى منازلهم عنده. به يذكرون وبه يتفاضلون، وإنّكم قد أصبحتم بمنزل من الحق، لا يقبل الله فيه من أحد إلا ما ابتغى به وجهه، وإنّ الصبر فى مواطن البأس ممّا يفرج الله به الهم وينجى به من الغم تدركون به النجاة فى الآخرة، فيكم نبىّ الله يحذركم ويأمركم فاستحيوا اليوم أن يطّلع الله على شىء من أمركم يمقتكم عليه فإنّه تعالى يقول: (لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم). انظروا إلى الذى أمركم به من كتابه وأراكم من آياته وما أعزكم به بعد الذلة، فاستمسكوا به، يرض ربكم عنكم، وأبلوا ربكم فى هذه المواطن أمراً تستوجبوا به الذى وعدكم من رحمته ومغفرته، فإن وعده حق وقوله صدق وعقابه شديد، وإنما أنا وأنتم الله الحى القيوم، إليه ألجأنا ظهورنا وبه اعتصمنا وعليه توكّلنا وإليه المصير ويغفر الله لى وللمسلين.

البيعة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: نص صيغة البيعة التى بايع عليها أهل المدينة.بايعونى على السمع والطاعة، فى النشاط والكسل، والنفقة فى العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، وأن تقولوا فى الله، لا تخافون لومة لائم، وعلى أن تنصرونى، فتمنعونى بالحقّ إذا قدمت إليكم، ممّا تمنعون منه أنفسكم، وابناءكم، وأزواجكم.

تعاليم حربية

البحار، الكافى: على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبى عبد الله قال: إن النبى (صلّى الله علّيه وآله) كان إذا بعث أميراً له على سرية، أمره بتقوى الله عز وجل، فى خاصة نفسه، ثم فى أصحابه عامة، ثم يقول (صلّى الله علّيه وآله):...اغزوا باسم الله، وفى سبيل الله تعالى، قاتلوا من كفر بالله، ولا تغدروا، ولا تغلّوا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا وليداً، ولا متبتلاً فى شاهق، ولا تحرقوا النخل، ولا تغرقوه بالماء، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تحرقوا زرعاً، لأنكم لا تدرون لعلّكم تحتاجون إليه، ولا تعقروا من البهائم، ممّا يؤكل لحمه، إلا ما لا بدّ لكم من أكله، وإذا لقيتم عدوّاً للمسلمين، فادعوهم إلى إحدى ثلاث، فإن هم أجابوكم إليها فاقبلوا منهم، وكفّوا عنهم، وادعوهم إلى الإسلام، فإن دخلوا فيه فاقبلوا منهم، وكفّوا عنهم، وادعوهم إلى الهجرة بعد الإسلام، فإن فعلوا فاقبلوا منهم، وكفّوا عنهم، وإن أبوا أن يهاجروا، واختاروا ديارهم، وأبوا أن يدخلوا فى دار الهجرة، كانوا بمنزلة أعراب المؤمنين، يجرى عليهم ما يجرى على أعراب المؤمنين، ولا ـ يجرى لهم فى الفىء، ولا ـ فى القسمة شىء، إلا أن يهاجروا فى سبيل الله، فإن أبوا هاتين، فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يدٍ وهم صاغرون، فإن أعطوا الجزية، فاقبل منهم [۲۱۲] وكفّ عنهم، وإن أبوا فاستعن الله عز وجل، عليهم، وجاهدهم فى الله حقّ جهاده، وإذا حاصرت أهل الحصن، فأرادوك على أن ينزلوا على حكم الله عز وجل، فلا ـ تنزل بهم، ولكن أنزلهم على حكمكم [۲۱۳] ثم اقض فيهم بعد ما شئتم، فإنكم إن تركتموهم على حكم الله، لم تدروا أتصيبون حكم الله فيهم أم لا؟ وإذا حاصرت أهل حصن، فإن آذنوك على أن تنزلهم على ذمّة الله، وذمة رسول الله، فلا تنزلهم، ولكن أنزلهم على ذممكم، وذمم آبائكم، وإخوانكم، فإنكم إن تحفروا ذممكم، وذمم آبائكم وإخوانكم، كان أيسر عليكم يوم القيامة، من أن تخفروا ذمّة الله، وذمة رسول الله.

احدى الطائفتين

البحار، نقلاً عن أصحاب السير.سيروا على بركة الله، فإنّ الله وعدنى إحدى الطائفتين، ولن يخلف الله وعده، والله لكأنّى أنظر إلى مصرع أبى جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة.

لا تسلوا سيفا

غضّوا أبصاركم، وعضّوا على النواجذ، ولا تسلّوا سيفاً حتى آذن لكم [۲۱۴] .

اللهم اغفر للأنصار

أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۱۹۴.عندما قسّم النبى (صلّى الله علّيه وآله)، غنائم غزوة حنين، أجزل للمؤلّفة قلوبهم وللمهاجرين، وأقلّ للأنصار، فغضبوا وقالوا: لقى رسول الله قومه، فبلغه ذلك، فجمعهم وخطب فيهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:(يا معشر الأنصار! ما مقالةٌ بلغتنى عنكم، وموجدةٌ وجدتموها؟ إنّى سائلكم عن أمر فأجيبونى، ألستم كنتم ضلّالاً فهداكم الله بى؟ ألم تكونوا على شفا حفرة من النار فأنقذكم الله بى؟ ألم تكونوا قليلاً فكثّركم الله بى؟ عالةً فأغناكم الله بى؟ وأعداءً فألّف قلوبكم بى؟)قالوا: بلى والله، فلله

ورسوله المنّ والفضل.فقال: (ألا۔ تجيبونی بم عندكم؟)قالوا: بم نجيبک فداک آباؤنا وأمهاتنا؟ قد أجبناک بأن لک الفضل والمنّ والطّول علينا.قال: (أما لو شئتم لقلتم فصدقتم: وأنت قد جئتنا مكذّباً فصدقناک، ومخذولاً فنصرناک، وطريداً فآويناک، وخائفاً فأمّنّاک، وعائلًا فآسيناک).فارتفعت أصواتهم بالبكاء، وقاموا معتذرين يقبلون يديه ورجليه، قائلين: رضينا بالله وعنه، وبرسوله وعنه، وهذه أموالنا بين يديک، فإن شئت فاقسمها على قومک، وإنّما قال من قال منّا، على غير وغر صدر وغلّ فی قلب، ولكنّهم ظنّوا سخطاً عليهم، وتقصيراً بهم، وقد استغفروا الله من ذنوبهم، فاستغفر لهم يا رسول الله!فقال: (اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار. يا معشر الأنصار! أما ترضون أن يرجع غيركم بالشّاء والنعم، ورجعتم أنتم وفی سهمكم رسول الله؟)قالوا: بلى رضينا.فقال النبی (صلّى الله علّيه وآله): (الأنصار كرشی وعيبتی، لو سلک النّاس وادياً، وسلک الأنصار شعباً، لسلكت شعب الأنصار).

رؤيا انتصار

أعيان الشيعة، الجزء الثانی صفحة ۱۰۸ – ۱۰۹، رأى النبی هذه الرؤيا، قبل خروجه إلى غزوة أحد.رأيت البارحة فی منامی: أنی أدخلت يدی فی درع حصينة، ورأيت بقراً تذبح، ورأيت فی ذباب سيفی ثلماً، وأنّی أردفت كبشاً، وأوّلتها: أما الدرع الحصينة فالمدينة، وأما البقر فناس من أصحابی يقتلون، وأمّا الثلم فرجل من أهل بيتی يقتل [۲۱۵] ، وأما الكبش فكبش الكتيبة يقتله الله [۲۱۶] ، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة، وتدعوهم حيث نزلوا، فإن أقاموا أقاموا بشرّ مقام، وإن هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها، فأنا أعلم بها منهم.

امض بسيفک

البحار، الكافی: محمد بن يحيی، عن ابن عيسی، عن علی بن الحكم، عن الحسين بن أبی العلاء الخفاف، عن أبی عبد الله (عليه السلام)، قاله (صلّى الله علّيه وآله) لعلی لما انهزم المشركون فی أحد:...يا علیّ! امض بسيفک حتى تعارضهم، فإن رأيتهم قد ركبوا القلاص وجنّبوا الخيل فإنّهم يريدون مكّة، وإن رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنّبون القلاص فإنّهم يريدون المدينة.من قتل قتيلًا وله عليه بيّنة فله سلبه [۲۱۷] .أن لا يقتل أسيرٌ من القوم [۲۱۸] .

الجهاد

البحار، مرسلًا عن الواقدی، وفی أعيان الشيعة، الجزء الثانی صفحة ۱۱۳ – ۱۱۴. خطب بها رسول الله يوم أحد، لما عبأ جيشه للقتال.أيّها الناس! أوصيكم بما أوصانی به الله فی كتابه من العمل بطاعته، والتناهی عن محارمه، ثم إنكم اليوم بمنزل أجر وذخر لمن ذكر الذی عليه، ثم وطّن نفسه على الصبر واليقين والجد والنشاط، فإنّ جهاد العدوّ شديد كريه، قليل من يصبر عليه إلاّ من عزم له على رشده. إن الله مع من أطاعه، وإن الشيطان مع من عصاه، فاستفتحوا أعمالكم بالصبر على الجهاد والتمسوا بذلک ما وعدكم الله، وعليكم بالذی آمركم به فإنّی حريص على رشدكم. إن الاختلاف والتنازع والتثبيط من أمر العجز والضعف، وهو مما لا يحبّه الله ولا يعطی عليه النصر والظفر.أيّها الناس! إنّه قد قذف فی قلبی أن من كان على حرام فرغب عنه ابتغاء ما عند الله غفر له ذنبه، ومن صلّى علیّ صلى الله عليه وملائكته عشراً، ومن أحسن من مسلم أو كافر وقع أجره على الله فی عاجل دنياه أو فی آجل آخرته، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلاّ صبياً أو امرأة أو مريضاً أو عبداً مملوكاً، ومن استغنی عنها استغنی الله عنه والله غنیّ حميد. ما أعلم من عملٍ يقرّبكم إلی الله إلا وقد أمرتكم به، ولا أعلم من عملٍ يقرّبكم إلی النار إلا وقد نهيتكم عنه، وإنّه قد نفث الروح الأمين فی روعی أنّه لن تموت نفس حتى تستوفی أقصى رزقها لا ينقص منه شیء وإن أبطأ عنها.فاتقوا الله ربكم وأجملوا فی طلب الرزق، ولا يحملنّكم استبطاؤه على أن تطلبوه بمعصية ربكم، فإنه لن يقدر على ما عنده إلاّ بطاعته، قد بين لكم الحلال والحرام غير أنّ بينهما شبهاً من الأمر لم يعلمه كثير من الناس إلا۔ من عصم، فمن تركها حفظ عرضه ودينه، ومن وقع فيها كان كالراعی إلی

جنب الحمی أوشک أن یقع فیه، وما من ملک إلا وله حمی، ألا وإنّ حمی الله محارمه، والمؤمن من المؤمنین کالرأس من الجسد إذا اشتکی تداعی إلیه سائر جسده، والسلام علیکم.

و ان هزمناهم

البحار: تفسیر علی بن إبراهیم، قالها (صلّی الله علّیه وآله) لعبد الله بن جبیر وأصحابه فی غزوة أحد عند جعلهم رقاة علی الشعب.إن رأیتمونا قد هزّمناهم حتی أدخلناهم مکة فلا تبرحوا من هذا المکان، وإن رأیتموهم قد هزّمونا حتی أدخلونا المدینة فلا تبرحوا والزموا مراکزکم.

یحشر من بطون السباع

البحار: تفسیر علی بن إبراهیم، قالها (صلّی الله علّیه وآله) لما وقف علی جسد عمه حمزة فی أحد.لولا أنّی أحذر نساء بنی عبد المطّلب لترکته للعافیة [۲۱۹] والسّباع حتی یحشر یوم القیامة من بطون السباع والطیر.

تعالیم القتال

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث. خاطب بها الجیش الذی وجهه إلی غزوة مؤتة.دفع الله وردکم صالحین سالمین غانمین. اغزوا بسم الله فقاتلوا عدوّ الله وعدوکم بالشام، وستجدون آخرین للشیطان فی رؤوسهم مفاحص فاقلعوها بالسیوف. لا تقتلنّ امرأة ولا صغیراً ضرعاً ولا کبیراً فانیاً ولا تقطعنّ نخلاً ولا شجراً ولا تهدمنّ بناء.

تحشید الجیش

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث. خطبها رسول الله تحشیداً للجیش الذی حارب فی الوادی الیابس، مع حارث بن مکیدة الخثعمی، فی غزوة ذات السلاسل.یا معشر المهاجرین والأنصار! إن جبرائیل أخبرنی أنّ أهل الوادی الیابس اثنا عشر ألفاً قد استعدوا وتعاهدوا وتعاقدوا علی أن لا یغدر رجل منهم بصاحبه ولا یفرّ عنه ولا یخذله حتی یقتلونی وأخی علیّ بن أبی طالب، وأمرنی أن أسیّر إلیهم أبا بکر فی أربعة آلاف فارس، فخذوا فی أمرکم واستعدّوا لعدوکم وانهضوا علیهم علی اسم الله وبرکته یوم الاثنین إن شاء الله.

لا تقاتلهم حتی یقاتلوک

أعیان الشیعة، الجزء الثانی صفحة ۲۱۲، لما وجه علیاً إلی الیمن، عقد لواءه، وعممه بیده، ثم قال له:...وامض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتی یقاتلوک، وادعهم إلی قول: لا إله إلا الله، فإن قالوا: نعم، فمرهم بالصلاة، فإن أجابوا فلا تبغ منهم غیر ذلک، والله لأن یهدی الله بک رجلاً واحداً، خیر لک ممّا طلعت علیه الشمس أو غربت.

ویح قریش

أعیان الشیعة، الجزء الثانی صفحة ۱۵۵، قاله لبسر بن سفیان الخزاعی الکعبی، لما قدم علیه فوجده وراء (عسفان) وأبلغه أن قریشاً قد جهزت جیشاً بقیادة خالد بن الولید، لمنعه من الحج – فی غزوة الحدیبیة –.یا ویح قریش! قد أکلتهم الحرب، ماذا علیهم لو خلّوا بینی وبین سائر العرب؟ فإن أصابونی کان الذی أرادوا، وإن أظهرنی الله علیهم، دخلوا فی الإسلام وافرین، وإن لم یفعلوا، قاتلوا وبهم

قوّة.فما تظنّ قریش؟ فوالله لا أزال أجاهد على الذى بعثنى الله به، حتى یظهره أو تنفرد هذه السالفة [۲۲۰] .

الناس من آدم

أعیان الشیعة، الجزء الثانى صفحة ۱۸۰، وناسخ التواریخ، الجزء الثالث، لما فتح مكة دخل الكعبة فأخذ بعضادتى الباب، وخطب الناس:...لا إله إلا الله، وحده لا شریك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.ألا كلّ مأثرة أو دمٍ أو مالٍ یدعى، فهو تحت قدمىّ هاتین، إلا سدانة البیت، وسقایة الحاجّ.یا معشر قریش! إنّ الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلیة، وتعظمها بالآباء، الناس من آدم وآدم خلق من تراب.(یا أیها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إنّ الله علیم خبیر) [۲۲۱] .یا معشر قریش! ویا أهل مكّة! ما ترون أنّى فاعل بكل؟ ماذا تقولون؟ وماذا تظنون؟فقالوا: نقول خیراً، ونظن خیراً، أخ كریم وابن أخٍ كریم، وقد قدرت.فقال: فإنى أقول ما قال أخى یوسف: (لا تثریب علیكم الیوم یغفر الله لكم وهو أرحم الراحمین) [۲۲۲] .ألا إن مكة محرمة بتحریم الله، لم تحل لأحد كان قبلى، ولم تحلّ لى إلا ساعة من نهار، وهى محرمة إلى أن تقوم الساعة، لا یُختلى خلاها، ولا ـ یقطع شجرها، ولا ـ ینفر صیدها، ولا ـ تحل لقطتها إلا لمنشد.ألا لبئس جیران النبى كنتم، لقد كذّبتم، وطردتم، وأخرجتم، وآذیتم، ثم ما رضیتم، حتى جئتمونى فى بلادى تقاتلونى، اذهبوا فأنتم الطّلقاء.

الله حرم مكة

أعیان الشیعة، الجزء الثانى صفحة ۱۸۱، خطب بها بعد یوم من فتح مكة.إنّ الله قد حرم مكة یوم خلق السماوات والأرض، فهى حرام إلى یوم القیامة، ولم تحلّ لى إلّا ساعةً من نهار، ثم رجعت كحرمتها بالأمس، فلیبلّغ شاهدكم غائبكم، ولا یحلّ لنا من غنائمها شیء.

توبیخ

أعیان الشیعة الجزء الثانى صفحة ۲۲۵، لما أمر النبى (صلّى الله علّیه وآله) أسامة على جیش المسلمین، وكان عمره ثمانى عشرة سنة، طعن بعض الصحابة فى إمارته، فبلغه ذلك، فصعد المنبر وحمد الله وأثنى علیه، ثم قال:...أمّا بعد أیّها النّاس، فما مقالةٌ بلغتنى عن بعضكم، فى تأمیرى أسامة؟ ولئن طعنتم فى إمارتى أسامة، لقد طعنتم فى إمارتى أباه من قبله، وأیم الله إنّه كان للإمارة لخلیقاً، وإن ابنه من بعده لخلیق للإمارة.

اغر صباحا

أعیان الشیعة الجزء الثانى صفحة۲۲۵، قاله لأسامة بن زید، لما أمره على جیش المسلمین لغزو الروم.سر إلى موضع مقتل أبیك، فأوطئهم الخیل، فقد ولیتك هذا الجیش، فأغر صباحاً على أهل أبنى، وحرّق علیهم، وأسرع السّیر تسبق الأخبار، فإن ظفّرك الله فأقلّ اللّبث فیهم، وخذ معك الأدلّاء، وقدّم العیون والطلائع أمامك.ثمّ قال: اغز باسم الله، وفى سبیل الله، فقاتل من كفر بالله.

سنة الحرب

البحار، الكافى: عن أبیه، عن ابن أبى عمیر، عن معاویة بن عمار، قال: أظنه عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى عبد الله قال: كان رسول الله (صلّى الله علّیه وآله) إذا أراد أن یبعث سریة، دعاهم فأجلسهم بین یدیه، ثم یقول:... وقد روى فى الكافى هذا الحدیث بأسانید أخر.سیروا باسم الله وبالله، وفى سبیل الله، وعلى ملّة رسول الله، ولا تغلّوا، ولا تمثّلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شیخاً فانیاً، ولا صبیّاً، ولا امرأةً، ولا تقطعوا شجراً، إلّا أن تضطروا إلیها.وأیّما رجل من أدنى المسلمین، أو أفضلهم، نظر إلى رجل من المشركین (فى أقصى

العسكر) فهو جارٍ حتى يسمع كلام الله، فإن تبعكم فأخوكم فى الدين، وإن أبى فأبلغوه مأمنه، واستعينوا بالله عليه.

رسائل

الى ملك الفرس

أرسله (صلّى الله علّيه وآله) إلى خسرو برويز ملك الفرس، فى العام (۶) هـ مع رسوله: عبد الله بن حذافة السهمى.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى برويز بن هرمز، أمّا بعد فإنّى أحمد الله لا إله إلا هو الحىّ القيّوم الذى أرسلنى بالحق بشيراً ونذيراً إلى قوم غلبهم السفه وسلب عقولهم ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له إن الله بصير بالعباد ليس كمثله شىء وهو السميع البصير. أمّا بعد فأسلم تسلم أو ائذن بحرب من الله ورسوله ولم يعجزهما.

الى ملك الروم

وجهه (صلّى الله علّيه وآله) إلى هراقليوس، ملك الروم والقسطنطنية وإيران وغيرها، فى العام (۵) هـ مع رسوله دحية بن خليفة.من محمّد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، بسم الله الرحمن الرحيم، يا أيّها الناس إنّى رسول الله إليكم جميعاً الذى له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت وهو حىّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير. السلام على من اتبع الهدى. أسلم تسلم من عذاب الله يوم القيامة ولك الجنة وإن لم تسلم فإنّى أديت الرسالة.

الى النجاشى الأول

ناسخ التواريخ ج ۳، ومجموعة الوثائق، باختلاف يسير. نص الكتاب الذى وجهه إلى أصحمة بن أبجر، الملقب بالنجاشى، ملك الحبشة، عام (۶) هـ مع رسوله عمرو بن أمية الضمرى، وفور ما اطلع النجاشى على فحوى الرسالة، أعلن الإسلام، ورده بالكتاب التالى.بسم الله الرحمن الرحيم: إلى محمد رسول الله، من النجاشى: أصحمة بن أبجر. سلام عليكم يا نبى الله، من الله، ورحمة الله وبركاته. الله الذى لا إله إلا هو، هو الذى هدانى إلى الإسلام.أما بعد: فقد بلغنى كتابك – يا رسول الله – فيما ذكرت من أمر عيسى (عليه السلام)، فورب السماء والأرض إن عيسى لا يزيد على ما ذكرت ثفروقاً، إنه كما قلت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا، وقد قربنا ابن عمك وأصحابه، واشهد أنك رسول الله صادقاً مصدقاً وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين، وقد بعثت إليك بابنى أرها بن أصحمة بن أبجر، فإنى لا أملك إلا نفسى، وإن شئت أن آتى إليك بنفسى فعلت يا رسول الله فنى أشهد أن ما تقول حق، والسلام عليك يا رسول الله وبركاته. وفى مجموعة الوثائق: أن النجاشى رد كتاب رسول الله بجارية وهدايا، وكتب إليه: (بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمد صلّى الله علّيه (وآله) وسلّم، من النجاشى أصحمة، سلام عليك يا رسول الله، من الله، ورحمة الله وبركاته، أما بعد فإنى قد زوجتك امرأة من قومك، وعلى دينك، وهى السيدة أم حبيبة، بنت أبى سفيان، وأهديتك هدية جامعة: قميصاً وسراويل، وعطافاً وخفين ساذجين، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته).ونقل عن سواطع الأنوار: أن النجاشى لما جهز جعفر بن أبى طالب ومن معه إلى المدينة، كتب إلى النبى (صلّى الله علّيه وآله): (بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمد (صلّى الله علّيه وآله)، من النجاشى أصحمة، سلام عليك يا رسول الله من الله، ورحمة الله وبركاته، لا إله إلا الذى هدانى للإسلام، أما بعد، فقد أرسلت إليك – يا رسول الله – من كان عندى من أصحابك المهاجرين من مكة إلى بلادى، وها أنا أرسلت أبى أريحا، فى ستين رجلا من أهل الحبشة، وإن شئت أن آتيك بنفسى فعلت يا رسول الله، فإنى أشهد أن ما تقول حق، والسلام عليك يا رسول الله ورحمته وبركاته.@).بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى النجاشى ملك (عظيم) الحبشة. سلام على من اتبع الهدى، أمّا

بعد فإنّى أحمد الله إليک الذى لا إله إلّا هو الملک القدوس السلام المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيّبة الحصينة، فحملت بعيسى، فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه، وإنى أدعوک إلى الله وحده لا ـ شريک له والموالاة على طاعته، وأن تتبعنى وتؤمن بالذى جاءنى، فإنّى رسول الله، وإنّى أدعوک وجنودک إلى الله تعالى وقد بلّغت ونصحتً، فاقبلوا نصيحتى، وقد بعثت إليک ابن عمى جعفرَ ومعه نفر من المسلمين فإذا جاءوک فأقرّ، ودع التجبّر. والسلام على من اتبع الهدى.

رد الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فكأنك من الرقة علينا منّا، وكأنّا من الثقة بک لأنا لا نرجو منک خيراً إلا ننله ولا نخاف منک أمراً إلا أمنّاه وبالله التوفيق.

الى هوذة بن على

أعيان الشيعة ج ۲ ص ۸۲، أرسله مع سليط بن عمرو العامرى، فسلم سليط الكتاب مختوماً إلى هوذة، وقرأ عليه، فأكرم سليطاً وأجازه، وكساه، وكتب إلى النبى (صلّى الله علّيه وآله): (ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله، وأنا شاعر قومى وخطيبهم، والعرب تهاب مكانتى، فاجعل لى بعض الأمر أتبعک). فقال النبى (صلّى الله علّيه وآله): (لو سألنى سيابة – أى: قطعة من الأرض – ما فعلت).بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى هوذة بن علىّ، سلام على من اتبع الهدى، واعلم: أن دينى سيظهر إلى منتهى الخفّ والحافر، فأسلم تسلم، وأجعل لک ما تحت يديک.

الى قيصر الروم

وفى رواية: إلى هرقل.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى قيصر [۲۲۳] عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإنى أدعوک بدعاية الإسلام، اسلم تسلم، أسلم يؤتک الله أجرک مرّتين، فإن تولّيت فإن عليک ثم الأريسين و(يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرک به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) [۲۲۴] .

الى هرقل

الرسالة بعث بها رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) إلى هرقل ملک الروم، وقد سبق نص هذا الكتاب إلى قيصر، فلعله كتب إليهما بنص واحد، ولعله من اشتباه النساخ فى تكرار كتاب واحد.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله عبده ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإنّى أدعوک بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتک الله أجرک مرتين، فإن توليت فإنّ عليک إثم الأريسين و(يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرک به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) [۲۲۵] .

الى قيصر

الأموال، كتبه إلى قيصر ملک الروم، من تبوک.من محمّد رسول الله إلى صاحب الروم، إنّى أدعوک إلى الإسلام، فإن أسلمت فلک ما للمسلمين، وعليک ما عليهم، فإن لم تدخل فى الإسلام فأعط الجزية، فإن الله تبارک وتعالى، يقول: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا

باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يـدينون دين الحق من الـذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزيـة عن يد وهم صاغرون) وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه، أو يعطوا الجزية.

الى ملک الإسكندرية

ناسخ التواريخ ج ٣.نصوص كتب الرسول (صـلّى الله علّيه وآله) إلى المقوقس ملک الإسكندرية، أرسلها مع حاطب بن أبى بلتعة عام (۶) هـ والظـاهر: أن الكتابين واحـد، وإنما اختلفت الروايات. وقـد تلقاها المقوقس بإكبار، ووضـعها فى إطار العاج، ثم ردها بما يلى: بسم الله الرحمن الرحيم: لمحمـد بن عبد الله، من المقوقس، عظيم القبط. سـلام عليک. أما بعد، فقد قرأت كتابک، وفهمت ما ذكرت فيه، وما تـدعو إليه، وقـد علمت: أن نبياً بقى، وكنت أظن: أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولک، وبعثت إليک بجاريتين لهما مكان – فى القبـط – عظيم، وبكسوة، وأهـديت لک بغلـة لتركبها، والسـلام عليک.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّـد عبـد الله ورسوله إلى عظيم القبط، سـلام على من اتبع الهدى، توكل بالله العظيم فى كل الأحوال، فإن توليت فعليک بالعدل والقسط. يا أهل الكتاب سـيروا إلى كلمـة سواءٍ بيننـا وبينكم ألاـ تعبـدوا إلاـ الله ولاـ تعودوا.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّـد عبـد الله ورسوله إلى المقوقس عظيم القبط، سـلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإنى أدعوک بداعية الإسلام، أسلم تسلم ويؤتک الله أجرک مرتين، فإن توليت فعليک إثم القبط. (يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمـة سواء بيننا وبينكم ألا نعبـد إلا الله ولا نشـرک به شـيئاً ولا يتخذ بعضـنا بعضاً أرباباً من دون الله وإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون).

الى المقوقس

بسم الله الرحمن الرحيم، من عنـد رسول الله إلى صاحب مصـر، أمّا بعـد، فإن الله أرسـلنى رسولاً، وأنزل علىّ كتاباً: قرآناً مبيناً، وأمرنى بالإعذار والإنذار، ومقاتلة الكفار، حتى يدينوا بدينى، ويدخل الناس فيه، وقد دعوتک إلى الإقرار بوحدانيته تعالى، فإن فعلت سعدت، وإن أبيت شقيت. والسلام [۲۲۶] .

الى الحارث بن أبى شمر

ناسخ التواريخ ج ٣.نص الكتاب الذى أرسـله إلى الحارث بن أبى شـمر الغسانى، ملک الشام، مع رسوله شجاع ابن وهب عام (۶) هـ ولكن الرجـل أبى أن يخضع للرسول، فلما اسـتعرض تفاصـيل الأنباء قال (صـلّى الله علّيه وآله): (باد ملكه) ومات فى عام الفتـح، وقيل أسـلم، ولكنه أخفى إسلامه.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى الحارث بن أبى أشمر، سلام على من اتبع الهدى وآمن به وصدق، وإنى أدعوک أن تؤمن بالله وحده لا شريک له ويبقى لک ملكک.

الى ملک عمان

ناسخ التواريخ ج ٣.نص الرسالة التى بعث بها الرسول (صـلّى الله علّيه وآله) إلى هوذة بن على، ملک عمان، مع رسوله سليط بن عمرو العامرى عام (۶) هـ وقـد احتفى بسـليط، وأرسل إلى النبى (صـلّى الله علّيه وآله) يمجـد بـدينه، ووعد أن يخضع له، شـريطة أن يؤمره الرسـول (صـلّى الله علّيه وآله) على بعض البلاـد، فرده النـبى (صـلّى الله علّيه وآله) قائلاًـ: (لو سـألنى سـيابة من الأـرض مـا فعلت، بـاد ملكه).بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّـد رسول الله إلى هوذة بن علىّ، سـلام على من اتبع الهدى واعلم أن دينى سـيظهر إلى منتهى الخفّ والحافر، فأسلم تسلم وأجعل لک ما تحت يديک.

الی عمان

البحار، مناقب آل أبی طالب، ثم کان کما قال...أما أنهم سیقبّلون کتابی، ویصدقونی، ویسألکم ابن جلندیّ: هل بعث رسول الله معکم بهدیّة؟ فقولوا: لا، فسیقولون: لو کان رسول الله بعث معکم بهدیّة لکانت مثل المائدة التی نزلت علی بنی إسرائیل، وعلی المسیح.

الی کسری عظیم فارس

البحار، مناقب بن شهر آشوب مرسلاً رسالة أرسلها إلی کسری ملک فارس.بسم الله الرحمن الرحیم، من محمد رسول الله کسری عظیم فارس، سلام علی من اتبع الهدی وآمن بالله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له وأن محمداً عبده ورسوله إلی الناس کافة، (لینذر من کان حیاً ویحق القول علی الکافرین)، فأسلم تسلم، فإن أبیت فإن علیک آثام المجوس.مزق الله ملکه کما مزق کتابی، أما إنکم ستمزقون ملکه، وبعث إلیّ بتراب، أما إنکم ستملکون أرضه [۲۲۷] .أخبرنی ربّی أنّه قتل ربّک البارحة، سلّط علیه ابنه شیرویه علی سبع ساعات من اللیل، فأمسک حتی یأتیک الخبر [۲۲۸] .

الی المنذر بن ساوی

البحار، إعلام السائلین، أرسلها (صلّی الله علّیه وآله) إلی المنذر بن ساوی فی البحرین فأسلم وکتب الجواب: (أما بعد یا رسول الله فإنی قرأت کتابک علی أهل البحرین فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فیه، ومنهم من کرهه فلم یدخل فیه. وبأرضی یهود ومجوس، فأحدث إلی أمرک فی ذلک). فأقره النبی علی عمله وکتب الکتاب التالی.۱بسم الله الرحمن الرحیم، من محمد رسول الله إلی المنذر بن ساوی، سلام علیک، فإنّی أحمد إلیک الله الذی لا إله إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا هو، أمّا بعد فإنّی أدعوک إلی الإسلام فأسلم تسلم، وأسلم یجعل لک الله ما تحت یدیک، واعلم أن دینی سیظهر إلی منتهی الخفّ والحافر.

الی المنذر بن ساوی

السیرة الحلبیة ج ۳ جواب کتابه السابق إلی الرسول (صلّی الله علّیه وآله).۲بسم الله الرحمن الرحیم، من محمد رسول الله إلی المنذر بن ساوی، سلام علیک، فإنی أحمد الله إلیک، الذی لا إله إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد: فإنی أذکرک الله عز وجل، فإنه من ینصح فإنما ینصح لنفسه، وإنه من یطع رسلی، ویتبع أمرهم فقد أطاعنی، ومن نصح لهم فقد نصح لی، وإنّ رسلی قد أثنوا علیک خیراً، وإنّی قد شفعتک فی قومک، فاترک المسلمین ما أسلموا علیه، وعفوت عن أهل الذنوب، فاقبل منهم، وإنک مهما تصلح فلن نعزلک عن عملک، ومن أقام علی یهودیّته أو مجوسیته فعلیه الجزیة.

الی المنذر بن ساوی

الطبقات الکبری ج ۱ تبادل الرسول والمنذر کتباً ورسلًا، کان من جملتها هذا الکتاب.أمّا بعد: إن رسلی قد حمدوک، وإنک مهما تصلح أصلح إلیک، وأثبک علی عملک، وتنصح لله ولرسوله، والسلام علیک.

الی المنذر بن ساوی

الطبقات الکبری ج ۱ تبادل الرسول والمنذر کتباً ورسلًا، کان من جملتها هذا الکتاب.أمّا بعد: فإنی قد بعثت إلیک قدامة وأبا هریرة، فادفع إلیهما ما اجتمع عندک من جزیة أرضک، والسلام، وکتب أُبیّ.

الی المنذر بن ساوی

تاریخ الطبری ج ۲.سـلام أنت، فإنّی أحمد إلیک الله الذی لا إله إلا هو، أمّا بعد ذلک، فإن من صـلّی صـلاتنا، واسـتقبل قبلتنا، وأکل ذبیحتنا، فذلک المسلم الذی له ذمهٔ الله، وذمهٔ الرسول، فمن أحب ذلک من المجوس فإنه آمن، ومن أبی فإن علیه الجزیهٔ.

الی باذان

البحار، تاریخ الطبری: نص الرسالهٔ الشـفویهٔ التی أجاب بها الرسول رسولی باذان.... نعم أخبراه ذلک عنّی وقولا له: إنّ دینی وسلطانی سیبلغ مـا بلغ ملـک کسـری وینتهی إلی منتهی الخفّ والحـافر، وقولاـ له: إنّـک إن أسـلمت أعطیتک ما تحت یـدیک وملّکتک علی قومک من الأبناء.

الی خالد

ناسخ التواریخ ج ۳: أرسل به إلی خالـد بن الولیـد حول إسـلام بنی الحارث رداً علی کتابه الذی یقول فیه: (بسم الله الرحمن الرحیم، لمحمد رسول الله من خالد بن الولید، السلام علیک یا رسول الله ورحمهٔ الله وبرکاته، فإنی أحمد إلیک الله الذی لا إله إلا هو، أما بعد یـا رسول الله، صـلی الله علیک، فإنک بعثتنی إلی بنی الحارث بن کعب وأمرتنی إذا أتیتهم أن لا أقاتلهم ثلاثـهٔ أیام وأن أدعوهم إلی الإسـلام ثلاثاً فإن أسـلموا قبلت منهم وإنی قـدمت علیهم فدعوتهم إلی الإسـلام فأسـلموا وأنا مقیم أعلمهم معالم الإسـلام).من محمد رسول الله إلی خالد بن الولید، سـلام علیک فإنی أحمد إلیک الله الذی لا إله إلا هو، أما بعد فإن کتابک جاءنی مع رسولک یخبرنی أن بنی الحارث قد أسلموا قبل أن تقاتلهم وأجابوا إلی ما دعوتهم إلیه من الإسلام، وشهدوا أن لا إله إلا الله (وحده لا شریک له) وأن محمـداً عبـده ورسوله، وأن قـد هـداهم الله بهدایـهٔ، فبشـرهم وأنـذرهم وأقبل معهم ولیقبل معک وفدهم، والسـلام علیک ورحمهٔ الله وبرکاته.

الی أسقف نجران

ناسخ التواریخ ج ۳: أرسل به رسول الله وفداً إلی نصاری نجران.محمّد رسول الله إلی أسـقف نجران وأهل نجران (قل یا أهل الکتاب تعالوا إلی کلمهٔ سواء بیننا وبینکم ألاّ نعبد إلاّ الله ولا نشـرک به شـیئاً ولا یتخذ بعضـنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنّـا مسـلمون) إن أسـلمتم فإنی أحمـد إلیکم الله إله إبراهیم وإسـحاق ویعقوب، أما بعـد فإنی أدعوکم إلی عبادهٔ الله من عبادهٔ العباد، وأدعوکم إلی ولایهٔ الله من ولایهٔ العباد، فإن أبیتم فقد آذنتکم بحرب، والسلام.

الی مسیلمهٔ

ناسخ التواریخ ج ۳: لما ظهر مسـیلمهٔ الکذاب بدعوهٔ النبوهٔ کتب إلی رسول الله (صـلی الله علیه وآله) مما نصه: (من مسیلمهٔ رسول الله إلی محمـد رسول الله، أما بعـد فإنی قـد اشترکت فی الأمر معک وإن لنا نصف الأرض ولقریش نصـفها ولی المدر ولک الوبر ولکن قریش قوم یغدرون) فرده الرسول (صـلی الله علیه وآله) بهذا الکتاب:...من محمد رسول الله إلی مسـیلمهٔ الکذاب، سـلام علی من اتبع الهدی. قد بلغنی کتابک کتاب الکذب والإفک والافتراء علی الله، فإن الأرض لله یورثها من یشاء من عباده والعاقبهٔ للمتقین.

الی معاذ بن جبل

ناسخ التواريخ ج ۳.من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو.أما بعد، فقد بلغنى جزعك عن ولدك للذى قضى الله عليه، وإنما كان ابنك من مواهب الله السنية، وعواريه المستوعبة عندك، فمتعك الله به إلى أجل، وقبضه لوقت معلوم، (فإنا لله وإنا إليه راجعون). لا يحبطن جزعك أجرك، فلو قد قدمت على ثواب مصيبتك لعلمت أن المصيبة قد قصرت، لعظيم ما أعد الله عليها من الثواب لأهل التسليم والصبر، واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع قدراً، فأحسن العزاء وتنجز الموعود فلا يذهبن أسفك على ما لازمٌ لك ولجميع الخلق نازلٌ بقدره... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتب لوائل بن حجر الحضرمى ولقومه

ناسخ التواريخ ج ۳.(من محمّد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصّلاة وإيتاء الزكاة: على التّبعة شاةٌ، والتّيمة لصاحبها، وفى السُّيوب الخمس، ولا خلاة ولا وِراط ولا شناق ولا شغار، ومن أجبى فقد أربى).

كتب لأكيدر

ناسخ التواريخ ج ۳.هذا الكتاب من محمد رسول الله لأكيدر، حين أجاب الإسلام، وخلع الأنداد والأصنام، مع خالد بن الوليد فى دومة الجندل وأكنافها. إن لنا الضاحية من النخل والبور والمعامى، وإغفال الأرض والحلقة، ولكم الضامنة من النخل والمعيّن من المعمور بعد الخمس، لا تعدل سارحتكم، ولا تعد فاردتكم، ولا يحظر عليكم النبات، تقيمون الصلاة لوقتها، وتؤتون الزكاة بحقها، عليكم بذلك عهد الله وميثاقه.

لمخلاف خارف

ناسخ التواريخ: قدم وفد همدان، فلقوه مقبلاً من تبوك، فقال مالك بن نمط: يا رسول الله، أنصية من همدان، من كل حاضر وباد، أتوك على قلص نواح متصلة بحبائل الإسلام، لا يأخذهم فى الله لومة لائم، من مخلاف خارف ويام، عهدهم لا ينقض عن سنة ماحل ولا سوداء عن قفيز، ما قامت لعلع وما جرى اليعفور بصلع (بضلع). فكتب لهم النبى:...هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف خارف، وأهل جناب الهضب، وحقاف الرمل، مع وافد هادى الشّعار (مالك بن نمط ومن أسلم من قومه) على أنّ لهم قراعها ووهاطها وعزازها، ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، يأكلون علافها، ويرعون عفاها، لنا من دفائهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والأمانة، ولهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض الداجن والكبش الحورىّ، وعليهم الصالغ والقارح.

كتاب لوفد كلب

ناسخ التواريخ ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لعمائر كلب وأحلافها، ومن ظأره الإسلام من غيرهم مع قطن بن حارثة العليمى، بإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة بحقّها، فى شدة عقدها، ووفاء عهدها بمحضر من شهود المسلمين (سعد بن عبادة، وعبد الله بن أنيس، ودحية بن خليفة الكلبى) عليهم فى الهمولة الرّاعية البساط الظؤار، فى كل خمسين، ناقة غير ذات عوار، والحمولة المائرة لهم لاغية، فى الشوى الورىّ مسنة حامل أو حائل، وفيما سقى الجدول من العين المعيّن العشر من ثمرها، وممّا أخرجت أرضها، وفى العذى شطره، يقسمه الأمين، لا يزاد عليهم وظيفة، ولا يفرّق. شهد الله على ذلك ورسوله.

و كتب معه كتاباً إلى بنى نهد

ناسخ التواريخ ج ۳: وكتب ثابت بن قيس بن شماس، لما قدمت عليه وفود العرب، قام طهفة ابن أبى زهير النهدى، فقال: أتيناك يا

رسول الله من غوری تهامـة بـأکوار المیس، ترتمی بنا العیس، نسـتحلب الصبیر، ونسـتخلب الخبیر، ونستصـعد البریر، ونسـتخیل الرهام، ونسـتحیل الجهام، من أرض غائلـة النطا، غلیظـة الموطا، قـد نشف المـدهن، ویبس الجعثن، وسـقط الأملوج، ومات العسـلوج، وهلک الهدی، ومات الودی، برئنا یا رسول الله من الوثن والعنن، وما یحدث الزمن، لنا دعوة الإسلام وشریعة الإسلام، ما طما البحر وقام تعار، ولنا نعم ممل، أغفال ما تبض ببلال، ووقیر کثیر الرسل، قلیل الرسل، أصابتها سنیة حمراء مؤزلة، لیس لها علل ولا نهل. فقال (صلّی الله علّیه وآله): اللهم بـارک لهم فی محضـها ومخضـها ومـذقها، وابعث راعیها فی الـدثر بیانع الثمر، وافجر له الثمـد، وبارک له فی المال والولد، من أقام الصـلاة کان مسلماً، ومن أتی الزکاة کان محسناً، ومن شهد أن لا إله إلا الله کان مسلماً مخلصاً. لکم یا بنی نهد ودائع الشرک، ووضائع الملک، لا تلطط فی الزکاة، ولا تلحد فی الحیاة، ولا تتثاقل عن الصلاة.بسم الله الرحمن الرحیم، من محمد رسول الله إلی بنی نهـد بن زیـد، السـلام علی من آمن بـالله ورسوله، لکم یـا بنی نهـد فی الوظیفـة ولکم العارض والفریش وذو العنان الرکوب، والفلو الضبیس، لاـ یمنع سـرحکم، ولاـ یعضـد طلحکم، ولاـ یحبس درکم، ما لم تضـمروا الأماق، وتأکلوا الرباق، من أقر بما فی هـذا الکتاب فله من رسول الله الوفاء والعهـد والذمة، ومن أبی فعلیه الربوة.وکتب بین قریش والأنصار کتاباً، وفی الکتاب (أنهم أمة واحدة، دون النـاس، المهـاجرون من قریش علی ربـاعتهم، یتعـاقلون بینهم معـاقلهم الأـولی، ویفکّون عانیهم بالمعروف والقسط بین المؤمنین، وأنّ المؤمنین لاـ یترکون مفرحـاً منهم، أن یعینوه بـالمعروف فی فـداء أو عقـل، وأنّ المؤمنین المتقین، أیـدیهم علی من بغی علیهم أو ابتغی دسـیعة ظلم، وأنّ سـلم المؤمنین واحـد لاـ یسـالم مؤمن دون مؤمن فی قتـال فی سبیـل الله، إلّا علی سواء وعـدل بینهم، وأنّ کلّ غازیـة غزت یعقب بعضـهم بعضـاً، وأنّه لاـ یحوز مشـرک مالاً لقریش ولا یعینها علی مؤمن، وأنه من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود، إلا أن یرضـی ولیّ المقتول بالعقـل، وأن الیهود یَنفقون مع المؤمنین، ما کانوا محاربین، وأن یهود بنی عوف أنفسـهم وموالیهم من المؤمنین، للیهـود دینهم وللمـؤمنین دینهم، إلاـ من ظلم وأثم، فـإنه لاـ یوتـغ إلاـ نفسه وأهـل بیته، وأن یهـود الأـوس وموالیهم وأنفسـهم مع الـبَر المحسن من أهل هذه الصحیفة, وأن البر دون الإثم فلا یکسب کاسب إلا علی نفسه، وأنّ الله علی صدق ما فی هذه الصحیفة وبره، لا یحول الکتاب دون ظلم ظالم، ولا إثم آثم، وأن أولاهم بهذه الصحیفة البرّ المحسن) [۲۲۹] .

الی الهلال صاحب البحرین

الطبقات الکبری.سلم أنت؛ فإنّی أحمد إلیک الله الذی لا إله إلا هو، لا شریک له، وأدعوک إلی الله وحده، تؤمن بالله وتطیع، وتدخل فی الجماعة، فإنه خیر لک، والسلام علی من اتبع الهدی.

الی مسروح ونعیم ابنی عبد کلال

الطبقات الکبری.سـلم أنتم ما آمنتم بالله ورسوله، وأنّ الله وحده لا شـریک له؛ بعث موسـی بآیاته، وخلق عیسـی بکلماته، قالت الیهود عزیر ابن الله؛ وقالت النصاری الله ثالث ثلاثة؛ عیسی ابن الله.

الی أهل عمان

الإصابـة.سـلام علیکم؛ أما بعـد فأقّروا بشـهادة أن لا إله إلا الله، وأنّی رسول الله، وأدّوا الزکاة، وخطّوا المساجـد کذا وکذا (کذا)؛ وإلاّ غزوتکم.

الی النجاشی الثانی

المستدرک للحاکم.هذا کتاب محمد رسول الله إلی النجاشی عظیم الحبشة، سلام علی من اتبع الهدی وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا

إله إلّا الله وحده لا شريك له لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاية الله، فإنّى (أنا) رسوله، فأسلم تسلم (يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواءٍ بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون) فإن أبيت فعليك إثم النصّارى من قومك.

لرفاعة بن زيد الخزاعى

السيرة الحلبية ج۲ ص۳۵۲، وسيرة ابن هشام ج۲ ص۳۸۵، وتاريخ الطبرى ج۳ ص۱۶۳.بسم الله الرحمن الرحيم (هذا الكتاب) من محمّد رسول الله لرفاعة بن زيد، إنى بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله، فمن أقبل منهم ففى حزب الله وحزب رسوله، ومن أدبر فله أمان شهرين.

الى جيفر وعبد ابنى الجلندى

أعيان الشيعة، السيرة الحلبة ج ۲ ص ۳۷۴، صبح الأعشى ج ۶ ص ۳۸۰، المواهب اللدنية شرح الزرقانى ج ۳ ص ۴۰۴.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن عبد الله إلى جيفر وعبد ابنى الجلندى، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإنى أدعوكما بدعاية الإسلام أسلما تسلما، إنّى رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيّاً ويحق القول على الكافرين، وإنّكما إن أقررتما بالإسلام وليتكما؛ وإن أبيتما أن تقرا بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما وخيلى تحلّ بساحتكما، وتظهر نبوتى على ملككما.

الى فروة بن عمرو الجذامى

البحار باب حجة الوداع: لما بلغ فروة ظهور الإسلام أسلم وكتب إلى النبى إسلامه وأرسل هدايا فأجابه النبى بهذا الكتاب:...من محمد رسول الله إلى فروة بن عمرو، أما بعد فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما أرسلت به، وخبر عما قبلكم؛ وأتانا بإسلامك؛ وإن الله هداك بهداه إن أصلحت وأطعت الله ورسوله وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة.

الى أكثم بن صيفى

كنز الفوائد للكراجى، قال: كان أكثم أحكم العرب، فلما سمع بظهور الرسول كتب إليه: (باسمك اللهم، من العبد، فأبلغنا ما بلغك فقد أتانا عنك خبر لا نعلم ما أصله، فإن كنت أريت فأرنا، وإن كنت علمت فعلمنا، وأشركنا فى كنزك، والسلام) وأرسل هذا الكتاب مع رسولين، فأجابه النبى (صلّى الله علّيه وآله):...بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى أكثم بن صيفى، أحمد الله إليك، إن الله أمرنى أن أقول لا إله إلا الله، أقولها وآمر الناس بها، الخلق خلق الله والأمر كله لله، خلقهم وأماتهم وهو ينشر وإليه المصير، أدبتكم بآداب المرسلين ولتسألنّ عن النبأ العظيم ولتعلمنّ نبأه بعد حين.

الى أسيخب بن عبدالله

معجم البلدان ج ۱.إنّه قد جاءنى الأقرع بكتابك، وشفاعتك لقومك، وإنّى قد شفّعتك وصدقت رسولك الأقرع فى قومك؛ فأبشر فيما سألتنى بالذى تحب؛ ولكنّى نظرت أن أعلمه وتلقانى؛ فإن تجئنا أكرمك، وإن تقعد أكرمك. أما بعد فإنّى لا أستهدى أحداً وإن تهد إلى أقبل هديتك، وقد حمد عمّالى مكانك، وأوصيك بأحسن الذى أنت عليه من الصلاة والزكاة وقرابة المؤمنين، وإنّى قد سميت قومك بنى عبد الله فمرهم بالصلاة، وبأحسن العمل وأبشر، والسلام عليك وعلى قومك المؤمنين.

الى يحنة بن رؤبة و سروات أهل أيلة

الطبقات الكبرى ج ١.سِلم أنتم؛ فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، فإنى لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم، فأسلم أو أعط الجزية، وأطع الله ورسوله ورسل رسوله، وأكرمهم واكسهم كسوةً حسنة، غير كسوة الغزاء، واكس زيداً كسوة حسنة، فمهما رضيت رسلى فإنّى قد رضيت؛ وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البرّ والبحر فأطع الله وسوله، ويمنع عنكم كل حقّ كان للعرب والعجم، إلا حقّ الله وحقّ رسوله، ويمنع عنكم كل حقّ كان للعرب والعجم، إلا حق الله وحق رسوله. وإنّك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منك شيئاً حتى أقاتلكم فأسبى الصغير وأقتل الكبير، فإنّى رسول الله بالحق أؤمن بالله وكتبه ورسله، وبالمسيح ابن مريم أنه كلمة الله وإنى أؤمن به أنه رسول الله، وأت قبل أن يمسكم الشر؛ فإنّى قد أوصيت رسلى بكم، وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيراً، وإن حرملة شفع لكم، وإنى لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئاً حتى ترى الجيش، وإنّكم إن أطعتم رسلى فإن الله لكم جار ومحمّد ومن يكون منه، وإنّ رسلى شرحبيل وأبى، وحرملة وحريث بن زيد الطائى، فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته، وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله، والسلام عليكم إن أطعتم؛ وجهزوا أهل مقنا إلى أرضهم.

الى زياد بن جهور

أسد الغابة ج ٢.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى زياد بن جهور، سلم أنت، فإنّى أحمد الله إليك الذى لا إله إلا هو، أمّا بعد فإنى أذكرك الله واليوم الآخر، أما بعد فليوضعن كل دين دان به الناس، إلا الإسلام، فاعلم ذلك.

الى بكر بن وائل

الطبقات الكبرى ج ١.من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل، أسلموا تسلموا.

الى ضغاطر الأسقف

الطبرى ج ٢: كتب الرسول هذا الكتاب، ووجهه مع دحية الكلبى إلى ضغاطر الأسقف فلما بلغه الكتاب آمن وأعلن إسلامه فوثب إليه المسيحيون فقتلوه.سلام على من آمن؛ أما على أثر ذلك، فإن عيسى ابن مريم روح الله ألقاها إلى مريم الزكية (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)، والسلام على من اتبع الهدى.

الى اليهود

السنن الكبرى ج ١.من محمد رسول الله أخى موسى وصاحبه، بعثه الله بما بعثه به، إنّى أنشدكم بالله وما أنزل على موسى يوم طور سيناء، وفلق البحر وأنجاكم وأهلك عدوكم، وأطعمكم المنّ والسلوى، وظلل عليكم الغمام؛ هل تجدون فى كتابكم أنّى رسول الله إليكم وإلى الناس كافة؟ فإن كان ذلك كذلك، فاتقوا الله وأسلموا، وإن لم يكن عندكم فلا تباعة عليكم.

الى يهود خيبر

البحار ج ۴.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن عبد الله الأمى رسول الله إلى يهود خيبر: أمّا بعد فـ (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلى العظيم.

الى أهل التوراة

كنز العمال ج ۵.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله صاحب موسى وأخيه المصدّق لما جاء به، ألا إنّ الله قال لكم يا معشر أهل التوراة؛ وإنّكم لتجدون ذلك فى كتابكم (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلًا من الله ورضواناً سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً).وإنّى أنشدكم بالله، وأنشدكم بما أنزل عليكم، وأنشدكم بالذى أطعم من كان قبلكم من أسباطكم المنّ والسّلوى، وأنشدكم بالذى أيبس البحر لآبائكم حتى أنجاكم من فرعون وعمله إلّا أخبرتمونى هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمد؟ فإن كنتم لا تجدون ذلك فى كتابكم فلا كره عليكم (قد تبين الرشد من الغى) فأدعوكم إلى الله ونبيه.

الى ملوك حمير

تاريخ الطبرى ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبى رسول الله إلى الحارث بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال، والنعمان قيل ذى رعين؛ وهمدان ومعافر؛ أمّا بعد ذلكم، فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة، فبلغ ما أرسلتم وخبّر ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم، وقتلكم المشركين، وإن الله قد هداكم بهدايته إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم نبيه وصفيّه.وما كتب على المؤمنين من الصداقة من العقار عشر ما سقت العين؛ وما سقت السماء، وكل ما سقى بالغرب نصف العشر؛ وفى الإبل فى الأربعين ابنة لبون وفى ثلاثين من الإبل ابن لبون ذكر؛ وفى كل خمس من الإبل شاة وفى كل عشر من الإبل شاتان، وفى كل أربعين من البقر بقرة، وفى كل ثلاثين من البقر تبيع جذع أو جذعة، وفى كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة، وإنّها فريضة الله التى فرض على المؤمنين فى الصدقة فمن زاد خيراً فهو خيرٌ له.ومن أدى ذلك وأشهد على إسلامه، وظاهر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم، وله ذمة الله وذمة رسوله؛ وإنه من أسلم من يهودى أو نصرانى فله مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم، ومن كان على يهوديّة أو نصرانيّة فإنه لا يفتن عنها؛ وعليه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حرّ، أو عبد دينار واف، أو قيمة من المعافر أو عرضه ثياباً، فمن أدّى ذلك إلى رسول الله فإن ذمة الله وذمّة رسوله، ومن منعه فإنّه عدوّ لله ولرسوله.

الى معاذ بن جبل

فتوح البلدان.إنّ فيما سقت السماء أو سُقى غيلًا العشر؛ وفيما سُقى بالغرب والدالية نصف العشر، وإنّ على كل حالم ديناراً أو عدل ذلك من المعافر، وأن لا يفتن يهودى عن يهوديّته.ونقله البيهقى فى السنن الكبرى بنصّ أخر، وهو: (إنّ من أسلم مع المسلمين فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم، ومن أقام على يهودية أو نصرانية (نصرانيته أو يهوديته خ ل) فعلى كل حالم دينار أو عدله من المعافر، ذكراً أو أنثى، حرّاً أو مملوكاً، وفى كل ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة، وفى كل أربعين من الإبل ابنة لبون؛ وفيما سقت السماء أو سُقى فيحاً العشر، وفيما سُقى بالغرب نصف العشر).

وثيقة لقيلة بنت مخرمة

الطبقات الكبرى ج ۱.من محمّد رسول الله لقيلة والنسوة ثلاث لا تظلمن أحداً ولا تستكرهن على نكاح وكل مؤمن أو مسلم لهنّ ولىّ وناصر. أحسنّ ولا تسئن.

وثيقة فدية سلمان

البحار ج ۶.هـذا ما فادى به محمـد بن عبـد الله رسول الله، فـدى سـلمان الفارسـى من عثمان بن الأشـهل اليهودى ثم القريظى، بغرس ثلاثمائـة نخلـة وأربعين أوقيّة ذهباً، فقد برئ محمد بن عبد الله رسول الله لثمن سـلمان الفارسـى، وولائه لمحمد بن عبد الله وأهل بيته، وليس لأحد على سلمان سبيل، وكتب علىّ بن أبى طالب، فى جمادى الأولى، مهاجر محمّد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله.

وثيقة لخثعم

الطبقـات الكبرى ج ۱.هـذا كتاب من محمـد رسول الله لخثعم، من حاضـر بيشـة وباديتها: إن كل دمٍ أصـبتموه فى الجاهلية فهو عنكم موضوع، ومن أسـلم منكم طوعاً أو كرهاً فى يده حرث، من خبار أو عزاز، تسـقيه السماء، أو يرويه اللثى، فزكا عمارة فى غير أزمة ولا حطمة، فله نشره وأكله، وعليهم فى كل سيح العشر، وفى كل غرب نصف العشر، شهد جرير بن عبد الله ومن حضر.

وثيقة لبنى كلاب

مكـاتيب الرسول ج ۲.كتـاب من محمـد رسول الله لعمـائر كلب وأحلافها، ومن صاده الإسـلام من غيرها، مع قطن بن حارثـة العليمى: بإقامـة الصـلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة لحقّها، فى شدة عقدها، ووفاء عهدها، بمحضـر شـهود من المسـلمين: سـعد بن عبادة، وعبد الله بن أنيس، ودحيـة بن خليفـة الكلبى.عليهم فى الهمولـة الراعيـة البساط الظؤار فى كل خمسـين ناقـة غير ذات عوار، والحمولـة المائرة لهم لاغية، وفى الشوى الورى مسنة حامل أو حافل، وفيما سقى الجدول من العين المعين العشر من ثمرها ممّا أخرجت أرضها، وفى العذى شطره يقيمه الأمين، فلا تزاد عليهم وظيفة ولا تفرق، يشهد الله تعالى على ذلك ورسوله، وكتب ثابت بن قيس بن شماس.

وثيقة لبنى جناب من كلب

الطبقـات الكبرى ج ۱.هـذا كتـاب من محمـد النبى رسول الله لبنى جنـاب وأحلافـهم، ومن ظـاهرهم على إقام الصـلاة، وإيتاء الزكاة، والتمسك بالأيمان، والوفاء بالعهـد، وعليهم فى الهاملـة الراعية فى كل خمس شاة غير ذات عوار، والحمولة المائرة لهم لاغية والسـقى الرواء والعذى من الأرض يقيمه الأمين وظيفة لا يزاد عليهم. شهد سعد بن عبادة وعبد الله (بن ظ) أنيس ودحية بن خليفة الكلبى.

وثيقة للعتقاء

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتاب من محمـد النبى رسول الله لعباد الله العتقاء: إنّهم إن آمنوا، وأقاموا الصـلاة، وآتوا الزكـاة، فعبـدهم حر، ومولاهم محمّـد، ومن كان منهم من قبيلـة لم يرد إليها، وما كان فيهم من دمٍ أصابوه، أو مالٍ أخـذوه، فهو لهم، وما كان لهم من دين فى النّاس ردّ إليهم ولا ظلم عليهم ولا عدوان، وإن لهم على ذلك ذمة الله وذمة محمد، والسلام عليكم.

وثيقة لهمدان

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف خارف وأهل جناب الهضب، وحقاف الرمل، مع وافـدها ذى المشـعار مالـك بن نمـط ومن أسـلم من قومه، على أن لهم فراعهـا ووهاطهـا وعزازهـا، ما أقاموا الصـلاة وآتوا الزكاة، يـأكلون علافهـا، ويرعون عفاءهـا، لنـا من دفئهم وصـرامهم ما أسـلموا بالميثاق، والأمانـة، ولهـم من الصدقـة، الثلب، والناب، والفصـيل والفارض (والداجن) والكبش الحورى، وعليهم الصانع، والقارح.

وثيقة للبحرين

أما بعد إنكم إذا أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة، ونصحتم لله ورسوله، وآتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب، ولم تمجسوا أولادكم فلكم ما أسلمتم، غير أنّ بيت النّار لله ورسوله، وإن أبيتم فعليكم الجزية [۲۳۰] .

وثيقة لليمن

من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلكم المسلم له ذمّة الله وذمّة رسوله ومن أبى فعليه الجزية.

وثيقة لأحمر بن معاوية

هذا كتاب لأحمر بن معاوية وشعبل بن أحمر، فى رحالهم وأموالهم، فمن آذاهم فذمة الله منه خليّة إن كانوا صادقين، وكتب على بن أبى طالب وختم الكتاب بخاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) [۲۳۱] .

وثيقة لعبد القيس

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لعبد القيس وحاشيتها من البحرين وما حولها، إنّكم أتيتمونى مسلمين مؤمنين بالله ورسوله، وعاهدتم على دينه؛ فقبلت على أن تطيعوا الله ورسوله فيما أحببتم وكرهتم، وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحجوا البيت وتصوموا رمضان، وكونوا قائمين لله بالقسط ولو على أنفسكم، وعلى أن تؤخذ من حواشى أموال أغنيائكم، فتردّ على فقرائكم، على فريضة الله ورسوله فى أموال المسلمين.

وثيقة لبارق من الأزد

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق: أن لا ـ تجذ ثمارهم، وأن لا ترعى بلادهم، فى مربع ولا مصيف، إلاّ بمسألة من بارق، ومن مرّ بهم من المسلمين فى عركٍ أو جدب، فله ضيافة ثلاثة أيّام، فإذا أينعت ثمارهم فلابن السبيل اللقاط، يوسع بطنه من غير أن يقتثم، شهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان، وكتب أبى بن كعب.

وثيقة لأهل هجر

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى أهل هجر، سلم أنتم، فإنّى أحمد الله إليكم الذى لا إله إلا هو، أما بعد فإنّى أوصيكم بالله وأنفسكم أن لا تضلوا بعد إذ هديتم؛ ولا تغووا بعد إذ رشدتم؛ أمّا بعد ذلكم، فإنه قد جاءنى وفدكم فلم آت فيهم إلا ما سرّهم، وإنى لو جهدت حقى كلّه فيكم أخرجتكم من هجر، فشفّعت شاهدكم ومننت على غائبكم، اذكروا نعمة الله عليكم.أما بعد فإنّه قد أتانى ما صنعتم، وإن من يجمل منكم لا ـ يحمل عليه ذنب المسىء؛ فإذا جاءكم أمراؤكم فأطيعوهم وانصروهم على أمر الله وفى سبيله؛ فإنّه من يعمل منكم عملاً صالحاً فلن يضل له عند الله ولا عندى، أما بعد يا منذر بن ساوى فقد حمدك لى رسولى، وأنا إن شاء الله مثيبك على عملك.

وثيقة لهمدان

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله إلى عمير ذى مران ومن أسلم من همدان، سلم أنتم

فإنّى أحمد الله إليكم الذى لا إله إلا هو فإن الله قد هداكم بهداه، وإنّكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبد الله ورسوله، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، فإن لكم ذمة الله، وذمة رسوله، على دمائكم وأموالكم، وأرض البوار التى أسلمتم عليها، سهلها وجبلها وعيونها وفروعها، غير مظلومين، ولا مضيّق عليكم، وإن الصدقة لا تحل لمحمّد ولا لأهل بيته، إنّما هى زكاة تزكونها، عن أموالكم لفقراء المسلمين، وإن مالك بن مرارة الرهاوى قد حفظ الغيب، وبلّغ الخبر، فآمركم به خيراً، فإنّه منظور إليه، وكتب علىّ بن أبى طالب.

وثيقة لبنى غاديا

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى غاديا: إن لهم الذمة، وعليهم الجزية ولا عداء ولا جلاء؛ الليل مدّ والنهار شدّ. وكتب خالد بن سعيد [۲۳۲] .

وثيقة لحبيب بن عمرو و قومه

هذا كتاب من محمد رسول الله لحبيب بن عمرو أخى بنى أجأ، ولمن أسلم من قومه، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة: إن له ماله وماءه، ما عليه حاضره وباديه؛ على ذلك عهد الله وذمة رسوله [۲۳۳] .

وثيقة لبنى نهد

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى بنى نهد بن زيد: السلام على من آمن بالله ورسله (رسوله) يا بنى نهد فى الوظيفة الفريضة، ولكم العارض والفريش وذو العنان الركوب والفلو الضبيس؛ لا يمنع سرحكم، ولا يعضد طلحكم، ولا يحبس دركم، ما لم تضمروا الأماق، وتأكلوا الرباق، من أقرّ بما فى هذا الكتاب فله من رسول الله الوفاء بالعهد والذمة، ومن أبى فعليه الربوة.

وثيقة لذى خيوان الهمدانى

الطبقات الكبرى ج ۶.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله لعك ذى خيوان، إن كان صادقاً فى أرضه وماله ورقيقه فله الأمان، وذمة محمد، وكتب له مالك (وفى المجموعة خالد) بن سعيد.

وثيقة إقطاع لحرام بن عبد عوف

الطبقات الكبرى ج ۱.إنّه أعطاه اذاما، وما كان من شواق؛ لا يحل لأحد أن يظلمهم، ولا يظلمون أحداً، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة إقطاع لبنى جفال الجذاميين

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبى لبنى جفال بن ربيعة بن زيد الجذاميين: إن لهم إرم، لا يحلها عليهم أحد إن يغلبهم عليها، ولا يحاقّهم فيها، فمن حاقّهم فلا حق له، وحقهم حق، وكتب الأرقم.

وثيقة إقطاع للعداء بن خالد

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا ما أعطى محمّد رسول الله للعداء بن خالد، ومن تبعه من عامر بن عكرمة: أعطاهم ما بين المصباعة إلى الزح ولوابة، يعنى لوابة الحزار، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة إقطاع لمجاعة بن مرارة

الإصابـة ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتـاب كتبه محمـد رسـول الله لمجاعـة بن مرارة ابن سـلمى: إنّى أقطعتـك الغـورة وغرابة والحيل، فمن حاجّك فإلىّ (وكتب يزيد أسد الغابة).

وثقية إقطاع لعاصم بن الحارث الحارثى

الطبقات الكبرى ج ۱.إن له نجمة من راكس، لا يحاقّه فيها أحد. وكتب الأرقم.

وثيقة إقطاع للزبير بن العوام

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتـاب من محمـد رسول الله للزبير. بن العوّام: إنّى أعطيته شواق أعلاه وأسـفله، لا يحاقّه فيه أحد. وكتب على.

وثيقة إقطاع لسعير بن عداء

الطبقات الكبرى ج ۱.من محمد رسول الله إلى سعير بن عداء، إنّى قد أخفرتك الرحيح، وجعلت لك فضل بنى السبيل.

وثيقة إقطاع لجميل بن ردام

الطبقات الكبرى ج ۱.هـذا ما أعطى محمـد رسول الله لجميل بن ردام العـذرى: أعطاه الرمداء، لا يحاقّه فيها أحد، وكتب علىّ بن أبى طالب.

وثيقة إقطاع لحصين بن نضلة الأسدى

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لحصين بن نضلة الأسدى: إن له ثرير أو كنيفا، لا يحاقّه فيها أحد، وكتب المغيرة.

وثيقة إقطاع لهوذة بن نبيشة السلمى

الطبقات الكبرى ج ۱.لهوذة بن نبيشة السلمى ثم من بنى عصية: إنّه أعطاه ما حوى الجفر كلّه.

وثيقة إقطاع لراشد بن عبد رب

الطبقـات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا ما أعطى محمّـد رسول الله راشـد بن عبـد ربّ السـلمى: إنّه أعطاه غلوتين بسـهم، وغلوة بحجر برهاط لا يحاقّه فيها أحد، ومن حاقّه فلا حقّ له، وحقّه حق، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة إقطاع للأجب السلمى

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمّد رسول الله بنى الأجب: أعطاهم حالساً، وكتب الأرقم.

وثيقة إقطاع لسلمة بن مالك

الطبقات الكبرى ج ۱.لسلمة بن مالك بن أبى عامر السلمى؛ من بنى حارثة: إنّه أعطاه مدفرا، لا يحاقّه فيه أحد، ومن حاقه فلا حق له، وحقّه حق.

وثيقة إقطاع لعبدالله و وقاص ابنى قمامة السلميين

الإصابة ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمّد النبى رسول الله وقاص بن قمامة، وعبد الله بن قمامة السلميين ثم (من ظ) بنى حارثة: أعطاهما المحدب، وهو بين الهدالى الوابدة، إن كانا صادقين.

وثيقة إقطاع لسلمة بن مالك السلمى

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا ما أعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله) سملة بن مالك السلمى: أعطاه ما بين ذان الحناظى إلى ذات الأساود؛ لا يحاقّه فيها أحد. شهد علىّ بن أبى طالب وحاطب بن أبى بلتعة.

وثيقة إقطاع لرزين بن أنس

الإصابة ج ۱.(بسم الله الرحمن الرحيم)، من محمد رسول الله: أما بعد فإن لهم بئرهم إن كان صادقاً، ولهم دارهم إن كان صادقاً.

وثيقة إقطاع لعظيم بن الحارث المحاربى

مكاتيب الرسول ج ۲.هذا كتاب من محمّد رسول الله لعظيم بن الحارث المحاربى: إن له الجمعة من رامس، لا يحاقّه فيها أحد، وكتب الأرقم.

وثيقة إقطاع للحصين بن أوس الأسلمى

الطبقات الكبرى ج ۱.إنّه أعطاه الفرغين وذات أعشاش، لا يحاقّه فيها أحد، وكتب علىّ.

وثيقة إقطاع لبنى قرة النبهانى

الطبقات الكبرى ج ۱.(بسم الله الرحمن الرحيم)، إنّه أعطاهم المظلة كلّها أرضها وماءها وسهلها وجبلها؛ حمى يرعون فيه مواشيهم، وكتب معاوية (بن أبى سفيان).

وثيقة إقطاع ليزيد بن الطفيل الحارثى

الطبقات الكبرى ج ۱.إن له المضة كلّها، لا يحاقّه فيها أحد، ما أقام الصلاة وآتى الزكاة، وحارب المشركين، وكتب جهيم بن الصلت.

وثيقة إقطاع لبنى قنان بن ثعلبة من بنى الحارث

الطبقات الكبرى ج ۱.إن لهم مجسا؛ وإنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم، وكتب المغيرة.

وثيقة إقطاع لسعيد بن سفيان الرعلى

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا ما أعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله) سعيد بن سفيان الرعلى: أعطاه نخل السوارقية وقصرها، لا يحاقّه فيها أحد، ومن حاقّه فلا حقّله، وحقّه حق، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة إقطاع لعتبة بن فرقد

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا ما أعطى النبى (صلى الله عليه وآله)، عتبة بن فرقد: أعطاه موضع دار بمكّة، يبنيها ممّا يلى المروة، فلا يحاقّه فيها أحد، ومن حاقّه فإنّه لا حقّ له، وحقّه حق، وكتب معاوية.

وثيقة إقطاع لبنى شنخ من جهينة

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمّد النبى، بنى شنخ من جهينة: أعطاهم ما خطوا من صفينة وما حرثوا، ومن حاقهم فلا حق له، وحقهم حق، وكتب العلاء بن عقبة، وشهد.

وثيقة إقطاع لعوسجة بن حرملة

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى الرسول عوسجة بن حرملة الجهنى من ذى المروة: أعطاه ما بين بلكثة إلى المصنعة، إلى الجفلات إلى الجد، جبل القبلة، لا يحاقّه (فيها) أحد، ومن حاقّه فلا حق له، وحقه حق، وكتب (العلاء بن) عقبة، وشهد.

وثيقة إقطاع لبلال بن الحارث

الطبقات الكبرى ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث: أعطاه من العتيق ما أصلح فيه معتملاً، وكتب معاوية.

وثيقة إقطاع لبلال بن الحارث

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث المزنى: أعطاه معادن القبلية غوريها وجلسيها (غشية وذات النصب) وحيث يصلح للزرع من قدس، إن كان صادقاً، ولم يعطه حق مسلم، وكتب أبيّ.

وثيقة إقطاع لبلال بن الحارث

الطبقات الكبرى ج ۲.إن له النخل وجزعه (جزعه و) شطره ذا المزارع والنخل (النحل) وإن له ما أصلح به الزرع من قدس؛ وإن له المضة والجزع والغيلة، إن كان صادقاً، وكتب معاوية.

وثيقة إقطاع لبنى عقيل

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله ربيعاً ومطرفاً وأنساً: أعطاهم العقيق، ما أقاموا الصلاة

وآتوا الزكاة، وسمعوا وأطاعوا، ولم يعطهم حقّاً لمسلم.

وثيقة إقطاع للداريين قبل الهجرة

مكاتيب الرسول ج ٢.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله للداريين؛ إذا أعطاه الله الأرض: وهب لهم بيت عينون وجيرون والمرطوم وبيت إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى أبد الأبد. شهد بذلك عباس بن عبد المطلب، وخزيمة بن قيس، وشرحبيل بن حسنة، وكتب.

وثيقة إقطاع للداريين بعد الهجرة

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أنطى محمد رسول الله لتميم الدارى وأصحابه: إنّى أنطيتكم بيت عينون وجيرون والمرطوم وبيت إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، برمتها وجميع ما فيها نطية بت، ونفذت وسلّمت ذلك لهم ولأعقابه من بعدهم أبد الأبد، فمن آذاهم آذاه الله، شهد بذلك أبو بكر بن أبى قحافة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفّان، وعلىّ بن أبى طالب، ومعاوية بن أبى سفيان، وكتب.

وثيقة إقطاع لعباس بن مرداس

مكاتيب الرسول ج ٢.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمّد النبى عباس بن مرداس السلمى: أعطاه مذمورا، فمن أخافه فيها فلا حق له فيها، وحقّه حق، وكتب العلاء بن عقبة، وشهد.

وثيقة إقطاع لنعيم بن أوس الدارى

الطبقات الكبرى ج ١.إن له حبرى وعينون بالشام، قريتها كلّها سهلها وجبلها وماءها وحرثها وأنباطها وبقرها، ولعقبه من بعده، لا يحاقه فيها أحد، ولا يولج عليهم بظلم، ومن ظلمهم وأخذ منهم شيئاً، فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. وكتب علىّ.

تعزية إلى معاذ بن جبل

البحار ج ٨.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى معاذ: سلام عليك فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو. أما بعد أعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإيّاك الشكر، فإن أنفسنا وأهالينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله عز وجل، الهنيئة، وعواريه المستودعة، يمتع بها إلى أجل معلوم، ويقبض لوقت معدود، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطانا، والصبر إذا ابتلانا، وقد كان ابنك من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستودعة، متعك الله به فى غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كثير، الصلاة والرحمة والهدى إن صبرت واحتسبت فلا تجمعنّ عليك مصيبتين فيهبط لك أجرك، وتندم على ما فاتك، فلو قدمت على ثواب مصيبتك، علمت أن المصيبة قد قصرت فى جنب الله عن الثواب؛ فتنجز من الله موعده، وليذهب أسفك على ما هو نازل بك فكأن قد، والسلام.

عقوبات دنيوية

الوسائل ج ٢ عن أبى حمزة عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: وجدنا فى كتاب رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) إذا ظهر...إذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجأة، وإذا طفّفت الميزان والمكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من

الزرع والثمار والمعادن کلها، وإذا جاروا فی الأحکام تعاونوا علی الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلّط الله علیهم عدوهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال فی أیدی الأشرار، وإذا لم یأمروا بالمعروف، ولم ینهوا عن المنکر، ولم یتّبعوا الأخیار من أهل بیتی سلّط الله علیهم شرارهم، فیدعو خیارهم فلا یستجاب لهم.

جواب کتاب أبی جهل

البحار ج ۶: لما هاجر الرسول (صلی الله علیه وآله) إلی یثرب أرسل إلیه أبو جهل کتاباً فیه: (یا محمد إن الخیوط التی فی رأسک هی التی ضیقت علیک مکهٔ ورمت بک إلی یثرب. وإنها لا تزال بک حتی تنفر بک وتحثک علی ما یفسدک ویتلفک إلی أن تفسدها علی أهلها وتصلیهم حر نار تعدیک طورک. وما أری ذلک إلی وسیؤول إلی أن تثور علیک قریش ثورهٔ رجل واحد لقصد آثارک ودفع ضررک وبلائک، فتلقاهم بسفهائک المغترین بک ویساعدک علی ذلک من هو کافر بک مبغض لک فیلجئه إلی مساعدتک ومضافرتک خوفه لأن یهلک لهلاکک ویعطب عیاله بعطبک ویفتقر هو ومن یلیه بفقرک وبفقر شیعتک، إذ یعتقدون أن أعداءک إذا قهروک ودخلوا دیارهم عنوهٔ، لم یفرقوا بین من والاک وعاداک واصطلموهم باصطلامهم لک وأتوا علی عیالاتهم وأموالهم بالسبی والنهب کما یأتون علی أموالک وعیالک وقد أعذر من أنذر وبالغ من أوضح).إن أبا جهل بالمکاره والعطب یتهددنی، وربّ العالمین بالنصر والظفر علیه یعدنی، وخبر الله أصدق، والقبول من الله أحق، لن یضر محمّداً من خذله أو یغضب علیه، بعد أن ینصره الله ویتفضل بجوده وکرمه.یا أبا جهل إنّک راسلتنی بما ألقاه فی جلدک الشیطان، وأنا أجیبک بما ألقاه فی خاطری الرحمن: إن الحرب بیننا وبینک کافیهٔ إلی تسعهٔ وعشرین؛ وإن الله سیقتلک فیها بأضعف أصحابی، وستلقی أنت وعتبهٔ وشیبهٔ والولید وفلان وفلان – وذکر أعداد من قریش – فی قلیب بدر مقتّلین؛ أقتل منکم سبعین وأوسر منکم سبعین؛ أحملهم علی الفداء والقتل [۲۳۴] .

قداسهٔ مکهٔ

مکاتیب الرسول ج ۲. تکلم الرسول (صلّی الله علّیه وآله) بهذا الکلام، ثم قام أبو شاه – رجل من أهل الیمن – فقال: اکتبه لی یا رسول الله، فقال رسول الله (صلّی الله علّیه وآله): اکتبوا لأبی شاه، وقد سبق بألفاظ أخر فی فصل سیاسیات.إن الله تعالی حبس عن مکهٔ الفیل، وسلّط علیها رسوله والمؤمنین، وإنها لم تحل لأحد کان قبلی، وإنّما أحلت لی ساعهٔ من النهار، وإنّها لا تحل لأحد کان بعدی، لا ینفر صیدها، ولا یختلی شوکها؛ ولا یحل ساقطها إلا لمنشد، ومن قتل له قتیل، فهو بخیر النظرین: إمّا أن یفتدی وإمّا أن یقتل.

احکام شرعیهٔ

مکاتیب الرسول ج ۲.من محمد رسول الله: لا تبیعوا الثمرهٔ حتی تینع، ولا السهم حتی یخمس، ولا تطأوا الحبالی حتی یضعن.وثیقهٔ للعداء بن خالد [۲۳۵] .بسم الله الرحمن الرحیم، هذا ما اشتری العداء بن خالد بن هوذهٔ من محمد رسول الله: عبداً أو أمهٔ، مبایعهٔ المسلم أو بیع المسلم المسلم؛ لا داء ولا غائلهٔ ولا خبثهٔ.

کتاب إلی أصم أخرس

مکاتیب الرسول ج ۲.فإنّه لیس من مسلم یفجع بکریمتیه أو بلسانه أو بسمعه أو برجله أو بیده فیحمد الله علی ما أصابه، ویحتسب عند الله ذلک، إلا نجّاه الله من النار، وأدخله الجنّهٔ.

خطاب إلی فاطمهٔ

سفينة البحار ج ١.قال محمد النبى: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت، إن الله تعالى يحب الخيّر الحليم المتعفف، ويبغض الفاحش (العينين) البذّاء السائل الملحف، إن الحياء من الإيمان، والإيمان فى الجنة، وإن الفحش من البذاء، والبذاء فى النار.

حكمة لأهل مكة

مكاتيب الرسول ج٢.لا يجوز شرطان فى بيع واحد؛ وبيع وسلف جميعاً، وبيع ما لم يضمن، ومن كان مكاتباً على مائة درهم، فقضاها كلها إلا درهماً، فهو عبد؛ أو على مائة أوقيّة، فقضاها كلّها إلا أوقيّة، فهو عبد.

كتاب إلى عماله

مكاتيب الرسول ج٢.إذا أبردتم إلىّ بريداً، فادبروه (فابعثوه) حسن الوجه، حسن الاسم.

كتاب إلى عتاب بن أسيد

مكاتيب الرسول ج٢.يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين، إن رضوا وإلّا فأذنهم بحرب.

كتاب إلى عباس بن عبدالمطلب

مكاتيب الرسول ج ٢.أقم فى مكانك يا عم الذى أنت به، فإن الله ختم بك الهجرة كما ختم بى النّبوة.

كتاب إلى سهيل بن عمرو

مكاتيب الرسول ج ٢.إن جاءك كتابى ليلًا فلا تصبحنّ، أو نهاراً فلا تمسينّ؛ حتى تبعث إلىّ مزادتين من ماء زمزم.

كتابه إلى مجاعة بن مرارة

مكاتيب الرسول ج ٢.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبى لمجاعة بن مرارة بن سلمى:إنّى أعطيته مائة من الإبل من أول خمس يخرج من مشركى بنى ذهل عقبة من أخيه.

موعظة لفاطمة

أصول الكافى ج ٢، عن زرارة عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: جاءت فاطمة تشكو إلى رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) بعض أمرها، فأعطاها رسول الله كريسة وقال: تعلمى ما فيها، فإذا فيها هذا الكتاب: من كان...من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم الضيف، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت.

مرسوم فى مقاسم أموال خيبر

مكاتيب الرسول ج ٢.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله: لأبى بكر بن أبى قحافة مائة وسق، ولعقيل بن أبى طالب مائة وأربعين، ولبنى جعفر بن أبى طالب خمسين وسقاً، ولربيعة بن الحارث مائة وسق، ولأبى سفيان بن الحارث ابن عبد

المطّلب مائة وسق، وللصلت بن مخرمة بن المطلب ثلاثين وسقاً، ولأبى نبقة خمسين وسقاً، ولمسطح بن أثاثة بن عباد وأخته هند ثلاثين وسقاً، ولصفية بنت عبد المطلب أربعين وسقاً، ولحسينة بنت الأرث بن المطلب ثلاثين وسقاً، ولضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أربعين وسقاً، وللحصين وخديجة وهند بن عبيدة بن الحارث مائة وسق، ولأم الحكم بنت أبى طالب ثلاثين وسقاً، ولأم طالب بنت أبى طالب ثلاثين وسقاً، ولقيس بن مخرمة بن المطلب خمسين وسقاً، ولابنى أرقم خمسين وسقاً، ولعبد الرحمن بن أبى بكر أربعين وسقاً، ولأبى بصرة أربعين وسقاً، ولابن أبى حبيش ثلاثين وسقاً، ولعبد الله بن وهب وابنيه خمسين وسقاً، لابنيه أربعين وسقاً، ولنميلة الكلبى من بنى ليث خمسين وسقاً، ولأم حبيبة بنت جحش ثلاثين وسقاً، ولملكان بن عبدة ثلاثين وسقاً، ولمحيصة بن مسعود ثلاثين وسقاً.

مرسوم فى أعطيات خيبر

سيرة ابن هشام ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، ذكر ما أعطى محمد رسول الله النبى (صلى الله عليه وآله)، نساءه من قمح خيبر: قسم لهن مائة وسق وثمانين وسقاً، ولفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، خمسة وثمانين وسقاً، ولأسامة بن زيد أربعين وسقاً، وللمقداد بن الأسود خمسة عشر وسقاً، ولأم رميثة خمسة أوسق، شهد عثمان وعباس وكتب.

وثائق مزورة

وهنالك كتب مزوّرة على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) - أو يقال: إنها مزوّرة عليه - ومعها دلائل تشير إلى أنها فارغة عن الصحة، ولقد شاع تزوير هذه الكتب على رسول الله منذ العصور المتصلة بعهود المعصومين (عليهم السلام)، ولها قصص طويلة فى التاريخ.قال ابن كثير فى تاريخه (البداية والنهاية): إن يهود خيبر افتعلوا كتابين نسبوهما إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال قداد عن يهود خيبر فى أزمان متأخرة بعد الثلاثمائة: إن بأيديهم كتاباً من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيه وضع الجزية عنهم، وقد اغتر بهذا الكتاب بعض العلماء حتى قال بإسقاط الجزية عنهم من الشافعية أبو على بن خيرون، وهو كتاب مزور مكذوب مفتعل لا أصل له، وقد بينت بطلانه من وجوه عديدة فى كتاب مفرد، وقد تعرض لذكره وإبطاله، جماعة من الأصحاب فى كتبهم: كابن الصبّاغ فى مسائله، والشيخ أبى حامد فى تعليقه، وصنف ابن المسلمة جزءاً مفرداً للردّ عليه، وقد تحركوا به بعد السبعمائة، وأظهروا كتاباً فيه نسخة ما ذكره الأصحاب فى كتبهم، وقد وقف عليه فإذا هو مكذوب، فإن فيه شهادة سعد بن معاذ، وقد كان مات قبل زمن خيبر، وفيه شهادة معاوية بن أبى سفيان ولم يكن أسلم يومئذ، وكتبه على بى أبى طالب وهذا لحن، وفيه وضع الجزية ولم تكن شرعت بعد، فإنّها إنّما شرعت أول ما شرعت. وأخذ من أهل نجران، وذكروا أنّهم وفدوا سنة تسع.وافتعال بعض هذه الكتب ظاهر من نفسه لا يحتاج إلى الاستدلال، ولكنا نثبتها هنا ونذكر بعض ما استدل به على كونها مزوّرة ليكون القرّاء على علم من واقعها.

وثيقتان لنصارى نجران

مجموعة تأليفات الآباء الشرقيين. المعروف أن هاتين الوثيقتين مزورتان إذ لم ينقلهما سوى النصارى، ولأن أسلوبهما أسلوب النصارى، وليس أسلوب النبى (صلى الله عليه وآله) وللإطراء الكثير من النصارى، مع أنهم كانوا - فى ذلك الوقت - على تناقض من الرسول (صلى الله عليه وآله) لأن فيه التهجم على اليهود، مع أن يهود اليمن كانوا يناصرون المسلمين - فى ذلك التاريخ - ولأن نظم الشهود ابتداء من أبى بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم على بن أبى طالب، يكشف عن أنهما زورتا بعد أيام هؤلاء. من أن سعد بن معاذ، الذى هو أحد الشهود، مات فى السنة الرابعة من الهجرة، وجعفر بن أبى طالب قتل فى السنة الثامنة من الهجرة، وحوادث المسلمين مع نصارى نجران كانت بعد هذين التاريخين. والله العالم.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب أمان من الله ورسوله، للذين أوتوا الكتاب

من النصارى، من كان منهم على دين نجران أو على شيء من نحل النصرانية، كتبه لهم محمد بن عبد الله رسول الله إلى كافة، ذمة لهم من الله ورسوله, وعهداً إلى المسلمين من بعده، عليهم أن يعوه ويعرفوه ويؤمنوا به ويحفظوه لهم، ليس لأحد من الولاة ولا لذى شيعة من السلطان وغيره نقضه، ولا تعديه إلى غيره، ولا حمل مؤونة من المؤمنين سوى الشروط المشروطة فى هذا الكتاب، فمن حفظه ورعاه ووفى بما فيه، فهو على العهد المستقيم والوفاء بذمة رسول الله، ومن نكثه وخالفه إلى غيره وبدّله فعليه وزره، وقد خان أمان الله ونكث عهده وخالف رسوله، وهو عند الله من الكاذبين، لأن الذمة واجبة فى دين الله المفترض، وعهده المؤكد، فمن لم يراعها خالف حرمها ومن خالف حرمها فلا أمانة له، وبرئ الله منه وصالح المؤمنين.فأما السبب الذى استوجب أهل النصرانية الذمّة من الله ورسوله والمؤمنين فحق لهم لازم لمن كان مسلماً، وعهد مؤكد لهم على أهل هذه الدعوة ينبغى للمسلمين رعايته والمعونة به وحفظه والمواظبة عليه، والوفاء به، إذ كان جميع أهل الملل والكتب العتيقة أهل عداوة لله ورسوله، وإجماع بالبغضاء والجحد للصفة المنعوتة فى كتاب الله من توكيده عليهم فى حال نبيه، وذلك يؤذن عن غشّ صدورهم وسوء مأخذهم وقساوة قلوبهم بأن عملوا أوزارهم وحملوها وكتموا ما أكده الله عليهم فيها بأن يظهروه ولا يكتموه، ويعرفوه ولا يجحدوه، فعملت الأمم بخلاف ما كانت الحجة به عليهم، فلم يرعوه حق رعايته، ولم يأخذوا فى ذلك بالآثار المحدودة، وأجمعوا على العداوة لله ورسوله والتأليب عليهم، والتزيين للناس التكذيب والحجّة، ألا يكون الله أرسله إلى الناس بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، يبشر بالجنّة من أطاعه وينذر بالنار من عصاه، فقد حملوا من ذلك أكثر ما زينوا لأنفسهم من التكذيب وزينوا للناس (من مخالفة) فعله ودفع رسالته وطلب الغائلة له، والأخذ عليه بالمرصاد، فهمّوا برسول الله وأرادوا قتله وأعانوا المشركين من قريش وغيرهم على عداوته والمماراة فى نقضه وجحوده، واستوجبوا بذلك الانخلاع عن عهد الله والخروج من ذمته، وكان من أمرهم فى يوم حنين وبنى قينقاع وقريظة والنضير ورؤسائهم ما كان: من موالاتهم أعداء الله من أهل مكة على حرب رسول الله ومظاهرتهم إيّاهم بالمادة من القوة والسلاح إعانة على رسول الله، وعداوة بالمؤمنين.خلا ما كان من أهل النصرانية فلم يجيبوا إلى محاربة الله ورسوله لما وصفهم الله من لين قلوبهم لأهل هذه الدعوة، وسالمة صدورهم لأهل الإسلام، وكان فيما أثنى الله عليهم فى كتابه ومن أنزله من الوحى أن وصف اليهود وقساوة قلوبهم ورقّة قلوب أهل النصرانية إلى مودة المؤمنين: (لتجدنّ أشدّ النّاس عداوة للّذين آمنوا اليهود والّذين أشركوا ولتجدنّ أقربهم مودّة للّذين آمنوا الذين قالوا إنّا نصارى ذلك بأنّ منهم قسّيسين ورهباناً وأنّهم لا يستكبرون... الصالحين) وذلك أن أناساً من النصارى وأهل الثقة والمعرفة بدين الله، أعانوا على إظهار هذه الدعوة وأمدّوا الله ورسوله فيما أحب من إنذار الناس وإبلاغهم ما أرسل به.وأتانى السيد وعبد يشوع وابن حجرة وإبراهيم الراهب وعيسى الأسقف فى أربعين راكباً من أهل نجران، ومعهم من جلّة أصحابهم ممّن كان على ملّة النصرانية فى أقطار أرض العرب وأرض العجم، فعرضت أمرى عليهم، ودعوتهم إلى تقويته وإظهاره والمعونة عليه، وكانت حجة الله ظاهرة عليهم، فلم ينكصوا على أعقابهم ولم يولّوا مدبرين، وقاربوا ولبثوا ورضوا وأرفدوا وصدقوا وأبدوا قولاً جميلاً ورأياً محموداً وأعطونى العهود والمواثيق على تقوية ما أتيتهم به والرد على من أبى وخالفه وانقلبوا إلى أهل دينهم ولم ينكثوا عهدهم ولم يبدّلوا أمرهم، بل وفدوا بما فارقونى عليه، وأتانى عنهم ما أحببت من إظهار الجميل، وحلافهم على حربهم من اليهود، والموافقة لمن كان من أهل الدعوة على إظهار أمر الله والقيام بحجته والذبّ عن رسله، فكسروا ما احتجّ به اليهود فى تكذيبى ومخالفة أمرى وقولى.وأراد النصارى من تقوية أمرى ونصبوا لمن كرهه، وأراد تكذيبه وتغييره ونقضه وتبديله وردّه، وبعث الكتب إلى كل من كان فى أقطار الأرض من سلطان العرب من وجوه المسلمين وأهل الدعوة بما كان من تجميل رأى النصارى لأمرى، وذبّهم عن غزاة الثغور فى نواحيهم، والقيام بما فارقونى عليه وقبلته، إذا كان للأساقفة والرهبان منّة قوية فى الوفاء بما أعطونى من مودتهم وأنفسهم، وأكدوا من إظهار أمرى والإعانة على ما دعوا إليه وأريد إظهاره، وأن يجتمعوا فى ذلك على من أنكر أو جحد شيئاً منه وأراد دفعه وإنكاره، وأن يأخذوا على يديه ويستدلوه ففعلوا واستدلوا واجتهدوا حتى أقر بذلك مذعناً، وأجاب إليه طائعاً أو مكرهاً، ودخل فيه منقاداً (أو) مغلوباً، محاماة على ما كان بينى وبينهم، واستقامة على ما فارقونى عليه، وحرصاً على تقوية أمرى

ومظاهرتى على دعوتى، وخالفوا فى وفائهم اليهود والمشركين من قريش وغيرهم، ونزّهوا نفوسهم عن رقة المطامع التى كانت اليهود تتبعها وتريدها من الأكل للرّبا، وطلب الرشا للرشا، وبيع ما أخذه الله من بالثمن القليل (فويل لهمم ممّا كتبت أيديهم وويلٌ لهم ممّا يكسبون) فاستوجب اليهود ومشركو قريش وغيرهم، أن يكونوا بذلك أعداء الله ورسوله لما نووه من الغش وزينّوا لأنفسكم من العداوة، وصاروا إلى الحرب عوان مغالبين من عادانى وصاروا بذلك أعداء الله ورسوله وصالح المؤمنين، وصار النصارى على خلاف ذلك كله، رغبة فى رعاية عهدى، ومعرفة حقّى وحفظاً لما فارقونى عليه، وإعانة لمن كان من رسلى فى أطراف الثغور، فاستوجبوا بذلك رأفتى ومودّتى ووفائى لهم بما عاهدتهم عليه، وأعطيتهم من نفسى على جميع أهل الإسلام فى شرق الأرض وغربها، وذمتى من دمت وبعد وفاتى إذا أماتنى الله ما نبت الإسلام وما ظهرت دعوة الحق والإيمان، لازم ذلك من عهدى للمؤمنين والمسلمين ما بلّ بحر صوفة، وما جادت السماء بقطرة، والأرض بنبات، وما أضاءت نجوم السماء؛ وتبين الصبح للسارين، ما لأحد نقضه ولا تبديله ولا زيادة فيه ولا ـ الانتقاص منه، لأن الزيادة فيه تفسد عهدى، والانتقاص منه ينقص ذمّتى، ويلزمنى العهد بما أعطيت من نفسى ومن خالفنى من أهل ملّتى ومن نكث عهد الله عزّ وجل وميثاقه صارت عليه حجّة الله، وكفى بالله شهيداً.وإن السبب فى ذلك ثلث (كذا) نفر من أصحابه، سألوا كتاباً لجميع أهل النصرانية أماناً من المسلمين وعهداً ينجز لهم الوفاء بما عاهدوهم، وأعطيتهم إيّاه من نفسى، وأحببت أن أستتمّ الصنعة فى الذمة عند كل من كانت حاله حالي؛ وكفّ المؤونة عنى وعن أهل دعوتى فى أقطار أرض العرب، ممّن انتحل اسم النصرانية وكان على مللها، وأن أجعل عهداً مرعيّاً وأمراً معروفاً يمتثله المسلمون ويأخذ به المؤمنون، فأحضرت رؤساء المسلمين وأفاضل أصحابى وأكّدت على نفسى الذى أرادوا، وكتبت لهم كتاباً يحفظ عند أعقاب المسلمين من كان منهم سلطاناً أو غير سلطان، فإنّ على السلطان إنفاذ ما أمرت به، ليستعمل بموافقة الحق والوفاء والتخلى إلى من (التمس) عهدى، وإنجاز الذمة التى أعطيت من نفسى، لئلا تكون الحجّة عليه مخالفة أمرى، وعلى السوقة أن لا يؤذوهم، وأن يكملوا لهم العهد الذى جعلته لهم ليدخلوا معى فى أبواب الوفاء، ويكونوا لى أعواماً على الخير الذى كافيت به من استوجب ذلك منى، وكان عوناً على الدعوة وغيظاً لأهل التكذيب والتشكيك، ولئلا تكون الحجّة لأحد من أهل الذمة على أحد ممّن انتحل ملّة الإسلام مخالفة لما وضعت فى هذا الكتاب، والوفاء لهم بما استوجبوا منى واستحقوا؛ إذ كان ذلك يدعو إلى استتمام المعروف ويجرّ إلى مكارم الأخلاق، ويأمر بالحسنى وينهى عن السوء، وفيه اتّباع الصدق، وإيثار الحق إن شاء الله تعالى.

وثيقة للحارث و أهل ملته

مكاتيب الرسول ج ٢.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب: كتبه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسول الله إلى الناس كافّة، بشيراً ونذيراً، ومؤتمناً على وديعة الله فى خلقه, ولئلاّ ـ يكون للناس على الله حجّة بعد الرسل، والبيان , وكان الله عزيزاً حكيماً.للسيد بن الحارث بن كعب ولأهل ملّته، ولجميع من ينتحل دعوة النصرانية فى شرق الأرض وغربها، قريبها وبعيدها، فصيحاً وأعجمها، معروفها ومجهولها كتاباً لهم عهداً مرعيّاً وسجلاً منشوراً سنّة منه وعدلاً وذمة محفوظة، من رعاها كان بالإسلام مستمسكاً، ولما فيه من الخير مستأهلاً، ومن ضيّعها ونكث العهد الذى فيها وخالفه إلى غيره، تعدى فيه ما أمرت كان لعهد الله ناكثاً، ولميثاقه ناقضاً، وبذمته مستهيناً، وللعنة مستوجباً، سلطاناً كان أو غيره، بإعطاء العهد على نفسى بما أعطيتهم عهد الله وميثاقه، وذمة أنبيائه وأصفيائه، وأوليائه من المؤمنين والمسلمين فى الأولين والآخرين، ذمتى وميثاقى وأشد ما أخذ الله على بنى إسرائيل من حق الطاعة وإيثار الفريضة والوفاء بعهد الله، أن أحفظ أقاصيهم فى ثغورى بخيلى بعيداً كان أو قريباً، سلماً كان أو حرباً، وأن أحمى جانبهم وأذبّ عنهم وعن كنائسهم وبيعهم وبيوتهم صلوات ومواضع الرهبان وموطن السياح، حيث كانوا من جبل أو واد أو مغار أو عمران أو سهل أو رمل، وأن أحرص على دينهم وملتهم أين كانوا من بر أو بحر شرقاً وغرباً بما أحفظ به نفسى وخاصتى وأهل الإسلام من أهل ملتى، وأن أدخلهم فى ذمتّى وميثاقى وأمانى، ومن كل أذى ومكروه أو مؤونة أو تبعة، وأن أكون من ورائهم ذابّاً عنهم كل عدو يريدنى وإيّاهم بسوء بنفسى

وأعوانی وأتباعی وأهل ملّتی وأنا ذو السلطة علیهم، ولذلک یجب علیّ رعایتهم وحفظهم من کل مکروه، ولا یصل ذلک إلیهم حتی یصل إلی وأصحابی الذابّین عن بیضة الإسلام معی، وأن أعزل عنهم الأذی فی المؤن التی یحملها أهل الجهاد من الغارة والخراج إلا ما طابت به أنفسهم، ولیس علیهم إجبار ولا إکراه علی شیء من ذلک، ولا تغییر أسقف عن أسقفیته، ولا راهب عن رهبانیته، ولا سائح عن سیاحته، ولا هدم بیت من بیوت بیعهم، ولا إدخال شیء من بنائهم فی شیء من أبنیة المساجد، ولا منازل المسلمین، فمن فعل ذلک فقد نکث عهد الله وخالف رسوله، وحال عن ذمة الله، وأن لا یحمل الرهبان والأساقفة ولا من تعبّد منهم، أو لبس الصوف أو توحد فی الجبال والمواضع المعتزلة عن الأمصار، شیئاً من الجزیة أو الخراج، وأن یقتصر علی غیرهم من النصاری ممّن لیس بمتعبد ولا راهب ولا سائح علی أربعة دراهم فی کل سنة، أو ثوب حبرة أو عصب الیمن إعانة للسلمین وقوّة فی بیت المال، وإن لم یسهل الثوب علیهم طلب منهم ثمنه ولا یقوم ذلک علیهم إلا بما تطیب به أنفسهم؛ ولا تتجاوز جزیة أصحاب الخراج والعقارات والتجارات العظیمة فی البحر والأرض، واستخراج معادن الجوهر والذهب والفضة، وذوی الأموال الفاشیة والقوة ممّن ینتحل دین النصرانیة أکثر من اثنی عشر درهماً من الجمهور فی کل عام إذا کانوا للمواضع قاطنین، وفیها مقیمین، ولا یطلب ذلک من عابر سبیل لیس من قطان البلد، ولا أهل الاجتیاز ممّن لا تعرف مواضعه، ولا خراج ولا جزیة إلا (علی) من یکون فی یده میراث من میراث الأرض ممّن یجب علیه فیه للسلطان حق فیؤدّی علی ذلک ما یؤدیه مثله ولا یجار علیه ولا یحمل منه إلا قدر طاقته وقوته علی عمل الأرض وعمارتها وإقبال ثمرتها ولا یکلف شططاً ولا یتجاوز به حدّ أصحاب الخراج من نظرائه، ولا یکلف أحد من أهل الذمة منهم الخروج مع المسلمین إلی عدوّهم لملاقاة الحروب ومکاشفة الأقران، فإنّه لیس علی أهل الذمة مباشرة القتال، وإنّما أعطوا الذمة علی أن لا یکلفوا ذلک؛ وأن یکون المسلمون ذبّاباً عنهم وجداراً من دونهم ولا یکرهوا علی تجهیز أحد من المسلمین إلی الحرب الذی یلقون فیه عدوهم بقوّة وسلاح أو خیل إلا أن یتبرعوا من تلقاء أنفسهم، فیکون من فعل ذلک منهم وتبرع به حمد علیه وعرف له وکوفئ به.ولا یجبر أحد ممّن کان علی ملّة النصرانیة کرهاً علی الإسلام، ولا تجادلوا (أهل الکتاب) إلّا بالتی هی أحسن، ویخفض لهم جناح الرحمة، ویکفّ عنهم أذی المکروه حیث کانوا وأین کانوا من البلاد.وإن أجرم أحد من النصاری أو جنی فعلی المسلمین نصره والمنع والذبّ عنه، والغرم عن جریرته، والدخول فی الصلح بینه وبین من جنی علیه، فإمّا منّ علیه أو یفادی به، ولا یرفضوا ولا یخذلوا ولا یترکوا هملاً، لأنی أعطیتهم عهد الله علی أن لهم ما للمسلمین وعلیهم ما علی المسلمین، وعلی المسلمین ما علیهم بالعهد الذی استوجبوا حق الذمام والذب عن الحرمة، واستوجبوا أن یذبّ عنهم کل مکروه حتی یکونوا للمسلمین شرکاء فیما لهم وفیما علیهم.ولا یحملوا فی النکاح شططاً لا یریدونه، ولا یکره أهل البنت علی تزویج المسلمین ولا یضاروا فی ذلک إن منعوا خطاباً وأبوا تزویجاً، لأن ذلک لا یکون إلا بطیبة قلوبهم ومسامحة أهوائهم إن أحبوه ورضوا به، وإذا صارت النصرانیة عند المسلم فعلیه أن یرضی بنصرانیّتها ویتّبع هواها فی الاقتداء برؤسائها والأخذ بمعالم دینها ولا یمنعها ذلک، فمن خالف ذلک وأکرهها علی شیء من أمر دینها فقد خالف عهد الله، وعصی میثاق رسوله وهو عند الله من الکاذبین.ولهم إن احتاجوا فی مرمّة بیعهم وصوامعهم، أو شیء من مصالح أمورهم ودینهم، إلی رفد من المسلمین وتقویة لهم علی مرمّتها أن یرفدوا علی ذلک، ویعاونوا، ولا یکون ذلک دیناً علیهم، بل تقویة علی مصالحة دینهم، ووفاء بعهد رسول الله لهم ومنّة لله ورسوله علیهم.ولهم أن لا یلزم أحد منهم بأن یکون فی الحرب بین المسلمین وعدوهم رسولاً أو دلیلاً أو عوناً أو متخبراً، ولا شیئاً ممّا یساس به الحرب، فمن فعل ذلک بأحد منهم کان ظالماً لله، ولرسوله عاصیاً، ومن ذمّته متخلیاً، ولا یسعه فی إیمانه إلا الوفاء بهذه الشرائط التی شرطها محمد بن عبد الله رسول الله لأهل ملّة النصرانیة، واشترط علیهم أموراً یجب علیهم فی دینهم التمسک بها والوفاء بما عاهدهم علیه، منها: ألا یکون أحد منهم عیناً ولا رقیباً لأحد من أهل الحرب، علی أحد من المسلمین، فی سرّه وعلانیته، ولا تأوی منازلهم عدوّ للمسلمین یریدون به أخذ الفرصة وانتهاز الوثبة، ولا ینزلوا أوطانهم ولا ضیاعهم ولا فی شیء من مساکن عبادتهم ولا غیرهم من أهل الملّة، ولا یرفدوا أحداً من أهل الحرب علی المسلمین بتقویة لهم بسلاح ولا خیل ولا رجال ولا غیرهم ولا یصانعوهم وأن یقروا من نزل علیهم من المسلمین ثلاثة أیام بلیالیها فی أنفسهم

ودوابهم حيث كانوا وحيث مالوا يبذلون لهم القرى الذى منه يأكلون ولا يكلفوا سوى ذلك فيحملوا الأذى عليهم والمكروه، وإن احتيج إلى إخفاء أحد من المسلمين عندهم وعند منازلهم ومواطن عباداتهم أن يؤووهم ويرفدوهم ويواسوهم فيما يعيشون به ما كانوا مجتمعين، وأن يكتموا عليهم ولا يظهروا العدوّ على عوراتهم، ولا يخلوا شيئاً من الواجب عليهم.فمن نكث شيئاً من هذه الشرائط، وتعدّاها إلى غيرها، فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله، وعليهم العهود والمواثيق التى أخذت عن الرهبان وأخذتها، وما أخذ كل نبىّ على أمّته من الأمان والوفاء لهم وحفظهم به ولا ينقض ذلك ولا يغير حتى تقوم الساعة إن شاء الله.وشهد هذا الكتاب الذى كتبه محمّد بن عبد الله بينه وبين النصارى الذين اشترط عليهم، وكتب هذا العهد لهم: عتيق بن أبى قحافة، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، على بن أبى طالب، أبو ذر، أبو الرداء، أبو هريرة، عبد الله بن مسعود، العباس بن عبد المطلب، الفضل بن العباس، الزبير بن العوّام، طلحة بن عبيد الله، سعد بن معاذ، سعد بن عبادة، ثمامة بن قيس، زيد بن ثابت، ولده عبد الله، حرقوص بن زهير، زيد بن أرقم، أسامة بن زيد، عمار بن مظعون، مصعب بن جبير، أبو الغالية (كذا)، عمرو بن العاص، أبو حذيفة، خوات بن جبير، هاشم بن عتبة، عبد الله بن خفاف، كعب بن مالك، حسان بن ثابت، جعفر بن أبى طالب، وكتب معاوية بن أبى سفيان.

وثيقة لأقرباء سلمان

البحار، عن مناقب آل أبى طالب، والمعروف أن هذه الوثيقة مزورة.هذا كتاب من محمد بن عبد الله رسول الله، سأله الفارسى سلمان وصيّة بأخيه مهاد بن فرّوخ بن مهيار (ماهاد بن فرخ) وأقاربه وأهل بيته، وعقبه من بعده ما تناسلوا، من أسلم منهم وأقام على دينه:سلام الله (حمداً لله إليكم) إن الله تعالى أمرنى أن أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أقولها، وآمر الناس بها، والأمر كلّه لله، خلقهم، وأماتهم، وهو ينشرهم، وإليه المصير. وإن كلّ أمر يزول، وكلّ شىء يفنى، وكل نفس ذائقة الموت، من آمن بالله ورسوله كان له فى الآخرة دعة الفائزين، ومن أقام على دينه تركناه، فلا إكراه فى الدين.فهذا الكتاب لأهل بيت سلمان، إن لهم ذمة الله وذمّتى على دمائهم وأموالهم فى الأرض التى يقيمون عليها، سهلها وجبلها، ومراعيها وعيونها، غير مظلومين لا مضيّق عليهم.فمن قرأ عليه كتابى هذا من المؤمنين والمؤمنات، فعليه أن يحفظهم ويكرمهم، ولا يتعرض لهم بالأذى والمكروه، وقد رفعت عنهم جزّ الناصية، والجزية، والخمس، والعشر، وسائر المؤن والكلف، فإن سألوكم فأعطوهم، وإن استغاثوا بكم فأغيثوهم، وإن استجاروا بكم فأجيروهم، وإن أساءوا فاغفروا لهم، وإن أسيء إليهم فامنعوا عنهم، ولهم أن يعطوا من بيت المال فى كل سنة مائة حلّة فى شهر رجب، ومائة فى الأضحية، فقد استحق سلمان ذلك منّا، ولأن فضل سلمان على كثير من المؤمنين. وأنزل فى الوحى أنّ الجنّة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنّة، وهو ثقتى وأمينى، تقىّ، ونقىّ، وهو ناصح لرسول الله والمؤمنين، وسلمان منّا أهل البيت، فلا يخالفنّ أحد هذه الوصية فيما أمرت به من الحفظ والبرّ لأهل بيت سلمان وذراريهم، من أسلم منهم وأقام على دينه، ومن خالف هذه الوصية فقد خالف وصية الله ورسوله، وعليه لعنة الله إلى يوم الدين. ومن أكرمهم فقد أكرمنى، وله عند الله الثواب. ومن آذاهم فقد آذانى، وأنا خصمه يوم القيامة، جزاؤه نار جهنم، وبرئت منه ذمّتى، والسلام عليكم.وكتب علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) بأمر رسول الله فى رجب سنة تسع من الهجرة، وشهد على ذلك سلمان، وأبو ذر، وعمار، وبلال، والمقداد، وجماعة أخرى من المؤمنين.

وثيقة أخرى لأقرباء سلمان

مكاتيب الرسول ج ٢. والمعروف أن هذه الوثيقة مزورة أيضاً لإسقاط الحدود الشرعية بلا مبرر.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا الكتاب من رسول الله بمهدى (كذا) فروح بن شخسان، أخى سلمان الفارسى رضى الله عنه وأهل بيته من بعده وما تناسلوا من أسلم منهم وأقام على دينه: سلام الله إليك، إن الله أمرنى أن أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أقولها وآمروا (كذا) الناس، الخلق خلق الله والأمر كلّه لله، خلقهم وأحياهم وأماتهم ثم ينشرهم وإليه المصير، وكل أمر يزول ويفنى، وكل نفس ذائقة الموت، ولا مرد لأمر الله،

ولا نقصان لسلطانيته (كذا)، ولا نهاية لعظمته ولا شريك له فى ملكه، سبحان مالك السماوات والأرض، الذى يقلّب الأمور كما يريد، ويزيد الخلق على ما يشاء، سبحان الذى لا يحيط به صفة القائلين، ولا يبلغ وهم المتفكرين، الذى افتتح بالحمد كتابه، وجعل له ذكراً ورضى من عباده شكراً، أحمده لا يحصى أحد عدده (؟) ممّن حمد الله، وأشهد أن لا إله إلا الله فهو فى الغيب والسر الكلاة (؟) والعصمة. يا أيها الناس اتقوا واذكروا يوم ضغطة الأرض ونفخ (كذا) نار الجحيم والفزع الأكبر والندامة، والوقوف بين يدى رب العالمين، آذنتكم كما آذن المرسلون لتسألن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين.فمن آمن بى وصدق ما جاء فيما أوحى إلى من ربى، فله ما لنا وعليه ما علينا، وله العصمة فى الدنيا والسرور فى جنات النعيم مع الملائكة المقربين، والأنبياء والمرسلين، والأمن والخلاص من عذاب الجحيم، هذا ما وعد الله به المؤمنين وإن الله يرحم من يشاء، وهو العليم الحكيم شديد العقاب لمن عصاه وهو الغفور الرحيم (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله) ومن لا يؤمن به وهو (كذا) من الضالين، ومن آمن بالله وبدينه ورسله وهو فى درجات الفائزين.وهذا كتابى: إن له ذمة الله وعلى (كذا) أبنائه، على دمائهم وأموالهم فى الأرض التى أقاموا عليها، سهلها وجبلها، وعيونها ومراعيها، غير مظلومين ولا مضيّق عليهم، ومن قرأ عليه كتابى هذا فليحفظهم ويبرهم ويمنع الظلم عنهم، ولا يتعرض لهم بالأذى والمكاره.وقد رفعت عنهم جزّ الناصية والزنارة والجزية إلى الحشر والنشر، وسائر المؤن والكلف، وأيديهم مطلقة على بيوت النيران وضياعها وأموالها، ولا يمنعوهم من اللباس الفاخر والركوب، وبناء الدور والإصطبل وحمل الجنائز، واتخاذ ما يتخذونه فى دينه ومذاهبهم، ويفضلونهم على سائر الملل من أهل الذمة، فإن حق سلمان رضى الله عنه (كذا) واجب على جميع المؤمنين – يرحمهم الله – (كذا)، وفى الوحى إلىّ أن الجنة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنّة، وهو ثقتى وأمينى، وناصح لرسول الله وللمؤمنين، وسلمان منا فلا يخالفنّ أحد هذه الوصية ممّا أمرت به من الحفظ والبرّ، والذى لأهل بيت سلمان وذراريهم من أسلم منهم أو أقام على دينه، ومن قبل أمرى فهو فى رضى الله تعالى، ومن خالف الله ورسوله فعليه اللعنة إلى يوم الدين، ومن أكرمهم فقد أكرمنى وله عند الله خير، ومن آذاهم فقد آذانى وأنا خصمه يوم القيامة، وجزاؤه نار جهنم وبرئت منه ذمتى، والسلام عليكم، والتحية لكم من ربكم.وكتب على بن أبى طالب بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحضور أبى بكر وعمر وعثمان، وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسلمان وأبو (كذا) ذرّ وعمار وصهيب، وبلال ومقداد بن الأسود، وجماعة من المؤمنين رضوان الله عليهم وعلى الصحابة أجمعين، هذا الخاتم كان فى كتف النبى العربى محمّد القريشى (صلى الله عليه وآله) وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

وثيقة للنصارى

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون: نسخة سجل العهد كتبه محمّد بن عبد الله رسول الله إلى النصارى كافة: هذا كتاب كتبه محمّد بن عبد الله إلى الناس أجمعين بشيراً ونذيراً، ومؤتمناً على وديعة الله فى خلقه، لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزاً حكيماً، كتبه لأهل ملّته ولجميع من ينتحل دين النصرانية، من مشارق الأرض ومغاربها، قريبها وبعيدها، فصيحها وعجميها، معروفها ومجهولها، كتاباً جعله لهم عهداً، ومن نكث العهد الذى فيه، وخالفه إلى غيره، وتعدّى ما أمره، كان لعهد الله ناكثاً، ولميثاقه ناقضاً، وبدينه مستهزئاً، وللعنة مستوجباً، سلطاناً كان أم غيره من المسلمين المؤمنين، وإن احتمى راهب أو سائح فى جبل أو واد أو مغارة أو عمران أو سهل أو رمل أو ردنة أو بيعة، فأنا أكون من ورائهم ذابّاً عنهم من كل عدة لهم: بنفسى وأعوانى وأهل ملّتى وأتباعى، كأنّهم رعيتى وأهل ذمتى، وأن أعزل عنهم الأذى فى المؤن التى تحمل أهل العهد، من القيام بالخراج إلا ما طابت به نفوسهم، وليس عليهم جبر ولا إكراه على شىء من ذلك، ولا يغير أسقف من أسقفيته، ولا راهب من رهبانيته، ولا حبيس من صومعته، ولا سائح من سياحته، ولا يهدم بيت من بيوت كنائسهم وبيعهم، ولا يدخل شىء من مال كنائسهم فى بناء مسجد ولا فى منازل المسلمين، فمن فعل شيئاً من ذلك فقد نكث عهد الله، وخالف رسوله، ولا يحمل على الرهبان والأساقفة ولا من يتعبد جزية ولا غرامة، وأنا أحفظ ذمتهم أينما كانوا، من برّ أو بحر، فى المشرق والمغرب، والشمال والجنوب، وهم فى ذمتى وميثاقى وأمانى من كل

مكروه، وكذلك من ينفرد بالعبادة فى الجبال والمواضع المباركة، لا يلزمهم ما يزرعونه، لا خراج ولا عشر، ولا يشاطرنه لكونه برسم أفواههم ويعانون عند إدراك الغلة بإطلاق قدح واحد من كل إردب برسم أفواههم، ولا يلزموا بخروج فى حرب، ولا قيام بجزية، ولا من أصحاب الخراج، وذوى الأموال والعقارات والتجارات، ممّا أكثر (من) اثنى عشر درهماً بالحجة فى كل عام، ولا يكلف أحد منهم شططاً، ولا يجادلوا إلا بالتى هى أحسن، ويخفض لهم جناح الرحمة، ويكف عنهم أدب المكروه، حيثما كانوا حلّوا، وإن صارت النصرانية عند المسلم فعليه برضاها، وتمكينها من الصلوات فى بيعها، ولا يحل بينها وبين هوى دينها ومعاً (وفقاً؟ وفاء؟) لهم بالعهد، ولا يلزم أحد منهم بنقل السلاح، بل المسلمون يذبون عنهم؛ ولا يخالفوا هذا العهد أبداً إلى حين تقوم الساعة، وتنقضى الدنيا.وشهد بهذا العهد الذى كتبه محمد بن عبد الله رسول الله لجميع النصارى، والوفاء بجميع ما شرط لهم عليه، من أثبت اسمه وشهادته آخره:على بن أبى طالب، أبو بكر بن أبى قحافة، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، أبو الدرداء، أبو هريرة، عبد الله بن المسعود، العباس بن عبد المطلب، فضيل بن عباس، الزبير بن العوام، طلحة بن الزبير، سعيد بن معاذ، سعد بن عبادة، ثابت بن نقيس، زيد بن ثابت، أبو حنيفة بن عبية، هاشم بن عبية، عبد العظيم بن حسن، عبد الله بن عمرو بى العاص، عاد بن يس.وكتب على بن أبى طالب هذا العهد بخطه، فى مسجد النبىّ (صلّى الله علّيه وآله) بتاريخ الثالث من محرم، ثانى سنى الهجرة، وأودعت نسخة فى خزانة السلطان، وختم بخاتم النبىّ، وهو مكتوب فى جلد أديم طائفى، فطوبى لمن عمل به وبشروطه، ثم طوباه، وهو عند الله من الراجين عفو ربّهم، والسلام.

وثيقة لمجهول

مكاتيب الرسول ج٢.بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذى جعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون.هذا الحجازى الأبطحى، صاحب القضيب والناقة والتاج والكرامة، صاحب شهادة لا إله إلّا الله وأن محمد رسول الله، إلى متطرف (؟ متصرف) الدار والديار والزوار والعمال إلاّ طارقاً يطرق بخير.أما بعد: فإن لنا ولكم فى الحق سعة، فإن يكن طارقاً مولياً أو مؤذياً أو خدعنا حقّاً أو باطلًا أو مؤدياً أو مقتحماً فاتركوا حملة القرآن؛ وانطلقوا إلى عبده الأوثان يرسل علمكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران، ولا شىء سوى الله، وبسم الله استفتح، وعلى الله توكل.حامل كتابى هذا فى أمان الله، وفى حفظه وكنفه وفى ستره أينما كان، وحيثما توجّه، لا تقربوه (؟) ولا تفزعوه ولا تضاروه، قائماً وقاعداً ونائماً، ولا فى الأكل والشرب، ولا فى الليل والنهار، ولا فى يوم ولا فى نهار (كذا) ولا فى بر ولا فى البحر، وكلمّا سمعتم صوت حامل كتابى بألف (؟ بأن) لا حول ولا قوّة إلا بالله، فأدبروا عنه بلا إله إلا الله، محمد رسول الله، بالله الذى هو غالب (على) كل شىء وهو أعلى من كل شىء، وهو على كل شىء قدير، وبحمد رسول الله النبى الأمّىّ المبعوث إلى الثقلين، اللهم احفظ حامل كتابى هذا، بل من علق عليه (؟ هذه) الأسماء، بالاسم الذى هو مكتوب على سرادقات العرش، إنه لا إله إلا الله محمد رسول الله، هو الغالب الذى لا يغلبه شىء، ولا ينجو منه هارب، فأعيذه بالحى الذى لا يموت، (و) بالعين التى لا تنام، والعرش الذى لا يتحرك، والكرسى الذى لا يزول، وبالاسم الذى هو مكتوب فى اللوح المحفوظ، وبالاسم الذى هو مكتوب فى القرآن العظيم، (و) بالاسم الذى حمل به عرش بلقيس إلى سليمان بن داود (عليه السلام)، قبل أن يرتد إليه طرفه، وبالاسم الذى نزل به جبرائيل على النبى (صلى الله عليه وآله) فى يوم الاثنين، وبالاسم الذى هو مكتوب فى قلب الشمس، وأعيذه بالاسم الذى سراه به السحاب الثقال، ويسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، وبالاسم الذى تجلى به الرب عز وجل، لموسى بن عمران، فخر موسى صعقاً، وبالاسم الذى كتب به على الزيتون، وألقى فى النار فلم يحترق، وبالاسم (الذى) مشى به الخضر (عليه السلام) على الماء، فلم تبتل قدماه، وبالاسم الذى نطق به عيسى وهو ابن مريم فى المهد صبياً، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله وأحيا به الموتى بإذن الله، وبالاسم الذى نجا به يوسف من الجب، وبالاسم الذى نجا به يونس من بطن الحوت، وبالاسم الذى فلق البحر لموسى بن عمران، وجعل كل فرق كالطود العظيم، وأعيذه بالتسع آيات من كل عين ناظرة، وكل أذن سامعة، وألسن ناطقة، وأيدٍ

باشطة (؟ باطشة) وقلوب واعية فى صدور خاوية (؟) وأنفس كافرة، وممّن كل (؟ ومن كل من) يعمل على السوء، ومن سوء شر التوابع والسحرة، ومن فى الجبال والأرض والخراب والعمران، وساكن الآجام، وساكن البحار، وساكن صيق (؟) الظلم، وأعيذه من شر الشياطين وجنودهم، ومن شر كل غولٍ وغولة، وساحر وساحرة، وساكن وساكنة، وتابع وتابعة، ومن شرّهم وشرّ آبائهم وأمهاتهم وأبنائهم وبناتهم وإخوانهم وعماتهم وخالاتهم وقرائبهم، ومن شرّ الموارد والمحرة (؟) والطيارات، ومن شرّ ساكن الجبال والتراب والعمران والرياض والخراب، ومن شر من فى البر والبحر والجبال، ومن يسكن فى الظلمات، ومن شرّ من يسكن فى العيون ومن يمشى فى الأسواق، ويكون مع الدواب والمواشى والوحوش، ويسترق السمع، من إذا قيل لا إله إلا الله يذوب كما يذوب الرصاص والحديد فى النار، ومن شرّ ما يكون فى الأرحام والألحام والآجام، ومن شر ما يوسوس فى صدر النّاس من الجنّة والناس، وأعيذه من كل عين باغية (؟) وأذن سامعة، ومن شرّ الداخل والخارج، ومن شرّ عفاريت الجن والأنس، ومن شر كل ذى شر، من كل غادر وراح، من شر ساكن الرياح، من عجمى وفصيح ونائم ويقظان، وأعيذه من شرّ من تنظر إليه الأبصار، وتضم إليه القلوب، ومن شر ساكن الأرض، وساكن الزوايا، ومن شر من يصنع الخطيئة ويولع بها، ومن شرّ ما تنظر إليه الأبصار، وأعيذه من شر إبليس وجنوده ومن الشياطين.

وثيقة لأبى ضمضام العبسى

المناقب لابن شهر آشوب ج ۱. ويكشف عن زيفه ما فيه من قوله: (فى صحة عقلة وبدنه وجواز أمره) وهذه أمور مفروغ عنها فى رسول الله (صلّى الله علّيه وآله).بسم الله الرحمن الرحيم، أقرّ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أشهد على نفسه فى صحة علقه وبدنه وجواز أمره: أن لأبى ضمضام العبسى، عليه وعنده وفى ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور، بيض العيون، سود الحدق، عليها من طرائف اليمن، ونقط الحجاز.

وثيقة لبنى زاكان

مكاتيب الرسول ج۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد رسول الله إلى بنى زاكان بعدما أسلموا بى (كذا): فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، أمّا بعد: فإنّه فقد (كذا) أنزل إلى أنكم ترجعون إلى دياركم ومغاوركم ومنازلكم، وليس عليكم بأس لقربكم من الله ورسوله، ويعفو عن جرائمكم ويعفو عن سيئاتكم، (ويعفو عن مساويكم) وقد أجاز له رسول الله ممّا أجاز به نفسه، ولكم ذمة الله وذمة رسوله، وأن الله قد غفر لكم سيئاتكم، وسمع شكواكم، (لكونكم) مؤمنين موقنين، فلا يبطل حق من حقوقكم، ما دمتم تسمعون لرسول الله وعليكم عارية ثلاثين ذراعاً (؟ درعاً) وأربعين فقيراً (؟ بعيراً) وإنها لرسول الله إن كان يحبس باليمين بردها (كذا) عليكم، وبعد ذلك يجاورون بجوار الله ورسوله، على أنفسكم وأموالكم وأولادكم، ولا تعسرون (؟ تعشرون) ولا شجرة (؟ سخرة) عليكم، وتعاونوا على ما استقمتم به عليه، وهو الحق، ومن اطلع لهم بخير فهو خير له، ومن اطلع له (؟ لهم) بشر فهو شرّ له، وعلى المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الوفاء بما فى هذا الكتاب، وترك لكم أوبكت (؟) وغيرهما فى هذا الكتاب.وشهد عمر بن الخطاب، وشهد أبو بكر الصديق، وشهد سلمان الفارسى، والمغيرة بن شعبة الثقفى، وجرير بن عبد الله البجلى، ومالك بن عوف، وكتب على بن أبى طالب فى سبع خلون من محرم.

وثيقة إلى أهل مكة

البحار ج ۶.من محمد رسول الله إلى جيران بيت الله وسكان حرم الله: أمّا بعد فمن كان منكم بالله مؤمناً، وبمحمد رسوله فى أقواله مصدّقاً، وفى أفعاله مصوّباً، ولعلىّ أخى محمد رسوله ونبيه وصفيه، ووصيّه وخير خلق الله بعده موالياً، فهو منا وإلينا، ومن كان لذلك أو لشىء منه مخالفاً، فسحقاً وبعداً لأصحاب السعير، لا يقبل الله شيئاً من أعماله، ومن عظم وكبر يصليه نار جهنم، خالداً فيها مخلداً

أبـداً، وقـد قلـد محمـد رسول الله عتـاب بن أسـيد أحكـامكم ومصالحكم، وقـد فوّض إليه تنبيه غافلكم، وتعليم جاهلكم، وتقويم أود مضـطربكم، وتأديب من زال عن أدب الله منكم، لما علم من فضله عليكم، من موالاة محمد رسول الله ومن رجحانه فى التعصب لعلىّ ولىّ الله، فهو لنا خادم، وفى الله أخ، ولأوليائنا موال، ولأعدائنا معاد، وهو لكم سـماء ظليلة, وأرض زكية، وشـمس مضـيئة، قد فضله الله على كـافتكم بفضـل موالاته، ومحبته لمحمـد وعلىّ والطيبين من آلهما، وحكمه عليكم يعمل بما يريـد الله، فلن يخليه من توفيق، كما أكمـل من موالاة محمّـد وعلىّ (عليه السـلام) شـرفه وحظه، لا يؤامر رسول الله ولا يخاطبه (ولا يطالعه) بل هو السديـد الأمين، فليطمع المطيع منكم بحسن معـاملته، شـريف الجزاء، وعظيم الحبـاء، وليتوقّ المخـالف له شديـد العـذاب، وغضب الملك العزيز الغلاب، ولا يحتـج محتـج منكم فى مخـالفته بصـغر سـنه، فليس الأـكبر هو الأفضـل، بل الأفضل هو الأكبر، وهو الأكبر فى موالاتنا وموالاة أوليائنا، ومعاداة أعدائنا، فذلك جعلناه الأمير عليكم، والرئيس عليكم، فمن أطاعه فمرحباً به، ومن خالفه فلا يبعد الله غيره.

وثيقة لأبى دجانة

البحار ج ١۴.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتاب من محمـد النبى رسول (الله خ) ربّ العالمين، إلى من طرق الدار والعمار والزوار إلا طارقـاً يطرق بخير، أمـا بعـد:فـإن لنا ولكم فى الحقّ سعة، فإن تك عاشـقاً مولعاً، أو فاجراً مقتحماً، فهـذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق: إنا كنّا نستنسخ ما كنتم تعلمون، ورسلنا يكتبون ما تمكرون، اتركوا صاحب كتابى هذا، وانطلقوا لعبدة الأصنام، وإلى من يزعم أن مع الله إلهـاً آخر لاـ إله إلاـ هو، كـل شـيء هالـك إلاّـ وجهه، له الحكم وإليه ترجعون حم لا ينصـرون حمعسق تفرقت أعـداء الله، وبلغت حجّة الله، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلىّ العظيم، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم.

لعمرو بن حزم

تاريخ الطبرى ج ٢. كتبه لعمرو بن حزم حين ولاه نجران.بسم الله الرحمن الرحيم، (يا أيها الّـذين آمنوا أوفوا بالعقود)، عهد من رسول الله لعمرو بن حزم، حين بعثه إلى اليمن، أمره بتقـوى الله فى أمره كلّه، فـإن الله مـع الـذين اتقوا والـذين هم محسـنون، وأمره أن يـأخذ الحق كما أمره أن يبشـر الناس بالخير ويأمرهم به.ويعلّم الناس القرآن ويفقههم فيه، وينهى الناس فلا يمس أحد القرآن إلا وهو طاهر، يخبر الناس بالـذى لهم والذى عليهم، ويلين لهم فى الحق ويشـتد عليهم فى الظلم، فإن الله كره الظلم ونهى عنه، وقال: ألا لعنة الله على الظـالمين، ويبشـر الناس بالجنّة وبعملها، وينـذر الناس النار وعملها، ويسـتأنف الناس حتى يفقهوا فى الـدين، ويعلّم النّاس معالم الحج وسننه وفرائضه.وينهى النّاس أن يصلى الرجل فى ثوب واحد صغير إلا أن يكون واسعاً فيخالف بين طرفيه على عاتقيه، وينهى (الناس) أن يحتبى الرجل فى ثوب واحد، ويفضـى إلى السـماء بفرجه، ولا يعقص شـعر رأسه إذا عفا فى قفاه.وينهى النّاس إن كان بينهم هيج، أن يـدعو إلى القبائل والعشائر، وليكن دعاؤهم إلى الله وحـده لا شـريك له، فمن لم يـدع إلى الله ودعا إلى العشائر والقبائل، فليعطفوا فيه بالسيف، حتى يكون دعاؤهم إلى الله وحده لا شريك له.ويأمر الناس بإسباغ الوضوء على وجوههم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين، وأن يمسـحوا رؤوسـهم كما أمرهم الله، وأمرهم بالصلاة لوقتها وإتمام الركوع (والسجود) والخشوع، وأن يغسلوا بالصبح ويهجروا بالهاجرة حتى تميل الشمس، وصلاة العصر والشمس فى الأرض مدبرة، والمغرب حين يقبل الليل، لا تؤخر حتى تبدو النجوم فى السـماء، والعشـاء أول الليـل، وأمرهم بالسـعى إلى الجمعـة إذا نودى بهـا، والغسل عنـد الرّواح إليها.وأمرهم أن يأخـذوا من الغنائم (المغانم) خمس الله، وما كتب على المؤمنين فى الصدقة من العقار، فيما سـقت السـماء العشـر، وفيما سـقت الغرب نصف العشـر، وفى كل عشـر من الإبل شاتان، وفى كل عشـرين أربع، وفى كل ثلاثين من البقر تبيعٌ أو تبيعـةٌ جـذع أو جذعـة، وفى كل أربعين من الغنم سائمـة شاة، فإنها فريضة الله التى افترض على المؤمنين فى الصدقة، فمن زاد فهو خير له.وإنه من أسـلم من يهودى أو نصـرانى إسـلاماً خالصاً من نفسه، فدان دين الإسـلام، فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم، ومن كان على نصـرانيته أو يهوديته فإنه لا يغيّر عنها،

وعلى كل حالم ذكر أو أنثى، حرّ أو عبد، دينار واف، أو عرضه من الثياب؛ فمن أدى ذلك فإن له ذمّة الله وذمّة رسوله؛ ومن منع ذلك فإنه عدوٌّ لله ورسوله والمؤمنين جميعاً، صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

الى أهل اليمن

الطبقات الكبرى ج٢. أرسل الرسول (صلّى الله علّيه وآله) هذا الكتاب مع معاذ بن جبل إلى أهل اليمن، وقال له:(إنك ستأتى قوماً أهل كتاب، فإذا جئتم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، فإن أطاعوا بذلك، فأخبرهم أن الله فرض عليهم الصدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك بذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب).بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محّمد رسول الله إلى أهل اليمن، فإنّى أحمد الله إليكم الذى لا إله إلّا هو؛ وقع بنا رسولكم مقدمنا من أرض الروم، فلقينا بالمدينة فبلغّنا ما أرسلتم به، وأخبرنا ما كان قبلكم، ونبأنا بإسلامكم، وأن الله قد هداكم إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله، وأقمتم الصلاة وآتيّتم الزكاة؛ وأعطيتم من الغنائم خمس الله وسهم النبى والصفى، وما على المؤمنين من الصدقة عشر ما سقى البعل وسقت السماء وما سقى بالقرب نصف العشر.وإن فى الإبل من الأربعين حقه، قد استحقت الرحل؛ وهى جذعه، وفى الخمس والعشرين ابن مخاض، وفى كل ثلاثين من الإبل ابن لبون، وفى كل عشرين من الإبل أربع شياه، وفى كل أربعين من البقر بقرة؛ وفى كل ثلاثين من البقر تبيع ذكر أو جذعه؛ وفى كل أربعين من الغنم شاة، فإنّها فريضة الله التى افترض على المؤمنين، فمن زاد خيراً فهو خيرٌ له، فمن أعطى ذلك وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على الكافرين، فإنه من المؤمنين له ذمّة الله وذمة رسوله محمد رسول الله، على الكافرين، فإنّه من أسلم من يهودى أو نصرانى فإنّه من المؤمنين، له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم.ومن كان على يهوديّته أو نصرانيته، فإنه لا يغير عنها، وعليه الجزية فى كل حالم من ذكر أو أنثى حرّ أو عبدٍ دينارٌ وافٍ، من قيمة المعافرى أو عرضه؛ فمن أدّى ذلك إلى رسول الله، فإن له ذمّة الله رسوله، ومن منعة فإنه عدوٌّ لله ولرسوله وللمؤمنين.وإن رسول الله مولى غنيكم وفقيركم؛ وإن الصدّقة لا تحلّ لمحمدٍ وأهله؛ إنّما هى زكاة تؤدونها إلى فقراء المؤمنين فى سبيل الله؛ وإنّ مالك بن مرارة قد أبلغ الخبر وحفظ الغيب، فآمركم به خيراً؛ إنّى قد أرسلت إليكم من صالحى أهلى، وأولى علمهم، فأمركم به خيراً فإنّه منظورٌ إليه، والسلام.

الى زرعة بن ذى يزن

السيرة الحلبية ج٣.بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإن محمّداً النبى أرسل إلى زرعة بن ذى يزن (أن) إذا أتاكم رسلى فإنّى آمركم بهم خيراً: معاذ بن جبل، وعبد الله بن رواحة، ومالك بن عبادة، وعتبة بن نيار ومالك بن مرارة، وأصحابهم، فاجمعوا ما كان عندكم من الصدقة والجزية فأبلغوها رسلى فإنّ أميرهم معاذ بن جبل، ولا ينقلبُن من عندكم إلّا راضين.أما بعد فإنّ محمّداً يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً عبده ورسوله، وإنّ مالك بن مرارة الرهاوى (قد) حدثنى أنّك أسلمت من أوّل حمير، وفارقت المشركين، فأبشر بالخير، وإنّى آمركم يا حمير خيراً، فلا تخونوا ولا تحادّوا وإنّ رسول الله مولى غنيكم وفقيركم، وإن الصدقة لا تحل لمحمّد ولا لأهله، إنما هى زكاة تزكون بها لفقراء المؤمنين، وإنّ مالكاً قد بلّغ الخبر وحفظ الغيب. وإنّى قد أرسلت إليكم من صالحى أهلى، وأولى دينهم، فآمركم به خيراً فإنه منظورٌ إليه، والسلام.

لقيس بن مالك الأرحبى

الطبقات الكبرى ج ١.سلام عليك، أمّا بعد ذلك فإنّى استعملتك على قومك، عربهم وحمورهم ومواليهم، وأقطعتك من ذرة نسار مائتى صاع جارٍ لك ولعقبك من أبد الأبد.

لخزيمة بن عاصم

الإصابة ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله لخزيمة بن عاصم، إنّى بعثتك ساعياً على قومك فلا يضاموا ولا يظلموا.

لعبادة بن الأشيب

الإصابة ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من نبىّ الله لعبادة بن الأشيب العنزى، إنّى أمرتك على قومك ممّن جرى عليه عمالى وعمل بنى أبيك، فمن قرأ عليه كتابى هذا فلم يطع فليس له من الله معين.

الى العلاء بن الحضرمى

الطبقات الكبرى ج ۱.أما بعد فإنّى قد بعثت إلى المنذر بن ساوى من يقبض منه ما اجتمع عنده من الجزية فعجّله بها وابعث معها ما اجتمع عندك من الصّدقة والعشور، والسلام، وكتب أبىّ.

الى مصعب بالمدينة لإقامة الجمعة

البحار ج ۶.أمّا بعد فانظر اليوم الذى تجهر فيه اليهود بالزّبور لسبتهم فاجمعوا نساءكم وأبناءكم فإذا مال النهار عن شطره عند الزّوال من يوم الجمعة فتقربوا إلى الله بركعتين.

الى زمل بن عمرو بن عذرة

السيرة الحلبية ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله لزمل بن عمرو ومن أسلم معه خاصّة، وإنّى بعثته إلى قومه عامة، فمن أسلم ففى حزب الله، ومن أبى فله أمان شهرين.شهد على بن أبى طالب، ومحمد بن مسلمة الأنصارى.

وثيقة الصلح بين المهاجرين والأنصار و يهود يثرب

سيرة ابن هشام، والسيرة الحلبية ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبىّ رسول الله بين المؤمنين والمسلمين من قريش (وأهل) يثرب ومن تبعهم فلحق بهم (فحلّ معهم) وجاهد معهم: إنهم أمّة واحدة من دون الناس المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم (معاقلهم الأولى) وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين و(المسلمين)وبنو عوف على ربعهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة (منهم) تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو ساعدة على ربعهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو جشم على ربعهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة (منهم) تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو البيت على ربعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة (منهم) تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.وإن المؤمنين لا-يتركون مفرحاً بينهم، أن يعطوه بالمعروف فى فداء أو عقل، ولا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه، وإن المؤمنين المتقين (أيديهم) على (كل) من بغى منهم، أو ابتغى دسيعة ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين، وإن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم، ولا-يقتل مؤمن مؤمناً فى كافر ولا ينصر كافراً على مؤمن، وإن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم، وإن المؤمنين بعضهم

موالى بعض دون الناس.وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر (والمعروف) والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم، وإن سلم المؤمنين واحدة (و) لا يسالم مؤمن دون مؤمن فى قتال فى سبيل الله إلاّ على سواء وعدل بينهم، وإن كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضاً، وإن المؤمنين يبىء بعضهم على بعض بما نال دماءهم فى سبيل الله، وإن المؤمنين المتّقين على أحسن هدى وأقومه، وإنه لا ـ يجير مشرك مالاً ـ لقريش ولا ـ نفساً ولا ـ يحول دونه على مؤمن.وإنّه من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بيّنة فإنّه قود به، إلا أن يرضى ولى المقتول (بالعقل) وإن المؤمنين عليه كافّة، وإنه لا يحل لمؤمن أقر بما فى هذه الصّحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثاً ولا يؤويه، وإنه من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه (إلى) يوم القيامة، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل، وإنّكم مهما اختلفتم فيه من شىء فإن مردّه إلى الله عز وجل، وإلى محمّد (الرسول). وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين، ما داموا محاربين، وإن يهود بنى عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، مواليهم وأنفسهم، إلاّ ـ من ظلم وأثم فإنّه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته؛ وإن ليهود بنى النجار مثل ما ليهود بنى عوف، وإن ليهود بنى الحارث مثل ما ليهود بنى عوف، وإن ليهود بنى ساعدة مثل ما ليهود بنى عوف، وإن ليهود بنى جشم مثل ما ليهود بنى عوف، وإن ليهود بنى الأوس مثل ما ليهود بنى عوف، وإن ليهود بنى ثعلبة مثل ما ليهود بنى عوف، إلا من ظلم وأثم فإنّه لا يوتغ إلاّ نفسه وأهل بيته؛ وإن جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم، وإن لبنى الشطبة مثل ما ليهود بنى عوف.وإن البرّ دون الإثم، وإن موالى ثعلبة كأنفسهم، وإن بطانة يهود كأنفسهم وإنّه لا يخرج منهم أحد إلاّ بإذن محمّد؛ وإنّه لا ينحجز على ثأر جرح، وإنّه من فتك فبنفسه فتك وأهل بيته إلاّ من ظلم.وإن الله على أبرّ هذا، وإن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصّحيفة، وإن بينهم النصح والنصيحة؛ والبرّ دون الإثم، وإنّه لم يأثم امرؤ بحليفه، وإن النصر للمظلوم؛ وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة؛ وإن الجار كالنفس غير مضارّ ولا آثم، وإنّه لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها؛ وإنّه ما كان بين أهل هذه الصّحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مردة إلى الله عز وجل، وإلى محمّد رسول الله، وإن الله على أتقى ما فى هذه الصّحيفة وأبرّه.وإنّه لا تجار قريش ولا من نصرها؛ وإن بينهم النصر على من دهم يثرب، وإذا دعوا (اليهود) إلى صلح (حليف لهم فإنهم) يصالحونه ويلبسونه، وإنّهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإنّه لهم على المؤمنين؛ إلا من حارب الدين، (و) على كل أناس حصّتهم من جانبهم الذى قبلهم، وإن اليهود الأوس مواليهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصّحيفة مع البرّ الحسن – المحسن خ ل – من أهل هذه الصّحيفة، (وإن بنى الشطبة بطن من جفنة) قال ابن إسحاق: وإن البرّ دون الإثم لا يكسب كاسب إلاّ على نفسه، وإن الله على أصدق ما فى هذه الصّحيفة وأبرّه، وإنّه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم؛ وإنّه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة إلا من ظلم أو أثم، وإن الله جار لمن برّ واتّقى ومحمد رسول الله.

الى قبائل اليمن

كنز العمال ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد النبىّ إلى شرحبيل بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال، قَيل ذى رعين ومعافر وهمذان، أمّا بعد فقد رجع رسولكم وأعطيتم من الغنائم خمس الله عز وجل، وما كتب على المؤمنين من العشر فى العقار، ما سقت السماء أو كان سيحاً أو كان بعلاً ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق، وما سقى بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق.وفى كل خمس من الإبل سائمة شاة، إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين، فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض، فإن لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر، إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين؛ فإن زادت واحدة على خمس وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل، إلى أن تبلغ ستين؛ فإن زادت واحدة على ستين ففيها جذعة، إلى أن تبلغ خمساً وسبعين ففيها بنتا لبون، إلى أن تبلغ تسعين؛ فإن زادت واحدة ففيها حقّتان طروقتا الفحل، إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فما زاد ففى كل أربعين بنت لبون؛ وفى كل خمسين حقّة طروقة الفحل.وفى كل ثلاثين باقورة بقرة تبيع جذع أو جذعة، وفى كل أربعين باقورة بقرة، وفى كل أربعين سائمة شاة؛ إلى أن تبلغ عشرين ومائة؛ فإذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان، إلى أن تبلغ مائتين؛ فإذا زادت واحدة فثلاث إلى أن تبلغ ثلاثمائة، فما زاد ففى كل مائة شاة

شاة.ولا تؤخذ فى الصدقة هرمة، ولا ذات عوار، ولا تيس الغنم؛ ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرّق بين مجتمع خيفة الصّدقة، فما أخذ من الخليطين فإنّهما يتراجعان بينهما بالسّويّة.وإن فى النفس الدية مائة من الإبل؛ وفى الأنف إذا أوعب جدعاً الدية، وفى الرّجل الواحدة نصف الدية، وفى المأمومة ثلثا أو ثلث الدية، وفى الجائفة ثلث الدية؛ وفى المنقلة خمس عشرة من الإبل، وفى كل إصبع من الأصابع فى اليد والرجل عشر من الإبل، وفى السن خمس من الإبل، وفى الموضحة خمس من الإبل، والرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار.

وثيقة لوفد ثقيف

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبى رسول الله لثقيف، كتب أن لهم ذمّة الله الذى لا إله إلّا هو، وذمّة محمّد بن عبد الله النبى على ما كتب عليهم فى هذه الصحيفة.إن واديهم حرام محرّم لله كلّه، عضاهه وصيده وظلم فيه وسرق فيه أو إساءة؛ وثقيف أحق الناس بوج؛ ولا يعبر طائفهم ولا يدخله عليهم أحدٌ من المسلمين يغلبهم عليه، وما شاءوا أحدثوا فى طائفهم من بنيان أو سواه بواديهم.لا يحشرون ولا يعشرون، ولا يستكرهون بمال ولا نفس، وهم أمة من المسلمين، يتولّجون من المسلمين حيث ما شاءوا؛ وأين تولّجوا ولجوا.وما كان لهم من أسير فهو لهم، هم أحق الناس به حتى يفعلوا به ما شاءوا، وما كان لهم من دين فى رهن فبلغ أجله فإنّه لواط مبرأ من الله، وما كان من دين فى رهن وراء عكاظ فإنّه يقضى إلى عكاظ برأسه.وما كان لثقيف من دين فى صحفهم، اليوم الذى أسلموا عليه فى الناس، فإنّه لهم، وما كان لثقيف من وديعة فى الناس أو مال أو نفس غائبة أو مال فإن له من الأمن ما لشاهدهم، وما كان لهم من مال بلية فإن له من الأمن ما لهم بوج؛ وما كان لثقيف من حليف أو تاجر فأسلم فإن له مثل قضيّة أمر ثقيف.وإن طعن طاعن على ثقيف أو ظلمهم ظالم، فإنّه لا يطاع فيهم فى مال ولا نفس وإن الرسول ينصرهم على من ظلمهم والمؤمنين؛ ومن كرهوا أن يلج عليهم من الناس فإنه لا يلج عليهم؛ وإن السوق والبيع بأفنية البيوت، وإنّه لا يؤمّر عليهم إلّا بعضهم على بعض على بنى مالك أميرهم وعلى الأحلاف أميرهم، وما سقت ثقيف من أعناب قريش فإن شطرها لمن سقاها، وما كان لهم من دين فى رهن لم يلط؛ فإن وجد أهلها قضاء قضوا وإن لم يجدوا قضاء فإنّه إلى جمادى الأولى من عام قابل، فمن بلغ أجله فلم يقضه فإنّه قد لاطه، وما كان لهم فى الناس من دين فليس عليهم إلّا رأسه؛ وما كان لهم من أسير باعه ربه فإن له بيعه؛ وما لم يبع فإن فيه ست قلائص نصفين (قال أبو عبيد فى الكتاب نصفان) حقاق وبنات لبون كرام سمان، ومن كان له بيع اشتراه فإن له بيعه.

وثيقة لثقيف

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبى رسول الله إلى المؤمنين، إن عضاه وج وصيده لا يعضد ولا يقتل صيده، فمن وجد يفعل شيئاً من ذلك فإنّه يجلد وتنزع ثيابه؛ ومن تعدى ذلك فإنّه يؤخذ فيبلغ محمّداً رسول الله، وإن هذا من محمد النبى – وكتب خالد بن سعيد بأمر محمد بن عبد الله رسول الله؛ فلا يتعده أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله لثقيف، وشهد على نسخة هذه الصحيفة صحيفة رسول الله التى كتب لثقيف – على بن أبى طالب، وحسن بن على، وحسين بن على.

وثيقة صلح الحديبية

الطبقات الكبرى ج ٢.باسمك اللهم، اللهم هذا ما اصطلح محمّد بن عبد الله، والملأ من قريش، وسهيل بن عمرو، واصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين، على أن يكف بعض عن بعض؛ وعلى أنّه لا إسلال ولا إغلال، وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة، وإنّه من أحب أن يدخل فى عهد محمد وعقده فعل، وإن من أحب أن يدخل فى عهد قريش وعقدها فعل، وإنّه من أتى من قريش إلى أصحاب محمد بغير إذن وليّه يردّه إليه، وإنّه من أتى قريشاً من أصحاب محمّد لم يردّوه إليه، وأن يكون الإسلام ظاهراً بمكة لا يكره

أحـد على دينه، ولا يؤذى ولا يعيّر، وإن محمّـداً يرجع عنهم عامه هـذا وأصـحابه؛ ثم يدخل علينا (كذا) فى العام القابل مكّة فيقم فيها ثلاثة أيام؛ ولا يدخل عليها بسـلاح إلّا سـلاح المسافر: السـيوف فى القراب، وكتب علىّ بن أبى طالب وشهد على الكتاب المهاجرون والأنصار.

وثيقة لأهل مقنا و بنى جنبة

الطبقـات الكبرى ج ١.أمّـا بعـد فقـد نزل علىّ أنكم راجعون إلى قريتكم، فـإذا جـاءكم كتـابى هـذا فإنّكم آمنون، لكم ذمّـة الله وذمّة رسوله؛ وإن رسول الله غافر لكم سيّئاتكم وكل ذنوبكم، وإن لكم ذمّة الله وذمّة رسوله لا ظلم عليكم ولا عدى، وإن رسول الله جاركم ممّـا منع منه نفسه.فـإن لرسول الله بزكم؛ ولـك دقيق فيكم والكراع والحلقـة إلاّـ ما عفا عنه رسول الله أو رسول رسول الله، وإن عليكم بعـد ذلـك ربع مـا أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع ما اغتزل نساؤكم، وإنّكم برئتم بعـدُ من كل جزيـة أو سـخرة؛ فإن سمعتم وأطعتم فـإن على رسول الله أن يكرم كريمكم، ويعفو عن مسيئكم.أمّـا بعـد فإلى المؤمنين والمسـلمين من اطّلع على أهل مقنا بخبر فهو خيرٌ له ومن اطلع عليهم بشر فهو شر له، وأن ليس عليكم أمير إلا من أنفسكم أو من أهل رسول الله، والسلام.

وثيقة لأهل جربا و أذرح

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبى لأهل جربا وأذرح؛ إنّهم آمنون بأمان الله وأمان محمّد، وإن عليهم مائة دينار فى كل رجب أوقيۀ (وافيۀ كذا فى الحلبيّۀ وزينى دحلان) وإن الله عليهم كفيل بالنصح والإحسان إلى المسـلمين ومن لجأ إليهم من المسلمين.

وثيقة لأهل أذرح

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتاب من محمد النبى لأهل أذرح؛ إنهم آمنون بأمان الله ومحمد، وإن عليهم مائة دينار فى كل رجب وافيـة طيبـة؛ والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان للمسـلمين، ومن لجأ إليهم من المسـلمين من المخافة والتعزير إذا خشوا على المسلمين؛ وهم آمنون حتى يحدث إليهم محمد قبل خروجه.

وثيقة لملوك عمان

الإصابة ج ٣.من محمّد النبى رسول الله لعباد الله الأسـيذيين (ملوك عمان وأسد عمان) من كان منهم بالبحرين: إنّهم إن آمنوا وأقاموا الصـلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله، وأعطوا حق النبى ونسكوا نسك المؤمنين فإنّهم آمنون، وإن لهم ما أسلموا عليه غير أن مال بيت النار ثنيا لله ورسوله، وإن عشور التمر صدقة، ونصف عشور الحب، وإن للمسلمين نصرهم ونصحهم، وإن لهم على المسلمين مثل ذلك، وإن لهم أرحاءهم يطحنون بها ما شاءوا.

وثيقة ليحنة بن رؤبة و أهل أيلة

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا أمنـة من الله ومحمد النبى رسول الله ليحنة بن رؤبة وأهل أيلة لسـفنهم وسـياراتهم فى البر والبحر، لهم ذمـة الله وذمـة محمّد رسول الله ولمن كان معهم من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر، ومن أحدث حدثاً فإنّه لا يحول مـاله دون نفسه وإنّه طيبـة لمن أخـذه من الناس، وإنّه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه ولا طريقاً يريـدونه من برّ وبحر. كتب جهيم بن الصلت.

وثيقة لخزاعة

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى بديل وبسر وسروات بنى عمرو، فإنّى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلاـ هو، أمّا بعد ذلكم فإنّى لم آلم بالكم، ولم أضع نصحكم، وإن من أكرم (أهل) تهامة على وأقربه رحماً، أنتم ومن تبعكم من المطيبين؛ وإنّى قد أخذت لمن هاجر منكم مثل الذى أخذت لنفسى، ولو كان بأرضه غير ساكن مكّة إلا حاجّاً أو معتمراً.وإنّى إن سلمت فإنّكم غير خائفين من قبلى ولا مخفرين، أمّا بعد فقد أسلم علقمة بن علاثة، وابنا هوذة، وهاجرا وبايعا على من اتّبعهما وأخذا لمن اتّبعهما مثل ما أخذا لأنفسهما؛ وإن بعضها من بعض فى الحلّ والحرم، وإنّى ما كذبتكم وليحيكم ربكم.

وثيقة لقيس بن سلمة بن شراحيل

الطبقات الكبرى ج ١.كتاب من محمّد رسول الله لقيس بن سلمة بن شراحيل؛ إنّى استعملتك على مران ومواليها وحريم ومواليها، ولكلاب ومواليها، من أقام الصلاة وآتى الزكاة، وصدّق ماله وصفّاه.

وثيقة لثمالة والحدان

الطبقات الكبرى ج ١.هذا كتاب من محمد رسول الله لبادية الأسياف، ونازلة الأجواف، ممّا حازت صحار، ليس عليهم فى النخل خراص ولا مكيال مطبق حتى يوضع فى الفداء، وعليهم فى كل عشرة أوسق وسق، وكاتب الصحيفة ثابت بن قيس بن شماس، شهد سعد بن عبادة ومحمّد بن مسلمة.

وثيقة لنهشل بن مالك الوائلى الباهلى

الطبقات الكبرى ج ١.باسمك اللهم؛ هذا كتاب من محمّد رسول الله لنهشل بن مالك ومن معه من بنى وائل لمن أسلم، وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله؛ وأعطى من المغنم خمس الله وسهم النبىّ، وأشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنّه آمن بأمان الله وبرأ إليه محمّد من الظلم كلّه، وإن لهم أن لا يحشروا ولا يعشروا وعاملهم من أنفسهم؛ وكتب عثمان بن عفان.

وثيقة لبنى قراض من باهلة

الطبقات الكبرى ج ١.هذا كتاب من محمّد رسول الله لمطرف بن الكاهن ولمن سكن بيته من باهلة، إن من أحيا أرضاً مواتاً بيضاء فيها مناخ الأنعام ومراح، فهى له، وعليهم فى كل ثلاثين من البقر فارض، وفى كل أربعين من الغنم عتود، وفى كل خمسين من الإبل ثاغيةٌ مسنّة، وليس للمصدّق أن يصدّقها إلا فى مراعيها؛ وهم آمنون بأمان الله.

وثيقة لربيعة بن ذى مرحب الحضرمى

الطبقات الكبرى ج ١.إن لهم أموالهم ونحلهم ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم وسواقيهم ونبتهم وشراجعهم بحضر موت، وكل مال لآل ذى مرحب؛ وإن كل رهن بأرضهم يحسب ثمره وسدره وقضبه من رهنه الذى هو فيه، وإن كل ما كان فى ثمارهم من خير فإنّه لا يسأل أحد عنه، وإن الله ورسوله براء منه، وإن نصر آل ذى مرحب على جماعة المسلمين، وإن أرضهم بريئة من الجور، وإن أموالهم وأنفسهم وزافر حائط الملك الذى كان يسيل إلى آل قيس؛ وإن الله ورسوله جار على ذلك، وكتب معاوية.

وثيقة لجنادة الأزدى وقومه

الطبقات الكبرى ج ١.ما أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله ورسوله، وأعطوا من المغانم خمس الله وسهم النبى، وفارقوا المشركين، فإن لهم ذمّة الله وذمّة محمّد بن عبد الله، وكتب أبىّ.

وثيقة للفجيع بن عبدالله

الطبقات الكبرى ج ١.هذا كتاب من محمّد النبى للفجيع ومن تبعه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله ونصر نبىّ الله وأشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنّه آمنٌ بأمان الله وأمان محمّد.

وثيقة لعامر بن الأسود بن عامر

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد رسول الله لعامر بن الأسود المسلم، إنّه له ولقومه من طى ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين، وكتبه مغيرة.

وثيقة لخالد بن ضماد الأزدى

الطبقات الكبرى ج ١.إن له ما أسلم عليه من أرضه على أن يؤمن بالله لا يشرك به شيئاً؛ ويشهد أن محمّداً عبده ورسوله؛ وعلى أن يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويصوم شهر رمضان ويحج البيت ولا يؤوى محدثاً ولا يرتاب، وعلى أن ينصح لله ولرسوله، وعلى أن يحب أحباء الله ويبغض أعداء الله، وعلى محمّد النبى أن يمنعه ممّا يمنع منه نفسه وماله وأهله؛ وإن الخالد الأزدى ذمّة الله وذمّة محمّد النبى إن وفى بهذا.

وثيقة لأهل نجران

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما كتب النبىّ رسول الله محمّد لنجران؛ إذ كان له عليهم حكمة فى كل ثمرة وصفراء وبيضاء وسوداء ورقيق فأفضل عليهم وترك ذلك لهم: ألفى حلّة حلل ألأواقى فى كل رجب ألف حلة، وفى كل صفر ألف حلّة، كل حلّة أوقيّة، وما زادت حلل الخراج أو نقصت عن الأواقى فبالحساب، وما نقصوا من درع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ منهم بالحساب؛ وعلى (أهل) نجران مثواة رسلى شهراً فدونه، ولا يحبس رسلى فوق شهر، وعليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً، إذا كان (كيد) باليمن ذو مغدرة، وما هلك جوار الله وذمّة محمّد النبىّ رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم (وبيعهم ورهبانيتهم وأساقفتهم) وغائبهم وشاهدهم (وكلّ ما تحت أيديهم من قليل أو كثير) وعيرهم وبعثهم وأمثلتهم لا يغير ما كانوا عليه؛ ولا يغير حق من حقوقهم وأمثلتهم.لا يفتن أسقف من أسقفيته ولا راهب من رهبانيته ولا واقه من وقاهيته على ما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وليس عليهم رهن ولا دم جاهلية ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ أرضهم جيش من سأل منهم حقّاً فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران (على أن لا يأكلوا الربا) ومن أكل منهم رباً من ذى قبل فذمتى منه بريئة (وعليهم الجهد والنصح فيما استقبلوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم) ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر؛ ولهم على ما فى هذه الصّحيفة جوار الله وذمة محمّد النبى أبداً حتى يأتى أمر الله، ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مكلفين شيئاً بظلم (وفى الطبقات) شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو، ومالك بن عوف من بنى نصر، والأقرع بن حابس الحنظلى، والمغيرة وكتب.

وثيقة لأساقفة نجران

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد النبىّ إلى الأسقف أبى الحارث وأساقفة نجران وكهنتهم ومن تبعهم ورهبانهم:إن لهم ما تحت أيديهم من قليل وكثير، من بيعهم وصلواتهم ورهبانيتهم، وجوار الله ورسوله لا يغير أسقف من أسقفيّته، ولا راهب من رهبانيته، ولا كان من كهانته؛ ولا يغير حق من حقوقهم ولا سلطانهم؛ ولا شيء ممّا كانوا عليه (على ذلك جوار الله ورسوله أبداً) ما نصحوا وصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين، وكتب المغيرة.

وثيقة للأكبر بن عبدالقيس

الطبقات الكبرى ج ۱.من محمّد رسول الله إلى الأكبر بن عبد القيس: إنّهم آمنون بأمان الله وأمان رسوله، على ما أحدثوا فى الجاهلية من القحم؛ وعليهم الوفاء بما عاهدوا، ولهم أن لا يحبسوا عن طريق الميرة، ولا يمنعوا صوب القطر، ولا يحرموا حريم الثمار عند بلوغه.والعلاء بن الحضرمى أمين رسول الله على برّها وبحرها وحاضرها وسراياها وما أخرج منها، وأهل البحرين خفراؤه من الضيم، وأعوانه على الظالم، وأنصاره فى الملاحم، عليهم بذلك عهد الله وميثاقه، لا يبدلون قولاً ولا يريدون فرقة؛ ولهم على جند المسلمين الشركة فى الفيء، والعدل فى الحكم، والقصد فى السّيرة؛ حكم لا تبديل له فى الفريقين كليهما؛ والله ورسوله يشهد عليهم.

وثيقة لبنى زهير

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد النبى لبنى زهير بن أقيش حى من عكل، إنّهم إن شهدوا أن لا إله إلاّ الله وأن محمّداً رسول الله، وفارقوا المشركين، وأقرّوا بالخمس فى غنائمهم وسهم النبى وصفيه، فإنّهم آمنون بأمان الله ورسوله.

وثيقة لبنى جوين

الطبقات الكبرى ج ۱.لمن آمن منهم بالله، وأقام الصلاة وآتى الزكاة وفارق المشركين، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبى، وأشهد على إسلامه، فإن له أمان الله ومحمّد بن عبد الله؛ وإن لهم أرضهم ومياههم ما أسلموا عليه، وغدوة الغنم من ورائها مبيتة، وكتب المغيرة.

وثيقة لبنى معاوية بن جرول

الطبقات الكبرى ج ۱.لمن أسلم منهم، وأقام الصلاة وآتى الزكاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبى، وفارق المشركين، وأهد على إسلامه، إنّه آمن بأمان الله ورسوله، وإن لهم ما أسلموا عليه، والغنم مبيتة، وكتب الزبير بن العوّام.

وثيقة لبنى معن

الطبقات الكبرى ج ۱.إن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم، وغدوة الغنم من ورائها مبيتة، ما أقاموا الصّلاة وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله ورسوله وفارقوا المشركين؛ وأشهدوا على إسلامهم، وأمنوا السبيل، وكتب العلاء وشهد.

وثيقة لبنى الحرقة

الطبقات الكبرى ج ۱.من أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من الغنائم الخمس وسهم النبى الصفى؛ ومن أشهد على إسلامه وفارق المشركين، فإنّه آمنٌ بأمان الله وأمان محمّد؛ وما كان من الدين مدوناً لأحد من المسلمين قضى عليه

برأس المال؛ وبطل الربا فى الرهن، وإن الصّدقة فى الثمار العشر، ومن لحق بهم فإن له مثل ما لهم.

وثيقة لبنى الجرمز

الطبقات الكبرى ج ١.لبنى الجرمز بن ربيعة وهم من جهينة، إنّهم آمنون ببلادهم لهم ما أسلموا عليه، وكتب المغيرة.

وثيقة لأسلم من خزاعة

الطبقات الكبرى ج ١.لمن آمن منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وناصح فى دين الله، إن لهم النصر على من دهمهم بظلم وعليهم نصر النبى إذا دعاهم، ولأهل باديتهم ما لأهل حاضرتهم وإنّهم مهاجرون حيث كانوا، وكتب العلاء بن الحضرمى وشهد.

وثيقة لبنى جعيل من بلى

الطبقات الكبرى ج ١.إنّهم رهط من قريش ثم من بنى عبد مناف، لهم مثل الذى لهم، وعليهم مثل الذى عليهم، وإنّهم لا يحشرون ولا يعشرون، وإن لهم ما أسلموا عليه من أموالهم، وإن لهم سعاية نصر وسعد بن بكر وثمالة وهذيل، وبايع رسول الله على ذلك عاصم بن أبى صيفى، وعمر بن أبى صيفى، والأعاجم بن سفيان، وعلى بن سعد، وشهد على ذلك العباس بن عبد المطلب وعلى بن أبى طالب وعثمان بن عفان وأبو سفيان بن حرب.

وثيقة لبنى قيس بن الحصين

الطبقات الكبرى ج ١.إن لهم ذمة الله وذمة رسوله، لا يحشرون ولا يعشرون ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وفارقوا المشركين، وأشهدوا على إسلامهم، وإن فى أموالهم حقّاً للمسلمين.

وثيقة ليزيد بن المحجل

الطبقات الكبرى ج ١.إن لهم نمرة ومساقيها ووادى الرحمن من بين غابتها، وإنّه على قومه من بنى مالك وعقبة لا ـ يغزون، ولا يحشرون، وكتب المغيرة بن شعبة.

وثيقة لبنى زياد بن الحارث

الطبقات الكبرى ج ١.إن لهم جماء وأذنبة؛ وإنّهم آمنون ما أقاموا الصّلاة وآتوا الزكاة، وحاربوا المشركين، وكتب على.

وثيقة لعبد يغوث

الطبقات الكبرى ج ١.إن له ما أسلم عليه من أرضها وأشيائها (يعنى نخلها) ما أقام الصّلاة وآتى الزكاة، وأعطى خمس المغانم فى الغزو، ولا عشر ولا حشر، ومن تبعه من قومه، وكتب الأرقم بن الأرقم المخزومى.

وثيقة لبنى الضباب

الطبقات الكبرى ج ١.إن لهم ساربة ورافعها، لا يحاقهم فيها أحد ما أقاموا الصّلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله، وفارقوا المشركين،

وكتب المغيرة.

وثيقة لبنى الحسحاس العنبرى

الإصابة ج ٢.هـذا كتاب من محمـد رسول الله لمالك وعبيد وقيس بنى الحسـحاس، إنّكم آمنون مسـلمون على دمائكم وأموالكم؛ لا تؤخذون بجريرة غيركم ولا يجنى عليكم إلّا أيديكم.

وثيقة لجنادة

كنز العمال ج ٥.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتـاب من محمـد رسول الله لجنادة وقومه ومن اتّبعه بإقام الصّـلاة وإيتاء الزكاة، و(من) أطاع الله ورسوله، وأعطى من المغانم خمس الله، وفارق المشركين، فإن له ذمة الله وذمّة محمّد.

وثيقة لبنى قيس بن أقيش

الإصابة ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّـد النبىّ لبنى قيس بن أقيش، أمّـا بعـد فأنتم إن أقمتم الصـلاة وآتيتم الزكاة، وأعطيتهم سهم الله عزّ وجل والصفى، فأنتم آمنون بأمان الله عز وجل.

وثيقة لنعيم بن مسعود

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما حالف عليه نعيم بن مسعود بن رخيلة الأشجعى، حالف على النصر والنصيحة، ما كان أحد مكانه، ما بلّ بحرٌ صوفة، وكتب على.

وثيقة لأسلم من خزاعة

مكاتيب الرسول ج ٢.هذا كتاب من محمّد رسول الله لأسـلم: لمن هاجر منهم بالله، وشـهد أنه لا إله إلا الله، وأن محمّداً عبده ورسوله، فإنّه آمنٌ بالله، وله ذمـة الله وذمـة رسوله، وإن أمرنا وأمركم واحـد على من دهمنا من الناس بظلم؛ اليـد واحدة، والنصـر واحد، ولأهل باديتهم مثل ما لأهل قرارهم؛ وهم مهاجرون حيث كانوا، وكتب العلاء بن الحضـرمى.وثيقة لجهينةبسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز على لسـان رسوله بحق صـادق وكتـاب ناطق، مع عمرو بن مرة، لجهينـة بن زيـد:إن لكم بطون الأرض وسـهولها، وتلاع الأوديـة وظهورها، على أن ترعوا نباتها، وتشـربوا ماءها، على أن تؤدّوا الخمس.وفى التيعة والصـريمة شاتان إذا اجتمعتا؛ فإن فرقتا فشاة شـاة، وليس على أهـل المثير صدقـة، ولاـ على الواردة لبقـة، والله شـهيد على مـا بيننا ومن حضـر من المسـلمين كتاب (كـذا) قيس بن شماس (الرويانى).

وثيقة لأهل جرش

مكاتيب الرسول ج ٢.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتاب من محمّـد النبى (صـلى الله عليه وآله) (كذا)، لأهل جرش: إن لهم حماهم الـذى أسـلموا عليه؛ فمن رعاه بغير بساط أهله فماله سـحت، وإن زهير بن الحماطـة فإن ابنه الذى كان فى خثعم، فأمسـكوه فإنّه عليهم ضامن، وشهد عمر بن الخطاب ومعاوية بن أبى سفيان، وكتب.

وثيقة لبنى زرعة وبنى الربعة

الطبقات الكبرى ج ١.إنّهم آمنون على أنفسهم وأموالهم، وإن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم إلاّ في الدين والأهل؛ ولأهل باديتهم من برّ منهم واتّقى ما لحاضرتهم؛ والله المستعان.

كتابه إلى بن أسد

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد النبي إلى بني أسد، سلام عليكم، فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلاّ هو: أمّا بعد فلا تقربن مياه طي وأرضهم فإنّه لا تحل لكم مياههم ولا يلجنّ أرضهم إلاّ من أولجوا وذمة محمّد بريئة ممّن عصاه وليقم قضاعي بن عمرو، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة لبني أسد

البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي.إن لكم حماكم ومرعاكم؛ مفيض السماء حيث اشتهي، وصديع الأرض حيث ارتوى، ولكم مهيل الرمال وما حازت، وتلاع الحزن وما سادت.

وثيقة لعمير بن الحارث الأزدي

الطبقات الكبرى ج ١.أما بعد فمن أسلم من غامد فله ما للمسلم؛ حرم ماله ودمه، ولا يحشر ولا يعشر، وله ما أسلم عليه من أرضه. (أخرجه أبو موسى: لا يحشروا (ظ) ولا يعشروا).

وثيقة لمالك بن أحمر الجذامي

الإصابة ج ٣.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد رسول الله لمالك بن أحمر ولمن تبعه من المسلمين، أماناً لهم ما أقاموا الصّلاة وآتوا الزكاة، واتّبعوا المسلمين وجانبوا المشركين، وأدّوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا وكذا، فهم آمنون بأمان الله عزّ وجل وأمان محمّد رسول الله.

وثيقة لبني ضميرة

الإصابة ج ٢.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب لبني ضميرة، من محمّد رسول الله لبني ضميرة (لأبي ضميرة خ ل) وأهل بيته، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أعتقهم، وإنّهم أهل بيت من العرب، إن أحبّوا أقاموا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإن أحبّوا رجعوا إلى أهلهم، لا تعرض لهم إلاّ بحق، من لقيهم من المسلمين فليستوص بهم خيراً، وكتب أبيّ بن كعب.

وثيقة لبني قنان

الطبقات الكبرى ج ١.إن لهم مذوداً وسواقيه ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين، وأمنوا السبيل وأشهدوا على إسلامهم.

وثيقة لبني عريض

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد رسول الله لبني عريض، طعمة من رسول الله عشرة أوسق قمحاً، وعشرة أوسق شعيراً في كل حصاد، وخمسين وسقاً تمراً، يوفون في كل عام لحينه، لا يظلمون شيئاً، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة لبنى غفار

الطبقـات الكبرى ج ۱.إنّهم من المسـلمين، لهم ما للمسـلمين وعليهم ما على المسـلمين، وإن النبى عقـد لهم ذمّة الله وذمّة رسوله على أموالهم وأنفسـهم، ولهم النصر على من بدأهم بالظلم، وإن النبى إذا دعاهم لينصروه أجابوه؛ وعليهم نصره إلّا من حارب فى الدين، ما بلّ بحرٌ صوفة، وإن هذا الكتاب لا يحول دون إثم.

وثيقة لبنى ضمرة

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى ضـمرة، بأنّهم آمنون على أموالهم وأنفسـهم، وإن لهم النصـرة على من رامهم، إلا أن يحاربوا فى دين الله، ما بلّ بحر صوفـة، وإن النبى إذا دعاهم لنصـره أجابوه، عليهم بـذلك ذمـة الله وذمة رسوله.

وثيقة لأزد

الإصابة ج ۲.من محمّد رسول الله إلى من يقرأ كتابى هذا، من شهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأقام الصلاة، فله أمان الله وأمان رسوله، وكتب هذا الكتاب العباس بن عبد المطلب.

وثيقة لأكيدر

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله لأكيدر دومة، حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام، مع خالـد بن الوليـد سـيف الله فى دومـة الجنـدل وأكنافها (ولأهـل دومـة).إن لنـا الصاحبـة من الضـحل والبور والمعامى وأغفال الأرض والحلقـة، ولكم السـلاح (والحافر) والحصن، ولكم الضامنـة من النخل والمعين من المعمور بعـد الخمس، لا تعدل سارحتكم، ولا تعد فـاردتكم، ولاـ يحظر عليكم النبـات؛ تقيمون الصّـلاة لوقتهـا وتؤتون الزكاة لحقّها، عليكم بـذلك عهـد الله وميثاقه، (ولكم به الصـدق والوفاء، شهد الله ومن حضر من المسلمين).

وثيقة لأهل دومة

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا كتاب من محمّد رسول الله لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب، مع حارثة بن قطن، لنا الفاجية من البعل ولكم الضامنة من النخل على الجارية العشـر، وعلى الغائرة نصف العشـر، لا تجمع سارحتكم ولا تعدل فاردتكم، تقيمون الصّلاة لوقتهـا وتؤتون الزكـاة بحقّهـا، لاـ يحظر عليكم النبات ولا يؤخـذ منكم عشـر البتات، لكم بـذلك العهـد والميثاق؛ ولنا عليكم النصـح والوفاء، وذمة الله ورسوله، شهد الله ومن حضر من المسلمين.

وثيقة لوائل و أهل بيته

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى المهاجر بن أبى أميّة لأبناء معشـر وأبناء ضـمعج؛ أقول شنوءة، بمـا كان لهم فيها من ملك وموامر – مرامر خ ل – وعمران، وبحر وملـح ومحجر، وما كان لهم من مال بحضـرموت، أعلاها وأسـفلها؛ منى الذمة والجوار، الله لهم جوار، والمؤمنون على ذلك أنصار.

وثيقة لأبناء معشر و أبناء ضمعج

نقله ياقوت الحموی فی المعجم هكذا.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المهاجرين من أبناء معشر وأبناء ضمعج، بما كان لهم فيها من ملك وعمران، ومزاهر وعرمان وملح ومحجر، وما كان لهم من مال بيعث والأنابير، وما كان لهم من مال بحضرموت.

وثيقة لوائل بن حجر الحضرمی و قومه

الطبقات الكبرى ج ١.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت، بإقام الصّلاة، وإيتاء الزكاة، على التيعة (السائمة) شاة، والتيمة لصاحبها، وفی السيوب الخمس، لا خلاط ولا وراط، ولا شناق، ولا شغار، (ولا جلب، ولا جنب؛ وعليهم العون لسرايا المسلمين، على كل عشرة ما تحمل العراب) فمن أجبى فقد أربى، وكل مسكرٍ حرام.

وثيقة لوائل بن حجر الحضرمی

الطبقات الكبرى ج ١.هذا كتاب من محمّد النبی لوائل بن حجر قَيل حضرموت وذلك أنّك أسلمت وجعلت لك ما فی يديه من الأرضين والحصون وإنّه يؤخذ منك من كل عشرة واحد ينظر فی ذلك ذوا عدل، وجعلت لك أن لا تظلم فيها ما قام الدين، والنبی والمؤمنون أنصار.

وثيقة لوائل بن حجر نفسه

مكاتيب الرسول ج ٢.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى المهاجر بن أبی أمية، إن وائلاً- يستسعی ويترفل (من) على الأقوال (روی الأقيال) حيث كانوا بحضرموت.

وثيقة لوائل و قومه

مكاتيب الرسول ج ٢.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب فی التيعة شاة لا مقورة الألياط ولا ضناك، وانطوا الثبجة، وفی السيوب الخمس، ومن زنی مع بكر فأصقعوه مائة واستوفضوه عاماً، ومن زنی مع ثيّب فضرّجوه بالأضاميم، ولا توصيم فی الدين، ولا غمة فی فرائض الله تعالى، وكل مسكر حرام، ووائل بن حجير يترفل على الأقيال.

رد أبی سفيان

مكاتيب الرسول ج ٢. كتب أبو سفيان إلى رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) فی غزوة الخندق (باسمك اللهم فإنی أحلف باللات والعزی (وأساف ونائلة وهبل) لقد سرت إليك فی جمعنا وإنا نريد أن لا نعود إليك أبداً حتى نستأصلكم فرأيت قد كرهت لقاءنا وجعلت مضايق وخنادق، فليت شعری من علمك هذا؟ فإن نرجع عنكم فلكم منا يوم كيوم أحد ننصر فيه النساء). فرده الرسول (صلّى الله علّيه وآله)، بهذا الكتاب:...من محمّد رسول الله إلى أبی سفيان بن حرب، أما بعد فـ(قد أتانی كتابك و) قديماً غرك بالله الغرور، وأمّا ما ذكرت أنّك سرت إلينا فی جمعكم وأنّك لا تريد أن تعود حتى تستأصلنا فذلك أمر الله يحول بينك وبينه ويجعل لنا العاقبة حتى لا تذكر اللّات والعزّى، وأمّا قولك (من علمك؟) الذی صنعنا من الخندق فإن الله ألهمنی ذلك لما أراد من غيظك به وغيظ أصحابك وليأتين عليك يوم أكسّر فيه (اللّات والعزّى و) أساف ونائلة وهبل، أذكرك ذلك.

كتابه إلى يهود خيبر

سيرة ابن هشام ج ٣.إنّه قد وجد قتيلٌ بين أبياتكم فدّوه (أو ائذنوا بحرب من الله).

امر إلى عبدالله بن جحش

سيرة ابن هشام ج ٢.إذا نظرت فی كتابی هذا، فامض حتی تنزل نخلة، بين مكّة والطائف، فترصد بها قريشاً، وتعلم لنا من أخبارهم.

عبادات

فضل العبادة

ناسخ التواريخ ج ٣.أفضل النّاس مَن عشق العبادة، فعانقها، وأحبّها بقلبه، وباشرها بجسده، فهو لا يبالی علی ما أصبح من الدنيا، علی عسر أم علی يسر.

الصلاة

ناسخ التواريخ ج ٣.الصّلاة عماد الدين، وفيها عشر خصال: زين الوجه، ونور القلب، وراحة البدن، وأنس القبور، ومنزل الرحمة، ومصباح السماء، وثقل الميزان، ومرضاة الربّ، وثمن الجنة، وحجابٌ من النّار، ومن أقامها فقد أقام الدين، ومن تركها فقد هدم الدين.

شهر رمضان المبارك

أعيان الشيعة ج ٢، ص ٢٤٥، خطب بها رسول الله فی آخر جمعة من شهر شعبان.أيها الناس! قد أقبل إليكم شهر رمضان بالبركة والرحمة والمغفرة، شهره أبرك الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالی، وساعاته أفضل الساعات، وقد دعيتم فيه إلی ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامته، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم، بنيات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فالشقی من حرم غفران الله فيه، فاذكروا بجوعكم وعطشكم، جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا علی فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، وغضوا عمّا لا يحلّ النظر إليه أبصاركم، وعمّا لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحنّنوا علی أيتام الناس، يتحنّن الله علی أيتامكم، وتوبوا إلی الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء فی أوقات صلواتكم، فإنّها أفضل الساعات، ينظر الله إلی عباده فيها بالرحمة، ويجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه.أيّها الناسّ من حسّن فی هذا الشهر خلقه، كان له جواز علی الصراط، يوم تزل الأقدام، ومن خفف فيه عمّا ملكت يمينه، خفف الله حسابه، ومن كف فيه شره، كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه، وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة، كتب له براءة من النار، ومن أدّی فيه فرضاً، كان له ثواب من أدّی سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن كثّر فيه من الصلاة ثقّل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن، كان له أجر من ختم القرآن فی غيره.

رفع عن أمتی

فرائد الأصول. مبحث البراءة.رفع عن أمتی الخطأ والنّسيان وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه، والحسد

والطّيرة والتفكّر فى الوسوسة فى الخلق، ما لم ينطق بشفةٍ ولا لسان.

سنن عبدالمطلب

البحار، الخصال: محمد بن على بن الشاه، عن أبى حامل، عن أبى يزيد، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمى، عن أبيه، عن أنس بن محمد بن أبى مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد،عن أبيه، عن جده، عن على بن أبى طالب (عليه السلام) عن النبى (صلّى الله عليه وآله) أنه قال فى وصيته له.يا علىّ، إن عبد المطلب سنّ فى الجاهلية خمس سنن أجراها الله له فى الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء، فأنزل الله عز وجل: (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء)، ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس، وتصدق به، فأنزل الله عز وجل: (واعلموا أن ما غنمتم من شىء فإن لله خمسه) الآية، ولمّا حفر زمزم سماها: سقاية الحاجّ، فأنزل الله عز وجل: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) الآية، وسنّ فى القتل مائة من الإبل، فأجرى الله عز وجل، ذلك فى الإسلام، ولم يكن للطواف عدد عند قريش، فسنّ فيهم عبد المطلب سبعة أشواط، فأجرى ذلك فى الإسلام.يا علىّ، إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالأزلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النّصب، ويقول: أنا على دين أبى إبراهيم.

متفرقات

الماضى فرط الباقى

ناسخ التواريخ ج ٣: قاله لابنه إبراهيم، وهو يجود بنفسه.لولا أنّ الماضى فرط الباقى، والآخر لاحق بالأوّل، لحزنّا عليك يا إبراهيم؛ ثم دمعت عيناه وقال: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى الربّ وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون.

امر يدخلك الجنة

ناسخ التواريخ ج ٣.أتاه رجل فقال له: ألا أدلّك على أمر يدخلك الله به الجنة؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أنل ممّا أنالك الله. قال: فإن كنت أحوج ممّن أنيله؟ قال: فانصر المظلوم. قال: فإن كنت أضعف ممّن أنصره؟ قال: فاصنع للأخرق. قال: فإن كنت أخرق ممّن أصنع له؟ قال: فاصمت لسانك إلاّ من خير. أما يسرّك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرّك إلى الجنّة؟

الحكومة الإسلامية

ناسخ التواريخ ج ٣.أوّل دينكم نبوة ورحمة، ثم ملك ورحمة، ثم ملك وجبروت، ثم ملك عضوض: يُستحلّ فيه الخزّ والحرير. أعوذ بك من الحور بعد الكور.

دعوة الإسلام

ناسخ التواريخ ج ٣: جاء أبو أمية - رجل من بنى تميم - إلى النبى (صلى الله عليه وآله) وقال: إلى من تدعو الناس؟ فقال, (صلى الله عليه وآله):...أدعو إلى الله على بصيرةٍ، أنا ومن اتبعنى، وأدعو إلى من إن أصابك ضرّ فدعوته كشفه عنك، وإن استعنت به وأنت مكروب أعانك، وإن سألته وأنت مقلٌّ أغناك.فقال أبو أمية: أوصنى يا رسول الله، فقال:لا تغضب، قال: زدنى، قال: ارض من الناس بما ترضى به من نفسك، فقال: لا تسبّ الناس فتكسب العداوة منهم، قال: زدنى، قال: لا تزهد فى المعروف عند أهله، قال: زدنى، قال: تحّب الناس يحبوك، والق أخاك بوجه منبسط، ولا تضجر فيمنعك الضجر حظّك من الآخرة والدنيا، وأتزر إلى نصف الساق،

وإيّاك وإسبال الإزار والقميص، فإن ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة.

اخوان الرسول

ناسخ التواريخ ج ۳.قال أبو ذرّ: قال رسول الله (صلّى الله علّيه وآله): أتدرون ما غمّى؟ وفى أى شىء تفكيرى؟ وفى أى شىء اشتياقى؟فقلنا: لا يا رسول الله، أخبرنا عن ذلك، فقال: أخبركم إن شاء الله.ثم تنفس الصعداء، وقال: هاه شوقاً إلى إخوانى من بعدى! فقلت: يا رسول الله أوَ لسنا إخوانك؟ قال: لا، أنتم أصحابى، وإخوانى يجيئون من بعدى، شأنهم شأن الأنبياء، قوم يفرّون من الآباء والأمّهات، ومن الأخوة والأخوات، ومن القرابات كلّهم، ابتغاء مرضاة الله، يتركون المال لله، ويذلون أنفسهم بالتواضع لله، لا يرغبون فى الشّهوات وفضول الدنيا، يجتمعون فى بيتٍ من بيوت الله كأنّهم غرباء، تراهم محزونين لخوف النار وحبّ الجنّة، فمن يعلم قدرهم عند الله؟ ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها، بعضهم لبعض أشفق من الابن على الوالد والوالد على الابن، ومن الأخ على الأخ. هاه شوقاً إليهم! ويفرغون أنفسهم من كدّ الدنيا ونعيمها، بنجاة أنفسهم من عذاب الأبد ودخول الجنّة لمرضاة الله. اعلم يا أبا ذرّ أن للواحد منهم أجر سبعين بدرياً.يا أبا ذرّ! إن الواحد منهم أكرم على الله من كل شىء خلق الله على وجه الأرض. قلوبهم إلى الله وعملهم لله. لو مرض أحدهم له فضل عبادة ألف سنة وصيام نهارها وقيام ليلها، وإن شئت حتى أزيدك يا أبا ذر؟فقلت: نعم يا رسول الله زدنا، فقال: لو أن أحداً منهم إذا مات فكأنما مات ما فى السماء الدنيا من فضله على الله، وإن شئت أزيدك؟ فقلت: نعم يا رسول الله زدنى.قال: يا أباذر لو أن أحدهم يؤذيه قملة فى ثيابه، فله عند الله أجر أربعين حجّة، وأربعين عمرة، وأربعين غزوة، وعتق أربعين نسمة من ولد إسماعيل، ويدخل واحد منهم اثنى عشر ألفاً فى شفاعته.فقلت: سبحان الله! فقال النبى: أتعجبون من قولى، وإن شئتم حتى أزيدكم؟ قال أبو ذر: نعم زدنا، فقال النبى:يا أبا ذر لو أن أحداً منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها، كان له من الأجر بذكر أهله، ثم يغتمّ ويتنفس، كتب الله له بكل نفس ألفى ألف حسنة ومحا عنه ألفى ألف سيئة ورفع له ألفى ألف درجة، وإن شئت حتى أزيدك يا أبا ذر؟ قلت: حبيبى يا رسول الله زدنى، قال: لو أن أحداً منهم يصبر مع أصحابه، لا يقطعهم ويصبر فى مثل جوعهم وفى شدة غمهم، كان له من الأجر كأجر سبعين ممّن غزا تبوك.وإن شئت حتى أزيدك؟ قلت: نعم زدنا، قال: لو أن أحداً منهم يضع جبينه على الأرض، ثم يقول: آه، فتبكى ملائكة السماوات السبع لرحمتهم عليه، فيقول الله: يا ملائكتى ما لكم تبكون؟ فتقول: يا إلهنا لا نبكى، ووليّك على الأرض يقول فى وجعه (آه)! فيقول الله: يا ملائكتى اشهدوا أنتم أنّى راضٍ عن عبدى بالذى يصبر فى شدة ولا يطلب الراحة. فيقول الملائكة: يا إلهنا وسيّدنا لا تضر الشّدة بعبدك ووليّك، بعد أن يقول هذا القول! فيقول: يا ملائكتى إن وليّى عندى كمثل نبىّ من أنبيائى، ولو دعانى وليّى وشفع بخلقى شفّعته فى أكثر من سبعين ألفاً، ولعبدى ووليّى فى جنتى ما يتمنّى، يا ملائكتى وعزّتى وجلالى لأنا أرحم بوليّى، وأنا خير له من المال للتاجر، والكسب للكاسب، وفى الآخرة لا يعذّب وليّى ولا خوف عليه.ثم قال رسول الله: طوبى لهم يا أبا ذر، لو أن أحداً منهم يصلّى ركعتين فى أصحابه أفضل عند الله من رجل يعبد الله فى جبل لبنان حتى عمر نوح. وإن شئت حتى أزيدك يا أبا ذر؟ لو أن أحداً منهم يسبّح تسبيحةً، خير له من أن يصير معه جبال الدنيا ذهباً، ونظرة إلى واحد منهم أحب من نظرة إلى بيت الله الحرام، ولو أن أحداً منهم يموت فى شدة بين أصحابه، له أجر مقتول بين الركن والمقام، وله أجر من يموت فى حرم الله ويدخله الجنّة، وإن شئت أزيدك يا أبا ذر؟ قلت: نعم، قال: يجلس إليهم قوم مقصّرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله إليهم، فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله. قال النبىّ: المقصر فيهم أفضل عند الله من ألف مجتهد من غيرهم.يا أبا ذر! ضحكهم عبادة، وفرحهم تسبيح، ونومهم صدقة، وأنفاسهم جهاد، وينظر الله إليهم فى كل يوم ثلاث مرّات.يا أبا ذرّ! إنّى إليهم لمشتاق، ثم غمض عينيه فبكى شوقاً. قال: اللهم احفظهم وانصرهم على من خالف عليهم، ولا تخذلهم، وأقرّ عينى بهم يوم القيامة (ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

علی مسند القضاء

أعیان الشیعهٔ ج ۲ ص ۲۱۲، قاله لعلی بن أبی طالب، عندما وجهه إلی الیمن.یا علیّ! إذا جلس إلیک الخصمان، فلا تقض بینهما، حتی تسمع من الآخر، فإنّک إذا فعلت ذلک، تبیّن لک القضاء.

اسماء علی غیر مسمی

ناسخ التواریخ ج ۳.قال یوماً: أیها النّاس ما الرقوب فیکم؟ قالوا: الرجل یموت ولم یترک ولداً، فقال: بل الرّقوب حق الرّقوب رجلٌ مات ولم یقدّم من ولده أحداً یحتسبه عند الله وإن کانوا کثیراً بعده. ثم قال: ما الصّعلوک فیکم؟ قالوا: الرجل الذی لا مال له، فقال: بل الصعلوک حق الصعلوک من لم یقدّم من ماله شیئاً یحتسبه عند الله، وإن کان کثیراً بعده. ثم قال: ما الصرعهٔ فیکم؟ قالوا: الشدید القوی الذی لا یوضع جنبه، فقال: بل الصّرعهٔ حق الصرعهٔ رجل وکزه الشیطان فی قلبه، فاشتدّ غضبه وظهر دمه، ثم ذکر الله فصرع بحلمه غضبه.

کیف بکم

ناسخ التواریخ ج ۳.کیف بکم إذا فسد نساؤکم، وفسق شبّانکم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنکر؟ قیل له: ویکون ذلک یا رسول الله؟ فقال: نعم، وشرّ من ذلک. کیف بکم إذا أمرتم بالمنکر ونهیتم عن المعروف؟ قیل: یا رسول الله ویکون ذلک؟ قال: نعم، وشرّ من ذلک. کیف بکم إذا رأیتم المعروف منکراً، والمنکر معروفاً؟

نور الإیمان

ناسخ التواریخ ج ۳.إن الله کره لکم العبث فی الصلاهٔ، والرّفث فی الصّیام، والضّحک عند المقابر، وقرأ (صلّی الله علّیه وآله) (من یرد الله أن یهدیه یشرح صدره للإسلام) فقال: إنّ النور إذا دخل القلب انشرح وانفتح. قیل: یا رسول الله فما من علامهٔ یعرف بها؟ قال: التّخلی من دار الغرور، والإنابهٔ إلی دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزول الموت.

اذا اهتدیتم

ناسخ التواریخ ج ۳.وروی عن بعضهم أنه قال: سألت النبی عن قوله تعالی: (یا أیها الذین آمنوا علیکم أنفسکم لا یضرکم من ضل إذا اهتدیتم) فقال: ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنکر، وإذا رأیت شحّاً مطاعاً، وهویً متّبعاً، وإعجاب کل امرئ برأیه، فعلیک بنفسک ودع عنک أمر العوامّ.

افضل القوم

ناسخ التواریخ ج ۳.قال رجل من مجاشع: یا رسول الله ألست أفضل من قومی؟ فقال: إن کان لک عقل فلک فضل، وإن کان لک خلقٌ فلک مروءهٔ، وإن کان لک مال فلک حسب، وإن کان لک تقیً فلک دین.

یحبک الله

ناسخ التواریخ ج ۳.سئل عن عمل یحبّه الله والناس، فقال: ازهد فی الدنیا یحبک الله، وازهد فیما عند الناس یحبک الناس.

نفس النبی

ناسخ التواریخ ج ۳.سئل عن أصحابه، فذكرهم، ثم سئل عن علیّ بن أبی طالب، فقال (صلی الله علیه وآله): وهل یسأل الرجل عن نفسه؟

اعقل و توكل

ناسخ التواریخ ج ۳.قال له رجلٌ: أرسل راحلتی وأتوكل، قال: بل اعقلها وتوكّل.

اسلمت علی ما أسلفت

ناسخ التواریخ ج ۳.قال حكیم بن حزام: یا رسول الله! أمور كنت أتحسب بها فی الجاهلیة: من عتاقة، وصلة رحم، فهل لی فیها من أجر؟ فقال: أسلمت علی ما أسلفت من خیر.

فی كل كبد أجر

ناسخ التواریخ ج ۳.قال سراقة بن جعشم: قلت: یا رسول الله! الضالّة تغشی حیاضی، هل لی أجر أسقیها؟ قال: فی كل كبد حرّی أجر.

العصبی

ناسخ التواریخ ج ۳.قیل: یا رسول الله! الرجل یحب قومه، أعصبیّ هو؟ قال: لا، العصبیّ الذی یعین قومه علی الظلم.

كلمة حق

ناسخ التواریخ ج ۳.مرّ أعرابیّ جلد، شابّ، فقال أبو بكر وعمر: ویح هذا! لو كان شبابه وقوّته فی سبیل الله، كان أعظم لأجره. فقال: إن كان یسعی علی أبویه، فهو فی سبیل الله.قیل له: أیّ الجهاد أحبّ إلی الله عز وجل؟ فقال: كلمة حقّ عند سلطان جائر.

المنافقون

ناسخ التواریخ ج ۳.ذكر المنافقون، فقال (صلّی الله علّیه وآله): مستكبرون، لا یألفون ولا یؤلفون، خشبٌ باللّیل، صحبٌ بالنهار.

الحزم

ناسخ التواریخ ج ۳.سأل رجل رسول الله (صلّی الله علّیه وآله)، فقال: ما الحزم؟ فقال: تشاور امرئاً ذا رأی، ثم تطیعه.

حكم

ائت المعروف، واجتنب المنكر، وانظر ما یعجب أذنك أن یقول لك القوم إذا قمت من عندهم، فأته، وانظر الذی تكره أن یقول لك القوم إذا قمت من عندهم، فاجتنبه.ائتوا الدّعوة إذا دعیتم.الآخذ والمعطی سواء فی الربا.آخر الصحفة، أعظم الطعام بركة.آفة الشجاعة البغی، وآفة الحسب الافتخار، وآفة السماحة المنّ، وآفة الجمال الخیلاء، وآفة الحدیث الكذب، وآفة العلم النسیان، وآفة الحلم السفه،

وآفة الجود السرف، وآفة الدين الهوى.آفة الدين ثلاثة: فقيه فاجر، وإمام جائر، ومجتهد جاهل.آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدّث به غير أهله.الآمر بالمعروف، كفاعله.آمروا النساء فى بناتهن.آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.أبى الله أن يرزق عبداً، إلّا من حيث لا يعلم.أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة.أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة، حتى يدع بدعته.ابتغ الرفعة عند الله، تحلم عمّن جهل عليك، وتعطى من حرمك.أبدِ المودة لمن وادّك، فإنّها أثبت.ابدأوا بما بدأ الله به.ابدأ بنفسك فتصدّق عليها، فإن فضل شىء فلأهلك، فإن فضل شىء عن أهلك فلذى قرابتك، فإن فضل عن ذى قرابتك شىء فهكذا وهكذا، ابدأ بمن تعول.أبشروا آل عمّار، فإن موعدكم الجنّة.أبشرو وبشّروا من وراءكم: إنّ من شهد أن لا إله إلا الله، صادقاً لها، دخل الجنّة.أبغض الحلال إلى الله الطلاق.أبغض الخلق إلى الله، من آمن ثم كفر.أبغض الرجال إلى الله، الألدّ الخصم.أبغض العباد إلى الله، من كان ثوباه خيراً من عمله: أن تكون ثيابه ثياب الأنبياء، وعمله عمل الجبارين.أبغونى الضعفاء، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم.الإبل عزّ، والغنم بركة.ابن آدم إذا أصبحت معافى فى جسدك، آمناً فى سربك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء.ابن آدم عندك ما يكفيك وتطلب ما يطغيك، ابن آدم لا بقليل تقنع، ولا بكثير تشبع.ابن آدم إذا كان عندك ما يكفيك، فلم تطلب ما يطغيك؟أتانى جبريل فقال: يا محمّد! عش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب ما شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك مجزىٌّ به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن الناس.أتانى جبريل فقال: بشّر أمتك أنّه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنّة. قلت: يا جبريل وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم. قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم. قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم، وإن شرب الخمر.اتخذوا عند الفقراء أيادى، فإن لهم دولة يوم القيامة.اتقوا دعوة المظلوم، فإنّها تحمل على الغمام، يقول الله تعالى: وعزتى وجلالى لأنصرنّك ولو بعد حين.اتّقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيّبة.اتّقوا الحجر الحرام فى البنيان، فإنّه أساس الخراب.اتّقوا الله فى النساء، فإنّهن عندكم عوان.اتق الله فى عسرك ويسرك.اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك فى إناء المستسقى، وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط.أتّق دعوة المظلوم، فإنما يسأل الله تعالى حقه، وإن الله تعالى لا يمنع ذا حقّ حقّه.اتّقوا الله واعدلوا بين أولادكم، كما تحبّون أن يبرّوكم.اتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور الله عز وجل.اتّقوا الشحّ، فإن الشحّ أهلك من كان قبلكم وحملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم.اتّقوا الدنيا، فوالذى نفسى بيده، إنها لأسحر من هاروت وماروت.اتّقوا دعوة المظلوم فإنّها تصعد إلى السماء كأنّها شرارة.اتّقوا دعوة المظلوم، وإن كان كافراً، فإنها ليس دونها حجاب.اتّقوا الله وأصلحوا ذات بينكم.اتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن إبليس طلّاع رصّاد، وما هو بشىء من فخوخة بأوثق لصيده فى الأتقياء من النساء.اتّقوا الظلم، فإنّ الظلم ظلمات يوم القيامة.اتّقوا زلّة العالم وانتظروا فيئته.اتّقوا صاحب الجذام، كما يتّقى السبع، إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره.اتّق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس.اتّق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن.أتحبّ أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك، يلن قلبك، وتدرك حاجتك.أتحسبون الشدّة فى حمل الحجارة؟ إنّما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظاً ثم يغلبه.أتدرون ما العضة؟... نقل الحديث من بعض النّاس إلى بعض ليفسدوا بينهم.اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك.اتركوا الدنيا لأهلها، فإنّه من أخذ منها فوق ما يكفيه، أُخذ منه وهو لا ـ يشعر.اتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه.اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبد أبق من مواليه، حتى يرجع، وامرأة عصت زوجها، حتى ترجع.اثنان لا ـ ينظر الله إليهما يوم القيامة: قاطع الرحم، وجار السوء.اثنان خير من واحد، وثلاثة خير من اثنين، وأربعة خير من ثلاثة، فعليكم بالجماعة.اثنان يكرههما ابن آدم: الموت، والموت خير له من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلّة المال أقل للحساب.اثنان يعجّلهما الله فى الدّنيا: البغى، وعقوق الوالدين.اجتنبوا التكبر، فإن العبد لا يزال يتكبر، حتى يقول الله تعالى: اكتبوا عبدى هذا فى الجبّارين.اجتنبوا الخمر، فإنّها مفتاح كل شرّ.اجتنبوا كل مسكر.اجتنبوا الغضب.أجرؤكم على النار، أجرؤكم على الفتيا.أجرؤكم على قسم الجدّ، أجرؤكم على النار.أجلّوا الله، يغفر لكم.أجملوا فى طلب الدنيا، فإن كلًّا ميسّرٌ لما كتب له منها.أجوع الناس، طالب العلم، وأشبعهم الذى لا يبتغيه.أجيبوا الداعى، ولا تردّوا الهديّة، ولا تضربوا

المسلمین.أحبّ الأعمال إلی الله، الصلاهٔ لوقتها، ثم برّ الوالدین، ثم الجهاد فی سبیل الله.أحبّ البلاد إلی الله مساجدها، وأبغض البلاد إلی الله أسواقها.أحبّ العباد إلی الله، الأتقیاء الأخفیاء.أحبّ الأعمال إلی الله، أدومها وإن قلّ.أحبّ الأعمال إلی الله، من أطعم من جوع، أو دفع عنه مغرماً، أو کشف عنه کرباً.أحبّ الأعمال إلی الله بعد الفرائض: إدخال السرور علی المسلم.أحبّ الأعمال إلی الله، حفظ اللسان.أحبّ الأعمال إلی الله، الحب فی الله، والبغض فی الله.أحبّ الجهاد إلی الله، کلمهٔ حق تقال لإمام جائر.أحبّ الحدیث إلیّ أصدقه.أحبّ الطعام إلی الله، ما کثرت علیه الأیدی.أحبّ اللهو إلی الله تعالی، إجراء الخیل والرّمی.أحبّ عباد الله إلی الله، أحسنهم خلقاً.أحبّ الله تعالی عبداً سمحاً إذا باع، وسمحاً إذا اشتری، وسمحاً إذا قضی، وسمحاً إذا اقتضی.أحبّ عباد الله إلی الله, أنفعهم لعباده.أحبّ بیوتکم إلی الله، بیت فیه یتیم مکرّم.أحبب للناس ما تحبّ لنفسک، تکن مؤمناً، وأحسن مجاورهٔ من جاورک، تکن مسلماً، وأحسن مصاحبهٔ من صاحبک، تکن مؤمناً، واعمل بفرائض الله، تکن عابداً، وارض بقسم الله، تکن زاهداً، وازهد فیما بأیدی الناس، یحبک الناس، وازهد فی الدنیا، یحبک الله.أحبب حبیبک هوناً مّا، عسی أن یکون بغیضک یوماً مّا، وأبغض بغیضک هوناً مّا، عسی أن یکون حبیبک یوم مّا.أحبّوا الله لما یغذوکم به من نعمهٔ، وأحبونی لله عزّ وجل وأحبوا قرابتی لی.احتکار الطعام بمکهٔ، إلحاد.احترسوا من الناس بسوء الظن.احثوا التراب فی وجوه المداحین.أحذر أن یری علیک آثار المحسنین، وأنت تخلو من ذلک، فتحشر مع المرائین.أحذر الشهوهٔ الخفیهٔ: العالم یحب أن یجلس إلیه.احذروا البغی، فإنه لیس من عقوبهٔ هی أحضر من عقوبهٔ البغی.احذروا زلّهٔ العالم، فإن زلّته تکبکبه فی النار.أحزم النّاس، أکظمهم للغیظ.الإحسان: أن تعبد الله کأنّک تراه، فإن لم تکن تراه، فإنّه یراک.أحسنوا جوار نعم الله، لا تنفّروها، فقلّما زالت عن قوم فعادت إلیهم.أحسنوا إذا ولّیتم، واعفوا عمّا ملکتم.احفظ الله، تجده أمامک.احفظ لسانک.احفظ ودّ أبیک، لا تقطعه فیطفئ الله نورک.احفظ ما بین لحییک وما بین رجلیک.احفظ عورتک، إلاّ من زوجتک أو ما ملکت یمینک.أخاف علی أمتی من بعدی ثلاثاً: ضلالهٔ الأهواء، واتّباع الشهوات فی البطون والفروج، والغفلهٔ بعد المعرفهٔ.أخبرنی جبرائیل: أن ابنی الحسین یقتل بعدی بأرض الطف، فجاءنی بهذه التربهٔ، فأخبرنی أن فیها مضجعه.اختبروا النّاس بأخدانهم، فإن الرجل یخادن من یعجبه.أخذ الأمیر الهدیهٔ سحت، وقبول القاضی الرشوهٔ کفر.أخسر الناس صفقهً، رجل أخلق یدیه فی آماله، ولم تساعده الأیام علی أمنیته، فخرج من الدّنیا بغیر زاد، وقدم علی الله تعالی بغیر حجهٔ.أخشی ما خشیت علی أمتی، کبر البطن، ومداومهٔ النوم، والکسل، وضعف الیقین.أخلص دینک، یکفک القلیل من العمل.أخلصوا أعمالکم لله، فإن الله لا یقبل إلاّ ما خلص له.أخوف ما أخاف علی أمتی، کل منافق علیم اللسان.إخوانکم خولکم، جعلهم الله قنیهٔ تحت أیدیکم، فمن کان أخوه تحت یده، فلیطعمه من طعامه، ولیلبسه من لباسه، ولا یکلّفه ما یغلبه، فإن کلّفه ما یغلبه، فلیعنه.أدّ ما افترض الله تعالی علیک، تکن من أعبد الناس، واجتنب ما حرّم الله علیک، تکن من أورع الناس، وارض بما قسمه الله لک، تکن من أغنی الناس.أدّ الأمانهٔ إلی من ائتمنک، ولا تخن من خانک.أدّبنی ربی، فأحسن تأدیبی.ادرأوا الحدود عن المسلمین ما استطعتم، فإن الإمام لأن یخطئ فی العفو، خیر من أن یخطئ فی العقوبهٔ.ادرأوا الحدود بالشبهات، وأقیلوا الکرام عثراتهم، إلاّ فی حدّ من حدود الله.ادعوا الله وأنتم مؤمنون بالإجابهٔ، واعلموا أن الله لا یستجیب دعاء من قلب غافلٍ لاهٍ.ادفعوا البلاء بالدعاء.أدنی جبذات الموت، بمنزلهٔ مائهٔ ضربهٔ بالسیف.أدنی أهل النار عذاباً، ینتعل بنعلین من نار، یغلی دماغه من حرارهٔ نعلیه.إذا أتی علیّ یوم لا ازداد فیه علماً یقربنی إلی الله تعالی، فلا بورک لی فی طلوع الشمس ذلک الیوم.إذا أبردتم إلیّ بریداً، فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم.إذا ابتغیتم المعروف، فاطلبوه عند حسان الوجوه.إذا ابتلی أحدکم بالقضاء بین المسلمین، فلا یقض وهو غضبان ولیسوّ بینهم فی النظر والمجلس والإشارهٔ.إذا أتی أحدکم خادمه بطعامه قد کفاه علاجه ودخانه، فلیجلسه معه، فإن لم یجلسه معه، فلیناوله أکلهٔ أو أکلتین.إذا أتی أحدکم أهله فلیستتر، ولا یتجرّدا تجرّد العیرین.إذا أتاکم من ترضون خلقه ودینه فزوّجوه، إن لم تفعلوا تکن فتنهٔ فی الأرض وفساد عریض.إذا آتاک الله مالاً، فلیُر أثر نعمهٔ الله علیک وکرامته.إذا أتاکم السائل، فضعوا فی یده ولو ظلفاً محرقاً.إذا أتاکم کریم قوم، فأکرموه.إذا أتاکم الزائر، فأکرموه.إذا أثنی علیک جیرانک أنّک محسن، فأنت محسن، وإذا أثنی علیک جیرانک أنّک مسیء، فأنت مسیء.إذا اجتمع العالم والعابد علی

الصراط، قيل للعابد: ادخل الجنّة، وتنعّم بعبادتك، وقيل للعالم: قف هنا، فاشفع لمن أحببت، فإنّك لا تشفع لأحدٍ ألا شفّعت، فقام مقام الأنبياء.إذا اجتمع الداعيان، فأجب أقربهما باباً، فإن أقربهما باباً أقربهما جواراً، وإن سبق أحدهما، فأجب الذى سبق.إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه، فإنّه أبقى فى الألفة، وأثبت فى المودة.إذا أحببت رجلاً، فلا تماره، ولا تجاره، ولا تشارّه، ولا تسأل عنه أحداً، فعسى أن توافى له عدوّاً، فيخبرك بما ليس فيه، فيفرق ما بينك وبينه.إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد عند ربه، فانظروا ما يتبعه من الثناء.إذا أراد أحدكم أن يبيع عقاره، فليعرضه على جاره.إذا أردت أمراً، فعليك بالتّؤدة، حتى يريك الله منه المخرج.إذا أردت أن يحبك الله، فأبغض الدّنيا، وإذا أردت أن يحبك الناس، فما كان عندك من فضولها فانبذه إليهم.إذا أردت أن تفعل أمراً فتدبر عاقبته، فإن كان خيراً فأمضه، وإن كان شرّاً فانته.إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك، فاذكر عيوب نفسك. إذا أسأت، فأحسن، فإن الحسنات يذهبن السيئات.إذا أتى أحدكم مجلساً، فليجلس حيث ما انتهى إليه.إذا استأجر أحدكم أجيراً، فليعلمه أجره.إذا استشار أحدكم أخاه، فليشر عليه.إذا استشاط السلطان، تسلط الشيطان.إذا استكتم، فاستاكوا عرضاً.إذا استعطرت المرأة، فمرّت على القوم ليجدوا ريحها، فهى زانية.إذا اشتد كلب الجوع، فعليك برغيف وجرّ من الماء القراح، وقل: على الدنيا وأهلها منى الدمار.إذا اشتكى المؤمن، أخلصه من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد.إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فقتل أحدهما صاحبه، فالقاتل والمقتول فى النار. قيل: يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: إنّه كان حريصاً على قتل صاحبه.إذا أمّ أحدكم الناس، فليخفف، فإن فيهم الصغير والكبير، والضعيف والمريض، وذا الحاجة، وإذا صلّى لنفسه، فليطوّل ما يشاء.إذا ألقى الله فى قلب امرئ خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها.إذا أعطى الله أحدكم خيراً، فليبدأ بنفسه وأهل بيته.إذا أصبح ابن آدم، فإن الأعضاء كلّها تكفر اللسان فتقول: اتّق الله فينا، فإنّما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا.إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، وإذا أحبّه الحب البالغ اقتناه، قالوا: ما اقتناؤه؟ قال: لا يترك له مالاً ولا ولداً.إذا أحبّ الله عبداً، حماه الدنيا، كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء.إذا أحبّ الله عبداً، ابتلاه ليسمع تضرّعه.إذا أحبّ الله عبداً، قذف حبّه فى قلوب الملائكة، وإذا أبغض الله عبداً، قذف بغضه فى قلوب الملائكة، ثم يقذفه فى قلوب الآدميين.إذا أراد الله بعبد خيراً، فقّهه فى الدين، وزهّده فى الدنيا، وبصّره عيوبه.إذا أراد الله بعبد خيراً، صيّر حوائج الناس إليه.إذا أراد الله بعبد خيراً، جعل صنائعه ومعروفه فى أهل الحفاظ، وإذا أراد الله بعبد شراً، جعل صنائعه ومعروفه فى غير أهل الحفاظ.إذا أراد الله بعبد خيراً، عاتبه فى منامه.إذا أراد الله بعبد خيراً، جعل له واعظاً من نفسه يأمره وينهاه.إذا أراد الله بعبد خيراً، طهّره قبل موته. قالوا: وما طهور العبد؟ قال: عمل صالح يلهمه إيّاه، حتى يقبضه عليه.إذا أراد الله بعبد خيراً، عسّله؟ قيل: وما عسله؟ قال: يفتح له عملاً صالحاً قبل موته، ثم يقبضه عليه.إذا أراد الله بعبد خيراً، فتح له قفل قلبه، وجعل فيه اليقين، والصدق، وجعل قلبه واعياً لما سلك فيه، وجعل قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، وخليقته مستقيمة، وجعل أذنه سميعةً، وعينه بصيرة.إذا أراد الله بعبد خيراً، استعمله. قيل: وما استعماله؟ قال: يفتح له عملاً صالحاً بين يدى موته، حتى يرضى عنه من حوله.إذا أراد الله بعبد خيراً، جعل غناه فى نفسه، وتقاه فى قلبه، وإذا أراد بعبدٍ شرّاً، جعل فقره بين عينيه.إذا أراد الله بقوم خيراً، رزقهم الرفق فى معايشهم، وإذا أراد بهم شراً، رزقهم الخرق فى معايشهم.إذا أراد الله بعبده الخير، عجّل له العقوبة فى الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر، أمسك عنه بذنبه، حتى يوافى به يوم القيامة.إذا أراد الله بأهل بيتٍ خيراً، فقّههم فى الدين، ووقّر صغيرهم كبيرهم، ورزقهم الرفق فى معيشتهم، والقصد فى نفقاتهم، وبصّرهم عيوبهم، فيتوبوا منها، وإذا أراد بهم غير ذلك، تركهم هملاً.إذا أراد الله بأهل بيتٍ خيراً، أدخل عليهم الرفق.إذا أراد الله بقوم خيراً، أمدّ لهم فى العمر، وألهمهم الشكر.إذا أراد الله بقوم خيراً، ولّى عليهم حلماءهم، وقضى بينهم علماؤهم، وجعل المال فى سمحائهم، وإذا أراد بقوم شرّاً، ولّى عليهم سفهاءهم، وقضى بينهم جهالهم، وجعل المال فى بخلائهم.إذا أراد الله بقومٍ خيراً، كثّر فقهاءهم، وأقلّ جهالهم، فإذا تكلّم الفقيه وجد أعواناً، وإذا تكلم الجاهل قهر، وإذا أراد الله بقوم شرّاً كثّر جهالهم، وأقلّ فقهاءهم، فإذا تكلّم الجاهل وجد أعواناً، وإذا تكلّم الفقيه قهر.إذا أراد الله بقومٍ سوءاً، جعل أمرهم إلى مترفيهم.إذا أراد الله بقوم نماء، رزقهم السماحة والعفاف، وإذا أراد بقوم انقطاعاً، فتح عليهم باب الخيانة.إذا أراد الله بقرية هلاكاً، أظهر فيهم الزّنا.إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدقٍ، إن نسى ذكّره وإن ذكر

أعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء، إن نسى لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه.إذا أراد الله أن يوقع عبداً، أعمى عليه الحيل.إذا أراد الله خلق شىء، لم يمنعه شىء.إذا أراد الله قبض عبد بأرضٍ، جعل له فيها حاجة.إذا أراد الله تعالى إنفاذ قضائه وقدره، سلب ذوى العقول عقولهم، حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره، فإذا قضى أمره ردّ إليهم عقولهم، ووقعت الندامة.إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها، لعنتها الملائكة حتى تصبح.إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين رجلًا، اتخذوا دين الله دغلًا، وعباد الله خولاً، ومال الله دولاً.إذا تطيبت المرأة لغير زوجها، فإنما هو نار وشنار.إذا تقارب الزمان، انتقى الموت خيار أمتى، كما ينتقى أحدكم خيار الرّطب من الطبق.إذا تمنى أحدكم، فلينظر ما تمنى، فإنه لا يدرى ما كتب له من أمنيّته.إذا تمّ فجور العبد، ملك عينيه فبكى بهما متى شاء.إذا تمنى أحدكم، فليكثر، فإنما يسأل ربّه.إذا جاءكم الأكفاء، فأنكحوهن، ولا تربّصوا بهنّ الحدثان.إذا جاء الموت بطالب العلم، مات وهو شهيد.إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته، فلا ينظر إلى فرجها، فإن ذلك يورث العمى.إذا حاك فى نفسك شىء فدعه.إذا حجّ الرجل بماله من غير حلّه، فقال: لبّيك اللّهم لبّيك، قال الله: لا لبّيك ولا سعديك، هذا مردود عليك.إذا حدّث الرجل بحديث، ثم التفت، فهى أمانة.إذا حسدتم فلا تبغوا، وإذا ظننتّم فلا تحققوا، وإذا وزنتم فأرجحوا.إذا حكم الحاكم، فاجتهد فأصاب، فله أجران.إذا حكمتم فاعدلوا، وإذا قلتم فأحسنوا، فإن الله محسنٌ يحب المحسنين.إذا خاف الله العبد، أخاف الله منه كل شىء، وإذا لم يخف العبد الله، أخافه الله من كل شىء.إذا خطب أحدكم المرأة وهو يخضب بالسواد، فليعلمها أنّ يخضب.إذا خفيت الخطيئة، لا تضرّ إلا صاحبها، وإذا ظهرت فلم تغيّر، ضرت العامّة.إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه، وإذا خرج، خرج بمغفرة ذنوبهم.إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب، فإن شاء طعم، وإن شاء ترك.إذا رأيتم الرجل لا يبالى ما قال أو ما قيل فيه، فإنه لبغية أو شيطان.إذا رأيتم الأمر لا تستطيعون تغييره، فاصبروا حتى يكون الله هو الذى يغيّره.إذا رأيتم أهل الجوع والتفكير، فادنوا منهم، فإن الحكمة تجرى على ألسنتهم.إذا رأيتم أهل البلاء، فاسألوا الله العافية.إذا رأيتم العبد ألمّ الله به الفقر والمرض، فإن الله يريد أن يصافيه.إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال فارجه: الحياء، والأمانة، والصدق. وإذا لم ترها، فلا ترجه.إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم، وخفّت أماناتهم، وكانوا هكذا – وشبّك بين أنامله – فالزم بيتك، واملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصة أمر نفسك، ودع عنك أمر العامّة.إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله، أو من أخيه ما يعجبه، فليدع له بالبركة، فإن العين حق.إذا زنى العبد خرج منه الإيمان فكان على رأسه كالظلّة، فإذا أقلع رجع إليه.إذا سبّك رجل بما يعلم منك، فلا تسبّه بما تعلم منه، فيكون أجر ذلك لك، ووباله عليه.إذا سرّتك حسنتك، وساءتك سيئتك، فأنت مؤمن.إذا سمعتم بجبلٍ زال عن مكانه، فصدّقوا، وإذا سمعتم برجلٍ زال عن خلقه، فلا تصدقوا، فإنّه يصير إلى ما جبل عليه.إذا ساد القوم فاسقهم، وكان زعيم القوم أذلّهم، وأكرم الرجل الفاسق، فلينتظر البلاء.إذا شكّ أحدكم فى صلاته، فليتحرّ الصواب.إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً، فلا تزال ملائكة الله تعالى تلعنه، حتى يشيمه عنه.إذا طبخت فأكثر المرقة، وتعاهد جيرانك.إذا طلب أحدكم من أخيه حاجة، فلا يبدأه بالمدحة فيقطع ظهره.إذا ظهرت القلانس المشركة، ظهر الزنا.إذا ظهر الزنا والربا فى قرية، فقد أحلّوا بأنفسهم عذاب الله.إذا ظهرت الفاحشة، كانت الرجفة، وإذا جار الحكام، قلّ المطر، وإذا غدر بأهل الذمة، ظهر العدو.إذا علم العالم فلم يعمل، كان كالمصباح يضىء للناس، ويحرق نفسه.إذا عمل أحدكم عملًا، فليتقنه.إذا عملت سيئة، فأحدث عندها توبة، السرّ بالسرّ، والعلانية بالعلانية.إذا عملت الخطيئة فى الأرض، كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها، كان كمن شهدها.إذا غضب أحدكم وكان قائماً، فليقعد، وإن كان قاعداً، فليضطجع.إذا غضبت فاسكت.إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت منك خيراً قط، فقد حبط عملها.إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلّم، فليست الأولى بأولى من الآخرة.إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع، فهو أولى بمكانه.إذا قدرت على عدوّك، فاجعل العفو شكراً للقدرة عليه.إذا قدم أحدكم من سفر، فليقدم معه بهدية، ولو يلقى فى مخلاته حجراً.إذا قصّر العبد فى العمل، ابتلاه الله تعالى بالهمّ.إذا كثرت ذنوب العبد، فلم يكن له من العمل ما يكفرها، ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها عنه.إذا كان اثنان يتناجيان، فلا تدخل بينهما.إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما، جاء يوم القيامة وشقّه ساقط.إذا كانوا ثلاثة، فلا يتناج اثنان دون الثالث.إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناج رجلان دون

الآخر، حتى تختلطوا بالناس، فإن ذلك يحزنه.إذا كانت أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم شورى بينكم، فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كانت أمراؤكم أشراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نساءكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها.إذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ: من عمل عملاً لغير الله، فليطلب ثوابه ممّن عمله له.إذا لم تستحى، فاصنع ما شئت.إذا مات ولد العبد، قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدى؟ فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدى؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدى بيتاً فى الجنّة، وسمّوه بيت الحمد.إذا مات العبد قال الناس: ما خلّف؟ وقالت الملائكة: ما قدّم؟إذا مات صاحبكم، فدعوه لا تقعوا فيه.إذا مات الإنسان، انقطع عمله إلاّ من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له.إذا مدح الفاجر، اهتزّ العرش، وغضب الربّ.إذا مرّ أحدكم بطربال مائل، فليسرع المشى.إذا مشت أمتى المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم، كان بأسهم بينهم.إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه فى المال والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه.إذا هلك كسرى، فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر، فلا قيصر بعده، والذى نفسى بيده لينفقن كنوزهما فى سبيل الله.إذا هممت بأمر، فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذى يسبق إلى قلبك، فإن الخيرة فيه.إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه، فليأكل السفرجل.إذا وجد أحدكم لأخيه نصحاً فى نفسه، فليذكره له.إذا وسّد الأمر إلى غير أهله، فانتظر الساعة.إذا وُقع فى الرجل، وأنت فى ملأ، فكن للرجل ناصراً، وللقوم زاجراً، أو قم عنهم.اذكر الله، فإنه عون لك على ما تطلب.اذكروا محاسن موتاكم، وكفّوا عن مساويهم.أذل الناس، من أهان الناس.أربع إذا كنّ فيك، فلا عليك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وحسن الخلق، وعفة المطعم.أربع خصال من الشّقاء: جمود العين، وقساوة القلب، وبعد الأمل، وحبّ البقاء.أربع لا يدخل بيتاً واحدة منها، إلاّ خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا.أربع من سعادة المرء: أن تكن زوجته صالحة، وأولاده أبراراً، وخلطاؤه صالحين، وأن يكون رزقه فى بلده.أربع من كنّ فيه، حرّمه الله تعالى على النار، وعصمه من الشيطان: من ملك نفسه حين يرغب، وحين يرهب، وحين يشتهى، وحين يغضب.أربع من أعطيهن، فقد أعطى خير الدنيا والآخرة: لسان ذاكر، وقلب شاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خوناً فى نفسها ولا ماله.أربعة حقّ على الله تعالى أن لا يدخلها الجنّة ولا يذيقهم نعيمها: مدمن الخمر، وآكل الربا، وآكل مال اليتيم بغير حق، والعاقّ لوالديه.أربعة قليلها كثير: الفقر، والوجع، والعداوة، والنار.أربعة يبغضهم الله تعالى: البيّاع الحلاف، والفقير المختال، والشيخ الزانى، والإمام الجائر.أربى الرّبا، شتم الأعراض، وأشد الشتم، الهجاء، والرّاوية أحد الشاتمين.الارتياب من الكفر.ارحم من فى الأرض، يرحمك من فى السماء.ارحموا عزيزاً ذلّ، وغنيّاً افتقر، وعالماً ضاع بين جهّال.ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم.الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، من أحيا مواتاً فهى له.ارفعوا ألسنتكم عن عليّ، فإنّه خشنٌ فى ذات الله، غير مداهنٍ فى دين الله.ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، وإذا مات أحدٌ منهم، فقولوا فيه خيراً.أرقّاءكم ارقّاءكم، فأطعموهم ممّا تأكلون، وألبسوهم ممّا تلبسون، وإن جاءوا بذنب لا تريدون أن تغفروه، فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم.أرقّاؤكم إخوانكم، فأحسنوا إليهم، استعينوا على ما غلبكم، وأعينوهم على ما غلبهم.ارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إليّ من أن تركبوا، كل شىء يلهو به الرجل باطل، إلا رمى الرجل بقوسه، أو تأديبه فرسه، أو ملاعبته امرأته، فإنّهن من الحق، ومن ترك الرمى بعدما علمه، فقد كفر الذى علّمه.الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف.الريح من روح الله، تأتى بالرحمة وتأتى بالعذاب، فلا تسبّوها.ازهد فى الدنيا يحبّك الله، وازهد فيما فى أيدى الناس يحبّك الناس.أزهد الناس فى العالم، أهله وجيرانه.أزهد الناس، من لم ينس القبر والبلاء، وترك أفضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعدّ غداً من أيامه، وعدّ نفسه فى الموتى.إسباغ الوضوء على المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصّلاة بعد الصلاة، تغسل الخطايا غسلاً.استتمام المعروف خير من ابتدائه.استحى من الله استحياءك من رجلين من صالح عشيرتك.استحيوا من الله حق الحياء، فإن الله قسّم بينكم أخلاقكم كما قسّم بينكم أرزاقكم.استحيوا من الله حق الحياء، من استحيا من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلاء، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء.استذكروا القرآن، فلهو أشدّ تعصباً من صدور رجال من النعم من عقله.استرشدوا العاقل ترشدوا، ولا

تعصوه فتندموا.استعد للموت قبل نزول الموت.استعفف عن السؤال ما استطعت.استعينوا على أموركم بالكتمان، فإن كان ذى نعمة محسود.استعينوا على أموركم بالكتمان، وعلى قضاء حوائجكم بالأسرار.استعيذوا بالله من طمع يهدى إلى طبع.استعيذوا بالله من شر جار المقام، فإن جار المسافر إذا شاء يزايل زايل.استعيذوا بالله من الفقر والعيلة، ومن أن تظلموا أو تظلموا.استعيذوا بالله من شرار النساء، وكونوا من خيارهنّ فى حذر.استعيذوا بالله من العين، فإن العين حق.استعينوا على النساء بالعرى، فإن إحداهنّ إذا كثرت ثيابها وأحسنت زينتها، أعجبها الخروج.الاستغفار ممحاةٌ للذنوب.استغنوا عن الناس، ولو بشوص السواك.استفت نفسك وإن أفتاك المفتون.استقم وليحسن خلقك للناس.استقيموا ونعمّا إن استقمتم.استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن.استنزلوا الرزق بالصدقة.استووا تستو قلوبكم، وتماسّوا تراحموا.استووا ولا تختلفوا، فتختلف قلوبكم.استوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج، وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيراً.أسدّ الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال، والإنصاف من نفسك، ومواساة الأخ فى المال.أسرع الخير ثواباً، البرّ وصلة الرحم، وأسرع الشر عقوبةً، البغى وقطيعة الرحم.أسرع الدعاء إجابةً، دعاء غائب لغائب.أسفروا بالفجر، فإنّه أعظم للأجر.الإسلام نظيف، فتنظّفوا، فإنّه لا يدخل الجنّة إلا نظيف.الإسلام يعلو، ولا يعلى عليه.اسمح يسمح لك.اشتد غضب الله على الزناة.اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصراً غير الله.اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك. لا ملك إلا الله.اشتد غضب الله على امرأة، أدخلت على قوم ولداً ليس منهم، يطّلع على عوراتهم، ويشركهم فى أموالهم.اشتدّى أزمة تنفرجى.أشجع الناس، من غلب هواه.أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان فى دينه صلباً، اشتدّ بلاؤه، وإن كان فى دينه رقيقاً، ابتلى على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد، حتى يتركه يمشى على الأرض، وما عليه خطيئة.أشد الناس عذاباً يوم القيامة، إمام جائر.أشد الناس عذاباً يوم القيامة، من يرى الناس أن فيه خيراً، ولا خير فيه.أشد الناس عذاباً يوم القيامة، عالم لم ينفعه علمه.أشد الناس عذاباً للناس فى الدنيا، أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة.أشدكم من ملك نفسه عند الغضب، وأحلمكم من عفا بعد المقدرة.أشراف أمتى حملة القرآن، وأصحاب الليل.أشرف الإيمان، أن يأمنك الناس، وأشرف الإسلام، أن يسلم الناس من لسانك ويدك.أشرف الزهد، أن يسكن قلبك على ما رزقت، وإن أشرف ما تسأل من الله عز وجل، العافية فى الدين والدنيا.أشعر كلمة تكلم بها العرب كلمة لبيد: ألا كلّ شىء ما خلا الله باطل.اشفقوا تُحمدوا وتؤجروا.أشقى الناس عاقر النّاقة، والذى يخضب هذه من هذه.أشقى الأشقياء، من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.أشكر الناس، أشكرهم للناس.أشيدوا النكاح وأعلنوه.أصابتكم فتنة الضرّاء فصبرتم، وإنّ أخوف ما أخاف عليكم، فتنة السرّاء من قبل النساء، إذا تسوّرن الذهب، ولبسن ريط الشام، وعصب اليمن، وأتعبن الغنى، وكلّفن الفقير ما لا يجد.أصحابى كالنجوم، بأيّهم اقتديتم اهتديتم.أصحابى كالملح فى الطعام.أصدق الرؤيا بالأسحار.أصرم الأحمق.أصلح الناس، أصلحهم للناس.أصلِح بين الناس، ولو تعنى الكذب.أصلحوا دنياكم، واعملوا لآخرتكم، كأنكم تموتون غداً.اصنع المعروف إلى من هو أهله، والى غير أهله، فإن أصبت أهله أصبت أهله، وإن لم تصب أهله كنت أهله.اضربوا الدواب على النفار، ولا تضربوا على العثار.اضمنوا لى ستّاً من أنفسكم، أضمن لكم الجنّة، اصدقوا إذا حدّثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدّوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم.اضمنوا لى خمس خصال، أضمن لكم الجنّة، لا تظالموا عند قسمة مواريثكم، وأنصفوا الناس من أنفسكم، ولا تجبنوا عند قتال عدوّكم، ولا تغلوا غنائمكم، وامنعوا ظالمكم من مظلومكم.اطلعت فى الجنّة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلّعت فى النار، فرأيت أكثر أهلها النساء.اطّلعْ فى القبور، واعتبر بالنشور.أطعموا الطعام، وصلّوا والناس نيام، تدخلوا الجنّة بسلام.أطعموا المرأة فى شهرها الذى تلد فيه: التمر، فإن ولدها يكون حليماً تقيّاً.أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين.اطلبوا الرزق فى خبايا الأرض.اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس، فإن الأمور تجرى بالمقادير.اطلب العافية لغيرك، ترزقها فى نفسك.اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد.اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم. إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب.اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمّتى، تعيشوا فى أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم.أطولكنّ

یـداً، أسـرعکنّ بی لحوقـاً.أطیب الکسب، عمل الرجل بیده.أطیب کسب الرجل المسلم، سهمه فی سبیل الله.أطیب الطیب، المسک.أطیب اللحم، لحم الظهر.اعبـد الله کأنـک تراه، فـإن کنت لا تراه فإنه یراک.اعتبروا الصاحب بالصاحب.أعجز الناس من عجز عن الـدنیا، وأبخل الناس من بخل بالسلام.أعجل الطاعـة ثواباً، صـلة الرحم.أعـدی عدوّک، نفسک التی بین جنبیک.أعدی عدوّک، زوجتـک التی تضاجعـک، ومـا ملکت یمینـک.أعـدل النـاس، من رضـی للناس ما یرضـی لنفسه، وکره لهم ما کره لنفسه.اعـدلوا بین أولادکم بالنحل، کما تحبون أن یعدلوا بینکم فی البرّ واللّطف.أعـذر الله إلی امرئ أخّر أجله، حتی بلغ ستین سـنة.أعروا النساء، یلزمن الحجال.أعزّ أمر الله، یعزّک الله.اعزل الأذی عن طریق المسلمین.اعص هواک والنساء، واصـنع ما شئت.أُعطیت جوامع الکلم، واختصر لی الکلام اختصاراً.أعط الأجیر أجره، قبل أن ینشف رشحه.أعط السائل، ولو جاءک علی فرس، وأعط الأجیر حقّه، قبل أن یجفّ عرقه.أعطوا الله الرضا من قلوبکم، لتظفروا بثواب الله یوم فقرکم والإفلاس.أعطوا المجالس حقّها – قیل: وما حقّها؟ – قال: غضّوا أبصارکم، وردّوا السلام، وأرشدوا الأعمی، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنکر.أعظم العبادة أجراً، أخفاها.أعظم الناس همّاً المؤمن، یهتم بأمر دنیاه، وأمر آخرته.أعظم الناس قـدراً، من ترک ما لا یعنیه.أعظم الناس فی الدنیا خطراً، من لم یجعل للدّنیا عنده خطراً.أعظم النساء برکـة، أحسـنهنّ وجهاً، وأرخصـهنّ مهراً.أعظم النساء برکـة، أقلهنّ مؤنـة.أعظم الخطایا، اللسان الکـذوب.أعظم الظلم، ذراع من الأرض ینتقصه المرء من حق أخیه، لیست حصاة أخـذها، إلّا طوّقها یوم القیامة.أعقل الناس، أشدهم مداراةً للناس.اعقلها وتوکل.أعلم الناس، من جمع علم الناس إلی علمه.اعلم أن ما أصابک لم یکن لیخطئک، وما أخطأک لم یکن لیصـیبک.اعلم أن النصـر مع الصبر، وأن الفرج مع الکرب، وأن مع العسر یسراً.اعلم أن القلم قـد جری بما هو کائن.اعلم أنّه لیس منکم من أحد، إلا مال وارثه أحبّ إلیه من مـاله، مالـک مـا قـدّمت، ومـال وارثـک ما أخّرت.اعلم أن الخلائق لو اجتمعوا علی أن یعطوک شیئاً، ولم یرد الله أن یعطیک، لم یقـدروا علیه، أو یصـرفوا عنـک شـیئاً أراد الله أن یصـیبک به، لم یقـدروا علی ذلـک، فـإذا سـألت، فاسأل الله، وإذا استعنت، فاستعن بالله.الأعمال بالنیات.أعمار أمّتی ما بین الستین إلی السّبعین.اعمل عمل امرئ یظن أنّه لن یموت أبـداً، وأحـذر حـذر امرئ یخشـی أن یموت غـداً.اعملوا فکلٌّ میسّرٌ لما خلق له.أعوذ بالله من جار السوء فی دار إقامـة، تراک عیناه ویرعاک قلبه، إن رآک بخیرٍ ساءه، وإن رآک بشرٍّ سرّه.أعینوا أولادکم علی البرّ، من شاء استخرج العقوق من ولـده.أغبـط النـاس عنـدی، مؤمن خفیف الحاذ، ذو حظ من صلاة، وکـان رزقه کفافاً، فصبر علیه، حـتی یلقی الله، وأحسن عبـادة ربه، وکـان غامضـاً فی النـاس، عجلت منیّته، وقـلّ تراثه، وقلّت بواکیه.اغتنم خمساً قبل خمس: شبابک قبل هرمک، وصحتک قبل سقمک، وغناک قبل فقرک، وفراغک قبل شغلک، وحیاتک قبل موتک.اغتنموا الدعاء عند الرّقة، فإنّها رحمة.اغتنموا دعوة المؤمن المبتلی.اغد عالماً، أو متعلماً، أو مسـتمعاً، أو محباً، ولا تکن الخامسة فتهلـک.اغـدوا فی طلب العلم، فـإن الغـدوّ برکـة ونجـاح.اغسـلوا ثیابکم، وخـذوا من شـعورکم، واسـتاکوا، وتزیّنوا، وتنظّفوا، فإن بنی إسـرائیل لم یکونوا یفعلون ذلـک، فزنت نسـاؤهم.اغفر، فـإن عاقبت، فعاقب بقـدر الـذنب، واتّق الوجه.أغفل الناس، من لم یتّعظ بتغیّر الـدنیا من حـال إلی حـال.أغنی النـاس، من لم یکن للحرص أسـیراً.أفشوا السـلام بینکم، تحـابّوا.أفشوا السـلام، تسـلموا.أفشوا السـلام، وأطعموا الطعام، وصـلوا الأرحام، وصـلّوا باللیل والناس نیام، تدخلوا الجنّة بسلام.افصلوا بین حدیثکم بالاستغفار.أفضل الأصحاب، من إذا ذکرت أعانک، وإذا نسـیت ذکرک.أفضل الأعمال، أن تشـبع کبـداً جائعـة.أفضل الأعمال ثلاثـة: التواضع عنـد الدولة، والعفو عند القـدرة، والعطیّـة بغیر المنّة.أفضل الأعمال، أن تدخل علی أخیک المؤمن سـروراً، أو تقضـی عنه دیناً.أفضل الأعمال بعد الإیمان بالله، التودد إلی النـاس.أفضـل الأعمـال، الکسب الحلاـل.أفضل الأعمال، الحب فی الله، والبغض فی الله.أفضل الأعمال، العلم بالله، إن العلم ینفعـک معه قلیـل العمـل وکـثیره، وإن الجهـل لاـ ینفعـک معه قلیـل العمـل ولاـ کـثیره.أفضـل الإیمـان، أن تعلم أن الله معـک حیثما کنت.أفضـل الإیمان، الصبر والسـماحة.أفضل الإیمان، أن تحبّ لله، وتبغض لله، وتعمل لسانک فی ذکر الله، وأن تحب للناس ما تحب لنفسک، وتکره لهم ما تکره لنفسک، وأن تقول خیراً، أو تصـمت.أفضل الجهاد، کلمة حق عند سلطان جائر.أفضل الجهاد، من أصبح ولـم یهـمّ بظلـم أحـد.أفضـل الجهاد، أن یجاهـد الرجـل نفسـه وهـواه.أفضـل جهـاد أمـتی، انتظـار الفرج.أفضـل الحسـنات، تکرمه

الجلساء.أفضل الدعاء، دعاء المرء لنفسه.أفضل الدنانير، دينار ينفقه الرجل على عياله.أفضل الصدقة، أن تعين بجاهك من لا جاه له.أفضل الصدقة, حفظ اللسان.أفضل الصدقة, صدقة اللسان.أفضل الصدقة, إصلاح ذات البين.أفضل الصدقة, الصدقة على ذى الرحم الكاشح.أفضل الصدقة, أن يتعلم المرء المسلم علماً، ثم يعلّمه أخاه المسلم.أفضل الصدقة، ما كان عن ظهر غنىً، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول.أفضل الصدقة، أن تتصدق وأنت صحيح شحيح، تأمل الغنى وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان.أفضل صدقة اللسان، الشفاعة تفكّ بها الأسير، وتحقن بها الدم، وتجرّ بها المعروف والإحسان إلى أخيك، وتدفع عنه الكريهة.أفضل العبادة، انتظار الفرج.أفضل العبادة أجراً، سرعة القيام من عند المريض.أفضل العمل، النيّة الصادقة.أفضل العمل، أدومه، وإن قلّ.أفضل الفضائل، أن تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتصفح عمّن ظلمك.أفضل الكسب، بيع مبرور، وعمل الرجل بيده.أفضلكم إيماناً، أحسنكم أخلاقاً.أفضل المؤمنين إيماناً، الذى إذا سئل أعطى، وإذا لم يعط استغنى.أفضل المؤمنين إسلاماً، من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيماناً، أحسنهم أخلاقاً.أفضل الناس، رجل يعطى جهده.أفضل الناس، من تواضع عن رفعة، وزهد عن غنية، وأنصف عن قوة، وحلم عن قدرة.أفقر الناس، الطامع.أفلح من رزق لبّاً.أفلح من هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع به.اقبلوا الكرامة، وأفضل الكرامة الطيب، أخفّه محملاً، وأطيبه ريحاً.اقبل الحق ممّن أتاك به من صغير أو كبير، وإن كان بغيضاً بعيداً، واردد الباطل على من جاءك به من صغير أو كبير، وإن كان حبيباً قريباً.الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة، والتودّد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم.الاقتصاد نصف العيش، وحسن الخلق نصف الدّين.اقتربت الساعة ولا ـ يزداد الناس على الدنيا إلا ـ حرصاً، ولا ـ تزداد منهم إلّا بعداً.اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه فقوموا.اقرأوا القرآن واعملوا به، ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به.اقرأوا القرآن، فإنّ الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن.اقرإ القرآن ما نهاك، فإذا لم ينهك، فلست تقرؤه.أقرب ما يكون الرب من العبد فى جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممّن يذكر الله فى تلك الساعة، فكن.أقرب العمل إلى الله، الجهاد فى سبيل الله، ولا يقاربه شيء.أقضاكم عليٌّ بعدى.أقلّ من الذنوب، يهن عليك الموت.أقلّ من الدّين، تعش حرّاً.أقلّ الناس راحة، البخيل.أقلّ الناس لذة، الحسود.أقلّوا الدخول على الأغنياء، فإنه أحرى أن لا ـ تزدروا نعم الله عز وجل.أقلّ ما يكون فى آخر الزمان، أخ يوثق به، ودرهم من حلال.أقيلوا السخيّ زلّته، فإن الله آخذٌ بيده كلّما عثر.أقيلوا عثرات الكرام.أقيلوا ذوى الهيئة عثراتهم.أقيموا حدود الله تعالى فى البعيد والقريب، ولا تأخذكم فى الله لومة لائم.أكبر أمّتى، الذين لم يُعطوا فيبطروا، ولم يُقتّر عليهم فيسألوا.أكبر الكبائر، الإشراك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور.أكبر الكبائر، سوء الظن بالله.الأكبر من الأخوة، بمنزلة الأب.أكثر الناس قميةً، أكثرهم علماً.أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة، أكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه.أكثر خطايا ابن آدم فى لسانه.أكثر ذكر الموت، فإن ذكره يسليّك عمّا سواه.أكثروا ذكر الموت، فإنّه يمحّص الذنوب، ويزهّد فى الدنيا، فإن ذكرتموه عند الغنى هدمه، وإن ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم.أكثروا من هادم اللذات، فإنّه لا ـ يكون فى كثير إلا ـ قلّله، ولا فى قليل إلا أجزله.أكثروا من الإخوان، فإن ربّكم حييٌّ كريم، يستحيى أن يعذب عبده بين إخوانه يوم القيامة.أكثر من الدعاء، فإن الدعاء يردّ القضاء.أكذب الناس، الصوّاغون والصبّاغون.أكرم الناس، أتقاهم.أكرموا العلماء، فإنّهم ورثة الأنبياء، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله.أكرموا الشهود، فإن الله يستخرج بهم الحقوق، ويدفع بهم الظلم.أكرموا أولادكم، وأحسنوا آدابهم.أكرموا الخبز، فإن الله أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض.الأكل فى السوق دناءة.اكلفوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا ـ يملّ حتى تملّوا، وإنّ أحبّ العمل إلى الله تعالى أدومه وإن قلّ.الأكل مع الخادم، من التواضع.أكمل المؤمنين إيماناً، أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم.الله فى عون العبد، ما كان العبد فى عون أخيه.الله مع القاضى ما لم يجر، فإذا جار تخلّى الله عنه، ولزمه الشيطان.الله الله فيمن ليس له ناصرٌ إلاّ الله.الله الله فيما ملكت أيمانكم، ألبسوا ظهورهم، وأشبعوا بطونهم وألينوا لهم القول.الله أكرم من أن يبتلى عبده المؤمن، بذهاب بصره، ثم لا يثيبه الجنّة.ألا أخبرك عن ملوك الجنّة؟ رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبّره.ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ الودود،

الولود، العئود، التی إذا ظلمت قالت: هذه یدی فی یدک، لا أذوق غمضاً حتی ترضی.ألا أخبرکم بمن یحرّم علیه النار غداً؟ علی کل هیّن، لیّن، قریبٍ، سهل.ألاـ أخبرک بأهل النار؟ کل جعظریٍ، جوّاظ، مستکبرٍ، جمّاعٍ، منوع.ألا أخبرکم بأیسر العبادة وأهونها علی البدن؟ الصمت، وحسن الخلق.ألا أخبرکم بأفضل من درجة الصیام والصلاة والصدقة؟ صلاح ذات البین، فإن فساد ذات البین هی الحالقة.ألا أخبرکم بخیرکم من شرّکم؟ خیرکم من یرجی خیره، ویؤمن شرّه, وشرّکم من لا یرجی خیره، ولا یؤمن شرّه.ألا أخبرک بخیر ما یکنز المرء؟.. المرأة الصالحة إذا نظر إلیها سرّته، وإذا أمرها طاعته، وإذا غاب عنها حفظته.ألا أخبرکم بأحبکم إلیّ وأقربکم منّی مجالس یوم القیامة؟ أحاسنکم أخلاقاً، الموطّؤون أکنافاً، الذین یألفون ویؤلفون.ألا أخبرکم بشرارکم؟ من أکل وحده، ومنع رفده، وضرب عبده، ألاـ أخبرکم بشرّ من ذلکم؟ من یبغض الناس ویبغضونه.ألاـ إنّی بریء من کل مسلم نزل مع مشرک فی دار الحرب.ألاـ أخبرکم بأبغضکم إلیّ وأبعدکم منّی مجالس یوم القیامة؟ الثرثارون المتفیهقون.ألا أدلّکم علی أشدکم؟ أملککم عند الغضب.ألاـ أعلمک خصلاتٍ، ینفعک الله تعالی بهنّ؟ علیک بالعلم، فإن العلم خلیل المؤمن، والحلم وزیره، والعقل دلیله، والعمل قیّمه، والرفق أبوه، واللین أخوه، والصبر أمیر جنوده.ألا أنبئک بشر الناس؟ من أکل وحده، ومنع رفده، وسافر وحده، وضرب عبده. ألا أنبئک بشرّ من هذا؟ من یخشی شره، ولا یرجی خیره.ألا أنبئک بشرّ من هذا؟ من باع آخرته بدنیا غیره. ألا أنبئک بشرّ من هذا؟ من أکل الدنیا بالدین.ألا إن خیر الرجال من کان بطیء الغضب، سریع الرضا. وشرّ الرجال من کان سریع الغضب، بطیء الرضا. فإذا کان الرجل بطیء الغضب بطیء الفیء، وسریع الغضب سریع الفیء، فإنها بها.ألا إن خیر التجار من کان حسن القضاء، حسن الطلب، وشرّ التجار من کان سیئ القضاء سیئ الطلب، فإذا کان الرجل حسن القضاء سیئ الطلب، أو کان سیئ القضاء حسن الطلب، فإنها بها.ألا إن عمل أهل الجنة حزن بربوة، ألاـ إن عمل أهل النار سهل بسهوة.ألا إن الغضب جمرة توقد فی جوف ابن آدم، ألا ترون إلی حمرة عینیه، وانتفاخ أوداجه؟ فإذا وجد أحدکم شیئاً من ذلک، فالأرض الأرض.ألا إن بنی آدم خلقوا علی طبقات شتی، منهم من یولد مؤمناً، ویحیا مؤمناً، ویموت مؤمناً، ومنهم من یولد کافراً، ویحیا کافراً، ویموت کافراً، ومنهم من یولد کافراً، ویحیا کافراً، ویموت مؤمناً.ألاـ إن الناس من آدم، وآدم من تراب، وأکرمهم عند الله أتقاهم.ألا رُبّ مکرم لنفسه، وهو لها مهین، ألا ربّ مهین لنفسه، وهو لها مکرم.ألا ربّ قائم لیس له من القیام إلّا السهر، وربّ صائم لیس له من صیامه إلّا الجوع والعطش.ألا ربّ شهوة ساعة أورثت حزناً طویلاًـ ألاـ لا یمنعنّ رجلًا مخافة الناس، أن یقول الحقّ إذا علمه.ألا لا یخلونّ رجل بامرأة، إلا کان ثالثهما الشیطان.ألا ومن أحبّ فی الله، وأبغض فی الله، وأعطی فی الله، ومنع فی الله، فهو من أصفیاء الله.ألا ربّ نفس طاعمة ناعمة فی الدنیا، جائعة عاریة یوم القیامة، ألا ربّ نفس جائعة عاریة فی الدنیا، طاعمة ناعمة یوم القیامة.البس جدیداً، وعش حمیداً.التمسوا الجار قبل شری الدار، والرفیق قبل الطریق.التمسوا الرزق بالنکاح.التمس ولو خاتماً من حدید.الحقوا بملاحقکم، فإن الله سبحانه عصمنی من الناس.ألزموا الجهاد، تصحوا وتستغنوا.الهوا والعبوا، فإنی أکره أن یری فی دینکم غلظة.الأمانة تجلب الرزق، والخیانة تجلب الفقر.الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن.إما إن العریف یدفع فی النار دفعاً.إما إن ربک یحبّ المدح.أما ترضی إحداکن أنها إذا کانت حاملًا من زوجها وهو عنها راض أن لها مثل أجر الصائم القائم فی سبیل الله، فإذا وضعت لم یخرج من لبنها جرعة ولم یمص من ثدیها مصة، إلا کان لها بکل جرعة وبکل مصة حسنة، فإن أسهرها لیلة کان لها مثل أجر سبعین رقبة تعتقهم فی سبیل الله.أما علمت أن الإسلام یهدم ما کان قبله، وأن الهجرة تهدم ما کان قبلها، وأن الحج یهدم ما کان قبله؟أما أهل النار الذین هم أهلها، فإنهم لا یموتون فیها ولا یحیون، ولکن ناس أصابتهم النار بذنوبهم فأماتتهم إماتة، حتی إذا کانوا فحماً أُذن بالشفاعة، فجیء بهم ضبائر ضبائر، فبثوا علی أنهار الجنة، ثم قیل: یا أهل الجنة أفیضوا علیهم، فینبتون نبات الحبة تکون فی حَمیل السیل.أما بعد فإن الدنیا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفکم فیها، فناظر کیف تعملون، فاتقوا الدنیا واتقوا النساء. فإن أول فتنة بنی إسرائیل کان فی النساء.أما بعد فما بال العامل نستعمله فیأتینا فیقول: هذا من عملکم، وهذا أهدی إلی، أفلاـ قعد فی بیت أبیه وأمّه فینظر هل یهدی، أم لا؟أما بعد ألا أیها الناس فإنما أنا بشر، یوشک أن یأتی رسول ربی فأجیب، وأنا تارک فیکم ثقلین، أولهما کتاب الله فیه الهدی والنور، من استمسک به وأخذ به کان علی الهدی، ومن

أخطأه ضلّ، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به وأهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى.أما أنا فلا آكل متكئاً.امرأة ولود أحب إلى الله تعالى من امرأة حسناء لا تلد، إنى مكاثر بكم الأمم يوم القيامة.أمرت بمداراة الناس، كما أمرت بتبليغ الرسالة.أمرت بالوتر والأضحى، ولم يعزم علىّ.أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علىّ.أمرت بالسواك حتى خفت على أسنانى.أمر بين أمرين، وخير الأمور أوساطها.أمر النساء إلى آبائهن، ورضاهن السكوت.أمسك لسانك، فإنها صدقة تتصدق بها على نفسك، ولا يعرف عبد حقيقة الإيمان، حتى يخزن من لسانه.أمط الأذى عن طريق المسلمين تكثر حسناتك.الأمل رحمة لأمتى، ولولا الأمل ما أرضعت الأم ولداً، ولا غرس غارس شجراً.إملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشرّ.أملك عليك لسانك.أملك يدك.أمك، أمك، ثم أمك، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب.الأمن والعافية، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس.أمنك من عتبك.الأمور كلها خيرها وشرها من الله.أمير القوم أقطفهم دابّة.أنا ابن العواتك من قريش.أنا أديب الله، وعلىّ أديبى، أمرنى ربى بالسخاء والبر، ونهانى عن البخل والجفاء، وما من شىء أبغض إلى الله عز وجل، من البخل وسوء الخلق، وإنه ليفسد العمل، كما يفسد الطين العسل.أنا أفصح العرب.أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة.أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، وعلىّ أولى به من بعدى.أنا أول من يقرع باب الجنة.أنا خاتم النبيين، وعلىّ خاتم الوصيين.أنا سيد ولد آدم - يوم القيامة - ولا فخر، وأنا أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر، وأنا أول شافع، وأول مشفّع.أنا الشاهد على الله، أن لا يعثر عاقل إلا رفعه، ثم لا يعثر إلا رفعه، ثمّ لا يعثر إلا رفعه، حتى يجعل مصيره إلى الجنة.أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد.أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد.الأناة من الله، والعجلة من الشيطان.إن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله، فأدّوا إذا ائتمنتم، واصدقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركم.الأنبياء لا يقتلون بالإشارة.انتظار الفرج بالصبر عبادة.انتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضى بالقليل من الرزق، رضى الله تعالى منه بالقليل من العمل.أنتم على بيّنة من ربكم، ما لم تظهر منكم سكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حبّ الدّنيا.أنت ومالك لأبيك.أنزلوا الناس منازلهم من الخير والشر.إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هى، أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة.الأنصار كرشى، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم.انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، إن يك ظالماً فاردده عن ظلمه، وإن يك مظلوماً فانصره.انظر فإنّك لست بخير من أحمر ولا أسود، إلا أن تفضله بتقوى.انظر فى أىّ نصابٍ تضع ولدك، فإن العرق دسّاس.انظر إلى من تحتك، ولا تنظر إلى من فوقك.انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنّه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم.أنعم على نفسك، كما أنعم الله عليك.أنفقى ولا تحصى، فيحصى الله عليك، ولا توعى، فيوعى الله عليك.إن قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلةٌ، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها، فليغرسها.انكحوا فإنّى مكاثر بكم.أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد، والحرص، والكبر.أنهاكم عن الزور.أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره.إنّا أهل البيت، لا تحلّ لنا الصدقة.إن آدم قبل أن يصيب الذنب كان أجله بين عينيه، وأمله خلفه، فلمّا أصاب الذنب، جعل الله تعالى أمله بين عينيه، وأجله خلفه، فلا يزال يؤمّل حتى يموت.إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء.إن ابن آدم لحريصٌ على ما منع.إن أبرّ البرّ، أن يصل الرجل أهل ودّ أبيه بعد أن يولّى الأب.إن أبغض عباد الله إلى الله، العفريت النفريت، الذى لم يرزأ فى مال ولا ولد.إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف.إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه، إلى من يصنع المعروف فى ماله.إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجىء أحدهم فيقول: فعلت كذا وفعلت كذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، ويجىء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرّقت بينه وبين أهله، فيدنيه منه ويقول: نعم أنت.إنّا معاشر الأنبياء، أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم.إنّ أحبّ الناس إلى الله تعالى يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله تعالى وأبعدهم منه إمام جائر.إن أحبّ عباد الله إلى الله، أنصحهم لعباده.إن أحبّ عباد الله إلى الله، من حبّب إليه المعروف، وحبّب إليه فعاله.إن أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى به أذىً، فليمطه عنه.إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمّه، أربعين يوماً نطفةً، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً ويؤمر بأربع كلمات ويقال له: اكتب علمه، ورزقه، وأجله، وشقىّ أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح.إن أحسن الحسن، الخلق الحسن.إن الأحمق يصيب بحمقه أعظم

من فجور الفاجر، وإنّما يرتفع العباد غداً فى الدرجات، وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم.إن أخوف ما أخاف على أمّتى، كل منافق عليم اللسان.إن أخوف ما أخاف على أمّتى، الأئمة المضلون.إن أخوف ما أخاف على أمّتى، عمل قوم لوط.إن أخوف ما أخاف على أمّتى، الإشراك بالله، أما إنّى لست أقول يعبدون شمساً ولا ـ قمراً ولا ـ وثناً، ولكن أعمالاً لغير الله، وشهوة خفيّة.إن أربى الرّبا، الاستطالة فى عرض الناس.إن الأرض لتنادى كل يوم سبعين مرّة: يا بنى آدم كلوا ما شئتم واشتهيتم، فوالله لآـكلن لحومكم وجلودكم.إن الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، ومن أحيا مواتاً فهو أحقّ به.إن أسرع الخير ثواباً البرّ، وإن أسرع الشرّ عقوبةً البغى، وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، ويعيّر من الناس ما لا يستطيع تركه.إن الإسلام نظيف، فتنظّفوا، فإنه لا يدخل الجنّة إلّا نظيف.إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء!إن أشد الناس تصديقاً للناس أصدقهم حديثاً، وإنّ أشدّ الناس تكذيباً أكذبهم حديثاً.إن أشد الناس ندامةً يوم القيامة، رجلٌ باع آخرته بدنيا غيره.إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة، عالمٌ لم ينفعه الله بعلمه.إن شرّ الأشرار أشرار العلماء، وإن خير الأخيار أخيار العلماء.إن أشقى الأشقياء، من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.إن أشكر الناس، أشكرهم للناس.إن أطيب طعامكم، ما مسّته النار.إن أطيب ما أكلتم، من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم.إن أطيب الكسب، كسب التجار الذين إذا حدّثوا لم يكذبوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا كان عليهم دين لم يمطلوا، وإذا كان لهم لم يعسروا، وإذا باعوا لو يُطروا، وإذا اشتروا لم يذمّوا.إن أعجل الطاعة ثواباً، صلة الرحم.إن إعطاء هذا المال فتنة، وإمساكه فتنة.إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد – بعد الكبائر التى نهى الله عنها – أن يموت الرجل وعليه دين لا يدع له قضاء.إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة، أكثرهم خوضاً فى الباطل.إن أفضل عمل المؤمن، الجهاد فى سبيل الله.إن أفواهكم طرق للقرآن، فطيّبوها بالسواك.إن أقلّ ساكنى الجنّة، النساء.إن أكبر الإثم عند الله، أن يضيّع الرجل من يقوت.إن أكثر الناس شبعاً فى الدنيا، أطولهم جوعاً يوم القيامة.إن أكثر ما يدخل الناس النار، الأجوفان: الفم والفرج.إن أكثر ما يدخل الجنّة الناس: تقوى الله، وحسن الخلق.إن أكثر أهل الجنّة، البله.إن الأكل بإصبعين، هو أكلة الشيطان.إن أناساً من أهل الجنة يطّلعون إلى أناس من أهل النار، فيقولون: بم دخلتم النار؟ فوالله ما دخلنا الجنّة إلاّ ـ بما تعلّمنا منكم. فيقولون: إنّا كنّا نقول ولا نفعل.إن أناساً من أمتى ينزلون بغائط، يسمّونه البصرة، وعنه نهر يقال له (دجلة) يكون لهم عليها جسر، ويكثر أهلها، ويكون من أمصار المهاجرين.إن أناساً من أمتى يستفقهون فى الدين، ويقرأون القرآن، ويقولون: نأتى الأمراء فنصيب من دنياهم، ونعتزلهم بديننا، ولا يكون كذلك، كما لا يجتنى من القتاد إلاـ الشوك، لا ـ يجتنى من قربهم إلاّ ـ خطايا.إن أهل الجنّة ليتراءون أهل الغرف فى الجنّة، كما يتراءون الكواكب فى السماء.إن أهل الشبع فى الدنيا، هم أهل الجوع غداً فى الآخرة.إن أهل المعروف فى الدنيا، هم أهل المعروف فى الآخرة، وإن أهل المنكر فى الدنيا، هم أهل المنكر فى الآخرة، وإن أوّل أهل الجنة دخولاً هم أهل المعروف.إن أوثق عرى الإسلام، أن تحبّ فى الله، وتبغض فى الله.إن أوّل ما يجازى به المؤمن بعد موته، أن يغفر لجميع من تبع جنازته.إن الإيمان ليخلق فى جوف أحدكم، كما يخلق الثوب، فاسألوا الله تعالى أن يجدد الإيمان فى قلوبكم.إن البرّ والصلة يستطيلان الأعمار، ويعمران الديار، ويكثران الأموال، ولو كان القوم فجاراً.إن بين يدى الساعة كذّابين، فاحذروهم.إن تهامة كبديع العسل، حلو أوله، حلو آخره.إن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو لا يزيد العبد إلاّ عزّاً، فاعفوا يعزّكم الله، وإن الصدقة لا تزيد المال إلا نماء، فتصدّقوا يزدكم الله.إن حسن الخلق ليذيب الخطيئة، كما تذيب الشمس الجليد.إن حسن الظن بالله، من حسن عبادة الله.إن حسن العهد من الإيمان.إن الحسد ليأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب.إن حقّاً على الله، أن لا يرفع من الدنيا شيئاً إلاّ وضعه.إن حقّاً على المؤمنين أن يتوجّع بعضهم لبعض، كما يؤلم الجسد الرأس.إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً.إن الحياء والإيمان قرنا جميعاً، فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر.إن خيار عباد الله، الموفون المطيبون.إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون.إن الدنيا على الله، أهون من هذا – وأشار إلى جدى ميت – عليكم.إن دين الله الحنفية السّمحة.إن ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، وكلّهم يدٌ على من سواهم.إن ربك يحب المحامد.إن ربّى أمرنى أن يكون نطقى ذكراً ونظرى عبراً.إن الرجل منكم ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه

وبينهـا إلّا ذراع، فيسـبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار، فيـدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلّا ذراع، فيسـبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنّة، فيـدخل الجنّة.إن الرجل إذا رضـى هدى الرجل وعمله، فهو مثله.إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ونظرت إليه، نظر الله تعالى إليهما نظر الرحمـة.إن الرجل لا يزال فى صـحّة رأيه ما نصح لمستشيره، فإذا غشّ مستشيره سلبه الله تعالى صـحة رأيه.إن الرجل لترفع درجته فى الجنـة، فيقول: أنّى لى هذا؟ فيقال: باسـتغفار ولدك لك.إن الرجل ليحرم الرزق بالـذنب يصـيبه، ولاـ يردّ القـدر إلّا الـدعاء، ولا يزيـد فى العمر إلّا البرّ.إن الرجل ليطلب الحاجـة، فيزويها الله تعالى عنه لما هو خيرٌ له، فيتهم الناس ظلماً لهم، فيقول: من سـبقنى؟إن الرجل ليعمل – أو المرأة – بطاعة الله تعالى ستين سنة، ثم يحضرهما الموت فيضارّان فى الوصـيّة، فتجب لهما النار.إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنّة فيما يبـدو للناس، وهو من أهل النار، إن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبـدو للنـاس، وهو من أهـل الجنـة.إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنّة، ثم يختم عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويـل بعمـل أهل النار، ثم يختم عمله بعمل أهل الجنّة.إن الرحمـة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم.إن الرزق ليطالب العبـد، أكثر ممّا يطلبه أجله.إن روح القدس نفث فى روعى: إن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها، وتستوعب رزقها، فاتّقوا الله وأجملوا فى الطلب، ولاـ يحملن أحـدكم استبطاء الرزق، أن يطلبه بمعصـية الله، فـإن الله تعـالى لاـ ينـال ما عنـده إلّا بطاعته.إن الزناة يأتون تشـتعل وجههم نـاراً.إن السـعادة كـل السـعادة، طـول العمر فى طاعـة الله.إن السـعيد لمن جنّب الفتن، ولمن ابتلى فصـبر.إن السـماوات السـبع، والأرضين السبع، والجبال، ليلعنّ الشيخ الزانى، وإن فروج الزناة ليؤذى أهل النار نتن ريحها.إن السيد لا يكون بخيلًا.إن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.إن الشـرك أخفى من دبيب النمل على صفوانة سوداء، فى ليلة ظلماء.إن شرّ الناس عند الله يوم القيامة، من فارقه الناس اتّقـاء فحشه.إن شـرّ النـاس منزلـة عنـد الله يوم القيامـة، من يخـاف النـاس شـرّه.إن شـفاء العى، السؤال.إن الشـياطين تغـدو براياتها إلى الأسواق، فيـدخلون مع أول داخل، ويخرجون مع آخر خارج.إن الشـيطان مع الواحـد وهو من الاثنين أبعـد.إن الشـيطان يأتى أحـدكم فيقول: من خلقـك؟ فيقول: الله، فيقول: فمن خلق الله؟ فـإذا وجـد أحـدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله، فإن ذلـك يـذهب عنه.إن الشـيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم.إن الشيطان يحب الحمرة، فإياكم والحمرة، وكل ثوب ذى شهرة.إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لاـ أبرح أغوى عبـادك، ما دامت أرواحهم فى أجسادهمّ فقال الرب: وعزّتى وجلالى لا أزال أغفر لهم ما اسـتغفرونى!إن صاحب الدّين، له سـلطان على صاحبه، حتى يقضيه.إن صاحب المكس فى النار.إن الصبر يأتى العبد، على قدر المصيبة.إن الصبر عند الصدمة الأولى.إن الصّبحة [۲۳۶] تمنع بعض الرزق.إن صدقة السرّ تطفئ غضب الرب، وإن صـلة الرحم تزيد فى العمر، وإن صـنائع المعروف تقى مصارع السوء.إن الصدقـة لا تحل لغنى، ولا لـذى مرّةٍ سوىّ.إن الصدقـة لا تزيد المال إلا كثرة.إن الصدقة على ذى قرابة يضـعف أجرهـا مرّتين.إن الصدقـة لتطفئ غضب الربّ، وتـدفع ميتـة السّوء.إن الصدقـة لتطفئ عن أهلهـا حرّ القبور، وإنّمـا يسـتظل المؤمن يوم القيامـة فى ظل صـدقته.إن الصـدق يهـدى إلى البرّ، وإن البر يهـدى إلى الجنـة، وإن الرجل ليصـدق حتى يكتب عند الله صدّيقاً، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذّاباً.إن الصفا الزّلّال، الذى لا تثبت عليه أقـدام العلماء، الطمع.إن الطعام الحارّ غير ذى بركة، فأبردوه.إن العاقل من وحّد الله، وعمل بطاعته.إن العار ليلزم المرء يوم القيامة، حتى يقول: يا ربّ لإرسالك بى إلى النار أيسـر علىّ ممّا ألقى؛ وإنّه ليعلم ما فيها من شدة العذاب.إن العبد إذا أخطأ خطيئة، نكتت فى قلبه نكتـة سوداء، فإن هو نزع واسـتغفر وتاب، صـقل قلبه، وإن عاد زيـد فيها، حتى تعلو على قلبه، وهو الرّان الذى ذكر الله تعالى (كلا بـل ران على قلوبهم ما كانوا يكسـبون).إن العبـد إذا كان همّه الآخرة، كفّ الله تعالى عليه ضـيعته، وجعل غناه فى قلبه، فلا يصـبح إلّا غنيّاً، وإذا كان همّه الـدّنيا، أفشـى الله تعالى ضـيعته، وجعل فقره بين عينيه، فلا يمسـى إلّا فقيراً، ولا يصـبح إلا فقيراً.إن العبـد ليتصـدق بالكسـرة، تربو عنـد الله حتى تكون مثل أحـد.إن العبـد ليـدرك بحسن الخلق درجـة الصائم القائم.إن العبـد ليذنب الذنب، فيدخل به الجنّة، يكون نصب عينيه تائباً فارّاً، حتى يـدخل به الجنّة.إن العجب ليحبط عمل سـبعين سـنة.إن عذاب هذه الأمّة جعل فى دنياهم.إن عظيم البلاء يكفى به عظيم الجزاء، فإذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، فمن رضـى فله عند الله الرضـى، ومن سـخط فله السّخط.إن علماً لا ينتفع

منه، لكنزٌ لا_ ينفق منه.إن العلماء هم ورثـة الأنبياء، ورثوا العلم، فمن أخـذه أخـذ بحظّ وافر.إن عمرة فى رمضان تعـدل حجّـة.إن العين لتـدخل الرجـل القبر، وتـدخل الجمل القـدر.إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامـة، فيقال: ألا هـذه غـدرة فلان بن فلان.إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النـار، وإنّمـا تطفـأ النـار بالماء، فإذا غضب أحـدكم فليتوضأ.إن غلاء أسـعاركم ورخصـها بيـد الله.إن القاضـى العـدل ليجاء به يـوم القيامـة، فيلقى من شـدة الحسـاب مـا يتمنّى أن لا_ يكون قضـى بين اثنين فى تمرة.إن قلب ابن آدم مثل العصفور، ينقلب فى اليوم سبع مرّات.إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها.إن قليل العمل مع العلم كثير، وكثير العمل مع الجهل قليل.إن الكاسيات العاريات، والمائلات المميلات، لا يدخلن الجنّة.إنّك إن تترك أولادك أغنياء، خيرٌ من أن تتركهم عالة.إن الفتنة تجىء، فتنسف العبـاد نسـفاً، وينجو العالم منها بعلمه.إن الفحش لو كان ممثّلًا، لكان مثال سوء، إن الرفق لم يوضع على شـىء قطّ، إلا زانه، ولم يرفع عنه قطّ، إلا_ شـانه.إن الفحش والتفحّش، ليسا من الإسـلام فى شـىء، وإن أحسن الناس إسـلاماً، أحسـنهم خلقاً.إن فى الجسد مضـغة، إذا صـلحت صلح الجسد كلّه، وإذا فسدت فسد الجسد كلّه، ألا وهى القلب.إن فى الجنّة بيتاً يقال له: بيت الأسخياء.إن فى الجنّة داراً يقال لها: دار الفرح، لا يدخلها إلّا من فرّح يتامى المؤمنين.إن فى الجنّة درجة، لا ينالها إلّا أصـحاب الهموم.إن فى الجنّة لسوقاً ما فيها شـراء ولا بيع، إلّا الصور من الرجال والنساء، فإذا اشـتهى الرجل صورة دخل فيها.إن فى الجنّـة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا فى إحداهنّ لوسـعتهم.إن فى الجنّة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب أحد.إن فى الحجم شفاء.إن فى المال حقّـاً، سوى الزكاة.إن فى المعاريض لمندوحـة عن الكـذب.إن كـذباً علىّ ليس ككـذب على أحـد، فمن كـذب علىّ متعمّـداً، فليتبوّأ مقعـده من النـار.إنّـك لا_ تـدع شـيئاً اتقـاء الله، إلّا أعطاك الله خيراً منه.إن كلّ بنى بنت ينسـبون إلى أبيهم، إلّا أولاد فاطمـة، فإنّى أنا أبوهم.إنّكم تفتحون (روميـة)، فإذا فتحتم كنيسـتها الشـرقية، فاجعلوها مسـجداً، وعـدّوا سـبع بلاطات ثم ارفعوا البلاطـة الثامنـة، فإنّكم تجدون تحتها عصا موسـى، وكسوة إيليا.إنكم ستفتحون (مصر)، فإذا فتحتموها، فأوصوا بالقبط خيراً، فإن لهم رحماً وذمّة.إنكم لتقلّون عند الطمع، وتكثرون عند الفزع.إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن سعوهم بأخلاقكم.إن الله أبى علىّ فيمن قتل مؤمناً، ثلاثاً.إن الله احتجز التوبة على كل صاحب بدعة.إن الله إذا أجرى على يد رجل خير الرجل، فلم يشكره، فليس لله بشاكر.إن الله إذا أحبّ إنفاذ أمر، سلب كـل ذى لبّ لبّه.إن الله إذا أراد أن يهلـك عبـداً، نزع منه الحيـاء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلّا مقيتاً ممقتاً، فإذا لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً، نزعت منه الأمانة، فإذا نزعت منه الأمانة، لم تلقه إلا خائناً مخوّناً، فإذا لم تلقه إلا خائناً مخوّناً، نزعت منه الرحمة، فإذا نزعت منه الرحمة، لم تلقه إلا رجيماً ملعّناً، فإذا لم تلقه إلا رجيماً ملعّناً، نزعت منه ربقة الإسلام.إن الله إذا أراد بقوم خيراً، ابتلاهم.إن الله إذا أنعم على عبـد نعمـةً، أحبّ أن ترى عليـه.إن الله إذا غضب على أمـة لم ينزل بهـا عـذاب خسـفٍ ولا_ مسـخ، غلت أسـعارها، ويحبس عنها أمطارهـا، ويلى عليهـا أشـرارها.إن الله إذا قضـى على عبـد قضـاء، لم يكن لقضائه مردّ.إن الله اسـتخلص هـذا الـدين لنفسه، ولا يصـلح لدينكم إلّا السّـخاء، وحسن الخلق، ألا فزيّنوا دينكم بهما.إن الله أمرنى بمداراة الناس، كما أمرنى بإقامة الفرائض.إن الله أوحى إلىّ أن تواضـعوا، حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغى أحد على أحد.إن الله بحكمته وفضـله، جعل الرّوح والفرح فى اليقين والرضا، وجعل الهمّ والحزن فى الشك والسّـخط.إن الله تجاوز لأمّتى عمّا حـدّثت به أنفسـها، ما لم تتكلم به، أو تعمل به.إن الله تعالى إذا أحبّ عبداً، دعـا جبريـل فقـال: إنّى أحبّ فلاناً فأحبّه، فيحبّه جبريل، ثم ينادى فى السـماء فيقول: إن الله يحب فلاناً فأحبّوه، فيحبّه أهل السـماء، ثم يوضع له القبول فى الأـرض. وإذا أبغض عبـداً، دعا جبريل فيقول: إنى أبغض فلاناً فأبغضه، فيبغضه جبريل، ثم ينادى فى أهل السـماء: إن الله تعـالى يبغض فلانـاً فـأبغضوه، فيبغضونه، ثم توضع له البغضـاء فى الأـرض.إن الله تعالى إذا أحبّ عبـداً، جعل رزقه كفافاً.إن الله تعالى إذا أنزل عاهـةً من السـماء على أهل الأرض، صـرفت عن عمّار المساجد.إن الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة، يحب أن يرى أثر النعمـة عليه، ويكره البؤس والتبـاؤس، ويبغض السائل الملحف، ويحبّ الحيىّ العفيف المتعفّف.إن الله تعالى اطّلع إلى أهل بـدر وقال: اعملوا ما شـئتم فقـد غفرت لكم.إن الله تعالى جعل للمعروف وجوهاً من خلقه، حبّب إليهم المعروف وحبّب إليهم فعاله، ووجّه طلاب المعروف إليهم، ويسّـر عليهم إعطـاءه كمـا يسـر الغيث إلى الأـرض الجدبـة، ليحييهـا ويحيى بهـا أهلها، وإن الله تعالى جعل للمعروف

أعـداء من خلقه، بغّض إليهم المعروف، وحظر عليهم إعطـاءه كمـا يحظر الغيث عن الأرض الجدبـة، ليهلكها ويهلك بها أهلها.إن الله تعالى جعل ما يخرج من ابن آدم، مثلاً للدنيا.إن الله تعالى جميل يحبّ الجمال، سخيّ يحب السخاء، نظيف يحب النظافة.إن الله تعالى جواد يحب الجود، ويحب معالى الأخلاق، ويكره سـفسافها.إن الله تعالى حرّم الجنّة على كل مراء.إن الله تعالى حيث خلق الداء، خلق الـدواء، فتـداووا.إن الله تعـالى حييّ ستّير، يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحـدكم فليسـتتر.إن الله تعالى حييّ كريم، يسـتحيى إذا رفع الرجل إليه يديه: أن يردّهما صـفراً خائبتين.إن الله تعالى خلق الجنّة بيضاء، وأحبّ شـىء إلى الله البياض.إن الله تعالى خلق الخلق، حتى إذا فرغ من خلقه، قامت الرحم، فقال: مه؟ فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضـين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعـك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فـذلك لك.إن الله تعالى خلق خلقه فى ظلمـة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى، ومن أخطأه ضلّ.إن الله تعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسـعاً وتسـعين رحمة، وأرسل فى خلقه كلّهم رحمـة، فلو يعلم الكافر بكل الـذى عند الله من الرحمة، لم ييأس من الجنّة، ولو يعلم المؤمن بالذى عند الله من العذاب، لم يأمن من النار.إن الله تعاليإن الله تعالى رضـى لهذه الأمّة اليسـر، وكره لها العسـر.إن الله تعالى رفيق، يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف.إن الله تعـالى سائـلٌ كـلّ راعٍ عمّـا استرعـاه، أحفـظ ذلـك أم ضـيّعه، حتى يسـأل الرجـل عن أهل بيته.إن الله تعالى طيّب يحب الطيّـب، نظيـف يحب النظافـة، كريم يحب الكرم، جـواد يحب الجـود، فنظّفـوا أفنيتكم ولاـ تشـبّهوا بـاليهود.إن الله تعـالى عفـوّ، يحب العفو.إن الله تعالى عنـد لسان كل قائل، فليتق الله عبـده، ولينظر ما يقول.إن الله تعالى غيور، يحبّ الغيور.إن الله تعالى قد حرّم على النار من قال: لا إله إلّا الله، يبتغى بذلك وجه الله.إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات، ثم بيّن ذلك، فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسـنة كاملة، فإن همّ بها فعملها كتبها الله عنده عشـر حسـنات إلى سـبعمائة ضـعف إلى أضعاف كثيرة، وإن همّ بسيئة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسـنة كاملة، فإن همّ بها فعملها، كتبها الله سيئة واحدة، ولا يهلك على الله إلّا هالك.إن الله تعالى كتب عليكم السّـعى، فاسـعوا.إن الله تعـالى كتب على ابن آدم حظّه من الزنـا، أدرك ذلك لا محالـة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنّفس تمنّى وتشتهى، والفرج يصدّق ذلك أو يكذّبه.إن الله تعالى لا يحب الفاحش المتفحّش، ولا الصياح فى الأسواق.إن الله تعالى لا يحب الـذوّاقين ولا الذوّاقات.إن الله تعالى لا يظلم المؤمن حسـنة، يُعطى عليها فى الدنيا ويثاب عليها فى الآخرة، وأما الكافر، فيطعم بحسـناته فى الـدنيا، حتى إذا أفضـى إلى الآـخرة، لم تكن له حسـنة يعطى بهـا خيراً.إن الله تعالى لا يعـذّب من عباده، إلّا المارد المتمرّد، الـذى يتمرّد على الله ويـأبى أن يقول: لاـ إله إلاـ الله.إن الله تعـالى لاـ يقبـل من العمـل، إلّا ما كان له خالصاً، وابتغى به وجهه.إن الله تعالى لا يقدس أمة لا يعطون الضـعيف منهم حقّه.إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.إن الله تعالى لاـ ينام ولا ينبغى له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه.إن الله تعالى لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرّة من خير.إن الله تعالى لما خلق الـدّنيا أعرض عنهـا فلم ينظر إليهـا من هوانهـا عليه.إن الله تعالى لما خلق الخلق، كتب بيـده على نفسه: إن رحمتى تغلب غضبى.إن الله تعالى لم يبعثنى معنّتاً ولا متعنّتاً، ولكن بعثنى معلّماً ميسّـراً.إن الله تعالى لم يخلق خلقاً هو أبغض إليه من الدّنيا، وما نظر إليها منذ خلقها بغضـاً لهـا.إن الله تعـالى ليؤيّـد الإسـلام برجـالٍ مـا هم من أهله.إن الله تعـالى ليحمى عبـده المؤمن من الـدنيا وهو يحبّه، كمـا تحمون مريضـكم الطعام والشـراب تخافون عليه.إن الله تعالى ليـدفع بالمسـلم الصالح، عن مائة أهل بيت من جيرانه البلاء.إن الله تعالى ليعجب من الشابّ، ليست له صـبوة.إن الله تعالى لينفع العبـد بالـذنب يذنبه.إن الله تعالى محسن، فأحسـنوا.إن الله تعالى مع الدائن حتى يقضـى دينه، مـا لم يكن دينه فيمـا يكره الله.إن الله تعـالى مع القاضـى، مـا لم يحف عمـداً.إن الله تعـالى وضع عن أمّـتى الخطأ والنسـيان وما استكرهوا عليه.إن الله تعالى وكّل بالرحم ملكاً يقول: أى ربّ نطفةٌ؟ أى ربّ علقةٌ؟ أى ربّ مضغةٌ؟ فإذا أراد الله أن يقضى خلقها قال: أى ربّ شـقىٌّ أو سـعيد؟ ذكر أو أنـثى؟ فمـا الرزق؟ فمـا الأجـل؟ فيكتـب كـذلك فى بطـن أمّه.إن الله تعـالى يبـاهى بالشـابّ العـابد الملائكـة، يقـول: انظروا إلى عبـدى ترك شـهوته مـن أجلى.إن الله تعـالى يبغض الطلاـق.إن الله تعـالى يبغض الغنىّ الظلوم، والشـيخ

الجهول، والعائل المختال.إن الله تعالى يبغض المعبّس فى وجوه إخوانه.إن الله تعالى يبغض الوسخ والشعث.إن الله تعالى يبغض البخيل فى حياته، السخىّ عند موته.إن الله تعالى يبغض ابن السبعين فى أهله ابن عشرين فى مشيته ومنظره.إن الله تعالى يحب إغاثة اللهفان.إن الله تعالى يحب أن تعدلوا بين أولادكم، حتى فى القبل.إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.إن الله تعالى يحب الرفق فى الأمر كلّه.إن الله تعالى يحب السهل الطليق.إن الله تعالى يحب الشابّ التائب.إن الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف.إن الله تعالى يحب العبد التقىّ، الغنىّ، الحفىّ.إن الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير، المتعفّف، أبا العيال.إن الله تعالى يحب المداومة على الإخاء القديم، فداوموا.إن الله تعالى يحب من عباده الغيور.إن الله تعالى يحب من عبده، إذا خرج إلى إخوانه، أن يتهيّأ لهم ويتجمّل.إن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد، ثلاثة الجنّة: صانعه يحتسب فى صنعته الخير، والرامى به، ومنبله.إن الله تعالى يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله ممّا ينفع المسكين، ثلاثة الجنّة: صاحب البيت الآمر به، والزوجة المصلحة، والخادم الذى يناول المسكين.إن الله تعالى يدنى المؤمن، فيضع عليه كنفه وستره من الناس، ويقرّره بذنوبه، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم، أى ربّ. حتى إذا قرّره بذنوبه ورأى فى نفسه أنّه قد هلك، قال: فإنّى قد سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم؛ ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه. وأمّا الكافر والمنافق، فيقول الأشهاد: (هؤلاء الذين كذّبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين).إن الله تعالى يزيد فى عمر الرجل، ببرّه لوالديه.إن الله تعالى يسأل العبد عن ففضل علمه، كما يسأله عن فضل ماله.إن الله تعالى يعافى الأمّيين يوم القيامة، ما لا يعافى العلماء.إن الله تعالى يعذّب يوم القيامة، الذين يعذبون الناس فى الدنيا.إن الله تعالى يغار، وإن المؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتى المؤمن ما حرّم الله عليه.إن الله تعالى يقبل توبة العبد، ما لم يغرغر.إن الله تعالى يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه، فيربّيها لأحدكم، كما يربّى أحدكم مهره، حتى إن اللقمة تصير مثل أحد.إن الله تعالى يقول: أنا ثالث الشريكين، ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانه خرجت من بينهما.إن الله تعالى يقول: أنا خير قسيم لمن أشرك بى، من أشرك بى شيئاً، فإنّ عمله قليله وكثيره لشريكه الذى أشرك بى، أنا عنه غنىٌّ.إن الله تعالى يقول: أنا عند ظن عبدى بى، إن خيراً فخيراً، وإن شراً فشرّاً.إن الله تعالى يقول: أنا مع عبدى ما ذكرنى وتحرّكت بى شفتاه.إن الله تعالى يقول: إن الصوم لى، وأنا أجزى به. إن للصائم فرحتين: إذا أفطر فرح، وإذا لقى الله تعالى فجزاه، فرح.إن الله تعالى يقول لأهون أهل النار عذاباً: لو أن لك ما فى الأرض من شىء كنت تفتدى به؟ قال: نعم. قال: فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت فى صلب آدم: أن لا تشرك بى شيئاً، فأبيت إلّا الشرك.إن الله تعالى يقول: يا بن آدم تفرّغ لعبادتى أملأ صدرك غنىً، وأسدّ فقرك، وإلّا تفعل، ملأت يديك شغلاً، ولم أسدّ فقرك.إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا بن آدم! مرضت فلم تعدنى، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدى فلاناً مرض فلم تعده؟ أما علمت أنّك لو عدته لوجدتنى عنده؟ يا بن آدم! استطعمتك فلم تطعمنى، فقال: يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنّه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنّك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى؟ يا بن آدم! استسقيتك، فلم تسقنى. قال: يا رب كيف أسقيك وأنت ربّ العالمين؟ قال: استسقاك عبدى فلان، فلم تسقه، أما إنّك لو سقيته لوجدت ذلك عندى.إن الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة، وينزل الصبر على قدر البلاء.إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم.إن الله تعالى يوصيكم بأمهاتكم ثلاثاً، إن الله تعالى يوصيكم بآبائكم مرّتين، إن الله تعالى يوصيكم بالأقرب فالأقرب.إن الله تعالى يوصيكم بالنساء خيراً، فإنّهن أمهاتكم، وبناتكم، وخالاتكم.إن الله جبل قلوب عباده على حبّ من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها.إن الله جميل يحب الجمال.إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة، كل رحمةٍ طباق ما بين السماء والأرض، فجعل منها فى الأرض رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، وأخّر تسعاً وتسعين، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة.إن الله خلق الخلق، ولم يغن بعضهم عن بعض.إن الله زوى لى الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتى سيبلغ ما زوى لى منها.إن الله عز وجل، أحبّ الكذب فى الصلاح، وأبغض الصدق فى الفساد.إن الله عز وجل، يبغض الشيخ الغربيب.إن الله عند لسان كل قائل، فليتق الله عبد، ولينظر ما يقول.إن الله قد اطّلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم.إن الله كره لكم العبث فى الصلاة، والرّفث فى

الصيام، والضحك عند المقابر.إن الله لا يؤاخذ المزّاح، الصادق في مزاحه.إن الله لا يرحم من عباده إلاّ الرحماء.إن الله لا يقبل عمل عبد، حتى يرضى قوله.إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء.إن الله لم ينزل داء، إلاّ أنزل له شفاء، إلاّ الهرم.إن الله لم ينزل داء، إلا أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله، إلاّ السام وهو الموت.إن الله ليؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر.إن الله ليدرأ بالصدقة، سبعين ميتةً من السّوء.إن الله ليرضى عن العبد، أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها.إن الله يبتلى عبده المؤمن بالسّقم، حتى يكفّر عنه كلّ ذنب.إن الله يبغض السائل الملحف.إن الله يبغض كل عالم بالدنيا، جاهل بالآخرة.إن الله يحب الأتقياء، الأبرياء، الأخفياء، الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفقدوا، قلوبهم مصابيح الهدى، ينجون من كل غبراء مظلمة.إن الله يحب أن يعفى عن زلّة السرى.إن الله يحب أن تؤتى رخصته، كما يحب أن تترك معصيته.إن الله يحب البصر الناقد، النافذ عند مجيء الشهوات، والكامل عند نزول الشبهات، يحب السماحة ولو على تمرة، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية.إن الله يحب الجواد في حقّه.إن الله يحب الحييّ، الحليم، العفيف، المتعفّف.إن الله يحب الشابّ الذي يفنى شبابه في طاعة الله.إن الله يحب كل قلبٍ حزين.إن الله يحب معالى الأمور وأشرافها، ويكره سفسافها.إن الله يحب الملحّين في الدعاء.إن الله يحيى القلوب الميّتة بنور الحكمة، كما يحيى الأرض بوابل السماء.إن الله يسأل العبد عن جاهه، كما يسأله عن ماله وعمره، فيقول: جعلت لك جاهاً، فهل نصرت به مظلوماً؟ أو قمعت به ظالماً؟ أو أعنت به مكروباً؟إن الله يعطى الدنيا على نية الآخرة، وأبى أن يعطى الآخرة على نيّة الدنيا.إن الله يغار للمسلم على المسلم، فليغر.إن الله يملى للظالم، فإذا أخذه لم يفلته (وكذلك أخذ رب إذا أخذ القرى وهى ظالمة).إن الله ينهاكم عن قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال.إن الذى يأكل أو يشرب في آنية الفضّة والذهب، إنّما يجرجر في بطنه نار جهنم.إن الذى يجرّ الثوب خيلاء، لا ينظر الله إليه يوم القيامة.إن لجهنّم باباً لا يدخله إلاّ من شفى غيظه بمعصية الله.إن لجواب الكتاب حقّاً، كردّ السلام.إن لصاحب الحقّ مقالاً.إن لكل أمّة فتنة، وإن فتنة أمتى المال.إن لكل دين خلقاً، وإن خلق هذا الدين الحياء.إن لكل ساعٍ غاية، وغاية ابن آدم الموت، فعليكم بذكر الله، فإنّه يسهلكم ويرغّبكم في الآخرة.إن لكل شجرة ثمرة، وثمرة القلب الولد.إن لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.إن لكل شيء دعامة، ودعامة هذا الدين الفقه، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد.إن لكل شيء شرفاً، وإن أشرف المجالس، ما استقبل به القبلة.إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس.إن لكل شيء معدناً، ومعدن التقوى قلوب العارفين.إن لكل نبى دعوة، وإنّى اختبأت دعوتى شفاعةً لأمّتى يوم القيامة.إن لله تعالى أقواماً يختصّهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرّها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها، نزعها منهم، فحوّلها إلى غيرهم.إن لله تعالى عباداً، أختصّهم بحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله يوم القيامة.إن لله عباداً خلقهم لحوائج الناس.إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسّم.إن لله عند أقوام نعماً يقرّها عندهم، ما داموا في حوائج الناس، ما لم يملّوا، فإذا ملّوا، نقلها الله تعالى إلى غيرهم.إن لله ملائكة في الأرض، تنطق على ألسنة بنى آدم، بما في المرء من الخير والشرّ.إن لله ملكاً ينادى عند كل صلاة: يا بنى آدم، قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على أنفسكم، فأطفئوها بالصلاة.إن للتوبة باباً، عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب، لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها.إن للرؤيا كنى، ولها أسماء، فكنوها بكناها، واعتبروا بأسمائها، والرؤيا لأوّل عابر.إن للزوج من المرأة، لشعبة ما هى لشيء.إن للشّيطان لمّة بابن آدم، وللملك لمّة، فأمّا لمّة الشيطان: فإيعاد بالشرّ، وتكذيب بالحق. وأمّا لمّة الملك: فإيعاد بالخير، وتصديق بالحق. فمن وجد ذلك، فليعلم أنّه من الله تعالى، فيحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوّذ بالله من الشيطان.إن للشيطان مصاليَ وفخوخاً، وإن من مصاليه وفخوفه، البطر بنعم الله تعالى، والفخر بعطاء الله، والكبر على عباد الله، واتّباع الهوى في غير ذات الله.إن للطاعم الشاكر من الأجر، مثل ما للصائم الصابر.إن الماء طهور لا ينجّسه شيء.إن الماء لا ينجّسه شيء، إلاّ ما غلب على ريحه، وطعمه، ولونه.إن ما قدّر في الرحم، سيكون.إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق، درجة القائم الصائم.إن المؤمن من عباد الله، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، ولا يضيع ما استودع، ولا يحسد، ولا يطعن، ولا يلعن، ويعرّف بالحق وإن لم يشهد عليه، ولا يتنابز بالألقاب، في الصلاة متخشّعاً، إلى الزكاة مسرعاً، في الزلازل

وقوراً، فی الرخاء شکوراً، قانعاً بالذی له، لا یدّعی ما لیس له، ولا یغلبه الشحّ عن معروف یریده، یخالط الناس کی یعلم، ویناطق الناس کی یفهم، وإن ظلم وبغی علیه صبر، حتی یکون الرحمن هو الذی ینتصر له.إن المؤمن یؤجر فی نفقته کلّها، إلّا شیئاً جعله فی التراب أو البناء.إن المؤمن یأخذ بأدب الله، إذا أوسع الله علیه اتّسع، وإذا أمسک عنه أمسک.إن المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه.إن المؤمن ینضی شیطانه، کما ینضی أحدکم بعیره فی السفر.إن المتحابّین فی الله، فی ظل العرش.إن مثل الذی یعمل السیئات، ثم یعمل الحسنات، کمثل رجلٍ کانت علیه درع ضیّقهٔ قد خنقته، ثم عمل حسنهً، فانفکّت حلقهٔ، ثم عمل أخری فانفکّت الأخری، حتی یخرج إلی الأرض.إن مثل الذی یعود فی عطیته، کمثل الکلب أکل حتی إذا شبع قاء، ثم عاد فی قیئه، ثم أکله.إن مثل العلماء فی الأرض، کمثل النجوم فی السماء، یهتدی بها فی ظلمات البرّ والبحر، فإذا انطمست النجوم، أوشک أن تضلّ الهداهٔ.إن محرّم الحلال، کمحلّل الحرام.إن المرأهٔ تقبل فی صورهٔ شیطان، وتدبر فی صورهٔ شیطان، فإذا رأی أحدکم امرأهٔ فأعجبته فلیأت أهله، فإن ذلک یردّ ما فی نفسه.إن المرأهٔ تنکح لدینها، ومالها وجمالها، فعلیک بذات الدین، تربت یداک.إن المرأهٔ خلقت من ضلع، وإنّک إن ترد إقامهٔ الضلع تکسرها، فدارها تعش بها.إن المرأهٔ خلقت من ضلع، لن تستقیم لک علی طریقهٔ، فإن استمتعت بها، استمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت تقیمها کسرتها، وکسرها طلاقها.إن المرء بین یومین: یوم قد مضی، أحصی فیه عمله فختم علیه، ویوم قد بقی، فلا یدری لعلّه لا یصل إلیه.إن المرء کثیر بأخیه وابن عمه.إن المسألهٔ لا تحل إلا لفقرٍ مدقِعٍ، أو غرمٍ مفظع.إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم، لم یزل فی مخرفهٔ الجنهٔ، حتی یرجع.إن المسلمین إذا التقیا، فتصافحا، تحاتت ذنوبهما، کما یتحات ورق الشجر.إن المشط یذهب بالوباء.إن المصلی لیقرع باب الملک، وإنّه من یدم قرع الباب، یوشک أن یفتح له.إن مطعم ابن آدم قد ضرب مثلاً للدنیا، وإن قزحه وملحه، فانظر إلی ما یصیر.إن المظلومین هم المفلحون یوم القیامهٔ.إن معافاهٔ الله العبد فی الدنیا: أن یستر علیه سیئاته.إن المعونهٔ تأتی العبد علی قدر المؤنهٔ.إن مغیّر الخُلق، کمغیّر الخَلق، إنّک لا تستطیع أن تغیر خُلقه، حتی تغیّر خَلقه.إن المقسطین عند الله یوم القیامهٔ، علی منابر من نور، عن یمین الرحمن، وکلتا یدیه یمین، الذین یعدلون فی حکمهم، وأهلیهم، وما وُلّوا.إن مکارم الأخلاق من أعمال أهل الجنهٔ.إن الملائکهٔ لتضع أجنحتها لطالب العلم، رضاً بما یطلب.إن ممّا یلحق المؤمن، من عمله وحسناته بعد موته: علماً نشره، وولداً صالحاً ترکه، ومصحفاً ورّثه، أو مسجداً بناه، أو بیتاً لابن السبیل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقهٔ أخرجها من ماله فی صحّته وحیاته، تلحقه من بعد موته.إن من أحبّکم إلیّ، أحسنکم أخلاقاً.إن من أشراط الساعهٔ، أن یرفع العلم، ویظهر الجهل، ویفشو الزنا، وتشرب الخمر، ویذهب الرجال، ویبقی النساء، حتی یکون لخمسین امرأهٔ رجل واحد.إن من أعظم الخطایا، من اقتطع مال امرئ مسلم بغیر حق، وإن من الحسنات، عیادهٔ المریض.إن من أکمل المؤمنین إیماناً، أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله.إن من البیان لسحراً، وإن من الشعر لحکماً، وإن من القول عیّاً، وإن من طلب العلم جهلاً.وإن من تمام إیمان العبد: أن یستثنی فی کل حدیثه.وإن من حقّ الولد علی والده: أن یعلمه الکتابهٔ، وأن یحسن اسمه، وأن یزوّجه إذا بلغ.إن من الذنوب، ذنوباً لا یکفّرها الصلاهٔ، ولا الصیام، ولا الحج، ولا العمرهٔ، یکفرها الهموم فی طلب المعیشهٔ.إن من السّرف، أن تأکلّ ما اشتهیت.إن من سعادهٔ المرء أن یطول عمره، ویرزقه الله الإنابهٔ.إن من السنّهٔ، أن یخرج الرجل مع ضیفه إلی باب الدار.إن من لم یسأل الله تعالی، یغضب علیه.إن من معادن التقوی، تعلّمک إلی ما قد علمت علم ما لم تعلم، والنقص فیما قد علمت قلّهٔ الزیادهٔ فیه، وإنّما یزهد الرجل فی علم ما لم یعلم، قلّهٔ الانتفاع بما قد علم.إن من موجبات المغفرهٔ، إدخال السرور علی أخیک المؤمن.إن من موجبات المغفرهٔ، بذل السلام، وحسن الکلام.إن من الناس ناساً مفاتیح للخیر، فطوبی لمن جعل الله مفاتیح الخیر علی یدیه، وویلٌ لمن جعل مفاتیح الشرّ علی یدیه.إن من الیقین، أن لا ترضی أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً علی ما آتاک الله، ولا تذم أحداً علی ما لم یؤتک الله، فإن الرزق لا یجرّه حرص حریصٍ، ولا یصرفه کراههٔ کاره.إن من یمن المرأهٔ، تیسیر خطبتها، وتیسیر صدقها.إن المیّت إذا دفن، سمع خفق نعالهم إذا ولّوا عنه منصرفین.إن المیت یعرف من یحمله، ومن یغسله، ومن یدلّیه فی قبره.إنّما أخاف علی أمّتی، الأئمهٔ المضلّین.إنّما الأعمال بالنّیات والخواتیم.إنّما الأمل رحمهٔ من الله لأمّتی، لولا الأمل ما أرضعت أمٌّ ولداً، ولا غرس غارس شجراً.إنّما أنا بشرٌ، إذا أمرتکم بشیء من دینکم، فخذوا به، وإذا أمرتکم بشیء

من رأيى، فإنّما أنا بشر.إنّما أنا بشرٌ مثلكم، وإن الظنّ يخطئ ويصيب، ولكن ما قلت لكم: قال الله، فلن أكذب على الله.إنّما أنا بشرٌ، وإنكم تختصمون إلىّ، فلعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض، فأقضى له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بحق مسلم، فإنّما هى قطعة من النار، فليأخذها، أو يتركها.إنما أهلك الذين من قبلكم، أنّهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد.إنما بعثت رحمةً مهداة.إنما بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق.إنما بقى من الدنيا، بلاء وفتنة.إنما تكون الصنيعة إلى ذى دين أو ذى حسب، وجهاد الضعفاء الحج، وجهاد المرأة حسن التّبعل لزوجها، والتودد نصف الدين، وما عال امرؤ قطّ على اقتصاد، واستزاده الرزق بالصدقة، أبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحسبون.إنّما الحلف، حنث أو ندم.إنّما السهو لكم.إنّما الطاعة فى المعروف.إنّما العلم بالتعلّم، وإنّما الحلم بالتحلّم، ومن يتحرّ الخير يعطه، ومن يتّق الشرّ يوقه.إنّما مثل القلب، مثل ريشةٍ بالفلاة، تعلّقت فى أصل شجرة، تقلّبها الريح ظهراً لبطن.إنّما يبعث الناس على نيّاتهم.إنّما يتجالس المتجالسان بأمانة الله تعالى، فلا- يحلّ لأحدهما أن يفشى على صاحبه ما يخاف.إنّما يدخل الجنة من يرجوها، وإنّما يجنّب النار من يخافها، وإنما يرحم الله من يرحم.إنّما يدرك الخير كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له.إنّما يرحم الله من عباده الرحماء.إنّما يعذّب بالنار، ربّ النار.إنّما يسلّط الله على ابن آدم، من خافه ابن آدم، ولو أنّ ابن آدم لم يخف غير الله، لم يسلّط الله عليه أحداً، وإنما وكل ابن آدم لمن رجا ابن آدم، ولو أن ابن آدم لم يرج إلّا الله، لم يكله الله إلى غيره.إنّما يكفى أحدكم ما كان فى الدنيا، مثل زاد الراكب.إنّما يُمن الخيل، فى ذوات الأوضاح.إنّما ناركم هذه، جزء من سبعين جزءاً من نار جهنّم، ولولا أنّها أطفئت بالماء مرّتين، ما انتفعتم بها، وإنّها لتدعو الله: أن لا يعيدها فيها.إن الناس إذا رأوا الظالم، فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمّهم الله بعقاب منه.إن الناس لا يرفعون شيئاً، إلا وضعه الله تعالى.إن الناس لم يعطوا شيئاً خيراً من خلقٍ حسن.إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، ولا تبغّض إلى نفسك عبادة الله، فإن المنبتّ لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى.إن هذا الدّينار والدرهم، أهلكا من قبلكم، وهما مهلكاكم.إن هذه الأخلاق من الله، فمن أراد الله تعالى به خيراً، منحه خلقاً حسناً، ومن أراد به سوءاً منحه خلقاً سيّئاً.إن هذه السحابة لتستهلّ بنصر بنى كعب.إن هذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها.إن هذه القلوب تصدأ، كما يصدأ الحديد، قيل: فما جلاؤها؟ قال: ذكر الموت، وتلاوة القرآن.إنّه ليران على قلبى، وإنّى لأستغفر الله فى اليوم والليلة سبعين مرّة.إنّه يعرف الفضل لأهل الفضل، أهل الفضل.إنّهن صواحب يوسف، وكيدهن عظيم.إن الودّ يورث، والعداوة تورث.إن الولد مبخلةٌ، مجبنة، مجهلة، محزنة.إنى أحرّج عليكم حق الضعيفين: اليتيم، والمرأة.إنّى أخاف على أمّتى بعدى أعمالاً- ثلاثة: زلّة عالم، وحكم جائر، وهوىً متّبعاً.إنّى أرى فى الظلّمة، كما أرى فى الضوء.إنّى أكره أن أرى المرأة: سلتاء، مرهاء.إنّى أموت، فاسجدوا للحىّ الذى لا- يموت.إنّى فيما لا يوح إلىّ، كأحدكم.إنّى لا أتخوف على أمّتى مؤمناً، ولا مشركاً، فأما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأمّا المشرك فيعمهه كفره، ولكن أتخوف عليكم منافقاً عليم اللسان، يقول ما تعرفون، ويعمل ما تنكرون.إنّى أخاف عليكم فيما لا- تعلمون، ولكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون.إنّى لا- أقول إلا- حقاً.إنّى لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجرّ ذيلها، وتشكو زوجها.إنّى لأرجو أن تكونوا ثلثى أهل الجنة.إنّى لأعجب: كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن.إنّى لأعرف حجراً – بمكة – ما مررت عليه إلّا سلّم علىّ.إنّى لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريص رقبته، قائماً على مربّية يضربها.إنّى لست كأحدكم، إنّى أظل عند ربّى، يطعمنى ويسقينى.إنّى لم أؤمر: أن أنقب على قلوب الناس، ولا أشق بطونهم.اهتبلوا العفو عن عثرات ذوى المروءات.أهل الجور وأعوانهم فى النار.أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة، رجل يوضع فى أخمص قدميه جمرتان، يغلى منهما دماغه.أهون الربا كالذى ينكح أمّه، وإنّ أربى الرّبا، استطالة المرء فى عرض أخيه.أوتيت جوامع الكلم.أوثق سلاح إبليس، النساء.أوصيك أن تستحى من الله، كما تستحى من الرجل الصالح من قومك.أوصيك بتقوى الله تعالى فى سرّ أمرك وعلانيته، وإذا أسأت فأحسن، ولا تسألنّ أحداً شيئاً، ولا تقبض أمانةً، ولا تقض بين اثنين.أوصيكم بالجار.أولى الناس بالتّهمة، من جالس أهل التهمة.أولى الناس بالعفو، أقدرهم على العقوبة.أوّل العبادة، الصمت.أول ما تفقدون من دينكم، الأمانة، وآخر ما تفقدون، الصلاة.أول ما نهانى عنه ربّى بعد عبادة الأوثان، شرب الخمر وملاحاة الرجال.أول ما يحاسب به، الصلاة.أول ما يرفع من هذه الأمة، الحياء والأمانة.أول ما يقضى بين الناس

يوم القيامة، في الدّماء.أول ما يوزن في الميزان، الخلق الحسن.أول ما يوضع في ميزان العبد، نفقته على أهله.أول ما يوضع في الميزان، حسن الخلق والسّخاء، ولما خلق الله الإيمان، قال: اللهم قوّني، فقوّاه بحسن الخلق والسّخاء. ولما خلق الله الكفر، قال: اللّهم قوّني، فقواه بالبخل وسوء الخلق.أول ما يدعى إلى الجنّة، الحمّادون الذين يحمدون الله.الأيدي ثلاث: فيد الله العليا، ويد المعطى التي تليها، ويد السائل السفلى، فأعط الفضل، ولا تعجز عن نفسك.الإيمان بالقدر، يذهب الهمّ والحزن.الإيمان: الصبر والسماحة.الإيمان: معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان.الإيمان نصفان: نصفٌ في الصبر، ونصف في الشكر.الإيمان والعمل قرينان، لا يصلح كل واحدٍ منهما إلّا مع صاحبه.إيّاكم والالتفات في الصلاة، فإنّها هلكة، فإن كان لابدّ، ففي النافلة... هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد.إيّاكم وتخشّع النفاق، وهو أن يرى الجسد خاشعاً، والقلب ليس بخاشع.إيّاكم والتسويف وطول الأمل، فإنه كان سبباً لهلاك الأمم.إيّاكم والتعمّق في الدين، فإن الله تعالى قد جعله سهلاً، فخذوا منه ما تطيقون، فإن الله يحب ما دام من عمل صالح، وإن كان يسيراً.إيّاكم والتواضع لغنى، فما تواضع أحدٌ لغنى، إلّا ذهب نصيبه من الجنّة.إيّاكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب.إيّاكم والحمرة، فإنّها أحبّ الزينة إلى الشيطان.إيّاكم وخضراء الدّمن. قيل: وما خضراء الدّمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت سوء.إيّاكم والخمر، فإن خطيئتها تفرّع الخطايا، كما أن شجرتها تفرّع الشجر.إيّاكم ودعوة المظلوم، وإن كان من كافر، فإنّه ليس لها حجابٌ من دون الله عز وجل.إيّاكم والدّين، فإنّه همٌّ بالليل، ومذلة بالنهار.إيّاكم والزنا، فإن فيه أربع خصال: يذهب البهاء عن الوجه، ويقطع الرزق، ويسخط الرحمن، والخلود في النار.إيّاكم والشحّ، فإنّما هلك من كان قبلكم بالشحّ، أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا.إيّاكم والطمع، فإنّه هو الفقر الحاضر.إيّاكم والعضة النميمة القالة بين الناس.إيّاكم والغلو في الدين، فإنّما هلك من كان قبلكم، بالغلو في الدين.إيّاكم والغيبة، فإن الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له، حتى يغفر له صاحبه.إيّاكم والكبر، فإن إبليس حمله الكبر على أن لا يسجد لآدم، وأيّاكم والحرص، فإن آدم حمله الحرص على أن يأكل من الشجرة، وإياكم والحسد، فإن ابني آدم إنّما قتل أحدهما صاحبه حسداً، فهنّ أصل كل خطيئة.إيّاكم والكذب، فإن الكذب مجانبٌ للإيمان.إيّاكم والكذب، فإن الكذب لا يصلح لا بالجدّ ولا بالهزل، ولا يعد الرجل صبيّه لا يفي له، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الصدق يهدي إلى البرّ، وإن البرّ يهدي إلى الجنّة.إيّاكم والمدح، فإنه الذّبح.إيّاكم ومحادثة النساء، فإنّه لا يخلو رجلٌ بامرأةٍ ليس لها محرماً، إلا همّ بها.إيّاكم ومحقّرات الذنوب، فإنّما مثل محقرات الذنوب، كمثل قوم نزلوا بطن وادٍ، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود، حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم، وإن محقرات الذنوب، متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه.إيّاكم والمشاورة، فإنّها تميت الغرة، وتحيي العزّة.إيّاك والتسويف بأملك، فإنّك ليومك، ولست بما بعد، فإن يك غدٌ لك، فكن في الغد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن غدٌ لك، لم تندم على ما فرّطت في اليوم.إيّاك وخصلتين: الضجر، والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حق، وإن كسلت لم تؤدّ حقاً.إيّاك والسؤال، فإنّه ذلٌّ حاضر، وفقر تتعجّله.إيّاك وقرين السوء، فإنّك به تعرف.إيّاك وكل أمر يعتذر منه.إيّاك واللجاجة، فإن أولها جهل، وآخرها ندامة.أيّ داء أدوى من البخل؟أيّما امرأة أدخلت على قومٍ من ليس منهم، فليست من الله في شيء، ولن يدخلها الله جنته، وأيّما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه، احتجب الله منه، وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين يوم القيامة.أيّما امرأة استعطرت، ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها، فهي زانية، وكل عين زانية.أيّما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها، كانت في سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها، أو يرضى عنها زوجها.أيّما امرأة سألت زوجها الطّلاق من غير ما بأس، فحرام عليها رائحة الجنّة.إياك وما يسوء الأذن.إياك ومحقّرات الذنوب، فإن لها من الله طالباً.إياك ومصاحبة الأحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.إياك ومصاحبة الكذاب، فإنّه كسرابٍ، يقرّب إليك البعيد، ويبعّد لك القريب.أيّما امرأة ماتت، وزوجها عنها راضٍ، دخلت الجنّة.أيّما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها، خرق الله عز وجل، عنها ستره.أيّما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها، فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل.أيّما امرئ ولي من أمر المسلمين شيئاً لم يحطهم بما يحيط به نفسه لم يُرَح رائحة الجنّة.أيّما داع دعا إلى ضلالة فاتّبع، فإن عليه أوزار من اتّبعه ولا ينقص من

أوزارهم شيئاً، وأيّما داعٍ دعا إلى هدىً فاتّبع، فإن له مثل أجور من اتّبعه ولا ينقص من أجورهم شيئاً.أيما راعٍ استرعى رعيةً، فلم يحطها بالأمانة والنصيحة، ضاقت عليه رحمة الله تعالى، التى وسعت كل شىء.أيّما راع غشّ رعيته، فهو فى النار.أيّما راع لم يرحم رعيته، حرم الله عليه الجنة.أيّما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس، علم أن فى العشرة أفضل ممّن استعمل، فقد غشّ الله، وغشّ رسوله، وغش جماعة المسلمين.أيما رجل تدين دَيناً وهو مجمع أن لا يوفيه إيّاه، لقى الله سارقاً.أيما رجل تزوج امرأة، فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئاً، مات يوم يموت وهو زان، وأيما رجل اشترى من رجل بيعاً، فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئاً، مات يوم يموت وهو خائن، والخائن فى النار.أيما رجل حالت شفاعته دون حدٍ من حدود الله تعالى، لم يزل فى سخط الله حتى ينزع.أيما رجل ظلم شبراً من الأرض، كلّفه الله تعالى أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين، ثم يطوّقه يوم القيامة، حتى يقضى بين الناس.أيما رجل قدم ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث، أو امرأة قدمت ثلاثة أولاد، فهم جنّة له، يسترونه من النار.أيما شابّ تزوّج فى حداثة سنّه، عجّ شيطانه: يا ويله عصم منى دينه!أيما مسلم شهد له أربعة بخير، أدخله الله تعالى الجنة.أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عريٍ، كساه الله تعالى من خضر الجنة، وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع، أطعمه الله تعالى يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ، سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم.أيّما ناشئ نشأ فى طلب العلم والعبادة، حتى يكبر، أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صدّيقاً.أيّما والٍ ولى شيئاً من أمر أمتى فلم ينصح لهم ويجتهد لهم، كنصيحته وجهده لنفسه، كبّه الله تعالى على وجهه يوم القيامة فى النار.أيّما والٍ ولى فَلانَ ورفق، رفق الله تعالى به يوم القيامة.أيّما وال ولى من أمر أمتى بعدى، أقيم على الصراط ونشرت الملائكة صحيفته، فإن كان عادلاً نجّاه الله بعدله، وإن كان جائراً انتفض به الصراط انتفاضة تزايل بين مفاصله، حتى يكون بين عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام، ثم ينخرق به الصراط.أيّها الناس اتّقوا الله، فوالله لا يظلم مؤمن مؤمناً، إلا انتقم الله تعالى منه يوم القيامة.أيّها الناس اتقوا الله وأجملوا فى الطلب، فإن نفساً لن تموت، حتى تستوفى رزقها وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب.أيّها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، لا فضل لعربىّ على عجمىّ إلا بالتقوى.أيّها الناس إنما النظر من الشيطان، فمن وجد من ذلك شيئاً، فليأت أهله.أيّها الناس ردّوا علىّ بردى، والله لو كان عندى عدد شجر تهامة نعماً، لقسّمته بينكم، ثم ما ألفيتمونى جباناً ولا بخيلاً.أيّها الناس عليكم بالقصد، عليكم بالقصد، فإن الله تعالى لا يملّ، حتى تملّوا.أيّها الناس لا تعلّقوا علىّ بواحدة، ما أحللت إلاّ ما أحلّ الله تعالى وما حرّمت إلاّ ما حرّم الله.أيّها الناس ما جاءكم عنى يوافق كتاب الله، فأنا قلته، وما جاءكم يخالف كتاب الله، فلم أقله.

پاورقی

[۱] يشير به إلى المؤلف باعتباره من أحفاد الرسول (صلى الله عليه وآله).

[۲] البحار، الجزء الأول، الطبعة القديمة صفحة ۴۸ – ۴۹.

[۳] باختصار، من كتاب (سقراط) للدكتور بهنسى، صفحة ۱۷.

[۴] ناسخ التواريخ، الطبعة الجديدة،المجلد الأول، الجزء الثالث، صفحة ۱۵.

[۵] نظرية الأنواع الأدبية، تأليف (فنسان) الفرنسى، وترجمة الدكتور حسن عون، صفحة ۲۸۶ – ۲۸۸

[۶] ناسخ التواريخ ج ۳.

[۷] سورة التوبة، آية ۱۲۸.

[۸] مزدحم.

[۹] أى إلى المكان الذى يخلق الله فيه الصوت، الذى يوحى به إلى ملائكته ورسله. [

[۱۰] العيبة: ما تجعل فيه الثياب أى: مخزن علمى.

[۱۱] أي بمثاله.

[۱۲] الحافة: الجانب والطرف.

[۱۳] سورة الصافات الآية: ۱۰.

[۱۴] سورة التكوير: ۲۱.

[۱۵] الآدم: الأسمر.

[۱۶] السورة: ۸۳.

[۱۷] الآيات: ۱۷ – ۲۱.

[۱۸] دائب في عمله: مستمر في عمله.

[۱۹] الطامة: الداهية تغلب ما سواها.

[۲۰] سورة آل عمران: ۶۸.

[۲۱] سورة الرعد: ۲۹.

[۲۲] أي يلي المركز الأعلى، الذي ركز الله تعالى فيه مجامع خلقه ورحمته، وذلك المقر العام، الذي تصدر منه الأصوات التي يوحى بها إلى ملائكته.

[۲۳] فقام مقداد بن الأسود، وقال: يا رسول الله، فما تأمرنا أن نفعل؟ فقال:...

[۲۴] وكان منذ أول ما صعد رسول الله آخذ بعضد علي، ثم شاله حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله. ثم قال:...

[۲۵] فلما أنهى الرسول خطابه هتف الحاضرون بأعلى أصواتهم: (يا رسول الله سمعنا وأطعنا على أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا) فنزل جبرائيل بالوحي: (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)، فقال الرسول (صلى الله عليه وآله): (الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي من بعدي) وانهال الناس على علي يصفقون على يده بالبيعة ويسلمون عليه بإمرة المسلمين وتقدمهم عمر بن الخطاب وهو يقول: (بخ بخ لك، يا أبا الحسن، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة) وكلما بايعت جماعة قال الرسول (صلى الله عليه وآله): (الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين). وطالت البيعة ثلاثة أيام وظهر جبرائيل في صورة شاب جميل متعطر وقال للمسلمين: (والله ما رأيت كاليوم قط، ما أشد وما أكد لابن عمه، أن يعقد له عقداً لا يحله إلا كافر بالله العظيم ورسوله الكريم، ويل طويل لمن حل عقده)، فلما سلم الناس على علي بإمرة المؤمنين قال الرسول (صلى الله عليه وآله): (إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وهذا ولي كل مؤمن بعدي، وإن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة). واستأذن حسان بن ثابت، شاعر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من النبي (صلى الله عليه وآله) أن يلقي خواطره، فقال له الرسول: (قل يا حسان على اسم الله) فصعد ربوة من الأرض، وأنشأ: يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم، واسمع بالرسول مناديا وقال: (فمن مولاكم ووليكم؟) فقالوا – ولم يبدوا هناك تعاديا – (إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا) فقال له: (قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا) فخص بها دون البرية كلها علياً، وسماه الغدير (أخائيا فمن كنت مولاه فهذا وليي فكونوا له أتباع صدق مواليا) هناك دعا: (اللهم وال وليه وكن للذي عادى معاديا) فقال له الرسول (صلى الله عليه وآله): (لا زلت يا حسان مؤيداً بروح القدس، ما دمت مادحنا). وسار الشعراء على نهج حسان، فنظموا قصة الغدير بملايين القصائد، وما مر شاعر من الشيعة بهذه الواقعة إلا وسكب فيها أروع مشاعره، ونظمها الكثيرون من شعراء غير الشيعة، ومن غير المسلمين، وخصصوا بنظمها ملاحم واسعة، كـ(عبد المسيح الأنطاكي) الذي نظمها في ملحمة تتجاوز سبعة آلاف بيت، و(بولس سلامة) الذي نظم عنها ملحمة في ثلاثة آلاف وخمسمائة بيت.

[۲۶] وعلی أثر هذا الحادث كان النبی يرشف ثنايا الحسين ويقول: - فديت من فديته بابنی إبراهيم.

[۲۷] وفی رواية إضافة: (فإن دعوتهم تحيط من ورائهم).

[۲۸] فی ناسخ التواريخ: (ومن شبابه لهرمه، ومن صحته لسقمه، ومن حياته لوفاته).

[۲۹] سورة الإسراء، آية ۶۶.

[۳۰] ثم جمع الناس وخطبهم وقال:...

[۳۱] فی كتاب من لا يحضره الفقيه أن النبی (صلی الله عليه وآله) قال لعلی (عليه السلام): (يا علی أوصيك بوصايا، ما حفظتها تبقی فی خير وعافية).

[۳۲] سورة الزمر آية ۱۰.

[۳۳] سورة الفرقان آية ۷۵.

[۳۴] سورة المؤمنون آية ۱۱۱.

[۳۵] سورة الدهر آية ۱۲.

[۳۶] سورة القصص آية ۵۴.

[۳۷] سورة البقرة آية ۲۱۳.

[۳۸] سورة البقرة آية ۱۵۵.

[۳۹] خ ل - وعن معصيته -.

[۴۰] خ ل - وأنجحوا -.

[۴۱] خ ل - هم الصابرون -.

[۴۲] خ ل - قبل نزول الفوت -.

[۴۳] سورة هود آية ۷. والملك آية ۲.

[۴۴] سورة الحديد آية ۱۹.

[۴۵] سورة مريم آية ۱۳.

[۴۶] سورة الزخرف آية ۳۲، ۳۳، ۳۴.

[۴۷] سورة الإسراء آية ۱۸، ۱۹.

[۴۸] خ ل - فی الخيرات -.

[۴۹] سورة آل عمران آية ۱۴.

[۵۰] الحُوّاری - بالضم فالتشديد - الدقيق الأبيض.

[۵۱] سورة الإسراء آية ۳.

[۵۲] سورة النساء آية ۱۲۴.

[۵۳] سورة ص آية ۲۵

[۵۴] سورة النساء آية ۱۶۴

[۵۵] سورة مريم آية ۵۳

[۵۶] سورة مريم آية ۱۳.

[۵۷] سورة المائدة آية ۱۰۹.

[۵۸] سورة الأنبياء آية ۹۰.

[۵۹] سورة الحجر آية ۴۳، ۴۴.

[۶۰] سورة الزمر آية ۶۹.

[۶۱] خ ل - عليك الخيار -.

[۶۲] خ ل - أطيب الطعام - وفى بعضها - طيب الطعام -.

[۶۳] سورة مريم آية ۶۰.

[۶۴] سورة محمد آية ۲۴.

[۶۵] خ ل - ما يغنى -.

[۶۶] سورة الروم آية ۷.

[۶۷] سورة الشعراء آية ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱.

[۶۸] سورة الجاثية آية ۲۲.

[۶۹] سورة الرعد آية ۲۶.

[۷۰] سورة الشعراء آية ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷.

[۷۱] خ ل - ولا أنا منهم -.

[۷۲] سورة النساء آية ۷۷.

[۷۳] سورة الحديد آية ۱۳ - ۱۵.

[۷۴] سورة المائدة آية ۷۸ - ۸۱.

[۷۵] سورة الرعد آية ۲۵.

[۷۶] سورة الجمعة آية ۵.

[۷۷] سورة البقرة آية ۱۸.

[۷۸] سورة الإسراء آية ۹۷.

[۷۹] سورة النساء آية ۵۶.

[۸۰] سورة الملک آية ۷ - ۸.

[۸۱] سورة الحج آية ۲۲.

[۸۲] سورة الأنبياء آية ۱۰۰.

[۸۳] سورة هود آية ۱۵.

[۸۴] سورة الشورى آية ۲۰.

[۸۵] خ ل - أولئک الأذلاء -.

[۸۶] سورة سبأ آية ۵۰.

[۸۷] سورة البقرة آية ۸۹.

[۸۸] سورة الکهف آية ۱۱۰.

[۸۹] سورة الزخرف آية ۶۷.

[۹۰] سورة النساء آية ۱۳۴.

[۹۱] سورهٔ اللیل آیهٔ ۱۹، ۲۰، ۲۱.

[۹۲] سورهٔ المدثر آیهٔ ۵۵.

[۹۳] سورهٔ البینهٔ آیهٔ ۸.

[۹۴] سورهٔ عبس آیهٔ ۳۷.

[۹۵] سورهٔ عبس آیهٔ ۳۷.

[۹۶] الرکب – بالفتح – رکبان الإبل والخیل.

[۹۷] سورهٔ آل عمران آیهٔ ۱۴، ۲۰.

[۹۸] سورهٔ آل عمران آیهٔ ۲۴.

[۹۹] سورهٔ آل عمران آیهٔ ۲۸. [

[۱۰۰] سورهٔ البقرهٔ آیهٔ ۲۰۲.

[۱۰۱] سورهٔ التکاثر آیهٔ ۱.

[۱۰۲] خ ل – ویشربون النبیذ –.

[۱۰۳] خ ل – من آکله – أی من آکل الربا.

[۱۰۴] سورهٔ الزخرف آیهٔ ۳۵، ۳۶، ۳۷.

[۱۰۵] سورهٔ المؤمنون آیهٔ ۱۱۲، ۱۱۳.

[۱۰۶] سورهٔ الکهف آیهٔ ۱۰۵.

[۱۰۷] سورهٔ آل عمران آیهٔ ۱۸۸.

[۱۰۸] سورهٔ القیامهٔ آیهٔ ۲.

[۱۰۹] سورهٔ القیامهٔ آیهٔ ۵.

[۱۱۰] سورهٔ یس آیهٔ ۱۱.

[۱۱۱] سورهٔ القیامهٔ آیهٔ ۱۳.

[۱۱۲] مضمون مأخوذ من الآیات الواردهٔ فی سورهٔ الشعراء آیهٔ ۱۴۷، ۱۴۸، وسورهٔ الدخان آیهٔ ۲۴، ۲۵ لا لفظها.

[۱۱۳] خ ل – اذکر القرون الماضیهٔ –.

[۱۱۴] سورهٔ الفرقان آیهٔ ۳۸.

[۱۱۵] خ ل – انظر أن تدع الذنب –.

[۱۱۶] سورهٔ المجادلهٔ آیهٔ ۸.

[۱۱۷] سورهٔ فاطر آیهٔ ۶.

[۱۱۸] سورهٔ الأعراف آیهٔ ۱۶.

[۱۱۹] سورهٔ ص آیهٔ ۸۵.

[۱۲۰] سورهٔ الإسراء آیهٔ ۶۴.

[۱۲۱] سورهٔ لقمان آیهٔ ۳۳.

[۱۲۲] سورهٔ الرحمن آیهٔ ۴۶.

[۱۲۳] خ ل – فإن الله تعالی –.

[۱۲۴] سورة والنازعات آیة ۳۷ – ۳۹.

[۱۲۵] سورة النساء آیة ۵۸.

[۱۲۶] سورة الإسراء آیة ۳۶.

[۱۲۷] سورة الزخرف آیة ۱۹.

[۱۲۸] سورة ق آیة ۱۷، ۱۸.

[۱۲۹] سورة ق آیة ۱۵.

[۱۳۰] خ ل – لا تهتمن للرزق –.

[۱۳۱] سورة هود آیة ۶.

[۱۳۲] سورة والذاریات آیة ۲۲.

[۱۳۳] سورة الأنعام آیة ۱۷.

[۱۳۴] سورة النور آیة ۳۷.

[۱۳۵] سورة فاطر آیة ۲۹، ۳۰.

[۱۳۶] سورة النحل آیة ۹۸.

[۱۳۷] خ ل – من العباد –.

[۱۳۸] سورة فاطر آیة ۱۰.

[۱۳۹] سورة النساء آیة ۶۹.

[۱۴۰] سورة الفرقان آیة ۷۳ – ۷۶.

[۱۴۱] سورة البقرة آیة ۱۵۲.

[۱۴۲] سورة البقرة آیة ۱۸۶.

[۱۴۳] سورة غافر آیة ۶۰.

[۱۴۴] سورة هود آیة ۷۵.

[۱۴۵] سورة الفرقان آیة ۶۴، ۶۵.

[۱۴۶] سورة البقرة آیة ۸۳.

[۱۴۷]

[۱۴۸] سورة المؤمنون آیة ۱ – ۱۱.

[۱۴۹] سورة المعارج آیة ۳۵.

[۱۵۰] سورة الأنفال آیة ۲ – ۶.

[۱۵۱] سورة الشعراء آیة ۸۸، ۸۹.

[۱۵۲] سورة الکهف آیة ۴۶.

[۱۵۳] سورة البقرة آیة ۴۱.

[۱۵۴] خ ل – علیک بالسرائر –.

[۱۵۵] سورة یس آیة ۶۵.

[۱۵۶] سورة الطارق آیة ۹، ۱۰.

[۱۵۷] سورة الأنبياء آية ۴۷.

[۱۵۸] سورة ق آية ۳۲، ۳۳.

[۱۵۹] سورة هود آية ۱۱۹.

[۱۶۰] سورة غافر آية ۱۹.

[۱۶۱] سورة الصف آية ۲.

[۱۶۲] خ ل – بغير تدبير وعلم –.

[۱۶۳] سورة النحل آية ۹۲.

[۱۶۴] سورة النحل آية ۹۰.

[۱۶۵] سورة الطلاق، آية ۲، ۳.

[۱۶۶] خ ل – لأنغصت –.

[۱۶۷] يعنى واجنب نفسك ألا يدركك الموت حين غفلتك واشتغالك بالدنيا فلا تتمكن من الإقامة والرجعة. ووارثك لا يحمدك بما تركت له. ولا يقبل الله العذر منك باشتغالك بأمور الدنيا.

[۱۶۸] خ ل – أو هرماً مفنداً –. يقال: فند – من باب علم –: خرف وضعف عقله. وأجهز على الجريح: شد عليه وأتم قتله. وجهز الميت: أعد ما يلزمه.

[۱۶۹] خ ل – لفضل تأديبكم –.

[۱۷۰] الارتكاض: الاضطراب، وارتكض الرجل فى أمره: تقلب فيه وحاوله. والشرك – كسبب – حبالة الصيد.

[۱۷۱] خ ل – فإنّما يوبخ نفسه –.

[۱۷۲] خ ل – حين تسقون –.

[۱۷۳] ما انفتلت أى ما صرفت وجهك.

[۱۷۴] النباهة: الفطنة والشرف وضد الخمول.

[۱۷۵] قال الله تعالى فى سورة مريم آية ۷۲، ۷۲: (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجى الذين اتقوا).

[۱۷۶] خ ل – فما يزال –.

[۱۷۷] خ ل – قد أوتى علم ما لا ينفعه –.

[۱۷۸] سورة الإسراء آية ۱۰۷ – ۱۰۹.

[۱۷۹] الكيس: – كسيد – الفطن. الحسن الفهم والأدب.

[۱۸۰] خ ل – لأحقره –.

[۱۸۱] خ ل – أثبت الله الحكمة –.

[۱۸۲] خ ل – فإنه يلقى الحكمة –.

[۱۸۳] خ ل – من الموتى –.

[۱۸۴] ضرى بالشيء اعتاده واجترأ عليه: والزرب – بالكسر – موضع المواشى.

[۱۸۵] الأكيس: اسم تفضيل من الكياسة أى الفطانة والظرافة والعقل.

[۱۸۶] خ ل – واستوسع –.

[۱۸۷] الأباعر والأبعرة: جمع بعير – الجمل البازل أو الجذع، للذكر والأنثى، ويطلق أيضاً على كل ما يحمل.

[۱۸۸] خ ل – نصب عينيك –.

[۱۸۹] خ ل – وابتيجت – يقال باج وانباج البرق – لمع وانكشف –.

[۱۹۰] خ ل – يدع الله الدنيا ولهوها ويهرم شبابه – وفى بعض النسخ – وأهرم – بدل يهرم.

[۱۹۱] سورة آل عمران آية ۲۰۰.

[۱۹۲] خ ل – إلى المسجد – وإسباغ الوضوء: إتمامه وإكماله. وقد مضى هذا الحديث باختلاف.

[۱۹۳] سورة المائدة آية ۳۰.

[۱۹۴] خ ل – اكتسب المال –.

[۱۹۵] خ ل – أصل الدين –.

[۱۹۶] الحنايا – جمع حنية – ما كان منحنياً كالقوس.

[۱۹۷] سورة الطلاق آية ۲، ۳.

[۱۹۸] خ ل – وكففت عليه ضيقه –.

[۱۹۹] الغداء: طعام الغدوة ويقابله العشاء.

[۲۰۰] خ ل – على كل حال –.

[۲۰۱] خ ل – سباب المسلم –.

[۲۰۲] أى افتريته.

[۲۰۳] الشحناء: العداوة امتلأت منها النفس.

[۲۰۴] خ ل – لا ينظر الله عز وجل –.

[۲۰۵] الطمر – بالكسر – الثوب الخلق –. أبه أبهاً: فطن. أو نسيه ثم تفطن. وهو لا يؤبه له أى لا يلتفت إليه. وفى بعض النسخ: لا يؤبه به.

[۲۰۶] الغابر: الماضى. الباقى.

[۲۰۷] خ ل – من عقر –.

[۲۰۸] سورة الأعلى آية ۱۴ – ۱۹.

[۲۰۹] لا تزدرى: أى لا تحتقر ولا تستخف بها.

[۲۱۰] خ ل – ولا تجد عليهم.

[۲۱۱] خ ل – ولا يجد عليهم.

[۲۱۲] يلاحظ الالتفات هنا من صيغة الجمع إلى صيغة المفرد، لأن تلك التعاليم تشمل كل فرد فى السرية فلابد أن تكون التعاليم موجهة إلى الجميع، بينما يكون قبول الهدنة وإصدار الأمر بالقتال، خاصاً بآمر السرية، فوجه الخطاب إليه خاصة، بصيغة المفرد.

[۲۱۳] يلاحظ فى الجمل التالية اختلاف الصيغ المفردة والمجمعة، لأن الرأى لابد أن يكون رأى الجميع، الذين يشتركون فى تصميمه بالمشورة، أما البتّ النهائى وإصدار القرارات، فهما من اختصاص الآمر وحده، ولهذا نرى الأوامر المتضمنة لشؤون الآمر، بصيغة المفرد، والتوجيهات المحتوية على أعمال جميع أفراد السرية، بصيغة الجمع.

[۲۱۴] البحار: من التعاليم التى وجهها إلى جيش المسلمين يوم بدر.

[۲۱۵] وكان عمه: حمزة بن عبد المطلب.

[۲۱۶] وكان طلحة بن أبى طلحة، وكان يلقب بـ(كبش الكتيبة) قتله أمير المؤمنين.

[۲۱۷] ناسخ التواریخ، الجزء الثالث.

[۲۱۸] ناسخ التواریخ، الجزء الثالث.

[۲۱۹] العافیهٔ: کل طالب رزق من إنسان أو بهیمهٔ أو طائر.

[۲۲۰] السالفهٔ: صفحهٔ العنق.

[۲۲۱] سورهٔ الحجرات آیهٔ ۱۳.

[۲۲۲] سورهٔ یوسف آیهٔ ۹۲.

[۲۲۳] ناسخ التواریخ ج ۳.

[۲۲۴] القرآن الکریم ۲ – ۵۷ الجواب:...

[۲۲۵] القرآن الکریم الآیهٔ ۳ – ۵۷. – الجواب – إلی أحمد رسول الله الذی بشر به عیسی من قیصر ملک الروم، إنه جاءنی کتابک مع رسولک وإنی أشهد أنک رسول الله نجدک عندنا فی الإنجیل بشرنا بک عیسی ابن مریم وإنی دعوت الروم إلی أن یؤمنوا بک فأبوا ولو أطاعونی لکان خیراً لهم ولوددت أنی عندک فأخدمک وأغسل قدمیک؛ فقال الرسول (صلّی الله علّیه وآله): یبقی ملکهم ما بقی کتابی عندهم.

[۲۲۶] هذا نص ثالث لکتاب النبی إلی المقوقس، رواه الواقدی.

[۲۲۷] البحار، مناقب بن شهر آشوب مرسلاً قالها (صلّی الله علّیه وآله) لما أخبر بتمزیق رسالته ولما بعث إلیه کسری بالتراب.

[۲۲۸] البحار، مناقب بن شهر آشوب مرسلاً قالها (صلّی الله علّیه وآله) لفیروز.

[۲۲۹] ناسخ التواریخ ج ۳.

[۲۳۰] مکاتیب الرسول ج ۲.

[۲۳۱] الإصابهٔ ج ۱.

[۲۳۲] الطبقات الکبری ج ۱.

[۲۳۳] الطبقات الکبری ج ۱.

[۲۳۴] ثم التفت الرسول (صلّی الله علّیه وآله) إلی أصحابه وقال: (إن ذلک لحق کائن، بعد ثمانیهٔ وعشرین یوماً من الیوم، فی الیوم التاسع والعشرین، وعداً من الله مفعولاً، وقضاء حتماً لازماً). فکان کما أخبر.

[۲۳۵] الطبقات الکبری ج ۷.

[۲۳۶] الصبحهٔ: نوم الغداهٔ.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّهٔ" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذهٔ هذه المدینهٔ، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرهٔ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحهٔ صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَهِٔ ۱۳۴۰ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۳۸۰

الهجریّة القمریّة)، مؤسّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبّع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز" القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.



مرکز القائمیه اصبهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩